

محمود عارف

ترانيم الليل

شعر

- المزامير
- الشاطئ والسرة
- في عيون الليل
- على صفاء الزمن
- الروافد
- أريج دهب

المجلد الأول



طبعتم بمطبع دار البلاد

جدة - ص . ب : ٧٦٦٤

ت : ٦٧٦٤٦٦ خمسة خطوط

۸۱۰
۱۴

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النادى الأدبى الثقافى

جدة - المملكة العربية السعودية

ص.ب: ٥٩١٩ ت : ٦٥٣٣٩٧٢

حقوق هذه الطبعة محفوظة للنادى

كلمة

● حين نقدم اليوم المجموعة الكاملة من شعر شاعرنا المجدد الاستاذ الراحل .. محمود عارف ، فانما نسهم بجهد المقل ، لاداء بعض الواجب ، نحو رجل شارك بقلمه وفكره نصف قرن من الزمن ، ليضع في أساس وطنه لبنة أدبية ، لتصبح منارا فيما بعد ، بعون الله .. ثم جهود الرواد ، التي أتيج لها أن تدرس وأن تتعمق الدرس ، وأن تصل الى المستوى .. الذى يؤهلها لكى تكون فى مستوى المسؤولية ، لحمل الأمانة الفكرية والأدبية ، بموهبتها ودراستها واهتماماتها التى تحقق للوطن نهضة إشعاعية تعيد اليه سيرته الأولى ، يوم انطلقت شعلة الأدب من الجزيرة العربية .. عبر قرون طوال ، سبقت ظهور الاسلام ، فكانت الجزيرة منارة ومنطلقا .. لحياة عقلية ، من هذه الصحراء الصافية الأديم ، فكانت اشراقة أدب صاف مثلها ، استطاع أن يبقى قرونا طوالا ، لأن لغته .. لغة لكتاب حفظه الله .

الأستاذ الكبير الشاعر محمود عارف .. خليق بالتقدير والاحتراف ، لأنه أديب ، خلقا ومسلكا وأسلوب حياة ، وشعره الذى تضمه المجموعة المكونة من مجلدين .. صورة من نفسه وحياته ومجتمعه ، ليس فيها تزوير ولا صناعة ، وانما هو شعر حياة .. لها انماط وتقاليد وطابعها الذى عرف به ويدل عليها .

ان جمع هذا الشعر فى مجموعة واحدة يعين الدارسين والمراجعين ، فيجدون فيه تصورا لحقبة من الزمن ، لرجل أعطى الحياة .. ولم يأخذ منها شيئا .. سوى التجارب والدروس التى تدل عليها ، بانها حياة ، تأخذ ولا تعطى ، وانها قاسية ، وان الانسان فيها كادح مطحون ، لأنه يخلق فى كبد .

عبدالفتاح أبو مدين

الديوان الأول

الحزب السيد

كلمة الأضواء

فى آفاق الشعر ، تقدم الأضواء ، أنعاما حاملة ، تجعل السامع حالما كذلك ، فى آماء لا آخر لها ، و « المزامير » هى هذه الأنعام العذبة .
والأستاذ عارف حفيل بالغريب من هذه الأسماء ، فقد سمعته مرة يقترح على رجل فنان يتعاطى الشعر ، أن يسمى ديوانه « الأوتار » وهو بهذا لم يبعد عن الفن الذى يعشقه صديقه ، ولم يشذ فى التسمية ، وإنما وفق التوفيق كله ، وما امتع وأرق انعام الأوتار المناسبة ، كأنها نسمة الفجر !!

وليست هذه الكلمات مقدمة ، فأننا دون هذا ، وإنما هناك شىء أريد أن أقوله ، وإن كنت لم أصل إلى اوله لأصوره .
كانت استجابة الشاعر ، الأستاذ محمود عارف ، لطبع شعره كريمة ، وقد كان سريعا ، وذلك إثر كلمة عابرة كتبها كأفتتاحية فى أحد أعداد جريدة « الأضواء » ، عقت فيها على آثار أديبنا الكبير ، وما كان منه إلا أن أسرع إلى الرد ، معلنا أنه مستعد لتقديم شعره إلى كل من يود أن ينهض بطبعه ، دون أى مقابل يعود على الشاعر بفائدة ما .. وهذه تضحية كريمة ، قلما نجدها بهذه السرعة وبهذا الرضا المتواضع .

عرفت الشاعر منذ عام ١٣٦٨ هـ . فى جدة ، يكتب المقالة الهادفة ، وينظم القصيدة الجامعة ، ويؤدى مهمات الوظيفة التى يعيش على مرتبها ، وكنت فى وقت من الأوقات أقرأ عليه « نظرات » المنفلوطى رحمه الله ، فيستمع إلىّ ، وألخص ما قرأت ، فيصححه ، وكان لا يبخل فيصحح لى بعض مقطوعات الشعر ، حين كنت فى دور المحاولة الأولى ، ويمتاز شاعرنا بدمائه الخلق ، والتواضع الجم بكل ما فى هذه الكلمة من معنى .. كريم النفس ، طلق الحديث ، طيب القلب ، كثير التسامح ، محبب عند صحبه ، حريص على الوفاء .. يخدم ذوى الحاجة .. ويسعى لقضاء شئونهم بما يملك .. حاضر البديهة ، يحبك النكته ، كثير الابتسام ، يحب المزاح البرىء ، عنده استعداد ليناقدش فى كل مجال ، فى حدود إحاطته به ، شاعر ابتداعى ، يمشى فى ركاب التجديد المحافظ على الشكل ، والقوة ، والعمق ، والابداع ، والتحليق البعيد ، فهو من أنصار القديم ، لا لأنه ينحو نحوه ، ولكن لأن فى القديم قوة وقواما وإحسانا وسموا وإجادة ، ومعانى كثيرة ، لم يرق إليها كثير ، وكثير جدا من الجديد .. وهو يحب الجديد ، ولكن ليس كل جديد - فى اعتقاده - جديرا بالعناية والاحتفاء .

وبعد :

فليست هذه « مقدمة » كما قلت ، ولكنها استعراض سريع لا أكثر ولا اقل .. وأنا أترقب اليوم الذى أرى فيه لشاعرنا المجيد أكثر من

ديوان وكتاب معروضة في المكتبات العامة ، وبين أيدي الناس .. وأنا
أعرف أن للشاعر شعرا قويا ، أرجو أن نقرأه له فيما بعد ، إذا سمحت
الظروف بذلك .

رئيس التحرير

عبد الفتاح أبو مدين

الاهراء

هذى مزامير قلبى تفيض بالألحان
أرسلتها من شعورى بنغمة الكروان
ضمنتها ما ألقى من شقوة الأحزان
وها هى اليوم تبدو فى موكب الديوان
تأملات وذكرى الجمال فى الأكوان
وسانحات خيال ندية الألوان
وذكريات شباب فى معرض الأوطان
وها أنا الآن أهدى ما فاض من وجدانى
لأمتى وبلادى .. وسائر الاخوان !!

مُقَوِّمَات

يدور الفلك دورته المعتادة . والناس تحت دورته ممتثلون لما يأتى به الغيب دون الرجوع إلى الوراء ، حيث الماضى الهارب والحاضر الغامض ومهما تنفرج عنه أبواب الماضى والحاضر من عظات وعبر ، فهى بلا شك النوافذ المطلة على الأشباح والهيولى .. حيث تبدو على صفحات تاريخ الانسان فى الموضع الأجوف سطور باهتة ، ومعالم مطمورة . والويل للإنسان وهو يركض فى ضباب أحلامه بين ماضيه الهارب ، وبين أمانيه فى حاضره المبهور . حالة أن ما يصلح للنقد والفحص والتمييز ليس إلا من بقايا الشفق فى سماء الخيال .. وهذا الشفق هو كل ما يبدو للعيان أمام مثالية مصبوبة فى قوالب من الخيال الراعى ، او الرؤى المهزوزة ، وافضل من هذا وذاك أن نترك الخيال جانبا ، ونأتى إلى الواقع الذى يواكب الناس فى اعمالهم ومطامحهم ومقابحهم ، ولا ندرى كيف يكون هذا الواقع بدون خيال .. ؟ ! وكيف يكون عيش الحالمين بدون طوبيات .. ؟ ولكن حقا يجب أن نقف أمام الواقع بكل ما نملك من ثبات وطمأنينة . وفى هذا الموقف يواجهنا التعبير الصادق الخالى من الزخرف ، وهو يتمثل فى المقومات .. التى تجمع المعانى السامية فى كلمات حية .. تنتظم المثل العليا ،

والمثل العليا هى العمل فى سبيل توجيه المجموعة الانسانية بأفضل الوسائل التى تبرز الحقيقة الصارخة ، وهى حب الخير للناس ، ، والسعى لمنحهم السعادة روحا وجوهرا ، وكذلك كانت الحياة التى نادى بها المثالية الرفيعة حيث كانت متجسدة فى الفداء والتضحية والجهاد .. الفداء فى سبيل إعلاء الوطن ، والتضحية بكل غال ونفيس لأبلاغ المجموعة الانسانية المستوى الأعلى من التقدم الشامل ، والجهاد فى سبيل تحقيق آمال المجتمع إلى ذروة السمو الخلقى الاجتماعى ، وهذه هى سبيل الرواد والمصلحين . ومهمتهم الأساسية هى دعم الفضيلة وتعميم قواعد السلوك التى تبنى التربية الاستقلالية فى المجتمعات والأجيال . وهذه هى المقومات الرئيسية التى ينادى بها الرواد والمصلحون فى كل أمة ومجتمع وجيل ، بل فى كل زمن من الأزمان . وهى الدعائم الحقيقية فى بناء صرح المثل العليا التى تعتبر من الحوافز البناءة فى عالم المعنى أكثر مما هى العوامل الهدامة فى عالم المحسوس .

جدة : ١٣٧٧/٩/١٧ هـ .

محمود عارف

تتويج الديوان

خلان : خل منصت أبدا ، وخل يسجع
كالبلبلين كلاهما يشدو ، وآخر يسمع
متآلفان مودة .. هذا بهذا مولع !
يغشاهما فجر المنى .. وكلاهما مستمتع
سيخلد « الديوان » بينهما ، ويبقى الأنفع
ذكرى لأحلام العلا حيث الضياء الأرفع

أهداف عربية

أَهْدَافُ

طريق المجد هو وثبة الجيل البانى . ومن أهداف هذا الجيل الدعوة للوحدة العامة ، وإعلاء النداء لنشر التضامن بين طبقات الشعب خاصة والبلاد العربية عامة ولتدعيم أسس الاخاء ، ونشر مبادئ السلام .

قل للشبيبة	سيروا	على هدى	التجديد
سيروا على نهج عقل	موفق	التسديد	
أدوا المهمة	حقا	لمحو ليل	الركود
واسترجعوا مجد فن	من	طارف	وتلبد
مجد الأوائل	صرحا	مدعم	التوطيد
مرحى ببقظة جيل	تمشى	بوعى	جديد
تعلى النداء	جهارا	بفكرة	التوحيد
وتستفز	حماة	إلى وثيق	العهد
وتستحث	شعوبا	إلى الاخاء	الأكد
تبغى التضامن منهم	مع	السلام	الوئبد
هذى مبادئ	قامت	على اساس	وطبد
تذيعها	بوفاء	فى كل صقع	بعبد
دعاية	تتسامى	على كبار	جهد

للمستفيد	يلوح	أكرم	بجهد	شباب
التمهيد	مراتب	أحرار	فكر	تخطوا
الصنديد	بجراًة	من كل	شهم	عزوم
بالتنديد	يصول	له	يراع	كفاح
الحديد	تفل صلب	وفيه	قوة	بأس
المجيد	على الثبات	قد وطن	النفس	عزما
غريد	كطائر	و حين	يهداً	يشدو
الوريد	بقلبه	يطوف	في كل	روض
المفؤود	عواطف	يبادل	الزهر	نجوى
التغريد	روائع	ويسلب	الطير	صباحا
النشيد	لقومه في	يصوغها	نغمات	
بعيد	إلى فضاء	و حين	يهتاج	يعلو
قيود	مجردا من	حيث	الطلاقة ،	يمشى
الوجود	من مبهمات	يستلهم	الكون	سرا
زهيد	بحل سر	و حين	يظفر	منه
المستزيد	من فنه	يضيف	عليه	رواء
جديد	بوعى جيل	ليسعد	الفن	دوما
الخلود	إلى طريق	به	العروبة	تمشى



يوم الجزائر

هذا هو صوت الشعب السعودي في يوم الجزائر ، يرفعه مدويا
ومشييدا بكفاح الجزائر المناضلة ، استجابة لنداء جلالة العاهل الملك
سعود الذى جاشت أريحته العربية فساهم بالتبرع الكريم لهذا الشعب
المجاهد . كما اقتدى به شعبه بما عرف عنه من الأريحية والشهامة
لتدعيم فكرة التعاون ولتمكين مبادئ القومية بين الشعوب العربية .

أمة العرب يا أباة الضمائر
انتم اليوم عدة للجزائر
أسهموا ، وابعثوا بكل نفيس
وعزيز من المبرات وافر
واجعلوا فدية الضحايا عطاء
عن سخاء لوقف هذى المجازر
وخذوا البذل رمز عيد مجيد
خالد فى كتاب شعب مغامر
هو شعب الجزائر الحر يمشى
فى غمار الكفاح مشى القساور

حطم القيد وهو أحرى بعزم
 في مجال الدفاع يحمى الدساكر
 إنما القيد في طبيعة شعب
 سبة تجتوى بيقظة حاذر
 يا حماة الذمار قد حان وقت
 لبلوغ الآمال والدم فائر
 في دم الحر ثورة ذات فتك
 عرفتھا « باریس » بنت الدواعر
 ثورة جدت شباب المعالی
 حين شقت للمستعمرین المقابر
 وبنّت عزة العروبة طودا
 مستقر الدعام ، جم المآثر
 وهنا الشرق قد اعد الأمانی
 بینا الغرب مستفیض المهاجر
 بالكفاح النبیل ینساب ثأرا
 فی دم الصيد ، فی صلیل البواتر
 بالجهاد العظیم للوطن الحـ
 ر ، لاجلاء كل اهوج غادر!
 بالفداء المجید یبذله الشعـ
 ب حفیا بما یحیط المصائر!

العلا مبتغاه وهو يؤدي
 واجب العون لافتداء الجزائر
 يا فرنسا، وأنت عنوان ويل
 حسبك اليوم موبقات المخاطر
 كم سقيت الزعاف شيبا وغيدا
 وقذفت الأطفال طي الحفائر
 قال عنك الأحلاس إنك رمز
 للحضارات في الزمان المعاصر
 واستفاضوا إفكا بأنك مهد
 للثقافات في العصور الغواير
 إن دار « السربون » مصنع هول
 يدفع الغاشمين عبر الجزائر
 أترى كانت الحضارة تعنى
 هذه الموبقات - بله الجزائر؟
 أترى كانت الثقافة تعنى
 فادح الفتك بالضعيف المجاور؟
 نطق الحق بالصواب جليا
 رغم أنف الغشوم، والحق ظاهر
 منتهى النصر للجزائر صدقا،
 وكذا الحق مبتغى كل قادر

هى هذى وديعة الظفر الخا
 لد للشرق فى جلال الذخائر
 قد جلاها النضال آية نصر
 وشداها الأبطال نعمة ظافر
 ووعتها المروج أنفاس عطر
 نشرتها الأنسام بين الأزاهر
 هى « انشودة الفداء » ومرحى
 بفداء قد رددته الحناجر
 راحة الموت متعة يشتهيها
 فيلق إثر فيلق فى الجزائر
 ليس للأعزل الضعيف فخار
 إنما المجد عدة وتكاثر!
 والبقاء الأبدى للبطل الفا
 دى، يلقاه فى الجنان النواضر
 فى حذاء الولدان اهزوجة النص
 ر، وفى الخلد همسة فى القياثر
 بارك الله فى نوال كريم
 نقتدى فيه بالمليك المؤازر
 ورعى الموطن السعوى يعطى
 عن سخاء على اساس التضافر

وعلى وحدة المشاعر يعلى
 مبدأ العون والاخاء المناصر
 لا تقولوا هذا العطاء قليل
 رب سيل قد جمعه المواطر
 هكذا الدين نخوة ، وعطاء ،
 واتصال عند الخطوب المواقر
 وكيان موحد ، والتقاء
 بين شعبين فى الهوى والمشاعر
 إن ذكرى يوم الجزائر عيد
 نلتقى فيه بالليوث الكواسر
 عربى السمات تمتد ذكراه
 على الدهر فى صميم السرائر
 رحم الله قبر كل شهيد
 وعلى الظالمين عقبى الدوائر

إلى بطلة الجزائر

هذه النفثات الحرة الصادرة من اعماق العروبة ، ومن مشاعر
القومية العربية ، هى تحية للصفحات المشرقة من تاريخ بطلة الجزائر
« جميلة بو حريد » .

خلدوا فى القلوب ذكرى « جميلة »
فهى بنت العلا ورمز البطولة
جاهدت عن بلادها فى ثبات
كجهاد الرواد تبغى الفضيلة
ومشت - والاباء فى ناظريها -
تحمل العبء شأن عزم الرجولة
وسقت بالدماء أرض ذويها
فانتشى الشرق من دماء الطفولة
شع فى صدرها الحفاظ كفجر
شع نورا على سواد الخميعة
فألربيع المعطار فى وجنتيها
نفحة تنمى لغير الرذيلة

والهجير السوار في أصغريها
 لهب فاض ثورة وفحولة
 خلدوا للفداء عزم فتاة
 رفعت في الأنام رأس القبيلة
 وابعثوا للجزائر اليوم عطرا
 من تحايا الشعوب وهى قليلة
 كلنا في الحفاظ شئ لمعنى
 مستطيل، وما جهلنا الوسيلة
 خلقت للذماء هذى السما
 ت وللدن أرضنا المفضولة
 السموات مرتقى كل حر
 ذى مضاء، والأرض مشوى الفسولة
 والفراديس فى الصدور مهاد
 للضحايا حيث المعانى الجليلة
 من وراء الصحراء بيض الأمانى
 تتلاقى مع الدواعى الطويلة
 والسوافى على الطغاة العواتى
 قذفتهم إلى المهاوى الذليلة
 والشواهين فى الجبال توالى
 زحفها لاقتناص صرعى الفيلة

ورفاة الشهداء قد نأوحتها
من هتاف الأحياء روح بليلة
هو روح الفداء حيث التسامى
للعلا ، في شهادة مأمولة
يا صعيد الصحراء ما العرب الا
وحدات من طينة مجبولة
الدم الحر في الجزائر للعر
ب أصيل ، والسيف يحمى أصيله
فليكن بيننا الكفاح دليلا
للتأخى وما أجل دليه
وليكن عندنا المات سبيلا
لخلود ، وما احب سبيله !
فاقرئى يا سماء سفر التسامى
فجهاد الأحرار يروى فصوله
واشهدى يا نجوم .. أن الأمانى
من صعاب الحياة دون السهولة
غير أن العزوم تعتاق مجرا
ه عقابيل تشبه الأحبولة
وأخيرا يفوز بالمطلب الأيد
ويلقى مع العلا مأمولة !

من يلوم الفتاة وهى تؤدى
 واجب الشعب فى معان حفيلة ؟
 قلدها الأيام مفخرة الذو
 د وساما على المساعى الجليلة ؟
 سوف تدرين يا فرنسا المساعى
 من وراء السيوف وهى صقيلة
 حينما تعتلى الجزائر بالعم
 ق ، وتلقين فى بنيك الضحولة
 حسبنا فيك من ضحولة ماض
 عارم بالوغى ، فكنت الهزيلة
 ما نسينا « جاندارك » وهى تعانى
 منك وكسا ، فأين منها « جميلة » ؟
 يوم ذكرى « جميلة » هتف الشر
 ق مشيدا : حيت بنت الفضيلة !
 فى سجل التاريخ ما كان للمجد
 وللخلد ما بنته البطولة !
 هذه لوحة الكرامة تجلو
 ها فتاة فكانت الأمثلة !!

الطبيعات

الربيع الأزرق !

هذه تحية من الشاطئ الغربى إلى الشاطئ الشرقى والفكرة التى تلتقى عندها هذه التحية هى تصوير للبحر الذى يجمع بين الشاطئين فى معنى واحد جميل ، هو معنى الربيع الأزرق .. والربيع فى معناه الواسع جمال وروعة دقيقة وحركة وخلود ، ويشبه - إلى حد بعيد - المعانى الفياضة فى ربيع البحر الزاخر .

حيث العباب بسحره المترقق
خلق الخضم بقدرة المتأنق
ما بين منتشر وبين منسق
فى الماء مزدهرا بنور مشرق
بأخف ما يغرى ، إذا لم يغرق
متآلف فوق العباب المطبق
يختال فى برد النعيم المغدق
ما بين مغتبط يرى ومصفق
متناسيا ألم الزمان الموبق
فى سباح رهو بدون تدفق
رام الحقيقة فهو غير موفق
كون الكبير وسره المستغلق ؟

طاب المقام مع الربيع الأزرق
سحر لعمر الحق أودعه الذى
والسحر أشهى ما يكون محببا
من كل سابحة تدفق حسنها
تنساب لاهية فتسبح دائها
وهنا على مجرى الأواذى عالم
وعلى الرمال - وتارة فوق الصفا -
متجمع يشطف معسول المنى
يستنشق النسائم وهى عليلة
والحسن أسمى ما يروق جلاله
لا العقل يدرك كنهه أبدا ، ومن
من أين للعقل الصغير يحيط بالـ

بحر وتيرته التجدد، لا تنى
من لى بأهوج يستلين لغالب
امواجه فى ثورة وترفق
يمشى لغايته بخطوة مطلق

الله «بيت» قد تركت همومه
طلقت فى عقر المدينة جوره
خلفى، وطرت على جناح الزورق
وأيت منتجعا لآخر مشفق
فنسيت عند العيلم الألم الذى
كابدت اقساه بما لم يسبق

الله «جدة» وهى دنيا فتنة
يا مرتع الالهام حسبك روضة
فى لوحة الفنان للمستنطق !
قد جردت من سوسن او زنبق
متجاوران على العباب الأبلق
فى شاطئيك مع الربيع الأزرق
فك الجمال طريفه وتليده
وعليك سحر الخلد قد شاهدته

البدر والحجر

البدر والبحر ، هما أروع مفاتن الطبيعة . وكلاهما عالم زاخر بالروائع حيث تتراءى في الأضواء والشهب والأمواج بما لها من حيوية الحركة وفتنة السطوع في دنيا البحر وعالم الليل .

إن أنس لا أنسى سعادة فرصة
حيث المرائى ثرة ، تحتال في
ماذا لقيت ؟ نعم لقيت سعادة
والبدر افتن ما يكون سطوعه
تترقرق الأضواء فوق عبابه
يضى على الأمواج ذوب شعاعه
ما كان أشقاه يعالج سيره
فكأنه صب تحير في الدجى
وكأنه ناء أطاف بقلبه
وكأنه ورع أطال صلاته
وكأنما الشهب المطيفة حوله
نظراتهن من الخشوع كليلة
إذ ما توصوص بالعيون تظنها
لا السهد فارقتها ولا هى قد سلت
من علم الشهب الهوى وهى التى

قضيتها قرب العباب المونق
برد المفاتن والبهاء الشيق
وطلاقة في لحظة المستغرق
فوق الخضم كسائل من زئبق
أبدا كقرقرة السراب الديسق
من تحته حلل من الاستبرق
في الأفق إذ يمشى بخطوة موثق
يرنو الى الدنيا بطرف مطرق
نار من الأشواق ذات تحرق
للناس في محراب ليل ضيق
سرب « العذارى » في شغوف المتقى
وقلوبهن نقية لم تفسق
جندا من العشاق رهن تارق
حسنا تبلغ وهى لما تعشق
في الأفق زينة عالم متفرق ؟

رأس البحر

في شواطئ بيروت سحر يمتد على طول الساحل ، وبالأخص في
الجزء الذي يسمى « رأس البحر » وفي هذا القسم بالذات تبرز الفتنة في
جمال « الكورنيش » حيث تزينه الفنادق الكبرى المتناثرة كما يزين
العقد الساطع عنق الحسناء .

أنا والبحر عاشقان ، كلانا
يتمنى السمو هجرا ووصلا
فالهوى بيننا يقرب روحا
نا ، وقلب النسيم يضمّر عدلا
فإذا الفجر جلل الكون أتلو
بصلاة الأشواق قلبا وعقلا

كم سهرت الدجى وناجيت رملا
مولعا ، يرقى على سيف بحر
وسمعت النسيم يشكو جفاء
من هوى موجة تهيم ببدر

فعدرت النسيم ، إذ كان يعلى
في الدجى أنة بوقدة جمر
كلما جئت أطبيه بإشد
ففاقى تبدى في جهمة المكهر

عندما تغمر السكينة لبنا
ن ، ويصحو الهوى ، ويغفو الوجود
أملأ الليل بالحنين إلى الموط
ن ، اهفو ، والبدر عنى بعيد
أتغنى برغم شوقى وسهدى
والحجى حائر وقلبى عميد
حبذا الحسن فى شواطئ بيرو
ت فقيم ، والحسن ليس يبيد

أنا من عشت فى الحياة غريبا
ووحيدا - إلا من الآلام
فارتضيت الصحراء خلا وفيا
نتساقى معا رحيق الغمام
فإذا المد جاوز الحد أثر
ت عناق الضفاف تحت الظلام

وتراجعت - إن تلا المد جزر

عن عناقى ، ومهجتى فى اضطرام

فى جوارى الكنوز ، وهى بواق

أبد الآبدى فى أعماق

قد حفظت الثمين من فاخرالد

ر ، وأهديته إلى الأعناق

لذوات الجمال من كل بيضا

ء كعاب فى روعة الاشراق

والهدايا من الخضم إلى الرم

ل دليل التذكار بالميثاق

الربيعُ في لبنانَ

زار الشاعر لبنان في أواخر الربيع الفائت من عام ١٣٧٦ هـ . وكان
مشارفتة أخذت بمجامع قلب الشاعر . وفي القصيدة نفحة ربيعية ،
تصور بعض معاني الربيع في لبنان الجميل .

رف	الربيع	فأهلا	ومرجبا	بالربيع
ذكرت	إذ جاء	وصلا	وعهد	حب رفيع

مضى بقرب حبيب

في ظل روض خصب

ما بين دوح ومشرع

طاب	الربيع	وفيه	تطيب	احلام	حبي
وفيه	ما	تشتهيه	أيام	صفوى	لقلبي

من الهوى المستطاب

والأمنيات العذاب

تلوح في كل موضع

يا مسعف العندليب في الروض بالنفحات
ومستفز القلوب في الليل بالذكريات
الروض مجلى الجمال
والليل مأوى الخيال
هما لشعري مرتع

يا ملهم الشعارينا روائع الخلدات
ومناح الكاتبينا ذخائر النفثات
ألهم فؤادى المقال
من كل سحر حلال
يطيب في كل مسمع

في جو لبنان جدد عطر المنى للزهور
وخذ سلامى المؤكد وابعثه طي العبير
لشاعر مستجد
سامى اللغى والتنادى
كالطير في الروض يسجع

يا نفحة ابتغيها لورد عمرى عطرا
وفتنة أشتهىها فى جنب لبنان دهرا
لبنان مسرى الجمال
فيه الهوى والخيال
يمتد فى كل موقع

تعال نحى عهدا قضى عليها الزمان
تعال نبعث وعودا من الأمانى الحسان
ما كنت أبغى المحال
فى مثل هذا المجال
كفانى ما أتجرع

ليالى دِمَشق!

وهذه نفحة ربيعية اخرى من ليالى دمشق ، وهى الليالى الحلوة التى تحمل اجمل ذكريات الشاعر اثناء رحلته فى أواخر الربيع الفائت من عام ١٣٧٦ هـ . إلى مغانى دمشق ومصائفها فى دمر وبلودان والزبدانى ، وكانت بحق مشارفتة والهام كما يبدو من القصيدة التالية :

يا ليالى دمشق قد طاب أنس
عاد صفوا مع الليالى الملاح
بردى كم شربته مستساغا
وهو احلى من الزلال القراح
ونعمنا بلذة العطف يصف
يها جمال مع الهوى الملحاح
وطربنا بنغمة الحب يزجى
ها هزار بصوته . الصداح

ثمل الليل ، والنجوم نشاوى
من هوى البدر ضاحكا فى البطاح

عربدت حوله النسائم عبقى
 حين ناجت بهمسها قلب صاح !
 ما غفا البدر، والخلائق غرقى
 فى سيات من زلة وجناح
 أى لوم وأى ذنب جناه
 قلب بدر منور الألواح ؟؟
 كل ما فى الوجود فرحة يوم
 فى مدى العمر صاحبت نبع راح
 عصر الصبح كرمها من ربيع
 قابع فى دمشق بين الضواحي
 فى الربى، فى الحقول، فى الجدول
 الرقراق جار وفى جميع النواحي
 فالزواهى من المروج عقود
 ساطعات على السهول الفساح
 والنوامى من الورود حدود
 تتراءى فى حمرة التفاح

يا ربى « دمر » تحية قلب
 مستبين الجوى كثير النواح

لم يكن نوحه سوى ذكريات

لهوى فى « دمشق » جد مباح

أنا فى الحب كالغريب ، مشوق

بالذى فى الشأم حلو المزاح

كلها حاول الفؤاد المعنى

كتمه ، رده حنين المراح

ما نسينا فى دمر - وهى نشوى -

صبوة هدهدت فؤاد الصباح

حيث سحر الجمال فى « الزبدانى »

مستفز يغرى هوى الأدواح

« وبلودان » كل ما فيه يسمو

فوق معنى الحلال والمستباح

وربى « الغوطة » الجميلة شعر

فى خيال مجنح الالماح

أى شعر وفى دمشق ملاك

عبرى يفوح فوح الأقاح ؟

فى ابتساماته بشاشة روض

إنما الروض دونه فى الملاح

قف « بلودان » تلتقى فى ذراه

صبوة الليث عند وقع الرماح

ويناجى التاريخ فى « ميلسون »
 بطلا نام فوق صدر الكفاح
 قد درت وقعه فرنسا وذاقت
 فى بنيتها فجيرة الأرواح
 وروت فعله معارك حرى
 ذات فتك جارة الاكتساح
 ميلسون فى الشام قلعة فتح
 لبلوغ الاسلام فوق المتاح
 قد اتاحت لسوريا مجد نصر
 عاد غنا بوفرة الأرباح
 آه ما اعذب الليالى فى الشا
 م وأحلى الهوى بجانب لاح !
 ذكريات كاللحن باق صداها
 كروى الحلم فى دنا الأشباح



على ضفاف النيل

ماذا عسى ان تكون قيمة الأشعة والأمواج والظلال إذا لم نذكر
اشعة الفكر المبدع عند « بنتاءور » شاعر الفراعنة الأكبر ، والأمواج
الحية في دنيا النيل . والظلال الضاحكة في الحقول الخضراء . وفي
تعبير القصيدة التالية تصوير لمناجاة شاعر النيل ، ولشاهد الطبيعة
الممتدة على النيل الخالد ، وهي نفحة من مواكب الذكريات التي
قضاها الناظم على ضفاف النيل منذ رحلته الى مصر في أواخر الربيع
الفات من عام ١٣٧٦ هـ .

شع - والنيل في سكون عميق	نور فجر غشى سواد الخميعة
وتجلى في الأفق لمح بياض	لمحة النور في العيون الكحيعة
وسرى الليل لاهيا في رياض	وله غرة الصباح الجميعة
وتوارى الظلام إلا قليلا	شمل القفر وعره وسهوله
مشهد من مشاهد النيل حقا	ما رأينا في الكائنات مثيله
إنما النيل .. آية الله فينا	قد حوى معجز المعاني الجميلة
إن تكن يا اخى جهلت رؤاه	فدع الجهل ثم حاول بديله
سل إذا شئت « بنتؤور » المجلى	في معاني الطبيعة المأهولة
فالهزار الطروب إن قام يشدو	بجميل الألحان جارى هديله
والنسيم العليل إن مرّ يغمر	يه بلطف يثير فيه فضوله

ويستخدم النسيم رسوله
حملتها الصبا .. لدار الخليفة
شاعرا حول زهرة مطلولة
شاكيا قسوة الهموم الثقيلة
لم ينل في حياته مأموله
تحفة .. للحبيبة المجهولة
صورا من رؤى عهود الطفولة

فهو يستخدم الأشعة إن شاء
كم تحايا .. في ضمنها قبلات
صادفت في طريقها عند فجر
فشكت عبأها له فتنزى
فرثت نسمة الصبا .. لحزين
واحتوته بلطفها ، فجباها
هى من وحي شاعر النيل .. تحوى

مستمدا من الحياة النبيلة
الم الهجر في الليالى الطويلة
واضفى السنا عليه ذبوله
وجلا بالبهاء منه حقوله
من صفاء الأنداء دوما شموله
بهما الشط .. والسفين الضليلة
نهره فيه .. حيث اخزى عذوله
بنعيم الحياة .. تحت الحميلة
فوقه الطل .. يشتهى تقبيله
كتثنى الجميل .. يلقي الجميلة
والروابي من الضياء خجولة
نغم يكره الأنام عويله

كم أديب اوحى له النيل فنا
ومشوق آواه حتى تناسى
ذلك النيل .. خصه الله بالحسن
وكسا بالجلال منه الحواشى
فبدا النيل . ضاحكا ، يتعاطى
هو والبحر .. آيتان تهدى
وبدا الروض .. حالما يتهادى
ومشى الجدول .. المزم يشدو
ورنا الزهر باسما .. يترامى
وبدا الغصن .. مائلا يتثنى
واعلى النور شامخات الروابي
والسواقى .. وقد تدفق منها

صرخات الحياة وهى ملولة
 فى النواعير قد الفن صليله
 فى اتئاد .. كأنها مغلولة
 يك نشاطا ، وقد تناسى حموله
 يطرب السمع ، اذ يناعى زميله
 رددتها الجداول المصقولة ؟
 وهو ينساب فى الحياة البليلة ؟
 ضة ، يلقي السعادة المبذولة ؟
 يغنى ، والروض يروى هديله
 رقة اللحن حين يطوى سهوله
 نغمة الحب حيث تحيى ذبوله

نفحات الأله فاذا ذكر فضوله
 فى فسيح الحقائق المأهولة
 بحياة الطلاقة الموصولة
 فى ظلال الهناءة المكفولة
 فيه تحيا بلا قيود ثقيلة
 « م » له شاعر .. مثال البطولة
 مثلما زان بالفروع أصوله
 ظلالة ، وقد عرفنا ظلولة

نغم تسمع السوائم فيه
 غير أن الأنعام وهى عوان
 والمواشى .. إلى المسارح تمشى
 والهزار الفريد .. يطفر فى الأ
 يتغنى .. وفى لغاه حنين
 هل اغاريدته شكايات عان
 لهف نفسى على الهزار ، أيشقى
 كيف يشقى وهو المنعم فى الرو
 إنه شاعر الرياض ولا شك
 والنسيم الهفاف ينقل عنه
 والاقاح المهجور يسرق منه

أيه يا بلبل الحقائق ! هذى
 وتمتع بلذة العيش ، حرا
 ودع الهم للخلائق ، وانعم
 أنت أولى بأن تعيش سعيدا
 أنت فى عالم بغير حدود
 إن تكن شاعر الحقائق فالنيل
 ذلك الشاعر الذى زان نفسا
 عاش كالدوحة السموقة تمتد

أصلها ثابت ، وفي الأفق فرع
 جانب الخافقين ذكراه إذنا
 إنه « شاعر الطبيعة » في الكو
 إنه « بنتؤور » حقا ، وقد ظل
 باسق .. قد جنى الورى محصوله
 ل ، علاه ، كما تشاء الرجولة
 ن ، يحىى غداته وأصيله
 عظيما ، له عرام الفحولة

شاعر النيل .. غرد اليوم في الكو
 أيقة الفن قد خلت من هزار
 غرد اليوم ، فالطبيعة سكرى
 غرد اليوم ، فالنساءم غيرى
 غرد اليوم ، فالجمال ضلول
 فالربيع الطروب أولاك بشرا
 والخريف الجميل اولاك لطفا
 والهجير السَّوار اولاك صبرا
 ن وجدد بالشعر منه حيوله
 فاقتعدها بقدرة وسهوله
 من سلاف شربت منه شموله
 من حديث أفشيت منه قليله
 يشتهى نغمة تكون دليله
 فاض سحرا فى روحك المعسولة
 قد بدا فى طباعك المجبولة
 لا كصبر العزائم المشلولة

موكب النيل يلهم القلب فنا
 جمع الحسن روعة وفتونا
 يجد الشاعر الطبيعى فيه
 ويلاقى الطروب فيه مكانا
 ويرى العاشق المدله فيه
 ويعيد الأذهان وهى صقيلة
 فى رداء طوى الضياء ذبوله
 منظرا ساحرا يثير ميوله
 مستحبا تحت الغصون الخضيلة
 موردا للجمال يروى غليله

ألواح عطارد

إلى عطارد !

في القصيدة إشارة إلى صراع بين « عطارد » رمز الشعر ، وبين
احلاس الجمود .

أيها الفذ .. يا عطارد يا صنو السهى والكواكب المصقولة !
أنت والأيد صورتان لمعنى واحد ، ادرك الحجى مدلوله
أنت غض الشعور ، تبدو رقيقا ، وشباب له وقار الكهولة
أنت في قصة الفنون حديث من خلال روى الشجاع فصوله
إذ تلهى به القوى وقد أجمل فيه مستقبيا تفصيله
ساقه في مجال عرضٍ ، وقد كان مجيدا في - سرده - تمثيله
ذاك هول الحياة حقا وصدقا ، قد رواه الشجاع ، فاحفظ مقوله
الشجاع الذى غزا الضعف صباحا ، فطوى جنده ، وأردى خيوله
الشجاع الذى غزا القفر جهرا ، فاحتوى نهره ، وغطى سيوله
الشجاع الذى سقى الوحش موتا حين غطى طريقه ود حوله
الشجاع الذى أغار على الشمس .. فولت مجنونة محلولة
الشجاع الذى تهيبه الليل .. فنادى بالبدر يبغى دحوله
وانثنى نجمه .. وقد غاله الفن .. يذرى دموعه المطلولة
هو هذا العظيم ! والتارك الناحل حيران ! ليس يدرى سبيله

يا لقلب مخلع منه بالويل تولى ، ويا لعين شليhle
لا تحاول يا فدم إنكار غلب .. سجلته اليراعة المسلوله
لا تكابر ، ففوة الفن لا ترحم ضعفا ، والفتك يؤذى عليه
أنسيت العثار وهو محيط بك فى المنتهى تعانى شكوله ؟
أنت لا تستطيع رد عثار سدته السواعد المفتولة
هذه ثورة القوى على الضعف ، وان النشاط يردى كسوله
إنما ميزة الشجاع مضاء ذاقه العدم يوم رام وصوله

إيه فدم الحمى .. ضميناك أكدى شأنه فى تمزق وفسوله
داس فى غلظة وساطة ود حين أبدى بعد الصفاء ذحوله
جاعلا ثورة الزعانف غدرا تدعى قوة ، فكانت هزيلة
كم هزئنا بقوة يدعيها بين اتباعه بكل وسيلة
وسخرنا من ثورة الجهل للضعف يوالى دبوره وقبولة
ظل يمشى الضراء خشية كشف هاربا فى الظلام يطوى ذيوله
ومشت خلفه المهازل حيرى تقتفى خطوه على غير حيله
ذلكم منتهى التنطع فى الدعوى ، وعقبى غبائهم والفيوله
قل لمن يدعى التفرد فى الكون ويلغو بترهات البطولة
يا لسخف الأديب فى مقعد الدارس . بله المدارك المستطيله
خانه منطق الصواب فأسمى يخلط الحق بالظنون الوبيله
منطق الحق صادق لا يحابى حائرا قد درى الأنام ذهوله .

صادرا عن تفاهة القول إذ يحسب أس الحياة دعوى هزيلة
 زاعما أن للنبوغ مكانا هو فيه الوحيد.. يا للفسولة
 وادعى للنبوغ سرا مهولا ساير الكون قبل خلق الفصيلة
 أين سر النبوغ من سر صدق ، واكب الفن لبه وهيوله ؟
 أترى هذه الفهوم تساوت حين فهم الذكى ساوى جهوله ؟
 ساء فهم السطحى ، يقذف بالرأى ضعيفا ، وما درى تعليله
 والجهالات فى الخليقة انواع ، فمنها الجهالة المشمولة

هى هذى نفاية الفن ، رامت ذروة الفن بالدعوى الطويلة
 قادها للصراع قدم ، وراه إمع فى الحياة ضل سبيله
 قد تبدى يسف فى جنح ليل راح فيه مستصحبا تضليله
 وعمى الفكر قد عرفنا مداه فى تضاعيف صورة محلوله
 شملتها سخافة قذفتها فى مهاوى الصفاقة المزدولة
 أين منها انشودة السحر ، يروىها لسان العظيم كالأمثلة؟
 هى من آية الحقائق ملأى بأحاديث قصة « التشكيكه »
 قد حوت ذكر « ريمة » ضد « مشكاح » زميلى فسولة وضئوله
 تخذا الليل موضعا للمأسى . والمأسى عليها مسدوله
 حين يمشى « قنبور » وهو غليظ ، يقتضيه « عويس » جر ذيوله
 يا لسقط المتاع . هل كان بالضعف خليل فى الحرب يجدى خليله ؟؟
 هى هذى ملاحم الفن تترى ، حيث تغزو حزب الخنا وفلوله

وصراع الشجاع لا يرحم النضو، وأنى يلقى المحطم سوله ؟؟

يا فلول الغباء . ما الحرب لغو، فيه تستغلق الذهون الكليـله
إنما الحرب ما رأيتـم ، فذوقوا طعنة الفن ، وهى بعد مهوله
طعنة العلم والثقافة للجهل ونفس صحيحة لعليله
طعنات على أساس التروى ، وهدى النبل ، واتشاح الفضيله
هذه الحرب ، لا شقاء أناس رجعوا بالنتائج المخذوله
والمخاذيل فى الحياة ضعاف قنعوا بالمواقف المفضوله
والمـتاعيس فى الثقافة قوم لاءمت بينهم صفات الضحوله

عوالم !

متى يدرك المغرور ان سعادة
وهل يدرك الممرور عقبى مكيدة
ملفقة لا تمنح المجد للغر؟
تحين فيها فرصة الطعن والنشر؟؟
فراح بتأثير الضغينة ناشرا
سخائمه بين الصفاة والهذر
ومن يدعى بأسا ونفسا أبية
فأولى به أن يترك السفه المزرى

فما كان لمز الحاقدين بنائل
من الهادمى صرح الدسيسة والمكر
وليس الذى يأتونه من عداوة
بمرضى ذوى الأخلاق والشيم الغر

فمتسع البرهان فى واضح الضحى
ومتسع الخذلان فى ظلمة الستر
وما هو هذا الليل إلا كثافة
تحيط بأكناف السباب والوعر
تصرصر فى ارجائه الريح مثلما
تصرصر اصوات الشياطين فى القفر
وقد قال « مانى » قوله صح صدقها
على الليل فيما قد رواه عن السخر

هو الليل رمز الشر ، يطوى ظلامه

عبوسة هذا الكون في لونه النكر

وليس كما قد ظنه الغلف ملهما روائع من فيض القرائح كالدر
فكم ضل فيه شاعر ظل قلبه

من الألم السوار يشوى على جمر

وكم تاه فيه مدع ملء فنه مهازل لا تسمو إلى الفن في القدر
يكابر بالابداع وهو مفكك تفكك ريح الليل في واقع الأمر
وماذا علينا من عناء مكابر

شواهده في الضعف بانث لذي فكر؟

لقد ظل هذا الليل اعمى محيرا برغم وجود البدر والأنجم الزهر
وحسبك أن البدر اعمى ، فنوره

من الشمس مأخوذ . فما قيمة البدر؟

وما انجم الظلماء إلا كفيفة ضآلتها ملموسة حينما تجرى
كذلك كان الليل والحق في الذي رواه لنا « ماني » عنه من الشر
فأين ضلال الليل من رشد زاخر من البحر يمشى ما يكل من السير ؟
يسير وفي امواجه صفحة الدنا تلوح بأعلاق الطرائف والذخر



الانتصار!

في القصيدة الآتية تسجيل انتصار « عطار » في موقفه الباسل مع « أدونيس » و « فينوس » بصورة عامة .

إيه « عطار »	رفرف	في ظل	واد	فريد	
رفرف	بروحك	فيه	كطائر	غريد	
واسبح	بفكرك	في جو «م»	نوره	الممدود	
وانشر	بدائع	«فينو	س «	في خرائد	غيد
واصدح	بسحر	(ديانا)	وفن	(هيرا)	المجيد
واهتف	بما	قدمته	(أفجينيا)	للخلود	
وما أتت	(عشروت)	في	حبها	المعمود	
مع	الخليل	(أدونيه	س)	ذى الجمال	الفريد
تروى	أساطير	حب	عن	الحبيب	الجديد
وحين	ينطق	تحكى	عن	قلبها	المفؤود
غرامها	المتلظى	كانار	ذات	الوقود	
وقد	احبته	طفلا	يلهو	كدأب	الوليد
ومذ	نما	صارحته	بحبها	المشهد	
كلاهما	في	التصابي	عال	بغير	قيود

في كل يوم لقاء	يجرى بغير وعود
كلاهما كان يمشي	تحت القنا والبندود
في ظل ملك عريض	ودولة وجنود
وبعد دهر قضته	(فينوس) بين السعود
رمى (عطارد) سهما	في صدر صب بليد
فمات موت خمول	من عاش عيش ركود
قضى بقتلة ثار	فمات غير شهيد
ليست (كرقصة موت)	جاءت بلا تسديد
خرافة سجلتها	بلاهة الترديد
قد صاغها نضو فن	بسخفه المعهود
فيها هراء وضعف	تبين للمستعيد
أواه! فينوس صاحت	إذ خر بين العبيد
مالت عليه حنانا	بقبله في الخدود
وقبله في لماه	وقبله في الوريد
وبعد هذا توارى	في الترب تحت اللحد
بكت بكاء مريرا	لحظها المنكود

ليفخر الفكر حقا	بالمبدع	المحسود
وليفخر الشعر دوما	بفنه	المجحد
وما يفيد جحود	من حاسد	مكدود

قد عاش عمرا طويلا	في حيرة وهمود
تكلف البأس يدعو	لهول ليل فريد
وما ادعاه هباء	في موقف التهديد
الليل ظل كثيف	في السهل او في النجود
فيه الضلول يعانى	مصائب التشريد
كم ضل فيه حليم	فعاد غير شريد
وتاه فيه محب	بقلبه المخضود
لاقى متاعب شتى	من دائم التسهيد
ما الليل رمز الأمانى	والفن - عند المرید
وليس موحى المعانى	كما ادعى في القصيد ..
عبّاده، وهى دعوى	تحتاج للتأكيد
الليل وهم وضعف	يمحوه فجر الوجود
والفجر صدق وبأس	في الوعد أو في الوعيد
به عطارد يعلو	الى سماء الخلود



مواكبُ الحُب

في محراب الحب

هذه صلوات القلب . وتساييح الروح في محراب
الحب ، تهدي إلى كيان موهوب . كتعبير متواضع ،
يفصح عما يخالج إحساس الشاعر من الأشواق المجنحة ،
واللائية حول ذلك الكيان .

إلى محراب آمالي وكنز الأمل الغالي
صلاة القلب والروح وسحر النغم الحالى
لئن حاولت هجرانى فانى لست بالسالى
ولكنى مرتاح إلى وعدك بالتالى !
هلم اليوم ألهمنى فنون الأدب العالى !
وسحر القلم المطرب

إلى جنة افراحي ونشوة قلبى الصاحي
أغاريد . وقد ذابت على ضفة اقداحي ..
كطيف العمر السارى على شاطئ اتراحي
وسحر الأمل البادى على وجنة مرتاح

هلم اليوم أسعفنى بما يبرىء اجراحى
فأنت الذخر والمطلب

إلى منجم أفكارى ودنيا الحب للمغرم
أمانى القبل الحيرى ، وقد ضاعت من الملهم ..
كنور الفجر رفاقا على السوسن فى البرعم
نعم . إنى مجروح ومحتاج إلى البلم
وإنى بعد ظمآن إلى منهلك المفعم
فهل تمنح يا كوكب ؟

إلى كوكب أحلامى ومجلى سحر إلهامى
جلال الشعر ممتازا ووحى الأدب السامى
شربت الحب من دمعى ومن جدول آلامى
وعشت الدهر هيانا بليلات وأيام
هلم اليوم خلصنى فأنت الوطر النامى
بروض الأمل المخصب

إلى من هز إحساسى بطرف منه نعاس
مسرأتى وأفراحى وأشجانى مع اليأس
لأنت الوتر الباكى وقد ذوبت فى كأسى ..

أغانى الحب من صوت ندى اللحن حساس
هلم اليوم واسحرنى بشدو القلم الراسى
وفن الشاعر المعجب

إلى الصادح بالشعر وبالألحان كالقمرى
مزاميرى وقد طارت إلى الأنجم والبدر
تناجى حسنك الباهى أمام الشمس والفجر
وإنى أبدا راض بما تفصل فى الأمر
هلم اليوم خلصنى من الهجران والغدر
ومثلك خير من جرب

إلى السوسن ذى العطر كنوز الشاعر الحر
سقانى الحب صهباء بكأس اللطف والسحر
ولو يعلم عن حبى وما القاه فى الهجر
لما سوف فى وعدى ، وصدق الوعد للحر
هلم العمر اسمعك أفاويق من الشعر
فعندى كل ما تطلب

الوتر الباكي !

النغم الحزين في قراره هو الصورة الباكية التي تؤثر في اعصاب الحياة الحزينة . من هذا القبيل إحساس الشاعر الذي ينتهي في خلجاته المنغومة الحزن الباكي ، ولهذا كان الوتر الباكي صدى للشاعر الحزين ، وتوجيها لمشاعره العامة والخاصة .

إلى الكوكب الوضاء في جو إسعادي
حنيني والذكرى . أنا البطل الفادي

أنا الوتر الباكي من الهم والأسى
أنا الكوثر المعسول في شفة الصادي

أنا القلب هيانا ، أنا الروض ظامناً
أنا الأرج الفواح في الزنبق النادي

أنا الفجر تزجيه أشعة خاطري
أفانين شعر في مواكب أمجاد

فيسرى ، ولكن في فؤاد محير
ويسمو ، ولكن في دمي بين اعضادي

فيا روض آمالي ، وجدول خاطري
وبلسم أدوائى ، إذا خان عوادي

وموكب سحر الحسن في عالم الرؤى
 وموحى يقين الفن في الحلم العادى
 ومدنى آرابى ، وكم كنت مسعدا
 بما نلته فيها ، على رغم أبعاد
 وما هى آرابى ، وقد كنت مدركا
 حقيقة ما اخفيه في عالم الضاد ؟
 ويا ملهمى في الحب إلهام عبقر
 يزين به فنى ، فيكمل إسعادى
 إليك صباباتى ، وفيك تلددى
 وأنت على الأحداث طارد حسادى
 وجدد لى الآمال .. آمال واثق
 بحبك ، لا يخشى حائل كيد
 وألهم فؤادى الشعر ، أرسله في الدنا
 أغاريد تلقى في جموع وأفراد
 وأطلق خيالى في سماء سعادة
 من الأمل الرفاف ، كالبلبل الشادى
 فإنك - دون القوم - فردوس مأملى
 وجنة رشدى ، لا جهنم إفسادى
 وإنك - دون القوم - أعظم ساحر
 يجدد أحلامى بروعة ميا

وإن شئت أوليت الرضا منك زائرا
يرد لآمالى مسرات أو عادى
وإن شئت الغيت الحياة التى بها
أصيب شقاء العيش ، من دون ميعاد
لأرضاك جبارا ، وأهواك ساذجا
وأخشاك غضبانا تشور بإرعاد
فإنى مفتون بأصبح ساحر
وأصلب مطواع وأسلس منقاد
ولا تضطهدنى إن خضعت صراحة
لأمرك ، حسبى أنت لى الصاحب الفادى
فلمست أطيق العيش إن كنت جافيا
ولست أطيق المجد فى قرب أوغاد
وأى هناء فى حياة سلبية
يلازمنى فيها العناء كأبرادى ؟

تعال .. نعد - يا صاح - أيام صبوة
نعمت بها ، والحب كالماء والزاد
تعال .. نعد ليلاى قرب تجددت
منا عمنا فيها على نهج إرشاد

فكم ليلة موصولة الصفو بالمنى
 تخلصت فيها من رماية سداد
 وكم متعة يا صاح منك منحتها
 على فرط عطف منك من نفس جواد
 ولا زال حتى اليوم يسرى مذاقها
 نعيما بقلبي بين جسمي واعضادي
 وما زال حتى الآن ينساب سحرها
 بروحي ، وأهوى عودها رغم أضدادى
 لى الله من حالين حال عنيقة
 وأخرى . ترى هل أسلست حبل منقاد ؟
 تعال نجدد عهد ماض من المنى
 وأحلام لهو بين جيرة أطواد
 وقد رفت الأحلام حول قلوبنا
 بأطيب ما يرجوه ذو الأمل النادى
 فبيننا حديث الحب فى مطلع الدجى
 يطول تناجينا إلى الساطع البادى
 فطوبى لحب قد شربناه صافيا
 من الجدول الرقراق من غير أسداد



ذكريات !

تجرى ذكريات الانسان في مراحلها المعتادة بين دورة الفلك ، كما
تجرى الأيام والليالي في اشواطها المقدرة بين دورات الفصول . وفي
القصيدة التالية مراحل من ذكريات الشاعر ، تصور انفعالات
نفسه في محيطه المحفوف بأمانى السعادة الحاملة . وتمثل تجارب روحه
مع الحياة في نطاق كونه الصغير !

إن رأيت الصبح في العالم قد زاد انبلاجه
والخضم الفخم هذاراً ، وقد خف هياجه
وجماح الليل قد اسلس إذ صح علاجه
والسماك الأعزل استفرد ، وازداد اختلاجه
وغبار العاصف العارم قد زال عجاجه ..

فاذكرى أن الشتاء

قد عفى أى عفاء

واتى فصل الهناء

فصل أيام الربيع وهوثر بالفتون

في الصباح الحلو في الروض بقرب الجدول
في ضياء البدر إذ يحلو نجاء المختلى
غازلى الورد بكفيك ، وطرف أكحل
واهزجى لى منك لطفا في الظلام الأليل
نغمات !! هى أشهى من غناء البلبل

تنعش القلب العليل

علّ باللحن الجميل

يتسلى وتزول

منه آلام الولوج فهو هيمان حزين

يا لىالى الحب ، في الصيف وفي ماضى الشتاء
لا لعا . إن عدت أو بنت على حدٍ سواء
فالعربيع الحلو قد وافى بأيام الصفاء
فيه طاب الحب لى . والسحر من فيض السماء
قد تمشى في حياة الكون من طين وماء

وتراءى فيك حيا

جائلا بين يديا

وانتهى منك إلينا

ساكنا بين الضلوع في ذرى قلب مصون

يا فتاة الحسن أهواك لأسنى حليتين
حسنك الممتاز فتانا وسحر المقلتين
فاذكري في الروض إن غازلت فيه الأحمرين
زاهر التفاح والورد شبيه الوجنتين
فهما سر امتنانى ، ومنى قلبى وعينى
واذكري مهد غرامى
يوم كنا بسلام
نتلاقى فى وئام
تحت ايك ذى فروع فيه للورد عيون



كُونِ صَغِيرًا!

فى الجمال الانسانى ما فى الكون والحياة من متع حافلة ، ففىه
من بهجة الربيع وروعة الفن العام ، وذخائر الطبيعة ، ما يصح
ان يجعله كونا فى ذاته . وفى القصيدة معرض لما فى جمال الحبيب وهو
بعض الجمال الانسانى وذخائره .

ابتسم ، فالوجود عبء ثقيل	باسم إن سخوت بالبسمات
وابتسم ، فالزمان ليل طويل	يزدهى من اشعة الضحكات
قد لمسنا طلاقة الحب سرا	مستقرا فى الوجه ذى القسمات
ورأينا سباحة الدهر معنى	واضحاً فى ابتسامة كالحياة
ما الربيع الحبيب .. إلا حياة	تبتدى فى لماك ، فى الوجنات
ما النهر الوديع .. إلا فيوض	من معانى هواك فى الخطرات
ما النسيم العليل .. إلا انطلاق	يتجلى فى رقة الكلمات
ما خلود الفنون .. إلا جمال	ترجمته عيناك بالنظرات
أنت فى جوهر الحياة صفاء	نحتليه فى الروح ، فى الحركات
يا لسحر بلطف روحك يمتد	فيغشى الأرواح والمهجات

هى هذى مناعم الكون ، تدعى
حركات فصيحة سايرتها
فى اصطلاح الجمال باللمحات
فى هدوء بلاغة السكنات

ما نسينا فى هدأة الليل ، اذ
حاضرا بيننا بجسمك ، والروح
جولة فى السماء تنفك فيها
ثم تهوى على جناحين من
يا رعى الله ساعة كنت فيها
ساعة .. ما كذبت إن قلت تحوى
الهوى الحق والطلاقة ، والنبل
حين يلقي المحب نظرة عطف
نظرة - لو علمت - تكشف سر
هى فى فسحة الحياة تراءت
وهى رمز النعيم ترجع للنفس
سطعة النفس تجتلى فى الليالى
وكذا تجتلى البصيرة اعمال
هى ذى إن جهلت نظرة سحر
هى من عين عشتروت نواة
فى السموات ، فى مدى الجوى ، فى
حين تلقى بها العيون إلى القلب

كنت مطلا كالبدر فى الظلمات
طليق فى عالم السبحات
لحظة من اسار أرض الغواة
نور إلى الملهمين والملهيات
أتملى الحياة فى لحظات
ممتعات الخلود فى الجنات
وصدق الحنان فى النظرات
وحنان من الصفى المواتى
الخلد للنفس من قديم وآت
لحظة بين يقظة وسبات
نعيم الشباب والذكريات
بعض إشعاعها من النجمات
حلاها من واقع الحسنات
قد حكى قول « كن » فى الحياة
طرحتها من شامخ الذروات
الكون، وفى الروض فى فم الزهرات
فينمو بها شعور الهداة

ثم تستثمر النفوس معانيها بوقع اللحاظ في المهجات
فإذا استمتع المحب من الحب بأولى النظرات في الخلوات
عاد ذاك المحب يبسم نشوان ، وسحر الحياة .. في البسمات !!

يا حبيبي ؛ لأنت كنز ابتسام حافل بالنفائس الكبريات
صورة « للدنا » مصغرة الشكل عميق بها مجال الحياة

مواكبُ النور!

هو موكب الشاعر ، الذى يسبح فى عالم الانطلاق ، والتسامى إلى
ما وراء الأضواء .. حيث الأمانى الرفافة بالحب .. والأحلام المجنحة
بالعبر .

لست انسى سعادتى يوم عادت
ساعة الوصل بالمنى والمرام
يا لها ساعة ، تمتعت فيها
بلقاء الحبيب حيث التسامى
لا رقيب سوى الدرارى ، والبدر
مطل من خلف شف الغمام
مرسلا نوره ، وقد عم جسمينا
فطرنا روحين فى الأحلام
وسبحنا طيفين فى لجج الصمت
إلى عالم ندى الوسام !
والتقينا فى ذروة تتسامى
فوق عرش الشمس والأجرام
فاحتوانا الهوى ، وظلل قلبينا
بشوبى طهارة ووثام

وهذا أنا جسم بجانب جسم
 وفم في فم .. كطيرى حمام !
 وشربناه في كؤوس عفاف
 ونهلناه في لذيق انسجام
 وامتزجنا روحين حيث ابتدأنا
 « رحلة » الروح في سماء الهيام
 رحلة في الضياء .. فوق السموات
 وطى النسيم ، لا في الرغام

يا حبيبي .. في عالم الأرض شرّ
 يتنافى مع الجمال السامى !
 ليكن ما يكون حسنك فى الأ
 رض ، مشار الظنون والأوهام
 فالجمال الرفيع - فى نظرة الف
 ن - سواء فى رحلة أو مقام
 غير أن السماء تطلق للحسد
 ن له أمره بدون زمام
 فانطلق من وثير مهدك بالقلد
 ب إلى حيث مسبح الأحلام

وانطلق من حجاب جسمك بالحسد
من إلى حيث عبقر الالهام
وانطلق في منامك الحلو بالرو
ح إلى عالم السنى والتسامى
ما اجل الجمال يسبح في
الأضواء حتى مواقع الأجرام
بين سحر من السكون رهيب
وعباب من زحمة الأنسام
وعيون النجوم وهى حيارى
وخدود الزهور وهى نوامى
رب نور تطير فيه مليا
فيه تسلو متاعب الأيام
فلتطر هائلا بطيب انتقال
فيه تنجو من قسوة الآلام
انت أحرى بأن تطير قريبا
فى حدود السماء لا فى الرغام
لا انتقال يناله جسمك الـ
مثقل بالهم فى شئون جسام

انت اولى به واحرى بضعف
منه فى غفوة الدنا والأناام

رب هب لى من الضياء نعيما
او فهب لى الهوى بغير حرام
فشقاء الحياة لم يبق للـ
روح مجالا لقسوة الأوهام
والذ الهوى هوى شعري
يرتقى بالنفوس والأفهام
وهوى الخالدين يدركه الشـ
اعر فى سبحة .. من الالهام
لا كحب الدعى ، يطلبه الغـ
ل ، فيجنى عليه بالاجرام
أو أخى لوثة يند عن الطبـ
ع فيحتال فى ضروب الغرام
أو قعيد أسف من فشل الحب ،
فاقعى على بساط الرغام
بهر (النور) مقلتيه ، فأغشاه ،
فجارى الضلال تحت القتام

وجنى غافلا على الحب والطهر،
فألوى عليه بالآثام
ورأى في بدائع الكون ضيقاً
وانحصاراً كفته في الكلام
ظنها للبقاء رهن قيود
فرضتها الحياة فرض لزام
أى سحر وأى شعر تراه
يتمشى في صخرة او رجام ؟
فعفاء على حياة الخليلين ..
وبعدا لعصبة الأقدام
وإلى النور والحقائق .. إعد
جواب من الفن والجمال السامى
موكب النور في الخيال سلامى ..
لك يحدوه منتهى اعظامى

من أعماق الحياة

دنيا السلام!

مضى الأمل مطويا فهل بعد حاضر
يجيء لنا الآتى بصفو مبادر؟
فلا عاد هول الأمل والحاضر الذى
تلاه وشيكا مثقلا بالمجازر
ملاحم حرى ، فى لظى نارها اكتوت
عوالم شتى ، ذاك من صنع غادر
تنزى على حر الوطيس شواظها
ودارت بشقواها على رأس خاسر
فكم مدقع ذاق الطوى بين أهله
وكم بانس مثواه بين المقابر
مضت حقبة البلوى ، وفى إثرها بدا
نعيم مصير فى غد جد ناضر
أحسّت به الدنيا بوادى رحمة
بواطنها تومى إلى كل ظاهر
كأنى وهذا الطير للدوح مرغن
وبينهما همس كهمس الأزاهر

كلا اثنيهما في ساحة الأمن ناعم
 ونجواهما بالهمس شجو القيثر
 وفي الغصن ما في الطير من فرحة المنى
 تميل به نشوان ميل المعافر
 وفي الجدول الرقراق أنباض نشوة
 تفيض كسيال المنى في السرائر
 وفي نسائم الفجر نجوى صباة
 ترف كسحر الوحي في قلب شاعر
 وفي خلوات الليل أفراح أنجم
 تلج بأشواق الظلام المسامر
 وفي رجبات الكون يخفق عالم
 سرورا بتحقيق المنى خفق طائر
 كأنى وهذا الدهر ينظر من عل
 يطل على الدنيا بيسمة ظافر
 ويبسم للمجدود إذ عاد غائما
 ويضفى على المسلوب عزمة صابر
 وينضو عن المأزوم شقوة همه
 ويمحو عن المظلوم نقمة جائر
 وييعث في روح الوجود سماحة
 تطوف على الدنيا لربط الأواصر

هنالك حيث الأمل .. حرية الوري
تنال على دستور نهج التآزر
يرى الناس فردوس السلام مجللاً
بنور التصافي لانجلاء المصائر
فيسعد مسعود بنعماء نصره
ويرجع مدحور باعباء داحر
وتنفجر الدنيا نشيدا مخلدا
تردده الأيام ترديد ذاكر
وتصبح أحداث الحياة التي مضت
أحاديث ملهاة العصور الأواخر

فيا أيها الساقى اعدلى تفضلا
كؤوسك من صفو النعيم المجاور
ألننى - وقد طاب الزمان معاودا
عطاياه - من فيض المنى المتواتر
لعلك تشفى بعض ما بى من الأسى
وما خلفته موبقات المخاطر
هنا اليوم ينبوع الثقافة مترع
بأكرم ما يحيى طماح الشاعر

هنا ملتقى حرية .. وحضارة
 ومجلى وئام .. حافل بالذخائر
 ذخائر إسعاد تفيض عدالة
 على عالم مستيقظ غير سادر
 لعمرك فال تبغيه ضمائر
 لدنيا أضاءت بالأمانى النواصر
 ليهنأ جميع العالمين قريهم
 وأبعدهم دارا بدنيا البشائر!



من ربوة الأولمب

فى القصيدة إعجاب بالمبادئ النبيلة ، التى تهدف إلى المحبة والجمال . وتقدير للقيم الرفيعة ، والمثل العليا التى نبتت فى احضان الحرية . تلك الحرية التى تحمل رسالة الأولمب وتدعو إلى تمجيد اهدافها المباركة . سعيا وراء نشر المحبة من ناحية ، ولمكافحة عناصر الشر فى الدنيا المملوءة بالشر .

أيها العابس الذى طال عتبي فيم هذا الوجوم والقلق السا الذنب جنيت ؟ غير يراعى ما جناه اليراع ثورة قلب وهموم الحياة - عوفيت منها - كم صروح اخنت عليها ، فأمست وشؤون من الحياة أديلت إنما الحرب ثورة من يراع يتحامى الانسان نار لظاها وضحايا اليراع فى الناس كثر	فى رضاه ، فزاد فيه الوجوم ثد فى الوجه ، وهو غض وسيم ؟ حينما ثار ، واليراع غشوم اثقلته من الحياة هموم ثورة من اصولها التهديم فى زوايا التاريخ وهى رسوم سبقتها إلى الفناء جسوم رافقتها من السماء رجوم كلما شبها خبيث رجيم أنت لا شك بينهم مظلوم
---	--

ويراعى الذى حملت اذاه
ادركته عبوسة الفكر، والله
ما ارتكبت الأذى بدافع حقد
إنها ثورة أطافت بنفسى
قد اثارت لهيها ظنة السو
ليس ما قد جنيته كل ذنبى
وودادى إليك بعد وفائى
وفؤادى - كما علمت - أمين
أيها العابس الذى يتوقى
لست ضدى ، ولست قصدا لمثلى

عندما قد رمتك منه سهوم
(م) شهيد بما اقول عليم
لك فى القلب ، فالفؤاد سليم
حركتها إلى الشبوب الوهوم
ء ، وشيء من العناد قديم
منك شيء وانت أنت المعلوم
فيهما السر واضح مستقيم
ليس عن ودك القديم يريم
صدماتى ، وفيه قلبى يهيم
لست ضدى ، ولست قصدا لمثلى

عندما

فانطلق فى سلامة وامان
أنا من يبتغى علاك ، وقلبى
غير أنى إليك أرفع صوتى
لا تصدق ما قاله مستخس
قال عنى : والقول منه افتراء
أى كبر ، وأى ظلم تراه
أنا من قابل العداء بوجه
وتحاشى عن الأكاذيب يرو
وتحامى أذى الحزازات بيد

يطلب المدين الغريم
من يراعى ، فغيرك المثلوم
صادق فى وفائه وكتوم
بعتابى ، وفيه حب عظيم
كالح الوجه فى الحياة زنيم
هو مستكبر ، عتى ، ظلوم
عند من طبعه السماح العميم ؟
باسم ، والعداء عندى ذميم
يها - على وفق طبعه - مجروم
يه - على جهله - فتى مذموم

وتغاضى عن العداوات يزجيه
هى هذى طريقتى يحتويها
وعلى ما تراه من سلم قلبى
والذى يخبر الحياة ، ويلقى
والذى يحذر المكائد فى الدنيا
ها على قدر عزمه - محطوم
(من روابى الأولمب) سلم مروم
فيراعى فى جو قلبى يحوم
صدمات الرجال .. فهو العزوم
ويخشى الرجال فهو العظيم

البلبلُ والشاعرُ !

تحت خميلة الفن ، التقى الشاعر والبلبل . وكلاهما احس بإحساس
الفن الرفيع فكان من نتيجة هذا الاحساس ، هذه المناجاة التى تخفق
بنسمات الحرية المرمغة فى آفاق الواقع ، وتنبض بقبسات الحب فى ظلال
الفردوس .

يا ايها الفرد الذى ذاد الكرى ما خطب قلبك أن يعيش معذبا فيما يسلسل من لحونك فى الدجى وتردد الأزمان - وهى كظيمة - وتعيد ما ابقته من رجع الصدى ليس الشقاء من الهموم وإنما قد كان حظى دون حظك ، حصتى ما كان يعلم سر قلبك فى الدنا والليل بينكما يسجل صامتا « والليل » إن ذكر الخلود ، فإنه كم كنت تسهره ، وقلبك باسم فإذا سئمت من الظلام شربت من نبع الخلود ، وقد جفاك منام	عن مقلتيه مع الظلام هيام أشقته فى دنيا الهوى الأنغام؟ تتجاوب الآفاق والأجرام ما رددته مع الصدى الأيام سود الليال ، فتخفق الأحلام قسم الحياة ، ونعمت الأقسام فيها أسى ، وكآبة ، وقتام غير الحمام ، دعاك منه غرام نغميكما ، حيث الحياة ظلام جزء متم ، « والضيء » دعام حيث السعادة لذة تستام من
---	---

وخلودك الباقي على الدنيا ، له
في الغيب آخره ، وأوله على
ما العيش في دنيا الرياء محبب
تحلو الحياة مع الثراء لخاضع
والعيش انهؤه سعادة مطلق
والعيش عند الخالدين تبطل
لكن عيش الحر أرفع قيمة
« حيران مشبوب المضاجع ، ليله
والجاهلون على تفاهة عيشهم
من خلفهم ، ويمينهم ، وشمالهم
والفاضلون نراهم في موضع
يمشون نحو المجد مشية طامع
والمجد عند الفاضلين طلاقة ..

سر ، تحاول حله الأفهام
طرف الوجود ، تحده الأعوام
عند الذئ في بردتیه عصام
في حين لا يرضى بها القمقام
يحيا به المتوئب المقدام
حيث الهوى ، والشعر ، والالهام
فما يكابد في الدنا ويسام
حرب ، وليل النائمين سلام »
متشامخون ، وهم هم الأفدام
تجربى الحياة ، وهم هم النوام
دون الخلود . وكلهم أعلام
ما عاقهم خور ولا إحجام
فيها المنى تنساب والأحلام

حياة

نظمت هذه القصيدة في عام ١٣٦٠ في مدينة الطائف في رحلة صيفية ، مع بعض اصدقاء من جدة ومكة . و صلب الموضوع في القصيدة حوار عاطفى بين محب وحبيب على صورة سؤال وجواب يشير إلى استعراض وتعقيب وتقرير لموقف العاطفة الجامحة . واخيرا تأكيد لنهاية هذه العاطفة بالنسبة للانسان الذى يتأرجح بين الفكرة والارادة لا يبالى فى خلال الملام حياة السعادة أو الشقاء .

أى معنى تلقاه من قصد هجرى

بعدما قد شقيت بين الأنام ؟

وعلى أى فكرة أنت تعزو احـ

تمالى الأذى .. وذل الهيام ؟

أترى هل هناك بعد ارتباط

بين مرأى الحبيب والآلام ؟

يا عقيدى ، ماذا تريد جوابا لسؤال .. فى صيغة استفهام ؟
أنا لا أستطيع حصر جوابى .. فى معان تضل فى الالهام

غير أن الشعور وهو طليق .. ليس يرضى مصائد الأقلام
صلة المرء بالجمال ارتباط، فوق وصف الأقلام والأفهام
هكذا العبقري يحيا غريبا .. ويريد الحياة فوق التسامى
وهو يرضى بأن يظل طليقا في حدود السماء والأجرام
يرغب الاتصال من غير قيد بخيال مخلق في الظلام
يتخطى الزمان عصرا فعصرا وحدود المكان باستلهم
يا عقيدى وجدت كل المعانى في شقاء الهوى وجور الغرام
يا ترى ما تريد منها ؟ اثبغى لذة خولطت بنار السلام ؟
أم ترى أنت ترغب الألم السامى .. وقد شب في سكير الضرام ؟
أم ترى ترغب العصب المرخى بتأثير فكرة استسلام ؟
وبهذا أصبحت كالميت الحى ، اقاسى الشقاء في الأيام
أى عيش .. والحب حيرة قلب في حياة السمو والألهام ؟
أحياة الأرواح وهى خلود ؟ أم حياة الفناء بالاجسام ؟
أم صبيب الدموع يطفئ شوقا مستكننا في مهجة المستهام ؟
أين تلك الدموع وهى سحاب ؟ كيف جفت ؟ وكان غير جهام ؟



يا ترى ما تريد من الم الحب اجبنى بسرعة فى الكلام ؟
هل تريد الآلام شيئا فشيئا .. لفؤادى أم جملة بالسقام ؟
هكذا إن ملكتها يا عقيدى . قد ملكت الحياة ذات نظام

وملكت الشعور يسمو نقاء في سماء الجلال والأحلام
وكذا إن ملكت هذين أصبحت بهذى الدنا مدار التسامى
وشعار الانسان صادق حس في حياة كثيرة الآلام

أنا ما عشت اعشق الألم الممتاز في أى صورة باحترام
أنا ابغى السمو لذة نفس لم ينلها سوى بين الأنام
أنا أبغيتها معا في حياة ملئت بالكفاح والاقدام
أنا أهوى بأن أعيش قويا وطموحا ، أهوى جلال الوسام
ولهذا شقيت بين رفاقى في حياة محفوفة بالصدام
أنا وحدى حظيت بالسعد والشقو، وغيرى غدا بلا إكرام
وعلى ما ترى أعيش مطيلا حيرتى بين هدأة واحتدام

وإذا ما سألت عن حزن قلبى عند مرأى الحبيب فاذا كرامى
إنما الحسن فى الحبيب مثير لشعور بلذة استغرام
أترى أى لذة فى حبيب حين يحفوا مبالغاً فى الخصام ؟
غير أنى بنظرة من حبيبي تتمشى إرادتى بانتظام

ضحايا

هجم سيل جارف في ربيع الأول من عام ١٣٧٣ هـ . بعد مطر شديد على مدينة جدة وضواحيها ، فدمر معظم الدور والأكواخ . وكان لهذا السيل نتائج مؤثرة مؤلمة . وفي القصيدة التالية شعور بالغ من الألم على ضحايا السيل الجبار . وقد وفق الله تعالى جلالة الملك سعود المعظم لأنقاذ منكوبي السيل وإسعافهم فور وقوع الحادث .

أى سيل ماج بين السبب ؟	أى طوفان مشى عن كذب ؟
هاجم الناس ، وفي هجمته	صورة الموت وظل الكرب
في تبشير صباح واجم	ظل عمران الحمى كالخرب
دمر الدور ، وأودى عاتيا	بالبرايا ، يا لهول النوب !
لا ترى إلا حيارى ، ذهلت	أنفس الناس لسيل مرهب
فمشى الناس على أمواجه	بين حى ميت أو أقرب
فالفتاة البكر ، والثيب .. كل	(م) سافر ، يمشى بجانب الأشيب
والشباب الأيد يمشى حائرا	في مجال السيل مشى المتعب
وبقايا القوم من خلف الكوى	كلهم شاك إلى منتحب
كلهم يطلب غوثا عاجلا	من ذوى الفضل وأهل الأدب

أين أهل الجود من كل فتى
يصنع المعروف ، يبغى قربة
طاهر القصد نقى المطلب ؟
وفق هدى الله أو نهج النبى

ههنا الاسعاف يبدو لازما
كم سليب ضاع منه ماله
كم جريح لم يطب من جرحه
هكذا الهول تجلى واضحا
لا ترى غير رسوم بليت
أو تهاويل أساطير بدت
صور شتى على مدلولها
فأرحم اللهم منا أنفسا
وأرفع الغمة عن أمتنا
غير أن تعفو عنا جملة
يا سعود الشعب ادرك بالندى
فإذا ما حزب الهول فما
فهب العارى ثوبا سابغا
واشمل المحروم برا عاجلا
واملاً التاريخ فعلا صالحا
عشت للشعب مليكا محسنا
وليعش تاجك منضور السنى
فى ضحايا الجارف المصطخب
ودفين راح تحت الترب
وحزين ذاهل مكتئب
فى البقايا من بنى أو خشب
كأحاديث رؤى فى كتب
فى ضلالات خيال مغرب
تعرف التهمة عند المذنب
وقلوبنا لم تنزل فى نصب
ليس من واقٍ ، ولا من سبب
حسبنا سخطك بعد الكرب
امة انت لها خير أب
غيرك الهامى بجود صيب
وامنح الغارق سهل المركب
تلق عند الله خير الأرب
تعل بالصالح فوق الشهب
ولغرقى السيل نهج المهرب
بين تيجان ملوك نجب

وليدم «فيصل» مرفوع الذرى باهر الاشعاع مثل الكوكب
والفتى الربال (عبد الله) من خط للجيل (رفيع الأدب)
دام للشعب وزيرا منتجا ولنا منه كنوز الحذب

ثورة قلم

إلى من اكلته نار القلم . فذهب ضحية ثورته الجامحة . في فترة من فترات القلب الشائر ، اقدم هذه القصيدة لا لمجرد العتب والاسترضاء وإنما للتسجيل والتذكار .

لرضاه ، وفيه حظى هضم
منه اقصى البلاء وهو جسيم
أدب وافر وسير قويم
أم ترانى خدعت ؟ إنى الملموم
يرتضيه على الفراغ سؤوم
فخداع الفؤاد أمر عظيم
اقتنى رضاك لو يستديم
كلما مر من رباك نسيم
هزة تستطير منها الحلوم
حلو اخباركم ، صبا ، وسموم
فيم هذا العناد منك يدوم ؟
فتذكر ، والعهد باق مقيم
(عصبة) بعضهم لبعض زعيم ؟
ن (يراعى) ينهال منه جحيم ؟

يا صديقى ومن بذلت حياتى
بالعناد الذى تحمل قلبى
دع عناد الشباب ، فاللطف عندى
اترانى علقت لطفك زورا ؟
ومن اللطف ما يلوح خداعا
لا سبيل إلى خداع فؤادى
رب يوم تمر ذكراك فيه
حسب ذكراك فهى سلوى فؤادى
ما شملت النسيم إلا عرتنى
احتفى بالنسيم إذا كان يروى
أيها الجاحد الوداد عنادا
إن تكن قد نسيت عهد وفائى
أنسيت المآزق التى حبكتها
أنسيت (الدفاع) عنك وقد كا

كم صببت المجيم فوق رؤوس
وتفادى لظى اليراع خفيف
وتحاشى السعير - خوفا - ثقیل
كيف تنسى جهاد فكرى وقلبى
كل هذا وأنت تجحد عطفى
كل هذا وأنت تنكر ودى
كنت من قبل فى مروج حنانى
تحمى أما كطفل صغير
رغم ما فىك من طهارة نفس
تترأى كالطفل فى خفة الرو
أى روح ، وهى الطهارة معنى
أدم فى الكيان ؟ أم نبع سحر
ما شفتنى فىك الدماء ، ولكن
يا صديقى ويا شعاع ودادى
أنت فى روضة البیان عبیر
أنت كالزهرة الطموحة روحا
فنمت فى الأولب أصلا لشيء
حيث خانت بجحدها حرمة الحب
فاجتواها (عطارد) لجحود

طأطأتها مع الهوان خصوم
هو فى عيلم الحياة يعوم
وتحامى اللهب - كرها - سقیم
وصفاء الوداد ، وهو صمیم ؟
وحنانى عليك وهو قديم
وهو جم وقد حواه الرقیم
تتهادى كما تهادى الظلم
قد حمله أم عليه رؤوم
مع ذكاء يقوده التعليم
ح بحس يسوده التهويم
يتسامى بها الكيان العظيم ؟
يحتسى منه شاعر وحكيم ؟
قد شفانى منك النمر الجمیم
وهنائى .. إذا دهتنى الهموم
منه للناس يستطاب الشمیم
عشقتها على التسامى النجوم
هو فى (عشترت) رمز قديم
وجحد الوداد عیب ذمیم
إن عقبى الجحود هجر وخیم

دُنْيَا التَّبَيُّتِ

صوفية شاعر!

فيما يلي صوفية شاعر ، آمن بعظمة الخالق الذي ابدع الكائنات .
وصوفية الشعر نوع من العبادة التي تؤديها النفس في لحظات استغراق
الشعور حين يحس الشاعر بعظمة الله وقدرته .. وهكذا سجل الشاعر
ايمانه اعترافا بهذه الصوفية الشعرية المستحبة .

يتلوى على لظى أحزانه	ظلموه ، فعاش في إخوانه
س من ظلم صحبه .. وزمانه ؟	أى ظلم أشد وقعا على النفس
ن ينجى - بالبعد - طهر جنانه	قد رماه الصحاب بالكبر ، إذ كا
س شديد إن لج في إمعانه	ورماه الزمان بالبؤس ، والبؤ
ن اجتناب الجفاء في إمكانه	جانب الشاعر الصحاب ، وقد كا
من اهله ومن إخوانه	إنما السر - لو علمت - تناسى الود
راضيا بالقليل من اخذانه	ذاك ما قد دعاه للبعد عنهم
بئس ذاك الطلاء في الوانه	والمودات في الرجال طلاء
جربة السم ند عن افعوانه	والعداوات في بنى الناس تجرى
من شرور ، والطين في إذعانه ؟	أترى هذه الخلائق صيغت
ل لدى الناس ناطق بلسانه	إن جنى الطبع في الخلائق ، فالعد
مقيم على اذى أشجانه	هذه صورة لحالة صوفي
فعانى الشقاء في إبانه	حيرة لازمته من أثر الظلم

قا ، ورام الطماح في عنفوانه
ق بلوغ المنى بخيل رهانه
س شعور المنى بقرب اوانه
تشعر الذل في شكول هوانه

عاش في زهرة الشبيبة سبا
وهو لما يزل يحاول بالسب
والرضا بالعلا يحرك في النف
وإذا ما نأى عن الحر لا يس

بين صفو الرضا وطيب حنانه
من يد ربّتت على طيلسانه
التامع الشعاع في اركانه
قم في طعمه وطىّ دنانه
زيفه ينطلى على ندمانه
في اصطلاح الصوفى ، بل عرفانه

رب يوم قضيته في نعيم
هو من نعمة السعادة وافي
في زوايا الحياة يلتمع الحظ
فإذا ما استسغته جاء بالعد
هكذا الحظ في السعادة ، جام
وهى زور إن شئت أوهى زيف

ش سعيدا بمنتهى إيمانه
غمر معنى النعيم في تبيان
دة ، والليل ضارب بجرانه
لى لصقل الفؤاد من أدراجه
روحه الله في حلى أكوانه
ضيق الكوخ .. وهو من سكانه
ب ، يشيع الهدوء في اركانه
ح مطيع وراغب في أمانه
من تسابيح ونجوى حنانه
ل فيصغى . وما خطا من مكانه

أمن الشاعر الحزين ، وقد عا
عاش في نجوة من الناس يستص
مستلذا كزازه العيش في الوح
تعتلى روحه إلى الملاء الأع
حين يسمو إلى السماء تناجى
ثم يهوى بروحه حيث تأوى
ذلك الكوخ عنده مثل محرا
في ذراه يسبح الله تسبي
ملاً الأرض والسماء دعاء
ويريق الدعاء في مسمع اللى

والدرارى قد عراها شحوب
والفضاء الرحيب ضاق مداه
وصلاة الصوفى فيض من الروح
حين صاغ التسبيح فى الحانه
من بقايا الدعاء تحت لسانه
ح ، كفيض العبيق من ريحانه

وسما شاعر بصوفية الشع
ومشى فى مطارف النور فى ثوب
الحسان التى حبه الأمانى
ذاك من كوثر الخلود معد
كل غصن ارق من زهر السو
يتجلى بحسنه ، جل من ابد
فيه من سطعة الضياء انبلاج
يا لهذا المقام فى الملاء الأسمى
كل نفس صوفية تتمنى
ر إلى الخلد فى ذرى بستانه
ب ، ملك يتيه بين حسانه
من معين يلج فى فيضانه
لذوى الطهر فى حمى فتياه
سن فى طيبه وفرط ليانه
ع تنسيقه وحسن كيانه
كانبلاج الصباح فى وديانه
رفيع بقدره وبشانه
أن تنال السمو فى احضانه

رسالة الحج !

الحج منسك قدسى يتميز بالمعاني العلوية التى تغسل الأرواح ،
وتطهر القلوب من الأدناس الأرضية ، وهو بعد ذلك مؤتمر إسلامى
تتلاقى فيه وفود الحجيج على صعيد واحد ، وفى شكل متحد . وفى
مواقيت معلومة ، ليذكروا اسم الله وليتعارفوا فيما بينهم ويتذاكروا
شؤون دينهم ودنياهم بروح من التآلف وفى جو من الصفاء والأخوة
الصادقة .

وفىما يلى تصوير لهذا المنسك بكل معانيه واهدافه ، وتذكير بما فيه
من عبرة للنفس . واهتداء بما ينطوى عليه من افضال وتهذيب للبشرية .

اطمئنى للحج يا نفس ، فالحج منار التهذيب فى الكائنات
اطمئنى ، فالحج فيه جلاء لنفوس الأنام والمهجات
اطمئنى يا نفس ، فالحج نهر يغسل الروح من شرور الحياة
يتسامى بها إلى حيث تنجو من جماع الفسوق والشهوات
فى سماء من القداسة يمتد إلى عالم مضى الجهات
فى نواحيه ومضة الطهر تعنو عندها الروح ، فى رضا وأناة
يا هناء الوفود بالأمل الساطع يلقاه مكثرت التلبيات
أمل الوافدين فى نعمة الصفح ، ونيل الجزاء فى الجنات

ذا شعور الانسان فى عالم التجريد ، حيث الوقوف فى عرفات !
 عالم للهدى يرف عليه من ذرى الخلد عاطر النفحات
 ومقام لكعبة الله ، فيه تتجلى الوفود بالصالحات
 ومصلى ترتاده النفس ، والنفس تصلى فى معظم الحالات
 وصلاة النفوس ترجيع روح كعبيق يرف فى الزهرات
 وصلاة القلوب فيض شعور كصلاة العقول فى الخلوات
 لا رياء يشوبها او نفاق تحتويه شوائب المنكرات
 رحمة الله ملء هذى السموات ، وملء الأرضين ، ملء الجهات
 فاعملى الصالحات يا نفس ، فالله رقيب مكافئ بالهبات
 ومتاب الانسان يقبله الله سريعاً من مخلصى الدعوات
 وحياة النعيم فى العالم الآخر من حظ صاحب الحسنات

أيها الوافدون للحرم الآمن سيروا على غرار الهداة
 اطعموا « الجائع » الكسير ، وادوا ما استطعتم من كسوة للعراة
 من اراد النجاة فليطعم العانى ، فهذا سبيل اهل النجاة
 أيها الوافدون ما الحج إلا وحدة من تعاطف وصلات
 جمع الله شملكم فى صعيد واحد فى ثياب قوم.. عراة !!
 فأجيبوا داعى النداء ، وأدوا جوهر الدين فى حلى الطاعات
 ذلكم واجب الشريعة فىنا قرينة من احاسن القربات

لن تنالوا سعادة الدين والدنيا بغير اثنتين في المراضيات :
قربة حقّة ، وبر بحج ، في ظلال الخشوع والسبحات

هى هذى رسالة الحج جاءت للورى فى سواطع البينات
فى تعاليمها دليل مبين لوضوح الهدى من الشبهات
من اراد السمو فى « العالم الحاضر » فالطهر اول المرقاة
أو اراد النجاة « فى العالم الآخر » فالحج منفذ للنجاة

عَبْطِيَّة

في رمضان من عام ١٣٧٥ زرت المسجد النبوي ، فكانت زيارة مباركة تجلت فيها قدسية المسجد بجلال صاحبه ، وبعظمة الرسالة النبوية وفي القصيدة التالية نفحة من نفحات الجلال النبوي ، ونكهة من نكهات الرسالة الهادية .

مر عطر الربيع في « طيبة » الفض	لى مرور الحبور في الأرواح
والرياحين في رباها أثارت	همسات الطيور في الأدواح
كل طير كأنه قاعد المس	جد يتلو قرآنه في الصباح
والتلاوات للطيور أغان	اصدق اللحن من ذوات الجناح
حف من حولها الملائك ، تعلی	من تسابيحها مع الألواح
كل لوح به الطهارة تسمو	بجلال « الرسول » ذی الاصبح
آية الحق في جوانبه البید	ض اشارت للناس بالمصباح
فكأن الرسول « في مكة البطحا	ء » يرمى إلى الهدى والسباح
وينادى - ابتغاء إعلاء دين	صحبہ للسلام ، أو الكفاح
هدم الشرك في صوامعه السو	د ، وأورى زناد أهل الصلاح
وتهاوت « مناة » في حين قامت	فوق انقاضها شريعة صاحی
أى صحو بعد الجهالة اسمی	« من كتاب » مستكمل الايضاح ؟
انكرته « قریش » زيغا وبغيا	ووعته « الأنصار » بعد الفلاح

جاء مستوفيا لدنيا ودين
غير أن الصديق أول من آ
وتلاه « الفاروق » يعلى أذا
واطمأن الاسلام من بعد خوف
وبهذا كان التمام لدين
أيها المسلمون قد كمل الدي
هو هذا هدى السماء جللاه
موكب للضياء في الحجرة العص
مظهر للنفوس ، تشتاقه الرو
هذه « طيبة » منارة هدى
هى مأوى الرسول دارا وقبرا
فارفعوا سنة النبى صعودا
هكذا الدين ذروة وسفوح
السموات للشرائع اصل
والرسالات للخلائق نهر
والبرايا إلى الفراديس تمشى

دون لبس . على لغات فصاح
من بالله رغم أنف الوقاح
شاهرا في الطغاة حد السلاح
دون ما رهبة لكبح الجحاح
حين نادى الرسول يوم الرواح
من بنصر من عزة الفتاح
موكب الطهر في الرحاب الفساح
سماء يجلو غياهب الأتراح
ح ، وتستافه بلا أقداح
فاستعزوا بنورها اللماح
ومدار الأفلاك والأشباح
في مراقى السمو والاصلاح
او هما كالسماء فوق البطاح
مثلا الأرض مرتع للطماح
فيه رى للظامىء الملتاح
في مسوح من الهدى والسباح

يا رسول الأنام .. قفر الصحارى
في متاهاتها « كهانة » قوم
أى ريع وأنت « صاحب دين »
قد نفى الموبقات زيفا وشركا

مرتع الهدى للعقول الصباح
ضيعتها سدى أكف « الرياح »
هو كالفجر فى السبابس ضاحى ؟
ومحا الترهات .. أعظمُ مجاح !!

أيهذا القرآن أنت دوائي
وملاذئ عند الشدائد إما
وسلاحي من العدو إذا ما
كوثر الحب في هداك ، فهب لي
أو فهب لي الخلود جنة عدن
حين تنزو كوامن الأجراح
ضايقتني بعصرها المجتاح
غالني بالهجوم في كل ساح
جرعات تشفى من الالحاح
فهي نعم المصير للمرتاح

سوانح و خلجات

صورة إنسانية

في الشاطئ المرموق من نفسى بدت
صور المنى في لحظة استغراق

الفيت معظمها يفيض نصاعة	وقليلها متضائل الاشرار
فالخير في جنباته متأصل	يهب التأمل والشعور الراقى
والنبيل في ارجائه مستحكم	طى الفؤاد الملهب الخفاق
والطهر في انحائه متغفل	ضمن الدم المنساب في الاعراق
وبقية الصور المطيفة حوله	تمتد حيرى في مجال سباق
تعتاق مجراها مصائب جمة	طافت بجو النفس في إطرار
فإذا مشت تبغى الحياة رفيعة	تمشى إليها مشية المعتاق
والويل للرجل النبيل إذا مشى	بين الأنعام بواجب الأخلاق
تنتابه العقبات وهى شديدة	أيان يذهب أذنه بلحاق
وجبال العقبات تحبك فخها	كف ابن آدم من خيوط شقاق
ما الصيد من اغراضه حين انبرى	للصيد ، بل شبق إلى الارهاق
وإذا الذى يلقاك يوما باسمها	متطلعا كتطلع المشتاق
في نفسه يخفى الأذى متربصا	يوما ، ليؤذى دون ما اشفاق
فإذا صبرت على اذاه نبالة	متناسيا ألم الأذى المنساق
حسب النبالة من وسائل عاجز	والصبر حيلة خيفة ونفاق

عن ذم من أرخاه بالاطلاق
والصمت ضعفا جاء باستحقاق
في معشر نشأوا على الاخفاق
بعد يزيد على مدى الآفاق

وإذا لسانك بالعفاف ملكته
ظن العفاف جبانة وتقية
هذى هي الصور التي شاهدها
ما بين عالمهم وعالم خاطرى

إما احس بلذعة الاحراق
كالطير يسجع في ذرى الأوراق
شكوى العذاب وحرقة الأشواق
في حين تورق أيما إبراق
وتفيض فيض الجدول الرقاق
تهتز بالارعاد والابراق
يضى عليها ظله كرواق
فهى التى تعطى « من الاعماق »

القلب كالأوتار ينطقه الهوى
فيردد الألحان فى روض المنى
فى لحنه « آه » الحزين وشجوه
والنفس كالأدواح تذبذب تارة
وتكون كالأزهار تنفح بالشذى
وتكون كالأجواء فى سعة المدى
فالبشر يلهمها « السعادة » . والأسى
والنفس إن تغنم قليل « سعادة »

دنيا احر

نفس النبيل كرهو البحر هادئة
وكالخصم لها عصف وإرغاء
فإن أحست بقسط من رقيق منى
بدا عليها من الایناس سماء
وإن الم بها هم سمعت لها
س عصف الأعاصير تبدو وهى نكباء
فقل لمن راح يعلى نفسه شغفا
بالصيت : قدك ، فعقبى الصيت أسواء
وقل لمن راح يشكو همه برما
بالعيش : حسبك دنیا الحر أرزاء
هیهات یسلم من رزء الحیاة فتى
حر . وأوشابها فینا أعزاء



أحلاس التقاليد

شغلت بدنيا الهم وحدى ، ومن يعيش

كما عشت لا يغشى ملاء المجالس

وهأنأ أمشى حاملا بين أضلعي

ثقالا من الآلام فوق الوسوس

أبيت وجفنى يرقب النجم ساهرا

واقضى نهارى حائرا جد بانس

وما البؤس إلا حالة مستمرة

لحامل نفس أغرمت بالتنافس

ينافسنى فى مطلب المجد فتية

عجاف جسوم فى ثياب الأبالس

وآمالهم فى العيش بعد وضعية

تدور على كسب الحلى والطنافس

فأفشلهم من حاول المجد منية

مدى حظه منها بقدر المخالس

وأقنعهم من عاش فى غفلة الدنا

يفاخر عن جهل بوشى الطيالس

متى كان نيل المرء - للفخر - بالمنى ؟
متى كان مجد يشتهى بالملابس ؟
فبئس امرؤ يمشى الى المجد ضلة
بوحى أمانى كمشى الخنافس
ومن اعجب الأشياء جيل مضلل
س يقلد زى الناعمات الأوانس
شعارهم الاغراء ، والأخذ جملة
عن الغرب فيما قد اتى من خلايس
فأمعنهم فى الأخذ يبدو مغفلا
يقلد عن جهل قشور الخسائس
وهذى لعمر الحق ارذل بدعة
رماهم بها التقليد عن شر غارس
متى كان هذا الشرق للسخف مسرحا
وقد كان - رغم الغرب - مهد النبارس ؟

سراب المذاهب

إلى أدعياء الفن : من كل خامل
يعيش بإحساس الجبان الموارب
إلى عصابة أقلامهم ، في أكفهم
تجول ولكن في بطون الخرائب
إلى كل مرور أصيب بلوثة
فكان محلا لالتقاء الشوائب
إلى كل من يسعى إلى نيل شهرة
فعاد وفي برديه آمال خائب
إلى كل من يدعو إلى النصح ناسياً
بأن وبيل الداء في نصبح كاذب
ومن عجب الأيام أن ابن سبة
يعيب سليماً ، وهو رمز المعائب
مصائب هذا الدهر شتى ، أجلها
عقول تلاشت في سراب المذاهب !!
فمذهب اصحاب « الكلاسيك » له
معارك لم ينتجن غير التضارب

ومذهب احلاس « الرمانتيك » أهله
ينادون بالتحريض في صوت غاضب
وبين خلال المذهبين جماعة
تردت بهم أقلامهم في المثالب
يريدون باسم الفن إرشاد أمة
بما لفقوه من شتيت الغرائب
فكيف يعز الفن من كان ناشئا
على الضعف والاسفاف ؟ يا للعجائب؟؟
وهيهات للمكذود ذهنا وخطرا
يذل ما يعتاقنا من مصاعب
فيا ادعاء الفن أيان سرقوا
فمن خلفكم ترنو عيون المراقب
فأين حماة الفن من كل شاعر
يطوف بنجوى القلب بين الكواكب ؟
وأين أباة الضيم من كل كاتب
يغار على الآداب عن محض واجب ؟
وأين ذوو الاصلاح من كل عادل
موازينه مقرونة بالتجارب ؟
إذا لم يعز الفن اهله أصبحت
ذخائر ماضينا محل التلاعب

مدرسة الدهر

الدهر مدرسة الانسان يدخلها
س طفلا ، ويخرج منها وهو هزأ
يطوى بها المرء عمرا ، دارسا أبدا
« تجارب الكون » علما فيه أخطاء
فكلما ازداد عقل المرء تجربة
أحس بالنقص عقل فيه إعياء
تبدو « الحياة » وفي اوضاعها صور
من النقائص ، في احضانها الداء
ادق اسرارها تبدو « معقدة »
في حل أيسرها حار « الألباء »
« والنفس » سر ، وهذا السر متصل
« بالكون » فيها من التعقيد اشياء !

جراح الحياة

في فؤادى من الحياة جراح آلمتنى فأين أين الدواء ؟
كلما أدنى من الدهر هم أقعدتنى عن حمله الحوباء
فنصيب الأحرار همٌ خصيب ونصيب العُبدان سغدٌ خواء
إنما الهم في البرية جمر يتلظى بحره النبلاء
ولظى الهم مصهر الأخلاق



حُلمٌ

قرأت كثيرا طول ليلي مرة
صحائف قد صيرتني جد عاتب
نتاج ذهون للمطابع ، فضلها
يخالف فيها كاتب رأى كاتب
وفت أخيرا نومة كنت حالما
بها سىء الأحلام ، والحلم خالبي
رأيت كأنّ الكتب ألّسن أروسا
فدار نزاع بينها في تصاقب
ولما استحرت حربها وتناثرت
شظايا التلاحى من خلال التخاطب
تصدى لها منها خطيب مسلط
وأمعن في تنديده بالثعالب
وجاهر في الدعوى لاقصاء حزبهم
ونادى بأعلى صوته كالمخاطب :
عفاء لأذئاب مشوا في حياتهم
بإحساس فئران ، وذعر ارانب

ولما انتهى من خطبة طارقة
صحوت ، فلم أُلّف الضجيج بجانبى
ولم أُلّف من هذا الخطيب وصحه
سوى كتب صُفّفن قرب حقائبي
فكان جمال « الفجر » خير مخلص
لنفسى من فج « الظلام » المشاغب

قال سُقراط

قال	سقراط	وهو	جد	عجول
من	دم	الأخلاق	جوهر	النسل
ليس	يعلى	« التراب »	في	الكون
طهر	مستمد	من	جوهر	الخلاق
إنما	يسقط	التراب	بشيء	مستفاد
من	لوثة	الالتقاط	هادم	حجة
وسمو	« الضياء »	في	الأفق	رمز
الفتى	سقراط	هادم	حجة	وسمو

شكر وتقدير

هذا الديوان مدين في صدوره للصديقين الكبيرين عبد الفتاح أبو مدين ، ومحمد سعيد با عشن ، ودليل اهتمامهما البالغ هو حثهما لى على سرعة تقديمه للطبع ، وهو الحافز الأول لإقدامى على إصداره، فشكرا لهما ، وتقديرا لروحهما العالية ، والتي تعرف كيف تؤدى الرسالة الأدبية .

وإنى أقول لهما بأن اليوم الذى يبرز فيه هذا الديوان إلى الوجود هو فى معناه ميلاد صورة حية من عملهما النافع ، وهو لهما عنوان حبيب وإخلاصى .

محمود عارف

جدة ١٣٧٧/٩/١٧ هـ.

الديوان الثاني

الشاطئ والسراة

مقدمة

صديقنا وزميلنا الاستاذ « محمود عارف » أحد الشعراء الذين زارهم طيف « أبولون » فى زمن الحداثة عندما كانوا تلاميذ فى المدرسة .. وفى هذه الفترة نفسها كان هو ونفر من زملاء يقفون بارادتهم ضد التقاليد السائدة إيماناً منهم بأن التقاليد لا قدسية لها عند أصحاب الوعى المتفتح للحياة الحرة .

وكان هذا المبدأ الانسانى القويم يلقى - مع الأسف - حرباً من الرجال الذين ينظر إليهم الناس نظرة الموجهين ، ولكن أولئك الفتية الذين آمنوا بالحق لم يشأوا أن ينخذلوا أو يستسلموا لغير الحق الذى آمنوا به . وكان الشعر وكتابة المقالات الحرة ، ومطالعة الكتب الممنوعة هى الطريق السليم لرد تلك الحرب الخرساء ، وكبح جماح أولئك الآدميين الخرس ..

وكانت النتيجة الحتمية أن انتصرت حرية الفكر على عبودية التقاليد وصنوف الرجعيات البلهاء .

من هنا .. من هذه الصورة المشرقة ، ومن قلوب ذلك النفر الذى لم يبلغ أفراده عدد أصابع اليد الواحدة ، ولد الأداء الشعرى الجديد ، وولد الفكر المستقل ، وبالتالى ولد « الأدب » الحديث . كان هذا الميلاد فى

مدينة جدة مسقط رؤوس أولئك النفر .. ومشت شمس الفكر المستقل
ساطعة في أفقها الملتهب ، وسارت القافلة تثرى عاما بعد عام ، وعقدا
من الاعوام يتلوه عقد ، وكان مطلع هذه العقود المتوالية فاتحة العقد
الخامس من هذا القرن الرابع عشر الذى نعيشه اليوم ، ونعيش معه
نتائج تلك الحرية المتمردة على عبودية الأوهام ، تتمثل فى مئات من
الدواوين الشعرية ، والقصص القصار ، والمقالات النافذة برزت على
أيدي العديد الأوفى من الجنس النشيط والجنس العطوف .

وإن نادى جدة الأدبى إذ يتبنى طباعة هذا الديوان كما تبنى طباعة
غيره من النتاج الأدبى ، وكما سيتبنى القوافل المقبلة فى القرن الخامس
عشر الهجرى الذى سيبزغ فجره على العالم بعد عامين ونصف العام
من هذا التاريخ ان شاء الله .

محمد حسن عواد

٢٠ جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ

٢٧ من مايو (أيار) ١٩٧٨م

الزاحف الراسف

زاحف من زواحف الأطراف
 يفتري بالظنون والأرجاف
 يتصدى والأفك ملء فكيه «م»
 كما السم قاتل بالزعاف
 يرتدى حلة الصراحة زيفاً
 شأن من يرتقى على الأكتاف
 فهو كالأخطبوط في الأرض ينسـ
 باب مهيبا بهوله الزحاف
 والتراب الذي تخطى عليه
 مستجير من وثبة الرجاف
 إنه الكذب في صروح مجا
 ليه .. تهاوت قواعد الأعراف
 انه الدرك في طريق مها
 ويه .. تردت عراقه الأسلاف
 لا يدانيه في الأذى والتجنى
 غير دفع من جرحه النزاف

فهو بين الورى صريح حجاه
 وأمانيه تختفى فى سراب
 كالطير نازح من مكان
 مستقر أنا على أيكة الدو
 شوطه فى الحياة شوط قصير
 رب سبق من حظ بعض الضعاف
 والخياري لا يبلغون مرادا
 وبلوغ العلا يرام بسعى
 ونجاح الدؤوب فى التطواف
 فالشجاع الحليم من أثر السد
 نحن يا صاحبي هنا مستعد
 ون لما تشتهى بغير انعطاف

وسيوف الأعلام لا تمهل الوا
غل .. حتى تسيل بالارعاف
قد جفاك « التليد » في سابق الع
صر وضج الطريف في الأخلاف
وبلاء الزمان يقضى على الكو
ن .. بفعل القضاء حين يوافي

أَشْبَاحُ هَيَاكِلٍ

نحنُ قومُ نكرمُ الخُلُقَ الفذَّ
لنا الأرضُ مرتعُ الأضيافِ
نتحاشى الخصامَ من غيرِ داعٍ
ونعافُ الصراعَ .. والقلبُ صافي
قد قذفنا مواجعَ القلبِ في الأرْضِ
ضُوعدنا به لأفقُ التصفى
غيرُ أنَ الوجودَ مازالَ فيه
مأزقٌ .. يخلطُ الرضا بالتجافِ
هو هذا سمتُ اللجوجِ يؤديه «م»
سلوكاً .. كطبعه في الجفافِ
واحتقانُ الأخلاقِ داءٌ وبيل
ليس يشفى واللّه نعم المشافِ
باطلُ أنَ يكونَ فينا دعى
يتباهى .. بحرفةِ الندافِ
ليس ما عنده سوى العهنِ يأتيه
هـ معَ الندفِ مزلقاً للخلافِ

بحوارٍ	مضلل	مستريب	
وبلاء	الانسان	مختبر	بؤرة
قل	وهو	الجدير	بالاسعاف
صاحب	العقل لا	ينال	علاه
وأخو	الجهل ..	نعجة	في الخراف
من	يعشُ	بالضمير	يلق خراباً
يا	أخى	دع	التنطع
يا	أخى	دع	التنطع
منطق	الوزن	قولة	الأنصاف
فالحفيف	الموكوسُ	يختال	في الناس
شموخاً ..	على	ذرى	الأشراف
لك	قلب ..	وفي	الحياة
للتأخى ..	لوحدة		الالتفاف
كلنا	في	الحياة	من خام
رباً	طين ..	كلؤلؤ	الأصداف
معدن	الحُر	لا	يباع
ويُسَام	الردىء		بالأوصاف
وعبيرُ	الطموح	نفع	جميل
مستطاب	الشميم ..		للمستاف

ونمير النجاح في كل وقت
 مستلذ الجرعات والأشتاف
 وشعاع الرجاء صباحاً وليلاً
 مستحب بومضه الرفاف
 لا تحاول إخفاء أضواء شمس
 بالدعاوى في لهجة استخفاف
 بينما أنت تركب الأواذي تبدو
 مستباح الشراع والمجداف
 والشراع المهذور قد مرّفته
 عاتيات الرياح .. والموج ضافى
 فسبيل الوضوح في الحق تلقا
 هـ مبينا في حكمة استئناف
 هكذا كنت في حياتك ملقى
 فوق لجج .. وأنت بالجسم طافى
 أيهذا السباح هل كنت تحظى
 بنجاة .. والهول قرب الضفاف؟؟
 عبرة في الحياة ما كنت تدري
 وقعها .. والحساب في الاقتراف
 والمصير المحتوم فك ارتباط
 وارقاء على الصوى والحفاف

شبح	في	الظلام	كالغول	يبدو
أثر	الليل	يختفى	في	دُجَاه
حسبك	اليوم	ما	ترى	في حياة
الحياة	الصراع	تلقاه	في	فينا
والذي	يحسب	التفاخر	بوقاً	المطاف
	نافعٌ	في	الهواء	شأن الضعاف

لَيْلٌ وَنَهَارٌ

حجبت الشمس عن وجه النهار

ونلت الوكس في ليل البوار

لقد كنت الغشاوة في عيون

تزوج من اليمين إلى اليسار

تلاحمت الغشاوة بالدعاوى

ويا سوء الحصيلة في الحوار

تجمجم في حديث طلسمي

خرافي ، توشح ثوب عار

لماذا أنت في دنيا التلاقي

بلا هدف تعيش .. ولا مدار ؟

تحاول بالتى .. أو باللتيا

بغير مؤهل .. نيل الفخار

فلا تلقى الصعود الى الثريا

ونلت الدرك في درب العثار

متى كان التفاخر .. مسترادا

لنيل المجد .. في دنيا العمار ؟

معاذ الله أن تلقى المعالى
 سوى الأحلام فى دنيا انحسار
 ومغسول الحصى لا نرتجيه
 فإنّ الطفو فى ضحل البحار
 يعيش على التجنى مستظلا
 بظل الافك .. مشبوب السعار
 ينق كما الضفادع فى غدير
 وسيان النقيق مع الخوار
 وكل مذمم سينال فورا
 من التجريد .. من غير انتظار
 وبرهان التمسك بالدعاوى
 ركيك الصرح .. مصدوع الجدار
 وليل الوهم مكتئب الحواشى
 وصبح الحق بسام الأطار
 هناك ترى السلامة فى ضحاها
 تشق بنورها وضع النهار
 كأنك حاطب فى ليل قيظ
 وهل سَلَم ينافس بالعرار
 حذار حذار من حرب التلاحى
 فإنّ النار من قبس الشرار

وإنَّ الخُلفَ أوله جدال
 وداء الخُلفَ يعظم بالشجار
 من المسئول عن هذا التعدى
 تشير الحرب من تحت الغبار؟
 من المسئول عن هذا التحدى
 تخوض عجابه من غير ثار؟
 وما تجدى شجاعة مستريب
 اذا كان المريب بلا شعار
 وما تغنى دعاية عنجهى
 سوى الاعلان زيفا للفخار

لدينا مشهد أعطى دليلا
 على أوضاع أحلاس الطوارى
 وبالتحديد واقعه نراه
 من الدنيا لأشباه كثار
 فظل الليل يمحوه نهار
 كمحو العلم للجهل السرار
 نهار.. العلم وضاح المحيا
 وليل الجهل مجهول المسار

وما يجدى التمحك في ضياء
بين لبصر عبر النهار
فعميان البصيرة أهل دجل
كبقال يتاجر في الخيار
وأصحاب السخيمة هم حيارى
على درب السباحة والوقار
غرسنا الحب في روض خصب
فأسعد قاطفوه بالثمار
وعمق الحب فينا مستطيل
يفوق مداه أعماق البحار
ونحن على المحبة لا نبالى
ونحتمل الجريرة باضطبار
وأهل الحقد قد غرسوا أذاهم
وشر حصادهم وكس الخسار
وكل معجل بأذاه فينا
سيلقى الضعف في دنيا الشنار



رَحِيقُ الْفَنِّ

شربنا رحيق الفن شعرا مُعطرا
كفوح الخزامى أو هو الروض مُزهرا
تتأوح بالنجوى شعورا مجنحاً
كلمح الزواهى فى السماء مُنورا
فيا طالما النجوى أثارت كوامناً
من القلب عاش القلب ريان أخضرا
تعيد لنا الذكرى شباباً مُرفها
نعما به أنساً لبسناه مُتزرا
فواهاً لأيام الصبى قد تصرمت
بها خطواتُ العمر ناهيك ما ترى
على الدرب خلفنا المتاعب نمتطى
بها الشوك نستحليه وُخْزا مُؤثرا
نكابِدْ آلام الحياة ونرتدى
مطارفها.. مالان أو ما تعسرا
شهدنا تجاربَ الحياة وما بنا
من الأئين فى العقبى يرينُ تحسرا

لعمرك في الدنيا تجاربٌ عاقلٍ
قرسٌ منها بالذى كان مظهرها
فعاد وفي وجدانه وقع لسعة
من الدهر تستشرى أسي متسعرا
وفي موقد الأحساس تنساب لفحة
من الألم السوار فيما تفجرا
وما كان هذا الوقع الا ثمالة
تلوح بقاع الكأس صاباً منفرا
وماذا يكون العيش لولا مجاجة
شربنا بها الآلام عُمرًا مبكرا ؟
وفي العمر ما في الروض زهرٌ مُصوح
توسد من حُزن الربيع مُنضرا
فأين ربيع الحب لو دام فاتن
يهدد بالالهام قلباً مظفرا ؟؟
وياليت يحنو الحب يغدق عطفه
على القلب شؤبوباً به طاب مخبرا
حياةً بلا حُب كطخياء كزة
توعر فيها السهل وامتد للذرى
وليل بلا بدر يعاف سميره
مجاليه إذ عاد مفناه مُقفرا

وعين	بلا	دمع	غدير	منفر
وكم	كان	دمع	العين	نوعاً
وَمَصْدَرَا				
وَحَبُّ	بلا	سهد	مجال	لبلقع
من	العيش	فيه	الحظ	ينجاب
مُدْبِرَا				

الشاعِرُ وَالحُبُّ

فيا حبُّ ألهِمْ خاطري فرحة الهوى
وأشرق كماضيكَ الذى ظلُّ مُسْفرًا
وجدد معانى الحسن فى الكون وانطلق
بما كنت تهدى الكون معنى مصورًا
فبين أغاريدى ملاحنُ للهوى
تذكر بالواهى .. الذى عَقَّ وازدرى
فيا أيها الشادى بلحن مُرتل
ترفقُ بوجدانى الذى حنَّ للذكرى
وردد مع الأيام ألحان خاطرى
فصوْتُكَ بالترجيع قد فاق مِزْهرا
ففى اللحن ما فى الروح أنباض نشوة
ترود مجال النفس درباً ومعبراً
وفى الفكر طغيان يموج ضراوة
خشيت عليه الزهو إمَّا تجبرا
وفى الفكر فردوس تلفع بالسنى
وشعشع فيه السعدُ فجراً مُنورا

وفلسفة الذكرى مزيج من الهوى
ونبع من الالهام ينساب أنهرها
وفى لمسات الحسن متعة ناظر
ونعمى لمن لاقى الشدائد مُنكرا
فطوبى لمن عاف الشراة قانعاً
بواقعه يعلو به متوقرا
فما كان نيل المال للمجد جالبا
ولكنه يردى الذى ظن واقترا



أبولون والشعر

خليلى ما كل النفائس تُنتقى
ولكنّها الأعلاق تمتد في الذرى
كلا اثنيكما في عبقر الفن مبدع
تجاوزتما التصوير نسجاً مُحراً
على مدرج التاريخ نافستما العلا
وخلدتما الآثار مجداً مسطراً
خليلى هذى نفحة عفوية
تجوب مدار الفن تحتال في السرى
مشاعرها أندى من الطل في الربى
وأسنى من الأضواء في الليل مُقمر
تردها الأطيّار لحناً مُرجعاً
وأطربه يُغرى اليراع المُحبر
وينشدها الإحساس إحساس مُرهف
تأثر بالنجوى فجارى مُذكراً
وأجل ما في الأمس ذكرى قديمة
تزين لنا البادى رداء ومثراً

وفى الحاضر المشهود جبل مودة
توثق بالإخلاص مُتصل الذكرى
وفى كل يوم نلتقى فيه فسحة
لعمُر جديد رفَّ كالحلم فى الكرى
وقفتُ على باب الخلود مرحبا
بشعركما والشعرُ أبقاه ما نرى
فمن قرقف الإلهام عاقرتما الهوى
وما كان أسمى الحب معنىً وجوهرا
وشارفتما الإبداع نهجاً ومَطلبا
وناهيك منه الدفق ينساب كوثرا
أبولون .. ردد فى الأولب مقاطعا
من الشعر فيك السفح قد عاد منبرا
صراع شعور.. أم مواجع خافق
يفيض بمعسول البيان مكررا
أبولون .. قم سجل مفاخر أمة
من العرب الأحرار والفخرُ ما جرى

التوبـة..

ندمت على ما فات والقلب تائب
ورب مُسِيٍّ عاد للذنب مُنْكَرًا
فيا أيها المعطوبُ ما الذنب مَعْبَرُ
لدنيا من الإلهام تُؤْوِيكَ عِبْرًا
فعبقر نبعٌ للخواطر والنهى
ومَنَجم إلهامٍ يناعى مُفْكَرًا
وتجلو لأرباب الشقاء معالما
تُضِيءُ بنبراس العفاف لمن يرى
مشاعرُ من نور الفضيلة تزدهى
بوحى من الفرقان تلقاه مجهرًا
حنانك لا تأت المزالق فالخنا
مسالك للآثام ما دمت مُبْصِرًا

أوسكار وايلد تحت المجهر

« فأسكار » من طين الأناسى حظه
من الإثم فوق الجرم جهرا ومضمرا
كأنى به العرييد يحترف الخنا
مبذله تغنيك عما تسترا
يحاول إخفاء الغواية حسبه
من الأثم ما نادى به متحررا
وقصته بالأمس كانت وخيمة
تغلف بلواه بما امتد واستشري
يفآخر بالآثام حتى كأنه
ريب فسوق ظل بالأثم موقرا
ترسم فى دنياه نهجا ممزقا
فعاش مع التاريخ رمزا محقرا
قصاره أن يحيا فريدا مطلقا
فبات سجين الأثم أسوان مُزدرى

هـيولاه بين الناس وهم محير
فعاش بهذا النهج وهماً محيراً
فلا هو من أهل العقول حصافة
ولا هو من أهل الصواب بما افترى



الْحُبُّ لَيْسَ فَرَاغًا

« هيفاء »	للقلب سلوه	وللكآبة	جلوة
فيها	براءة	تشد	عطف الأبوّة
وطيبتها	المتماذى	تُعدّه	للبنوه
وقد	تسامتْ	لأهلها	والأخوة
حنانها	فيضُ	ينساب في الروح	نشوه
لو مرَّ في الليل	طيف	لما تمّنتْ	غفوه
وعشت	صحوه	ومتعةُ الحب	صحوه
والحب	ليس فراغا	في القلب بل هو	صبوه
وصبوتى	نبع	وليس في الطهر	شهوّه
إذا شمختِ	دلّالا	على من غير	هفوه
فلا هزيمة	عندى	مهما بدأتِ	بقوه
ولا أبالى	بصدّ	إذا هجرتِ	بقسوة
فداك قلبى	وأرضى	به فداء	ورشوه
والقلب أثمرن	شئ	أهديه من غير	نزوه
هيفاء « جُدة »	ترنو	إليك من فوق	ربوه
والنيل بالموج	يروى	شوقى اليك	بغنوه

إلى السويس سلامى يضم أهلا وأخوه
مصر الجديدة تهفو اذا رجعت بكسوه
وكسوة القلب تكفى لحظوة تلو حظوه



المسار والشيء

أيها المارد الذي زرع التيه
 ذهابا فضاء منه الإياب
 الغدير نبعاً مصفى وجفاه
 وجفته الحقول والأعشاب
 الشراع في الزورق التا واحتواه
 نه يحده للضياع العباب
 الأغوار ما كان إلا ونزيل
 ماردا يحتويه كهف وغاب
 الوحوش طبع الأناسي سلبته
 فاعترته الوهوم والأوصاب
 عن اللدات اعتلاء وتنادى
 فسلاه الرفاق .. والأحباب
 الجحيم ما أنت إلا يا سليل
 شبح هارب .. مذاب
 أنت من مارج خلقت سعيراً
 فيه جمر وشرة والتهاب

المجالات تحت خطوك تيه
 وفرار من الوري واحتجاب
 تسكن الليل والمخاوف من حو
 لك تترى في الدرب حيث المآب
 في الأعاصير في الظلام مجال
 لك فيه بطولة واحتراب
 هكذا كانت العفاريث نارا
 وقدها منه للنفوس استلاب
 واذا الوادعون راموا سلاماً
 جئتهم بالسلام فيه العقاب

رَوَافِدُ إِنْسَانِيَّةٍ

يهد	ما	يصنع	الملدد	يزرى	
يعاب		بصنيع	الشيطان	حيث	
	واختلاف	الطباع	مطلب	حي	
		يستوى	فيه	أشيب	وشباب
ومعاني	السمو	ليست	كساء		
	يرتديه	الخشا	ش		والأذئاب
فكبار	النفوس	فوق	الزواهي		
	حيث	رفاً	السنى	وهش	السحاب
وصغار	النفوس	في	الأرض	سيموا	
	عنت	الدهر	والمصير		عذاب
من	يرد	عزة	الحياة	فمسعا	
	هـ	إلى	الخير	منتهاه	الثواب
وسبيل	الإحسان	مرتع	نور		
	يجتليه	المسترشد			الأواب
والرشيد	الرشيد	من	كان	يرجو	
	رحمة	الله	والرجوع		مناب

والرجاء	الكبير	صدق	وتقوى
وهما	الروح	والرداء	الاهاب
وضر الجسم	مستفاد	من الذنب	«م»
وفي	الاثم	نكسة	وانكباب
ولباب	الأرواح	حيث	التسامى
ملتقاه	والمرتع	المخصاب	

خِدَاعُ الْكَاهِنِ

كاهن	« الأكربول »	حارس	أرث
صدق	الزاعمون	ما	كان
صناً	تستغله	الأرباب	
ورجا	الناسكون	فيه	صلاحاً
رسمته	المرأة	ظلاً	لشيء
مستريب	والظل	منه	سراب
ما به	غير صورة	من	هيولا
لو تراءى	كان	مُحلاً	بحقل
كلمها	امتد	في	العراء
الدعاوات	عنده	سفسطات	
كلاً باطيل	ليس	فيها	المجاب

والشعارات عنعنات تراءتُ
كخداع الكؤوس وهو حباب
هكذا عاش فى الضلالات يروى
تُرْهات الخيال فيه الكذاب
والغوايات كالطلول ظلال
نفوس قد عاث فيها الخراب
أترى هذى النفوس استطابتُ
مرتع الإثم والشذوذ انسياب ؟
صال فيه المعطوبُ حتى تراءى
فى شموخ تنوءُ منه الهضاب
ويُح هذا التراب كم ماز حقد
إنَّ حقد التراب ذامٌ وعاب
غلب الطبع والجهولُ كإيليس
طريدُ والناس بالجهل خابوا

أجـاهـل النـاضـب

جاهل في محافل الفكر نادى
حينما جاء في يديه كتاب
صاح هذا محصول علمى المعرى
شاع فيه الجفاف فهو يباب
ليس يدرى ماذا يقول ولكن
دأبه الفتك فهو ظفر وناب ؟
لم يكن فى وطابه غير شىء
من هلامية وبئس الوطاب
بالأباطيل قد حشاها فسحقا
للأباطيل فهى حقا حراب
قال عنها (ثقافة) وهى حشد
من فُتات وليس فيها لباب
هى أضحوكة النوائح تغرى
بسمه الهزء والوجوم اغتراب
ليس فيها من اليقين ظلال
أو هى القفر قد طواه السراب

من هو الدارس الذى يتصدى
 للفتاوى وقد جفاه الصواب
 سامر الليل والظلام خباء
 جاس فى عقره البلى والخراب
 فهو فى منطق الرشاد ضلول
 حائر القصد والحجاب كذاب
 إنه الواهم المرجم ينسى
 نفسه فى القياس فهو مصاب
 إنه الحائر الذى يتردى
 فى غواياته .. فأين المتاب ؟
 فى خيالاته تهاويل وهم
 واختلاقاته هوى عياب
 وصمته الحياة وصمة إعيا
 وهذا عنوانه والكتاب
 قد أضع المشيب فى نسج ريح
 بعد ما قد أضيع منه الشباب
 لو رآه « سانتيز » لاختار منه
 لقطات كما يرى الدعاب
 أو رآه ابليس ما خاب فيه
 أمل الخبث واللعين يهاب

لا	تشيروا	إلى	مكان	عُلاه
خشنُ	تارة	وَأنا	رقيق	علا
أترى	هذه	« فحولة »	فَذِ	الجمال
أم	تراها	« ميوعة »	تستراب	القباب

الإنسان العفريت

أيهذا	العفريت	ما	شأن	علم
إِنَّه	الجهل	وسوسات	ووهم	المرجم
لأمت	بينها	ظروف	صعاب	المرجم
مارد	حوله	الشياطين	تبغى	المرجم
أزه	فهو	حائر	مرتاب	المرجم
بينما	كان	في	الدروب	طريحا
تحتويه	القصور	والأبواب		
إذ به	اليوم	في	البروج	العوالى
يتعالى	وحوله	الأقطاب		
لست	أدرى	كيف	السفوح	استحالت
ذروة	واستطالت	الأعقاب ؟		
هذه	أعجوبة	الزمن	الساخر	
يسخو	ورفده	الأسلاب		
فساد	الأسلاب	يغريه	منها	
ضجّة	مستطيلة	ورغاب		

بئس ما يتغيه من ناعم اليو
م وفى المقبل القريب جواب

صَوْتُ الضَّمِيرِ

أَيْنَ دَاعَى الضَّمِيرِ مَا كَانَ يَجْدِي
الأُشَابُ أَنْ يَثِيرَ السَّفَاسِفَ
لَا يَضِيرُ الرِّذَاذَ شَوْبُوبُ مَزْنٍ
سُحَابُ سَوْفٍ يَغْشَاهُ بِالرَّعُودِ
وَنَعِيقُ الْغَرَابِ مَا كَانَ إِلَّا
الْغَرَابُ مُنْذِرُ الشَّرِّ خَابَ هَذَا
الْفِدَاءُ الْمَطْلُوبُ فِي كُلِّ حَرْبٍ
الْقَرَابُ هُوَ سَيْفُ الْفَادَى جَفَاهُ
وَنِدَاءُ الضَّمِيرِ تَرْنِيمَةُ الدَّهْرِ «م»
الْغَلَابُ تَوْدَى كَمَا يَشَاءُ
سَوْفَ تَبْقَى عَلَى الزَّمَانِ نَشِيدًا
الأَحْقَابُ تَتَغَنَّى بِلَحْنِهِ

مقومات

عزة	النفس	في	الكريم	فداء	
وجلal	المقام	ومن	النفس	والسباح	الطلاب
مرتقاه	الأخلاق	لا	حليم	الأنساب	
ومرام	السمو	مطلب	فادٍ	الأحساب	
حيثما	لا	تفيدة	الأنساب		
مطلب	المجد	في	رصيد	المعالى	
وفرة	الرغد	حين	يزكو	النصاب	
لا	اتكال	على	مزاعم	هاوٍ	
أو	علو	تخونه	الأسباب		
أو	خُواء	على	وليد	عقيم	
أو	جنين	ترمى	به	الأصلا	

عَبْقَرِيَّةُ الْقَتِيمِ

أيها الناس جاهل قد تهاوى
نجمه .. إذ أميط عنه النقاب
لو رآه « هومير » أعمى أثينا
لاجتواه .. وجاء منه الخطاب
إنما الحب في الدلالة روح
عبقري .. له السمواتُ باب
فيه معنى السمو ينساب سحراً
في مجال الحياة .. وهى إهاب
هو هذا وحى البقاء وفيه
لغة النفس والنفوس رحاب
والمثال التراب .. والسُرُ فيه
مبدأ الكون .. وهو سر عُجاب
والذى قال بالغريزة يعنى
همجيا مسراه بيدُ وغاب
أو هو الكرنفال .. بدعة عصري
يتحالى بها فتى .. وكعاب

ليس	هذا	فناً	وإن	كان	يرضى
لا	ولن	تصنع	الغريزة	فكراً	والأنصاب
		غير	فوضى	تأتى	بها
					الأعصاب

الشاعر الغريب

رب كأس من الثمالة تروى
 وكؤوس قد غاض منها الشراب
 وغريب .. فى وحشة الدرب أوها
 ه عشار .. وهذه الأعتراب
 وشقى أدناه منه سعيد
 فتنادى وما اليه اقترب
 وملول ظن الملاوة دهرأ
 مستمرا فضاع منه الحساب
 الملاوات فى حساب الليالى
 لحظات تلفها الأحقاب
 والدياجير غربة يتعزى
 بحكايات وقعها النداب
 أى دمع يذريه فاقد صبر
 يتسلى بما أتى التنعاب
 الهوى عنده نفائس تغرى
 كالعذارى وما لهن حجاب

يتبرجن	بالشفيف	يرينا	
عاريات	الأجسام	في نصف ثوب	بعض ما قد وشت به
قل لمن	ساجل	العنادل	صبحاً
غنى في	الحب	والجمال	وزدنى
فمع الفجر	سوف	ينطلق الفن	«م»
فلك الشعر	في	ذراه	تسامى
شق أفق	الإلهام	يقتنص الشعر	«م»
هذه صورة	لغربة	هاو	
قد توارى	الشقاء	عنه	فنادى
فسلام	على	دعاة	التسامى
	إنه	شاعر	وليس

الْحُبُّ وَالسَّلَامُ

أيها النائمون هذا صباح
 ساطع الضوء ليس فيه حجاب
 مسلك الرشيد في حمانا تساوى
 فيه عود كما تساوى الذهاب
 ولنا في مدارج الحب درب
 الركاب نتوخاه والشعور
 من يردُّ سائغاً فهذا غير
 مستطاب المذاق ما فيه صاب
 لا نبالي بعد اللقاء جفاء
 العتاب إنه الحب والسلام
 دمننا للفداء والحب صبر
 في المحبين .. والفداء ثواب

الطين والإنسان

أيها الطين أنت للخلق أصل

فيك تبدو الأعلاق والأوشاب

حسب هذا الإنسان مخلوق طين

تعتريه مسرة واكتئاب

فالسعيد السعيد من عاش في الكو

ن طليقا.. كما يعيش العقاب

أو هو الببل المرئم يشدو

بالأمانى، والمنى منه قاب



فِي مِرْآةِ الْحَيَاةِ

هي	هذي	وقائع	لحياة	
وطيوف	من	الأماني	لعمُر	السراب
جسدتها	السمات	فهي	أضأة	المخصاب
غير	أن	المشيب	خلناه	والشباب
ورياح	الأحداث	تضفي	الرزايا	غضاب
وسمات	البقاء	كدح	وصبر	الأحقاب
فُسحة	العيش	حُبسة	وانطلاق	وصاب
والربيع	المعطاء	يضحك	بشرا	واضطراب
	وابتساماته	الرضا	والعتاب	

والليالى	من	الربيع	نشاوى
ومهاة	الجمال	تختال	تيهاً
لفها	السحر	في	غلالة
إنها	البدر	سطعةً	وانبلاجاً
	أو	هي	الشمس
			والسنى
			الجلباب
			انجذاب
			الأعشاب
			المسرة
			شاطرتها
			الجلباب
			الجلباب

الإنسان الضائع

أي هذا المهْموم المذهول
فيم هذا التهويم منك يطول ؟
لكأنى أراك تُنفِضُ رأساً
مُطرقاً ، والكلام منك قليل
لست أرضى لك الركود وشيئاً
من وجوم ، وقد عراك ذبول
كيف تلقى الحياة بالقلق المر «م»
وأنت المهْنَد المسلول ؟
الحياة الصراع .. والمجد في الدف
ع كما يبتغى الصُّمُودَ الفحول
عرف الناس فيك نُبل المساعى
ليس منها الوقوف والتعطيل
إنما العيش نهزة المتفانى
لا ينال الجليل منه الكسول
مطلب المجد ليس من حظ قوم
لا ينال الأُمجاد قدم ملول

والمعالى مغانم يجتليها
صادق فى الطلاب حُر أصيل
والمجادات .. لم تكن رهن إرث
بل هى السعى .. والنجاح الكفيل
والسعادات .. كالرؤى صحوات
فى الدنا .. ثم غفوة قد تطول
والتعللات .. بالمنى لحظات
ثم تخفى .. كالنور حين يزول
لا تحاول بعث الحياة من الظل
فأصل الحياة ماء جليل
كل شئ يزول حتى السلا
ت .. وحتى العراء وهو محيل
غير أن الكمال .. يخلد لله «م»
وهذا الكمال فيه الدليل
يا أخا العزم ، والحياة كفاح
كيف تسلو الجهاد .. وهو المقيـل ؟
أنسيت العثار فى سابق الدهر
وكم ذا أصاب كبواً ختول ؟
شغلتك الأحلام إذ كنت تجرى
فى خضم مجدافه .. التأمل

فعصتُك الأمواج وانقلب القص
 د .. مع الريح .. والعُباب مهول
 أظلم الدرب .. والحقائق ضاعتُ
 في (ظنون) يلفها التهويل
 ورياح الرجاء منك تولتُ
 حيث ضاعتُ مع الرجاء الحُلُول
 ربَّ عز يأتيك منه عداً
 ليس يودى ، لكنه المسؤول
 وشرور الإنسان في الأصل منه
 علة في مدارها المعلول
 لا تخفُ يا أخى إساءة وبُشٍ
 لك في هذه الحياة مثل
 كل حى يؤذى فليس بناج
 وله الخير أجره والجميل
 فلماذا الشكاة والحزن يفشى
 قلبك الرحب وهو كنز حفيلى ؟؟
 أى كنز وأنت صاحب وجدا
 ن خصيب وطابه مأهول ؟
 هو كنز الهوى وفيه عطاء
 وافر البذل ليس عنه يحول

كل قلب بالحب يزخر كنز
 ليس يفنى رصيده المبدول
 حولك الكون حافل بمعانيه
 هـ فأين اليراع والأزميل؟؟
 فصفِ الحُسن للورى وأجزنا
 من سلافاته، كؤوساً تقول
 وصفِ الحب متعة وشقاء
 كيفما شئت . فالمجال طويل
 وصفِ الروض ، فالربيع أتنا
 برقيق الهواء فهو عليل
 وخذ الورد للحبيب فمنه
 شبّه للجميل وهو خجول

شاعر..

أيها الشاعر المبرز رتل
نغمات السلام والحرية
أنت خدن السمار في كل ليل
وعدو الغباء والأمية
يا سمر النجوم شعرك سحر
مستمد من عالم العبقريّة
أنت بالشعر قد تبوّأت في الشعـ
ب مكانا فوق الشمس القصيه
أنت أعلى فمّا وأحلى نشيدا
حين تشدو بنغمة بلبلية
بجناحين من نقاء ونور
رُحّت تعلو بالنزعة الفنيّه
قلبك الغض كالسما نقيّا
مضرم الحب صادق الأُمّيه .
قد قرأنا البيان فيه لهيب
من شواظ المشاعر الناريّه

شاعر الروض أين حلو الأمانى
 أين عطر الخوالج النفسية ؟؟
 من ربى الفن قد قطفت جناها
 ثمرات شهية علويه
 هكذا كنت فى بيانك تروى
 فرح الكون بالمعانى السريه
 أيها الروض شاعر يتغنى
 كأخيه القُمرى والقمرية
 فمه صيغ من ضياء الدرارى
 ولُغاه من معدن الشعاريه
 فهو فى عالم الأمان سلام
 وهو فى الحرب من حُماة القضية
 دمه من وراء صمت الضحايا
 يتحدى ضراوة البربريه
 فى مجال الفداء مازال يسرى
 نوره ماحقاً دُجى الرجعيه
 فى دروب الحياة ينشر نهجاً
 يتهدى به دُعاة الحميه
 فى لُغاه مبادئ وحلول
 لقضايا التكامل المنسيه

أيها الشاعر الصموت تفرد
بأمانيك في الضحى والعشيه
أين تغريدك الجميل وهل ضا
ع صداه في غمرة العنجهيه
أين قيشارك المحبب كم خفف «م»
حزناً من موبقات البليه ؟
أترى مات لم يميت فهو حي
في قلوب الشباب وهى نقيه ؟
ما جرى فيك فهو محض قضاء
نفذ الأمر باقتناص الضحيه
سوف تبقى للدهر أيكه فن
ملئت بالذخائر السرمديه
ليس هذا منى ثناء ولكن
نبع قلب يفيض عفو السجيه

سِمَات

المهازِيل من قِصار التراقي
 خائضو جولة الخنا والشقاق
 الغنى عندهم موائد خزي
 أكلوها قاءوا من الأطباق
 والعُلا في مدارهم شطحات
 وسمتُ بالركود والإخفاق
 والندى في أكفهم قطراتُ
 تلتقى بالشحيح عبر المحاق
 فاذا استرفدوا أقاموا رواقا
 للتباهي والفخر جنب رواق
 بالغوا في العطاء ما كان صدقاً
 حيناً أطلقوا يد الإنفاق
 أترى جولة الرياء تبدت
 في حماهم ، وخيلهم في سباق ؟
 كالسفيه المتلاف يبدو سخيا
 ويُبارى مستعجلا في اللحاق

ما وفى شوطه من السير حتى
 قطع الشوط زاحفاً دون ساق
 أين مجدُّ له تلاشى وحاشا
 أن تُنال الأجماد بالأبواق ؟
 كل من يرغب السماء صعودا
 دون ما أهبة ولا استحقاق
 سوف يهوى من دون شك ويب
 قى شارة للتفسخ المنساق
 فاشل جنب خامل يتردى
 ومصير الجميع للاحتراق
 نسبوا للتراث شيئاً خرافياً «م»
 فكانوا طلائع السراق
 وتمادوا فى الترهات ومدوا
 للحيارى حبال الاعتياق
 قد عرفنا حقائق الوهن فيهم
 إذ تحدوا قواعد الأخلاق
 وتعرّوا من الفضيلة حتى
 عاد مغرورهم بغير خلاق
 نحن من يحتذى الكرامة نهجاً
 صادقاً بالوضوح والإشراق

ويصون الذمار في ساعة الصف
و باتفاق وو بعزم ووحدة
نحن شعب لنا مفاخر تاريخ
خ خصيب برفده الدفاق
قد كتبنا تاريخنا بالضحايا
وسيوف معروفة الامتساق
ما هزمنا ونحن تحت لواء
من شعار الاسلام رمز الوفاق
يا لواء الاسلام جدّد قوّانا
في ظلال الفرند، والخفاق
بارك الله في نضال قوى
قد خلا من شوائب الارهاق
كل من يجعل (التمنى) مطايا
ه ليسمو به لأوج المراقى
لا يفيد (الرجاء) فالمجد سعى
وجهاد والفوز للسباق

الصّينيّ المُستعربُ

أيها العاثر في دنياه مهزوز الذكاء
كيف أنكرت وفي النكران داء الأغبياء ؟
كلما حاولت نقداً صح نقداً من هواء «١»
تنقد الأشخاص والموضوع قصد في الخفاء
أنت لا شيء هباء وخواء في الحياة

نحن في حاضرنا شاهدُ صدق ووفاء
بالتسامي والتصافي نعتلى فوق الجفاء
عشُ كما ترغب والصادق صنو الأبرياء «٢»
فاشل نلقاك والخيبةُ حظ الأتقياء
كل ما فيك رثيث غارق في الشبهات

شاخ منك العقل يا ذاهل والعلم شباب
بعضه متصل بالخشب والبعضُ يباب
أنت في الأغوار ليل وضلال وسراب «٣»

كل ما فيك نضوبٌ وذبول وتراب
شائخ العرض مؤداه ركيك اللمسات

صح أسلوبك كالصيني لا يحمل معنى
كلما حاولت باللفظ فصيحاً عاد هجنا
قد سمعت القول فرداً أتحاماه ومثنى «٤»
أنت بالصورة كالصيني تركيباً ولونا
ولهذا كنت في الواقع معروف السمات

خل عنك الهزل يا هذا فما نرضاك ندا
أنت كالظل خيال قد تلاشى بل تردى
قد جهلت الأمر في الفن فما تحسن نقدا «٥»
في حياة الناس ما يصلح موضوعاً .. مُعدا
وطنى في حاجة للصدق دون الترهات

في بلادى منجزات بارزات للأنام
تستحق الدعم والإخلاص يأتى بالمرام
قال عنك الناس شيئاً في سراديب الظلام «٦»
منتج كنت . ولكن عدت فسلاً وهُلام
تكره الصُّبح ، وتحيا قابعاً في الظلمات

جِدَارُ النِّفَاقِ

حين يعلو على جدار النفاق
مستطيل على وفاء الرفاق
أتراه المعقول أم كان شيئاً
مُبهماً غير واضح الآفاق ؟
هى هذى آثاره تتدلى
فى مهاوى الركود والإخفاق
سلكت مسلك الخواء فكانتْ
مصدر الارتكاس فى الأوراق
وبدتْ كالسراب عبر فلاة
أجدبتْ بالنضوب والإملاق
أى كسب من النفاق أصبتم
غير فج يباع فى الأسواق ؟
قد شغلتم أطماعكم برخيص
مستخس الجذور والأعراق
ومعانى الضياع بالشك تبدو
فى مفاهيمكم .. على الإطلاق

تحسبون (النجاح) فيما علمتم
 (سلعة) في مصانع العملاق
 قد خلطتم ما بين صُبْح وليل
 فسقطتم في هُوة الإنزلاق
 ليس من ينشد الحياة (وضوحا)
 مثل من ينطوى على الإغراق
 ليس من يبصر الوجود (جمالا)
 مثل من شامه بغير اتساق
 ليس من يرفع (الجبين) استواء
 مثل من يلتوى على الأعناق
 ليس من يحمل (الوداد) سلاما
 مثل من عاش في لظى الإحتراق
 ليس من ذاق سلسل (الحب) عذبا
 كالذى اشتفه مريّر المذاق
 حيرة وظنون
 التعللات
 في طواحين معشر النُعاق
 والأساطير في لغاهم ضياع
 فشلت في الذرى وفي الأعماق
 هل عرفتم معنى (الوجود) وماذا
 دار عن وصف كنهه في النطاق ؟

كل شيء مُقدر بحسابٍ
وموازينُ تلتقى
بالوفاق
لا سدود في معبر الكون والعد
مُ . منار لسائر
الطُّراق
والتجاريب في الحياة مجال
للتروى .. في ساحة
الإنطلاق
هو هذا المعقول والعكس فيه
فريّة الفارغين
والأبواق

روايد..

هذى الطبيعة روضة فيحاء
من كل موهوب السليقة ملهم
يتصيد الأعلاق وهى موائل
ومن النفائس ما يفيض بلاغة
ومن السحائب ما تدفق وابلا
ومن الكواكب ما تألق ساطعا
ومن الخواطر ما تناسق عقده
ومن الطبيعة روضة معطاءة
ومن الطبائع ما تناقض مشربا
ومن الشرائع حكمة وعقيدة
ومن الذرائع فريسة وضلالة
ومن الذخائر فطنة موهوبة
ومن الهداية مشعل وطهارة
ومن الوجود حدائق ومغاوير
ومن المبادئ .. ما ترفع قصده
فى مرتع الخلق القويم مداره
والهمة القصوى مجال كرامة
والمأمل الأسمى مراد مكافح

يرتادها الحكماء والشعراء
غرد ترددُ شذوه الورقاء
فى أصفريه تحفها الأضواء
ومن الخسائس رغبة وجفاء
ومن الطحالب مزلق وفناء
ومن الغياهب ضلة وخباء
ومن المشاعرا ما احتواه رخاء
ومن البقية خدعة وهباء
ومن الصنائع ما وعى الكرماء
وبقدسها يتطهر الحنفاء
ومسارب ضلت بها الأهواء
ومن الكنوز عجائب ، وخواء
ومن الغواية ظلمة وعفاء
ومن الخلود شهادة وفداء
فى مرتقى تهفو له العليا
أفق الحياة .. وللعلا أمداء
وبها التفاضل .. ناله الأحياء
لبلوغه يتسابق الفضلاء

والذوق فى الأدب الأصيل مطية
والعزم للرجل المهذب آية
وتفاضل الأحياء مشرع نزعة

للفن .. حيث البدع والإيحاء
للمنصر .. حيث الدعم والإنشاء
فيه القذى .. والجوهر الوضاء



البرج الشَّامخ

برج من العلم يعلو جد منتظم
فوق الذرى بمضاء العزم والشمم
أعلاه فوق بساط الأرض « جامعة »
هذا الشباب .. بمذخور من الهمم
أرساه للعلم ، للتاريخ منقبة
في عمق أعماقنا .. تحظى بمعتصم
غنى الخيال بها .. وارتاح صادحه
يزجى الملاحن أشتاتاً من النغم
وقبل الليل .. ثغر البدر .. وانطلقت
عراس الفكر .. تستوحى من الحلم
واستنطق الروض عطر الورد وانتعشت
منها القلوب . بهفها من النسم
على شواطئ نهر الحب .. أغنية
ترقرقت كبقايا الدمع بالألم
سيان عند شباب اليوم .. مركبة
يلهو بها الريح .. ريح الموت والعدم

لكنه بحصاد العلم مقتنع
 بواقع الغرس ، والمأمول في السدم
 بالأمس كان يعاني الجهل مرتقياً
 واليوم بالعلم ، قد أشفى على القمم
 على طريق الهدى .. قد خط واقعه
 واستقدح العزم في ميدان مُزدهم
 وما به خور .. لكنه بطل
 في صدره شمس أذكى من الضرم
 وما تأخر عن أسلافه أبداً
 لكنه عاقل في طور محترم
 وما تجهّم من تيار مؤجته
 لكنها رغبة في شط مُرتطم
 وفرصة المجد .. آمال موسعة
 تمتد مذعورة في علم ملتزم
 والعلم أصلحه في صدر محتفل
 ييشه نافعاً في الفرد في الأمم
 والجهل كالداء يستشرى على خطر
 منه الوباء وقد يُفضى إلى العدم
 وما توسع بذل العلم في بلد
 إلا توضح في أهداف .. مغتنم

والمجد بالعلم موفور مكتسب
 وليس يدركه بالجهل ذو وصم
 عند الثريا، كما قال الألى سلفوا
 مجد الأوائل .. بالأخلاق .. بالقيم
 وفي الأواخر، ربُّ العلم مكتشف
 يمشى على القمر المنظور بالقدم
 والحال في الأمر مجهول لدى قلق
 وإنما الصدق لا يخفى على الفهم
 حضارة العصر بالعرفان ماثرة
 يعلو بها القوم والمحصولُ في زخم
 لكنها في سلوك الظلم مثلبة
 وأخطر الظلم من باغٍ ومنتقم
 كنا وكانت لنا الأيام شاهدة
 بأننا أمة الاسلام والذمم
 اليوم واقعنا .. يحكى مكانتنا
 لِألمسِ ، لليوم ، للمستقبل العمم
 طوبى (لجامعة) أولى روافدها
 من أول الدفقِ شؤبوبُ من الديم
 (براعم) .. في رياض العلم نامية
 همُ الشرايين في شعبى بنبض دم

طلائعُ في سماء المجد مشرقةُ
كأنهم شهب في سدفة الظلم
هنا نحى، وبرج العلم مرتفع
على الطريق، وفيه الجيل كالعلم
عاش الشباب وعاش العلم في وطني
يرعاه (فيصل) محفوظاً من النقم

الإنسان فوق القمر

في القرن العشرين حقق العلم معجزة لا يكاد يصدق بها الإنسان لولا أنها أصبحت حقيقة واقعة حيث نزل ملاحو مركبة « أبولو » في ٢٠ يوليو عام ١٩٦٩ م على أرض القمر وبهذا سطر الإنسان أول تاريخه العلمي على كوكب القمر لا لمجرد الفتح وإنما لتأكيد الحقيقة بوساطة العلم الذي سخر الخيال لتجاربته على مراحل حتى تمكن الإنسان من أن يطأ بقدمه سطح القمر .. فأصبح الخيال حقيقة ..

يا	من	تخيلته	كالبدر	مبتعدا
		وبالعيان	أراه	قاب
إشراف				
العلم	حقق	للإنسان	معجزة	
	حقيقة	تعتلى	من	غير
إسفاف				
توقع	العقل	للأسلاف	مرحلة	
	من	الحضارة	فازدهرت	بأخلاف
ما	كان	في	سابق	الأيام
			قوقعة	
	تمخض	اليوم	عن	سبق
وإتحاف				
والسابقون	هم	الرُّواد	قد	وطئوا
	بدر	الفضاء	مجال	الكائن
				الطافي

هذا هو العلم في فحواه ممتلىء
 حقائقاً جُردت من زيف إرجاف
 والشمس حائرة ترنو على مضض
 لواقع العلم من أحلام عرّاف
 والعلم بالعقل متصل وغايته
 كشف الخبيئة في أسرار كشف
 ومنتهى العلم لا يدرى به أحد
 لكن تطويره رهن بارهاف
 يا فرحة العقل بالعلم المسدد في
 ظواهر الأفق في أبعاد أكناف
 نام الخيال أمام العقل وارتطمت
 فُقاعة الوهم في صلصال خزّاف
 وما الخيال سوى أشباح معرفة
 تحققت مُثلاً في شكل أهداف
 خوارق الكون قد ظلت مُبسطة
 عند الحصيف على محصوله الكافي
 الله خالق هذا الكون مقتدر
 صاغ العقول بتقدير وإنصاف
 هذا هو القمر المجهول شاطئه
 أمست مسالكه درباً لطوّاف

فالعالم حقق للرواد مفخرة
حيث امتطوا جرزاً في رجه الضافي
مهما تخيل فيه الشعاعون فلا
يفي الخيال بتصوير وأوصاف
قد كان منسرحاً للفن في صور
من الجمال لمحبوبٍ هو الوافي

صُورٌ مِنْ أَحْيَاةِ

حُلْمُ الرُّوضِ فِي خِيَالِ الْبَشَاةِ
 الرَّائِعُ يَمْتَطِي جَنَاحَ الْفَرَاشِ
 رَفًّا فِي لَيْلَةٍ بِهَا الْوَرْدُ هِيَا
 نَ أَحْسَ الْهُوَى وَذَاقَ ارْتِعَاشِ
 أَيُّهَا الْوَرْدُ يَا حَبِيبَ الْغَوَانِي
 وَنَجَى الْغَمَامَ تَلْقَى رَشَاشِ
 هَلْ رَأَيْتَ الرَّبِيعَ أَمْتَعَ حَسَنًا
 أَمْ وَجَدْتَ الْجَمَالَ يَرُوى عَطَاشِ ؟؟
 هِيَ هَذِي قَلَائِدُ الْحَسَنِ عَادَتِ
 خَلِيَّةٌ لِلزَّمَانِ تَجْفُو خَشَاشِ
 يَا أَخَا الْأَنْسِ فِي صَفَاءِ الْعَشَايَا
 لَا تَخَفْ صَرْعَةَ الْهُوَى وَانْدَاشِ
 كَلِمَا رَفَتِ النَّسَائِمَ صَبْحًا
 جَدَدُ الْوَرْدِ فِي الْعَشَايَا انْتِعَاشِ
 كُنْ كَمَا شِئْتَ بِاسْمٍ أَوْ غَنِيًّا
 رَبُّ عَيْشٍ يَمُرُّ تَرْضَى مَعَاشِ

فاذا ما أنست بالحب روضاً
 مستطاباً فلا تخف إيحاشه
 رب صب قد آده الحب فالتا
 ع ونار الهوى تذيب الحشاشه
 لا يدانيه في التحمل من كا
 ن قعيداً والدهر يبغى انتهاشه
 ذرع الأرض في مجال سباق
 فكبا خيلُه ، وفاز عكاشه
 قل لهذا الذى تجاوز عمدا
 تاركاً خلفه بقايا المشاشه
 شمعة في يدك من غير نور
 لا ترى الدرب لا تطيق حراشه
 ليس يخلو الإنسان مادام حياً
 من صلال قد جاوزت أحناشه
 كل صِلَ له فحيح مخيف
 قد حزننا سمومه وانتهاشه
 وحياة الإنسان فيها صعاب
 تتلاقى مع المنى الجياشه
 رب يوم يفوت والعمر فيه
 طائر سارح جفا أعشاشه

كلنا للتراب ، والطهر يبقى
مطلباً للذى يصون فراشه
إن تعظمت فالتعاضم ثوب
مستخس لمن أعار ريشه
حكمة الدهر، أن تكون أريبا
تتحامى من الأذى أوباشه
ومن الغبن أن تكون شجاعاً
ثم تخشى يوم الوغى بطّاشه
هكذا كانت الحوادث تبدو
« مشهدا » حافلا على ضوء « شاشه »
خدعتنا بعض المشاهد فالصا
ق ، قولاً ، مجادلا غشّاشه
شاه وجه الكذوب رجلاه لا
تلمس طهر التراب ، بله افتراشه
وسلام على صفى وفى
قد ألفناه ، واجتوينا قشاشه

مِنَ الْقَلْبِ إِلَى الْقَلْبِ

إلى النازح في لبنان مهوى الغرب والشرق
وأرض العرب العرباء أهل الفن والذوق
ومجلى الصفوة الأفذاذ .. والأقحاح بالعرق
فما بيروت في الدنيا ، سوى المتعة والشوق
براه الله للإنسان تمثالاً من العلق
ليرضى متعة الناس ، وما أغلاه في الوصف

لأنت القصد يا بيروت قبل الشام والقدس
وأنت المربع المأهول بالألوان والجنس
وفيك الموكب الراقص يوم العيد والعُرس
وفيك السحر مجلوباً لنا من جبهة الشمس
بلا ريب ولا وهم أراك اليوم في النفس
مسار الحسن في الكون وينبوعاً من اللطف

أبو « حمدون » مرتاد لأهل الفن والفكر
وفي « أشتورة » الخضراء ألوان من السحر

وفي « عاليه » أشتات من الأعناب والزهر
كأحلام الهوى النابض في الخاطر والشعر
به السَّيَّاح مشغولون تحت الليل والبدر
وحُلُم الحب طَوَّاف بأفق العاشق العف

أجل لبنان مشهور بأرض الماء والخصب
وفيه الحسن منشور من المنزل للدرب
وفي الموكب عذراء وقد تاهت من السرب
تعانى العيش في الدنيا على المالح والعذب
أمانيتها كئيبات كلمح النور في الهدب
وكم تنظر في حزن ولا تظفر بالعطف

فلا الشاعر مأنوس بما يلقاه في الناس
ولا الكاتب مرتاح بفعل القلق الراسي
وهل في الناس من يرحم مكروباً بمقياس ؟
وهل في حامل الشكوى شعور مثل إحساسى ؟
يكابد بعض ما ألقاه من همى وإبلاسى ؟
فأهل الهم في كُرب ومجلى الداء في الكشف

أخى .. لا تحسب الغربة بالأعوام والشهر

فقلب الحر كالبلستان لا يخلو من العطر
فأنت اليوم معروف على الساحة بالذكر
ومجد الكم بالرقم ، ومجد الكيف بالفخر
نداء الواجب المطلوب عند الطامح الحر
نداء القلب في عزم وإقدام بلا خوف

أراك اليوم يا صامتُ تحصى الوُكُسُ مجروحاً
وتذكر قصة الغابن والمغبون تلميحا
وتعطى كل ما تخفيه في نفسك توضيحا
فلا تأسف على رهط تعانى منه تجريحا
فمثلك قادر يعطى لمن قد شاء تصحيحا

فأهل الفضل في الأعلى
وأهل الشر في خسف

المكافح الطموح

تملكت يا صاحبي المحترم
فمن كان مثلك في علمه
تحرك وجدائه للعلا
وفوق الخبر، أتى عاقل
تجاريبه في الدنيا جمة
ولكنه رغم إقادمه
وهل كان في قصده صادقا
صديقي لا تحتفل بالألى
فكن ثابتا في المجال الذي
فربك يمنح توفيقه
وكن مؤمنا بالكفاح الذي
ستلقى النجاح كما ترتجى
لقد قال شاعر أسلافنا
« رَوْوا باطلا » وجلوا صارما

مجال الصواب ، ولُب الحكم
خير بأهل الحجى ، والهمم
فجاوز مجهوده الملتزم
حساباته فوق حصر القلم
وأشواطه تنتهى في القمم
تحمل مستهترا بالندم
أم الحظ رافقه فابتسم ؟
كانوا الرعاة لسرب الغنم
عزمت عليه ، كما قد علم
لكل طموح ، قوى الذمم
تؤديه في همة المغنم
ودع قوله الطامع الملتهم
كلما كأضغات ليل الحلم
وقالوا صدقنا .. فقلنا نعم

تحية المنهل

في صفحة المجد الأصيل نفائس الأدب الرصين
وهاجرة النفثات تشرق في رحاب النابغين
قد صاغها في حكمة أقلام رهط الكتابين
هم قادة الأدب الرفيع السابقون الأولون
المفعمون ثقافة ، عركوا الحوازب والسنين
ملأوا الصحائف بالروائع والذخائر والفنون
ألفوا السباق وأكملوا مشوارهم في الناجحين
ومن التجاريب العظام تستجد وتستبين
من كان يرغب في الدليل على وجود العاملين
فالحقل خصب والحصاد على طريق الحاصدين
« المنهل » الصافي بدا متدفقا عذب المعين
يهدى الثمار نواضجا من كل مزدهر سمين
في العلم في التاريخ في الأدب المدعم باليقين
فما انتهى العلم الحديث إليه من كشف قمين
ومن الكشف خوارق لا تستهان ولا تهون
في التكنولوجيا في الفضاء لمحو أوهام الظنون

للكشف فيما يحتويه البحر من كنز دفين
قد ساهم الأدب الرفيع بعرضه للطامحين
والناس في دنيا الطموح على الدروب محيرون
والرائدون العاملون هم الهداة الصادقون
لم يعبأوا بالغبن يأتى من صنيع الظالمين
إنَّ الرجال معادن كالماس في الجبل المصون
ليس التفوق في الريادة باختيار الحائزين
الحكم للوزن الصحيح وللأمانة ، للأمين
لالحق يطلقه الصواب على الرجال القادرين

وهنا أهنىء منصفاً رهط الفحول المخلصين
« كأبى نبيه » وهو عنوان السراة النابهين
ومن الروافد ما أتى من فيض « منهله » الثمين
درر منسقة الحلى كالعقد لماع الفتون
أعوامه من عمره ، إثنان بعد الأربعين
إنا نبارك « منهلا » وأبونبيه له الضمين
يحيا له وبربه يرجو الفلاح ويستعين

الشباب المسلم

شعلة تمتد في ساحة سؤدد شعلة العرفان تزهو ، تتوقد
شعلة الايمان ، والعزم المسدد نور ت درب شباب طامع



يا شباب اليوم أزهار الأمل أنفضوا الجهل وأسما الكسل
وخذوا العلم مناراً للعمل يرتقى الشعب بعلم الكادح



بورك الجهد على درب الحصاد تقطفون المجد من حقل الجهاد
والذى يصنع مجداً للبلاد يرفع الصرح بنهج واضح



يا زهور الجيل تنمو في الزمن خططوا بالعزم آمال الوطن
واجعلوا الأحسن من قبل الحسن واطلبوا الغنم بقسط رابع



اصنعوا الطاقات من روح الشباب وابلغوا الغايات من درس الكتاب
الغد الباسم يرنو باقتراب ليس يعلو فيه غير الناجح



يا شباب اليوم أشياخ الغد منهل العلم شهى المورد

الحياة العلم عند السيد حياة الجهل درب الراح



أنت	سباق	طليق	عربي	مسلم
مستعز	مستقيم	وحماس	مضرم	
أنت	عنوان	ونور	في الطريق	الأفضل



نهجك	الأعلى	كتاب	ورسول	مُرشد
عنهما	لست	تميل	والشعار	السؤدد
بهما	تحيا	وتبنى	عزة	المستقبل



أنت	زهر من	طماح	قد نما	في البلد
تسامي	بنجاح	فوق	هام	الفرقد
فاتحا	صفحة	حُب	نور	الأول



أنت	ذخر	للبلاد	في	مجالات
أنت	حشد من	عتاد	تسامي	للعلاء
بفؤاد	لا	يهاب	مستفيض	الأمل



واجب	تحمي	الديار	كلما	صال
ولك	الدين	شعار	وهو	للأخلاق
وإذا	الايمن	ولى	فالردى	للأعزل



لك	قلب	مؤمن	ملؤه	العزم	الأكيد
ومع	الداعى	تلبى	دعوة	الحق	السديد
تسحق	الغادر	تمحو	أثر		المستغول

أنت	تحيا	بالتضامن	مُسلم	فى	جنب	مسلم
عربى	لا	يداهن	وفدائى			مُقاوم
لك	تاريخ	كأمر	فيه	نور		المقبل

يا شباب اليوم	فيما قادة	ترسم النهج	فجاءت نهضة
خطوة	مُثلها	خطوة	خلدت أجدادنا فى الأمم

أيها الجيل	تمثل بالألى	حملوا العبء	على درب العلم
واضربوا	كالقاتحين المثلا	تبلغوا النصر	بظل العلم

هكذا	آباؤكم فى	الأعصر	أخضعوا كسرى وحزب القيصر
بكفاح	كمضاء	القسور	وحماس كشواظ الضرم

لا	تعيدوا ذكر	مجد باهر	راح فى الماضى بفخر زاهر
كل	سعى منكمو	فى الحاضر	سوف يعلو فى غدٍ بالقيم

من	ذرى أوراس	للأندلس	من ربى الشام لبيت المقدس
لمع	السيف	بكف الأشوس	والتقى الحق بهدى القلم

يا شبابا من غراس الوطن لكم الأجداد عبر الزمن
خالدات بالحلى والمنن فى فم الدهر وفى نبع الدم



شعبكم خلد فى التاريخ مجداً شعاً بالنور وبالعدل تهدي
رسم الدين لنا النهج الأسداً مشعلاً ضاء لنا فى الظلم



قد جلوتكم بالجحى المستقبلاً وصعدتم بالتفانى للعلا
وتخذتم للتسامى العملاً والتحدى سلماً للمغنم



الثقافات نتاج العرب والحضارات شعار الأدب
منهل خصب شهى المطلب ناله العرب بقلب وفم



من هنا قد فاض نور ملأ الدنيا شعاعاً
إنه الاسلام ، سور طاول النجم ارتفاعاً
وبه جبريل جاء لنبي فى حراء



شمس بلادي

يا رفيقى .. فى رحلتى واغترابى
ومعينى فى كربتى واكتآبى
عند شيبى .. أراك تهرب منى
بعد ما كنت دانيا فى الشباب
عزمتى .. ماتزال بعد شباب
وحاسى .. فى شعلة والتهاب
وعلى مدرج الطريق أباهى
بسلام المكافح الغلاب
لا أبالى صروف دهر خؤون
قد رمانى بأفدح الأوصاب
فاذا شدنى ابتسام الأمانى
فى الليالى أراه مثل السراب
وإذا هزنى لقاء المعالى
نازعتنى مغارمى ورغابى
أى هذى الرغاب وهى هموم
تحتوينى فى غمرة استغراب ؟

أنا وحدي مغارمي في سباق
مع همومي .. ولست بالمرتاب
ما عرفت الخضوع والنفس تأبى
ذلة العيش في حمى الأوشاب
قد تحصنت بالاباء وحسبي
في حياتي كرامتي .. وغلابي
أملى .. أن أرى بلادى شمسا
أشرقت فوق عالم وثاب
أملى .. في ثقافتى أن أراها
تحتفى بالجذور والأصلاب
حيث تهتم بالجديد وتعنى
بالأهم المفيد والمستطاب
كل شيء له دليل من العد
م وبعض الدليل بالاكساب
العلاقات من بقايا التمنى
كالشالات في فم الشراب
حلم الحب في الليالى السواحى
قد تجاوزته ليوم التغابى
والهوى متعة الخلى وجدنا
حلوه يستطاب من بعد صاب

غير أن الذى أعانيه أنا
 لم أزل منه فى أذى واضطراب
 كهرباء الهوى أحسّ فؤادى
 من لظاها بهزة وارتعاب
 لا أخاف الهوى ولكنّ خوفى
 من رؤى السحر فى عيون كعاب
 ما تعودتُ فى رياضى جدباً
 غير أنى هويتُ رعد السحاب
 ورعود السحاب عندى بشير
 للأعشاب لربيع .. مُنعم
 لو جلسنا بين الحقول ملياً
 الوهاب لحمدنا هدية
 برعم يلبس الضياء رداء
 الجلباب فوق زهر منصرّ
 باسم هانىء ومن حوله الطير «م»
 الخلاب تغنى بلحنها
 أيها الحب .. يا ربيع الأمانى
 للأحباب ووسام التذكار
 خذ فؤادى وازرعه فى حضن ورد
 واسقه من نذاك عذب الشراب

ثم	ضعه	إكليل	غار	عد
زخرفته	وسامة	ذات	معنى	حبیب
عربی ..	ولفظه	في	اللباب	جذاب
ذهبی ..	بلونه	أفتديه		
بحياتی	بالحب	بالاعجاب		

الجزيرة العربية

من هنا من جزيرة العرب هلت
شعلة الدين في الدنيا فاستثارت
أمة بالرشاد حيث استقرت
بالتسامي (رسالة) ذات خلد
من هدى (أحمد) رفيع النجار



إن هذى أرض الجزيرة تعلو
بازدهار ما بعده اليوم مثل
وفخار التاريخ منه الأجل
نوره واضح المعالم يهدى
كل من سار في طريق الفخار



وثب العرب في طريق الفلاح
واستعدوا في وثبهم
وهدى الدين بالسنى الوضاح

مشرق في السهول في كل نجد
فوق راياتنا بغير انحسار

في طريق الهدى إلى (الصين) يمضى
وإلى (الهند) في شواسع أرض
حيث كان (السلام) من نبع فيض
يتسامى على مبادئ فرد
أخرج الناس من ظلام البوار

الشفافات من جنى الاسلام
والحضارات بين كل الأنام
رافد من روافد الالهام
سور أنزلت على قلب عبد
خاتم الأنبياء والأبرار

دينه دين حكمة وعطاء
وسلام معزز بالعطاء
ومعين الأخلاق جم النقاء
يشتهى رافداً بجانب رقد
طاهر النبع من قذى الأكدار

فيلق إثر فيلق في القفار
حق النصر بالفتوح الكبار
ومشى في البلاد كالتيار
ينشر الدين في مبادئ رشد
أشرقت في الظلام مثل النهار



من ربي « مكة » الى أرض كسرى
ومن الرافدين قد جاز مصر
وسفوح (الآراس) فيها استقرا
هل فجر الاسلام في رحب مهد
واستتب السلام في عُقردار



أمل المسلمين قد عاد فتحا
وشفى من غوائل الدهر جرحا
وازدهى بالفتوح ليلا وصباحاً
في تعاليمه شعائر زهد
رب زهد يدعو إلى الإقتدار



قد علونا والدين فينا صريح
لا هزيل في شرعه أو قبيح

إنما العدل والقوام الصحيح
مطلب للأمان في كل عهد
وهو للمسلمين صك شعار

جوهر السر في رسالة « أحمد »
كلما طائر الجزيرة غرّد
أخرج السر نفحة تتجدد
في لسانى وفي قوافى مُلِدٍ
كالعذارى تختال في الأسحار

ما روتنى مصادر الأوشال
أو شفتنى مناعم الأحوال
والمنى فى الحياة منها الغوالى
تتجلى فى الرافد المسترد
رب نبع من فائض الأمطار

يا بلادى يا موطن الخلفاء
وعرين الصحابة الخنفاء

مجد ماضيك في مجال الفداء
عمم الخافقين في ظل بند
سائرته كتائب الانتصار

قد مشى للعراك مشى الأسود
بطل الحرب (خالد بن الوليد)
و (والمثنى) شريكه في الجهاد
مستعزّين بالقنا والفرند
في جميع الفتوح باستمرار

من صحاريك قد تبدى (المعرى)
حاملا للورى ثقافة دهر
وحكيم أجل واحد عصر
مستطيل بجهده أى جهد
بجليل الأسفار فى الأعصار

وخدين المفاخر (المتنبي)
شاعر العرب والورى دون ريب
والحكيم الأريب من غير كذب
مَنْ بأعماله نفى كل وغد
من خشاش النظام والأغرار

ها هو المجد ما بناه البناء
 من فخار تبينه صفحات
 ملء أسطارها حلى ساطعات
 تتجلى في كل نهج وقصد
 من علوم ومنشآت كبار



ما رواه التاريخ للآباء
 من كنوز وعزة واعتلاء
 كسبوه بعزيمة ومضاء
 قد أعدا للغادر المتعدى
 ولدرء الخصوم والأخطار



يا بنى العرب إن أردتم خلودا
 واصلوا السعى للعلا والجهودا
 لن تنالوا في الدهر عيشاً رغيدا
 بسوى همة وسعى وجد
 لا بجهل وغفلة وصغار

جانبوا الضعف وأتركوا الثُّرَّهات
فهما الداء للورى فى الحياة
أى شعب سما إلى النيرات
بسوى يقظة وعلم وكد
فى مجال العلا لكسب الفخار



انظروا الغرب سابحاً فى الماء
وانظروه محلّقاً فى الفضاء
قد سما بالعلوم لا بالحواء
فتبدّى بصولة المتحدى
يُرْهق الشرق بالأذى والإسار



لا تقولوا قد فاز فىنا بظلم
إنما فاز فى الحياة بعلم
لا تلوموا رُقيهِ أى لوم
إنما اللوم حصّة المتردى
وهو عار مُذمَّم أى عار

قد أضعتهم ما خلّدتَه الجدودُ
فقعدتم وساءَ هذا القعودُ
لا جناحَ والدهرِ باقٍ مديد
أن تعيدوا أمجادَ آلِ معد
صفوة الناس نُخبة الأحرار



يا بلادى لقد تبلّجَ فجرُ
من نهوض دُجَاه لا شك نُكر
فارقبيه وليس عندك عُذر
حين يجلو بنوره المستجدِ
ظلماتِ الغباء والأضرار



لا يهولُكَ ما أتاه وُشاةُ
من سخيْف الأوهام فهى هناةُ
فعلوها كما أراد غُلاةُ
حين بشوا لها مكائدِ حقدِ
رؤُجوها بخسة وشنار

من بلادى من الرياض الحبيب

من روابى الحجاز حتى الجنوب

وإلى منتهى الشمال الخصيب

رفرفت نسمة على غصن رند

هى نبض الوفاء والتذكار

حفظ الله شعبنا عربيا

مسلم يحفظ التراث السنيا

ورعى خالداً وفهداً سويا

يرسمان المنهاج فى ظل سعد

لبلاد مرموقة الإزدهار

مَشَاعِلُ بَاكِیَّة

يا راية .. عبر الفضاء	خفاقة	بالكبرياء
خضراء ترمز للمفا	خر والسيادة	والعلاء
إنَّ الحضارة في العقي	دة في المبادئ في البناء	
وحضارة الاسلام تز	خر بالعظائم	والثراء
نور الرسالة قد بدا	من أرض «طيبة» من «حراء»	



يا أمة تحمى التراث	وتذيعه عبر الأنام
والعرب أمة « أحمد »	قد خلدت أسس النظام
حملوا الأمانة بالمح	بة بالتسامح بالسلام
قد أعجزوا بالعلم أفذ	اذ العقول ، وبالحسام
فاذا ذكرتم « فيصلا »	فالذكر مرثاة الأمام



« القدس » يبكى « فيصلا »	وهو النصير المكتمل
قد عاش معقود اللوا	ء لنصره ، وهو الأمل
واليوم غاب عن المجا	ل وقد تحمل ما حمل

لكن « خالد » خير من يمشى على نهج البطل
وأخوه « فهد » بالمسير ة ، قد تعهد بالعمل

دستورهم .. وحى السماء ومنارهم نهج الكتاب
يخطون خطوة دارس نحو الحقيقة والصواب
وعلى محجة . من سما نحو التطلع والثواب
يمشون مشية راشد ومحرك يأتي العُجاب
للقدس .. وهو الملتقى بالنصر بل فصل الخطاب

إننا نودع .. فيصلاً بقلوبنا نحو السماء
والراية الخضراء تبكى والخفوق هو الرثاء
والأمة العرباء تنعى الـ فذاً والمنعى بكاء
والقدس .. وهو مكبل بالقيد ينتظر الفداء
والقدس يدعو ربه والله يستمع الدعاء

الأرض جللها السواد تهتز ثكلى بل تميد
أين النهار وقد سرى خلف الظلام إلى الحدود؟؟
حتى الربيع وقد ذوت فيه البراعم والورود
والجدول الناعى يجو د بدمعه يبكى الفقيد
والسوسن الذاوى تقلد ص عطره فوق الجليلد

لا عطر بعد مُشيع وفقيدنا عطر الوجود

البدر.. مرتعش الضياء	والذعر قد غشى النجوم
حتى الساء تجهمت	حزناً على فقد العظيم
والناس من هول الردى	حُرس المشاعر بالوجود
والخلق فى بحر المصا	ب كأنهم جثث تعوم
واليوم إن حم القضا	ء فلا مرد ولا ملام

هذا « عكاظ » قد بدا	فى يومه .. متجهما
ذهب الفقيد وليته	قد عاش فينا .. ريشما
يرعى عكاظ موطداً	ومُرکزا .. ومُدعما
واليوم ترعى روحه	هذا التراث المعلما
لله يوم مصابه	قد كان خطباً مؤلما

شعراء أمس فى عكا	ظ حوموا نحن الشهود
أرواح من ؟ هذا زهير	وابن كلثوم المجيد
والنابغى .. وطرفة	وكلاهما جزل القصيد
يتباريان وما أرى	فى الشوط قد سبقا لبيد
لكن أصوات البكا	ء تصك أسماع الفقيد

كسينيا فى معركة البناء

إن ذكرت الجمال فى « نيروبى »
فهو فى الأرض والتراب الخصب
فى الربى .. من جبال « كلمنجارو »
فى شمال البلاد .. عند الجنوب
لا ترى فى السهول .. إلا ظباء
هاربات من اقتناص الغريب
وضوارى الوحوش فى كل وادٍ
يتقن الإنسان .. عند الهروب
لم هذا الإنسان يصطاد وحشاً
وهو وحش .. فى طبعه المستريب ؟؟
فرص العيش عنده ، تتوارى
فى زوايا سلوكه المكذوب
يحتفى خلف شرعة العدل زيفاً
وهو فى الغاب .. فى سلام وطيب
كل فرد هناك ، يختال حراً
لا يبالى فى عيشه بالخطوب

يقطع العمر .. قانعاً بقليل
 من حصاد .. فى صبحه والغروب
 كان مستعمراً .. فعانى كثيراً
 من ضروب الركود .. والتعذيب
 حارب الغاصب الدخيل .. بعزم
 وسلاح مسدد التصويب
 فمحا الظلم .. عن حماه وعادات
 أرضه خلوة ، من التخریب
 الراية الكريمة شهماً
 شامخ الرأس فوق كل مريب
 فرأينا سود الوجوه .. رجالاً
 ورأينا فى البيض .. سُود القلوب
 ورأينا فى طيبة السود .. صدقاً
 ورأينا الخداع .. عند الكذوب
 ورأينا الوفاء .. حصّة قومٍ
 أخلصوا للنظام .. للتهذيب
 خلقوا للبناء .. قولاً وفعلاً
 نهجوا فى الطريق خير الدروب
 المبتغى الأمر .. عندهم أن ينالوا
 ما أرادوا ، فى فترة التجريب

والتجاريب .. في الحياة محك
للعلا .. في البعيد أو في القريب
ونهوض الشعوب .. في كل عصر
مثل يحتذيه .. كل أريب
وسقوط البلاد في كل يوم
الترهيب وارد في مواقع
ودعاة التخريب .. في كل أرض
رجعوا في الورى بشر نصيب
وبُناة الأجماد .. في كل شعب
رسل الخير .. والسلام المهيب

عكاظ في التاريخ

فجر من التاريخ .. في الصحراء
قد هلّ مزدهرا على الأرجاء
في موكب الأعلام .. غرّ تراثه
وطريفه جنب التليد النائي
واهتزت الدنيا .. بعودة مجده
وتخايلت في بهوه المترائي
هذا عكاظ .. وهو للعرب الألى
في الجاهلية .. منتدى الأدباء
في مطلع الإسلام .. لا يخفى على
أحد .. بما أعطى من الاثراء
فالشاعرون .. مع التباين أبرزوا
فيه مفاخرهم .. بلا استثناء
كلّ يشيد بأهله .. وبقومه
بعطائه .. في مطلب العليا
لا فرق في الأحساب .. بين مفاخر
ومجاز .. يجرى مع الأهواء

ومن المبادئ .. ما تأصل جذره
بالعرق ممتداً من الآباء
قد أعلنوها .. والحمية بعض ما
يجرى من الأصلاب للأبناء
إنَّ التفاضل عندهم أرجوزة
عزَّتْ على الفصحاء والبلغاء
والواغلون هم العفاة ترسموا
سهل الصُّوى .. في مطلب الإرضاء
كُلُّ إلى ليلاه يرسل عتبه
في وجهه ضحك بزي بكاء
فاذا تضاحكت الحبيبة رافة
فالعطف أسلوبٌ من الإغراء
وإذا بكته توصلا أو رغبة
في حالة .. فالغبين للوسطاء
قولوا لأهل الرأي .. إنَّ تراثنا
متوافر، لكن بغير بناء
صونوا التراث .. فيوم عيد أن نرى
فيه عكاظاً .. ثابت الإرساء
فعكاظ في التاريخ .. معلم عزّة
لبلادنا .. في الحقبة العذراء

لولاه .. لم نعرف زُهيراً وأمراً الـ
قيس الشهير .. وقصة الخنساء
وقصيد « حسان » وقد ذكرتُ له الـ
« خنساء » معنى الفرق في الإدلاء
والفصل للحكم المبرز في اللُغى
« والنابغي » أشاد بالعصماء



يا قومى .. إن يظفر عكاظ بسوقه
فالسوق خلد في مدى الأحياء
لا تبخلوا بالمال واحتفظوا به
رُجعى لآمال .. ونبع صفاء
عودوا إلى تاريخكم وتأملوا
إعجاز سحر الشعر والشعراء
لغة العروبة إن حفظتم كنزها
صنتم بها القرآن ، في الأمداء
والعود أحمد .. أن يعود لنا العلا
بعكاظ .. ذكراً خالد الأصدقاء
فاذا استعاد العربُ كنز تراثه
فالسبق للآباء لا الأبناء

لكنَّ هذا لا يعيق جهودنا
 والعزم منطلقٌ لخير عطاء
 والشوط لا يحظى به متراهن
 مترهل .. والسبق للعداء
 هذا عكاظ .. وسوقه ممتدة
 في الأرض .. فوق التربة السمراء
 تاريخه أمجاد شعبي نابه
 ماضيه يربط بالغد الوضاء
 هو ملتقى « الآداب » فيما قد مضى
 وسنلتقى معه « بعصر فضاء »
 في العالم العربي موصول السرى
 ومداه في الإسلام صدق إخاء

الإنسانُ والشيطانُ

يا زهرة في سبخة التراب
ورغوة في عيلم العباب
يا مُلتقى تناقض الأفكار
ونعمة النشاز في القيثار
دياك ظلت مرتع النزوق
مكتظة بالافك والتلفيق
وليس فيها غير سوق مائه
من غير ما ربح، نراها رائجه
مفضوحة مكشوفة مسترذله
طائشة الأهداف بل مرتجله
سماتها كالحة الألوان
مشنوءة مرجوحة الميزان
يعرفها الناس من التشويه
ومن ضروب الكذب والتمويه
بعيدة عن منطق الأحياء
مریضة تدنو إلى الفناء

من كان	هذا شأنه	لا يخلد
تركبه	الأيام	فهو الأنكد
يعيش	في دوامة	الضياع
ممزق	الجلباب	والقناع
وعاجز	يبتدع	الأوهاما
يخالها	الآمال	والأحلاما
يحاول	التصوير	والابداعا
فيقلب	الأمور	والأوضاعا
فالخير	في منطق	كالباطل
والمرتقى	في العلم	مثل الجاهل
وفيلسوف	مستراب	المنطق
وعقله	المرتج	مثل الزئبق
محصوله	كأسن	المستنقع
وغرسه	كالحنظل	المستفزع
فيكرب	النفوس	بالأوجاع
ينضحها	من سىء	الأقذاع
وبابلى ..	عائر	اللسان
مستغلق	المنهج	والبيان
يجهد	في التصوير	والتقدير
ويخلط	الصواب	بالتزوير

أوهامه تخرق الأجوازا
وتنكر الصحيح والمجازا
من غير ما عقل ولا تقويم
يُعن في التخمين والتهويم
يعالج الأمور بالتنديد
من غير ما صحو ولا تسديد
نهاره في لجة الوسواس
وليله في صحبة الخناس
كأنما الشيطان من أسرته
يمحضه الإخلاص من مهجته
يا ضيعة الإنسان في مطلبه
إن شارك الشيطان في مأربه
قد أفسد الإنسان إذ أنزله
من جنة للأرض .. ماذا حملَه ؟
حملَه الآثام .. والحرمانا
يا ليتَه .. ما صادق الشيطانا

التوت والأرز

يا (فدع) الصفو هلاً أبحت لى وجدانك ؟
 لبنان ، كيف تراه أخاله بستانك ؟
 سوزان أم فيروز وجدتها إنسانك ؟
 رُمانتان بروض تحدتا .. رُمانك
 وموُجتان ببحر أثارتا .. طوفانك
 والبحر للحب مسلك



يا صاح قد طاب جرحى فكيف حال جراحك ؟
 عرفت فيك ذكاءً مجسداً فى نجاك
 وشمْتُ فيك إباءً مثلاً فى طماحك
 أهديك باقة حُب تفوح فى أفراحك
 وفى لياليك بدر يُضئ من مصباحك
 والنور عنوانُ نبلك



هناك فى أرض (صوفر) مواكبُ للصفاء
 (وزحلة) بعد « شوقى » صدى هوى الشعراء

قصيدة تتلمى وجدان أهل السماء
 طلائع من شباب في جنة الشهداء
 على مشارف (صيدا) مذبوحة بالفداء
 وما لهم هولك

(بيروت) أم الفنون (نزار) فيها القلم
 قيثاره .. ذات لحن (فيروز) فيها النغم
 وأنت في (الروش) تعطي وتأخذ الصولجان
 على خيال الأمانى مزخرف الطيلسان
 تعيش تعيش انطلاق كالطير في البستان
 يا ليتنى كنت مثلك

التوت في (المثناة) كالأرز في (لبنان)
 كلاهما عاشقان للأرض .. بل أخوان
 والنبع منك ومنى في القلب .. والشریان
 يجسدان شعوراً للحب .. بل رافدان
 وهل نسيّت نخيلاً في البید .. والوديان ؟
 بالتمرير مُزلك

في الصين حسن حزين (تايبيه) منه تُعربد

وفي حمى « بنكوك » كواعب .. تتصيد
وفي جزيرة (سنقا) مفاتن .. تتجدد
في كل صُبح .. وليلٍ شمسٌ ، بجانب فرقد
« هونكغ » مثنوى الغوانى صفراء .. والشعر أسود
وظفاء تنكث غزلك



رضيتُ يا صاحٍ وحدى بعيشى الميسور
في كل عصر خميسٍ فى « أبحر » المعمور
معى « جراكى » وعغشى وبشكةُ المبشور
ألهو بلُعبة « صن » بالحقِ ، والتزوير
وصاحبى « مناع » يصيح فى الطابور
« بومدين » أين عدلك ؟



أما الصديق « الرفاعى » يهْدِيكَ أحلى تحية
فى الطائف الحلو يلهو وفى بساتين « ليه »
يقدم « التين » جوداً فى الصحن ، والطبيلة
والتوتُ ، فى شفتيه ووجنةٍ ، ورديه
يغرى الحسان ويسبى « شهناز » أو بدرية
لعله .. أو لعلك ؟



الشباب	يريد	بالتصابى	لعله ..
الاكتئاب	مجروحة	نبرات	في صوته
اضطراب	وصوته في	نحول	وجسمه في
والدعاب	عن مرّحه	ترضى	لعلك اليوم
والبنجابى	بالصينى ..	« جنجا »	غداً سيرطن
بك	هو	به ..	وما



مكة ..

هتف الشعر صادقاً بالهداء
في هوى مكة . هوى البطحاء
وازدهى الكون بالبشير وغشا
هـ ضياء أكرم به من ضياء
مكة موطن الرسول تناهت
بالسمى . لأرفع الأسماء
في جبين الزمان منه سناء
مستفيض بنوره الوضاء
المرائى عبر الوجود مسار
لانبثاق المحجة البيضاء
فكأن الأحياء فيه انعكاسا
تُ أمان .. مزهوة الأفياء
ضُمحت بالعبر فهي معانٍ
للرسول الفريد في العظماء
يا كريم الميلاد مكة زانت
وانتشت فرحة بيوم اللقاء

وقريشُ على طموحِ بنيتها
 نسيتُ مجدها من الكبرياء
 وبنو هاشمٍ . حُماة وليدٍ
 عزاً جذراً في الدوحة العصماء
 وأبو طالبٍ رعاها صغيراً
 وكبيراً . في الساعة العسراء
 جاء جبريلُ . وهو خير أمين
 فاستجاب النبيُّ للإيحاء
 حين ناداه : يا محمدُ اقرأ
 فتلا واستراح للاحتواء
 من هنا .. كانت النبوة تنشا
 ل على الناسِ من رحابِ حراء
 هو دين الإسلام قد شعَّ صُبْحاً
 بعد ليلٍ محلوكِ الظلماء
 إنَّ هذا محمدٌ .. ظل يدعو
 قومه في صلابة ومضاء
 فاستجابتُ طلائع ذاتِ صدق
 آمنوا بالرسول في الابتداء
 فالرفيق « الصديق » كان مُعينا
 وأميناً من أصدق الأمناء

وحماه « الفاروق » من ظلم باغٍ
وتلاه « عثمان » في الاحتذاء
« وعلى » ربيبه لم يفارق
هُ وكان الصنيدَ في الهيجاء
وقريش قد أعلنت في عناد
ما تعاني من لوثة وعداء ؟
ومشوا في بطاح مكة يُلقو
ن .. زمام التحريش للجهلاء
ورموا بالحجارة الصّم مأوا
ه .. ومالوا عليه بالسفهاء
إنها وصمة العقيدة فيهم
أن يسيروا على صوى الآباء
هُبل بعده يغوث ونسرُ
عبدوها شركا وزُلفى ابتغاء
عبدوها بدون عقل فكانوا
مثلها كالجهاد .. كالحصباء
آمن الناس بالحقيقة آيا
ت .. من الحق والهدى والسناء
سُور فصلت فكانت نعيما
لقلوب قد أثخت بالشقاء

ومناراً للعالمين جميعاً
ساطعاً في الثرى وعبر الفضاء
يلتقى في إطاره كل واعٍ
مؤمن بالحقيقة العذراء
لم يعد في بطاح مكة شك
غير زعم العقيدة العجفاء
كل زعم قریشُ تعرف عقبا
ه .. محاه الاسلام محو فناء
زعموا أنهم على دين إبراهيم
هيم .. أكرم بدينه المعطاء
عرف الله وحده مستنيراً
بهده في القبلة الشفاء
قد بنى البيت مستعينا بنجلٍ
هو جدُّ السُّلالة الخفاء
قد بناه بأمر ربٍ عظيمٍ
نفذ الأمر طائعاً باعتناء
واستقرت فيه العقيدة نوراً
بعد إيمانه برب السماء
أغفل الشمس والهلال اقتناعاً
وحى قلبه من الالتواء

عرف الله في حقيقة معنا
ه . فكان المعبود دون افتراء

يا تراب البطحاء عطرك نستأ
ف شذاه في « طيبة » الفيحاء

المغاوير من بنى عبد شمس
وصلوا بالزحوف للشهباء

ملأوا الأرض والسماء زئيراً
فوق أرض الجولان .. في سيناء

في رحاب « القدس » الشريف تعالت
صرخات لنجدة الأبرياء

وعلى أرضه المذابح تجري
كل يوم من طغمة الجبناء

فالبساتين أقفرت بعد خصب
والصبايا تئن خلف النساء

والثكالى يمشين خلف الأيامي
ذاهلات في النكبة الشنعاء

كيف نرضى والقدس غاروا عليه
واستحلوا به « صلاة » اجتراء ؟؟

كل هذا يحتاج منا لحرب
وصمود . قد حان يوم اللقاء
وانتصار الشعوب في كل وقت
مستمدة من وحدة الزعماء
إن أردتم على العدو انتصاراً
فأعدوا له سلاح الفناء

أيها اللائمون كُفوا ملأنا
أزف الوقت للوغي والفداء
قد ملأنا الأيام لهواً لماذا
نتواري في الأزيمة النكراء
حسبنا ما نراه في القدس جهراً
وفلسطين في يد الأعداء
كل يوم نرى فظائع إسرا
تيل تمحو جحافل الأبرياء
أجمعوا أمركم وهبوا خفافاً
وثقالا في عزيمة البُسلاء
وأعيدوا كرامة العرب بالحر
ب فنعم القربان بذل الدماء
لا يفل الحديد إلا حديد
وعقاب العدو.. في الإفناء

من حمى « مكة » شعار سلام
 نحتذيه بحكمة ووفاء
 هو هذا شعار « أحمد » يمتد
 دُ تعاليم في إطار إخاء
 ليس منا من كان فينا ذليلاً
 إنما الذل شيمة الضعفاء
 الحياة .. الكفاح لا يبلغ الأو
 ج سوى الطامحين للعلواء
 والمخاذيل .. ليس فيهم شجاع
 ربّ نذل كميّت الأحياء
 نحن في ساحة الحياة كفاء
 في قوام يرى بحد سواء
 غير أن الحظوظ في الناس تأتي
 بمقادير دونما استثناء
 ووجود الإنسان مثل شريط
 يتراءى في الشاشة الخرساء
 واقع العيش قد يكون خيالاً
 في رؤوس منومة بالخواء
 وزمام الإحساس عقل حصيف
 وهما في الحياة سر البناء

وبناء بلا أساس .. كيان
ساقط والصعود للأقوياء
من يعيش في الحياة يلقي أعاجيب
ب هذا الزمان للأحياء
والذى يجلب الغرابة غرُّ
عنجهيُّ من عصبية الأشقياء
هو صهيون والأذى ملء برد
يُنه فلا ينتهى من الايذاء
فاقطعوا شأفة العدو بحرب
وهجوم مركّز وفداء



يا حُمة الذمار « لبنان » أودى
بين حرب ونعرة جوفاء
فلماذا هذا التناحر يبقى
عبر عام .. برغبة استصفاء ؟
أنقذوه ، من الضياع الذى حـ
ل بأهليه .. يا هول البلاء
أصل هذا البلاء يأتى من الفر
قة بين الرعاع والرؤساء

لا سلام بغير وحدة صف
 واجتواء الوصاية العمياء
 دور لبنان في الوجود كبير
 فهو عضو مكمل الأعضاء
 ليس من صالح العروبة أن يبـ
 قى بعيدا عن ساحة الارتقاء
 إنه ملتقى الطبيعة فالبد
 رُ به ساهر مع الشعراء
 والليالى فوق الروابي الزواهي
 حفلت بالسراة والانضاء
 نحن نبغى له الهدوء ليحيا
 في سلام وعزة وإخاء



مكتى كعبتى .. وقبله إبراهيم
 أعظم سيد الأنبياء
 لست أنسى في أرضها أمسيات
 بين قوم من خيرة الكرماء
 في الصفا منسك الحجيج المرجى
 في الحطيم المكتظ بالأتقياء

فى الخريق الفسيح فى الحوض نلقى
 فيه رهط الأجباب والأصفياء
 فى ذرى المنحى على سفح ريع
 عبر حى النقا مجال صفاء
 وليالى الصفاء تحلو بأنس
 بالغرام العذرى فى البطحاء
 فاسألوا عن حديثها «عمر» الشا
 عر تلقاه فى هوى الشعراء
 فالغوانى الحسان كنّ رفيقا
 ت صباه بالصبوة الرعاء
 وهواه هُنّ نبض من الحـ
 بّ يعيد الصفاء للندماء
 صاغه فى القصيد عقدا جميلا
 ربّ عقد يليق بالحسناء
 فاذا شعره يردده النا
 سُ نشيدا مجلجل الأصداء
 وإذا المنشدون فى كل حى
 سبقوا التائهين فى الصحراء
 فغريض ومعبدٌ كيف كانا
 يملأن الدجى بحلو الغناء؟؟

فاذا الليل هزه اللحن أرخى
 أذنيه وجدَّ في الإصغاء
 وتأنى وقال يا صبح مهلا
 رب ليل يطول في النعماء
 هل درى الناس سحر هذى الليالى
 حين كانت تموج بالطلحاء؟؟
 والخليون هم ضحايا فراغ
 لا يساوى الفراغ غير هباء
 وهيولا الأيام من غير حب
 كالسهاد يرفى خيال الرائي
 أى قلب هذا الذى عاش خلوا
 من غرام يلظ بالبرحاء؟؟
 الهوى منحة الطبيعة .. كالورد
 ة تحيا بالديمة الوطفاء
 الهوى نفحة الربيع .. كعطر
 مستقر فى الزهرة الخضراء
 رب رحماك لا تكلنى لذنبى
 أنت ربى وسيد الرحماء
 فاعف عني وأنت أقرب من يقـ
 بل منى المتاب . بعد الدعاء

الديوان الثالث

في عيون الليل

مقدمة

فى عالم الانسان ، مهما تكررّ العصور وتتعاقد الدهور ، يظلّ الشعر هو لغة البوح وقيثارة النفس وواحة الوجدان . فهو ، كفن خاص ، يتصل بالروح الانسانية ، ينبع من غيوبها ويعبر عن سرائرها لغة هى مزيج من الفكر والعاطفة والصورة والموسيقى . وهو ، لذلك فنّ النخبة المتميزة بالشعور المرفه والاحساس بأسرار الكلمات ..

لهذا كان الشعر الحق هو ابن التجربة الوجدانية الحقة . ومهما يكن « الشاعر » مبدعاً مالكاً أدوات الشعر ، فانه لن ينجح فى ابداع قصيدة حقة ، دون أن ينصهر بنار التجربة بكلّ مشاعره وكيانه ، الى الدرجة التى يحسّ معها القارئ المتذوّق قتار القلب المحترق بلهيب التجربة يتصعدّ عبيراً وموسيقى من خلال الكلمات . وأية قصيدة لا نلمس فيها روح الشاعر وقلبه ووجهه ، تظلّ خارج اطار الشعر الحقيقى .

وقد يخطر لبعض الدارسين والباحثين أن يصنفوا للشعر والشعراء مدارس ومذاهب ، وقد يخطر لهم أن يحللّوا ويفسّروا ويُسرفوا فى التحليل والتفسير ، الاّ أنّ الشعر الانسانى الحق يظلّ كالطائر الحر الذى يتمنّع على الأقفاص ، ولا يرضى بغير الآفاق الرحبية ملعباً لأغانيه .. وأستاذنا الشاعر محمود عارف من هذه الفئة التى لا تعرف الشعر

الآ أَنَّهُ لغة الرّوح والقلب ، تُرسله النفس الشاعرة على سَجَّيتها ، دون
تصنُّع أو افتعال ، ليأتى منسجماً مع مكنون القلب ومعبراً عن دخائل
النفس ونبضات الوجدان . وقارىء هذا الديوان يشعر أن الأستاذ محمود
عارف يطل عليه من كلّ كلمة في كلّ قصيدة ، فشعره مرآة نفسه ،
لكأنك تراه رأى العين : انساناً سَمحاً وادعاً سليم الطويّة ، في قلبه
صفاء الجدول ورهافة أوراق الورد . ولعلّ هذا ما يفسّر لنا كون
القصائد ، في أكثرها ، تكاد تكون في الحبّ والوصف وذكريات السَّمَر
مع الأخوان .. وفي كلّ هذه القصائد ، لا تقع على كلمة ملتهبة أو
غاضبة متشنّجة ، وأنما هي عناقيد من دالية الحبّ الانسانيّ الرائق
الأصيل . ثم إنّك لا تجد في قصائده العاطفية والغزليّة كلمة أو صورة
تأبأها الرجولة ويأنف منها الذوق السليم .. ذلك أنه يتغنّى بالجمال ،
ويغنّى له ، باللغة التي ترتفع الى مستوى الجمال معنى ومبنى .
وفي قصائد الديوان ، يستطيع الدّارس أو القارىء أن يقف أمام
أكثر من ملمح بارز من ملامح شخصيّة الأستاذ محمود عارف :
فالرّقة المتناهية ، والانسانيّة الرّجبة ، وصفاء الباطن وطهارته من
السواد ؛ في قوله :

لو أنّ لى قلماً يُعبّر لم أجد

كالجدول السّارى بروض مشير

والاحساس بالكرامة والحرص على صيانتها من أن تخدش أو

تُبْتَذِل ، يتوهَّج بأبَاء وشموخ في أثناء أكثر القصائد :

بينى وبينك لو حفظت كرامتى

حُبُّ يُصَانُ بعَفَّة ووقارٍ

وقوله :

هل أنت حَقَّقْتَ الكرامةَ في الهوى

إنَّ الكرامةَ مطلبُ الأحرار

وقوله :

أنا راض به بغير خضوع

والهوى عِزَّة لقلب صَبُور

وقوله :

قلبي يُحْسِنُ بَأَنَّ الحَرَّ مُمْتَحِنُ

والحرُّ في الحبِّ لا يرضى الذى حَمَلَا

وقوله

هل كنتَ مثلى أسداً ضارياً

أم كنتَ جدياً خافَ جَزَارُهُ ؟ !

أما حظُّ أستاذنا الشاعر محمود عارف من أدوات الفن الشعري ، فهو حظُّ معافى موفور ، فاللغة شاعرة بحق ، وهى فى كل قصيدة منسجمة مع موضوعها ، تتراوح فى الرقة والشفافية ، وفى الحرارة

والدفع ، والانسياب والطلاوة ، بحسب العاطفة التى أشعلتها
التجربة ، وبقدر حظّ هذه العاطفة من انفعالها واحتراقها بالنار ! ...
وجماع القول ، أنّ القارىء يجد فى هذا الديوان شاعراً أروع ما فيه
صدقته ورقته وسماحته ، إلى موسيقىّة خاصّة تنبض فى أثناء الكلمات ،
نبضا حيويّاً شاباً يدفع من نهر ثرّ المنبع ، لا يغيض ماؤه ولا تذبل
خمائل ضفافه . وأحسب أنه سيظلّ يجود ويُعطى ما دامت نفس الشاعر
تحتفظ برونقها وأصالتها فى خضمّ هذا العالم الذى يمور بأخلاق الرّيف
والتبدّل والضياع .

راضى صدوق

العِيد ..

الكون .. يرقص ، والقلوب تهش للعِيد السعيد
والزهر .. في مَرَح الربيع يرف عطرأ .. للوجود
والفاتنات من العذارى في المعاطف والبرود
يمرحن في دنيا السعادة كالصبى أو الوليد
هنَّ الفراشات اللواتى .. طُفن من حول الورود

ياليتنى كنتُ الربيع أرفُ في روض الشباب
أو ليتنى كنتُ الخلى .. فلا ملام ولا عتاب
ما كنتُ أحسب أننى أسلو وأحتقر العذاب
لكننى جربتُ حظى .. فى الشوائب واللُّباب

مازلتُ فى دنيا التجارب كالوليد العاثر
أخطو على قدم التَّوجس والسباق الخاسر
وبقدر عزمى فى الغلاب .. وقفتُ مثل الحائر
أرنو وأسخرُ بالحظوظ .. وبالزمانِ الماكر

أَيْنَ الضمير.. المستقر وما يفيد اذا وُجد؟؟
والناس في دنيا التعامل.. كالضياغم والنَّقْدَ
من كان يعمل بالضمير.. فنسجه خيط مَسَدَ
والصائدون هم الجوارح والفريسة للأسد

لم يبق في دنيا الطبيعة.. غير حُلُم الطائر
والعندليب إذا شدا من فوق عُصْن ناضر
والجدول الرقراق.. يهمس للنسيم العابر
بالحُب.. للانسان يهتفُ بالشعور العاطر

للعيد.. منطلقاً.. تدفُق بالمحبة والهناء
للوحى.. منسرحاً لأحلام المشاعر في السماء
للأرض.. منتجعاً لأرواح تَرَفُ مع الضياء
للنور.. يضحك للسماء على الطهارة والنقاء

هذى السماء على مداها للبعيد أو القريب
البدر من بين النجوم يُطلُ في قلق الغريب
بعض النجوم أوافل.. والبعض منها لا يغيب
كالدُر تسطع بالسنى.. والسحرُ في النور الخلوب

يا أنجم الليل المضيئة أين أيام الصفاء ؟
أين البيان .. أعْبُهُ من فيض شلال الرّواء ؟
ألهمنى شعر المنى .. من نبع أحلام المساء
والبدر ألهمنى الهوى .. فى عيد إشراق اللقاء

إنى نسيتُ سوانحى وخوالجى فى يوم عيد
ونسيتُ أفراح الشباب .. وما تصرّم لا يعود
واليوم فى رجب المنى ، بين التحرك والركود
فى زهرة العيد المنير أحنُّ للماضى البعيد

عيد يُضىء على بلادى كالصباح المستنير
يزهو به ولدى .. وينعمُ كلُّ ذى أمل كبير
بحضارة .. وتقدم .. فى نهضة تهبُّ الكثير
فالى العلا .. وإلى الأمام .. وكل عام فى سرور

واحتي.. في الصحراء!

صحا الهوى ، في فؤاد جد شفاف
كما صحا الفجر من حلم الدجى الغاف
يا واحة الحب في صحراء قاحلة
أنت العبيق ، لقلب جد مستاف
أنت الربيع ، وكم يزهو بروضته
منك الجمال بألوان وأصناف
وأنت معنى الشذا ينساب عاطفة
ظمأى ، على جنبات المنبع الصافي
هناك في عيلم الأحلام كم خفقت
مشاعر الليل ، في وجدان رجأف
هل كان للبدر ، أشواق تثير هوى
قيشارة ، هدهدت أجراح نزأف ؟
هل كان للبحر ، آمال تعيد لنا
روائع الفن من أشواق مجداف
يا بدر أنت لعمرى عاشق أبداً
والليل يعرف ما تبدى من الخاف

إنى أناجيكَ والأشواق حاملة
إلى رحابك ، ما أشكو من الجاف
إنى أناغيكَ والأحلام ساهرة
مع الكواكب ، والآلامُ أُلأفى
وكم سهرت وحيداً ، غير مكترث
للوغد ، يهدر فى طوفان إرجاف
وما عبأتُ بواشينا سوى قلق
مستحکم يتنزى ، جد عسَّاف
إن الوشائات أخبار ملفقة
قانونها يتحدى كل أعراف

ملاعب اللهو كانت فى طفولتنا
مراتع الحب فى بستان مصطفى
عهد الشباب تولى بعد نضرته
وهل يعود شباب بعد إتلاف؟؟
لقد تعود قلبى فى سوانحه
أن يلهم الفن من أوتار عزَّاف
والحب بلسمه يأسو الجراح كما
فى مبضع الطب نلقى البلسم الشافى

يا ليتنى وحيب القلب مقتصد
 ألقى الشفاء به ، من غير إسراف
 لكننى قد طويتُ الجرح فى كبدى
 أبدى الشكاة ، بدمع جد ذراف
 يا من أرى العدل يبدو فى تودده
 أفدى تودد من يرعى بانصاف
 خلّاق من معين النور ناهلة
 وضاءة تتحدى كل رفاف
 والحسن فى ذاته أسرار جوهرة
 تشع بالضوء من مكنون أصداف
 إن اللآلىء فى جوف العباب كما
 روائع الكون تُغرى كل وصاف
 وكل رائعة منها مسومة
 كأنها الخسود فى مصقول أفواف

عطرُ الهوى

عشتُ « الهوى » المعسول بالتذكار
ورشفته حَبَا تماوج نوره
ألقاً تأرج في الفم المعطار
طافت به في ليلة مقرورة
عيناكِ ، بل شفتاكِ ، للسمار
هل كان من سبب هناك وما أرى
غير الصفاء ، وعفة الأوطار ؟
بالحب عطرتِ الفؤاد ، وإننى
أشدو به كاللحن في الأوتار
يا ملتقى الأفراح ، يا حلم الهوى
ألقاكِ بالنجوى مع الأسحار
الحسن في عينيك من نبع المنى
أشتفهُ بخيالى الثرار
عيناكِ دنيا من نعيم سابغ
وشئ ربيعَ العمر ، بالنوار

عيناك	فجر	للهوى	متحرك
وحديث	عينيكَ	الحنانُ	يشعُ
بالبسمةُ	البيضاءُ	فرحةُ	أمل
ورفاهةُ	الأحاساسِ	فيكَ	طبيعة
يا من	أراها	مُتعة	بل بلسماً
إنى	كرهتُ	الحب	قيداً
وأجلُّ	ما	يُرضى	المُحب
مارستُ	في	الدنيا	تجاربَ
ما	قيمةُ	الانسانِ	يخذلُ
بينى	وبينكَ	لو	حفظتُ
حُب	يُصان	بِعِفَّة	ووقار

هل أنت حققتِ الكرامةَ في الهوى
إنَّ الكرامةَ مطلبُ الأحرار؟

وَدَارَتِ الْأَيَّامُ

قضينا مع السُّمَارِ مُتَعَةً لَيْلَةً
على شاطئِ الأحلامِ ، في حُضْنِ « أبحر »
وتحت ظلالِ البدرِ والنُّورِ راقص
على البحرِ .. ناجينا الهوى بالتذكر
كأنا وصمتُ الليلِ .. والهمسُ دائر
سهاديرُ .. رفَّتْ في خيالاتِ عبقرى
لعمرك قلبُ الليلِ ، خلناه عاشقاً
يُسَامِرُهُ بدرُ الدُّجَى ، عبرَ أعصر
ظلامِ يلفُّ الكونَ ، مِنْ كلِّ جانب
لهونا به هو الشباب المنصرُّ
صبونا إلى ذكرِ الحبيبِ ، نُعيدُه
حديثاً شهيماً قد حلا بالمُكرَّرِ
فضضنا حجابِ السرِّ ، كلُّ له هوى
يفيضُ به جهرأً إلى قلبِ مُضْمِرِ
وأهلِ الهوى في ساحةِ الحبِّ أخوة
مشاعُرهم ، شَفَّتْ كمصقولِ جوهرِ

أحاديثهم شتّى تفيض كأنها
رذاذ ربيع فوق زهر مُعطر
هنا عاشق يهفو، وآخر يشتكى
وثالث يُغري صحبه بالتندر
ومهما استعاد الصّحب أحلام غابر
فليس يعود الأمس بعد التبشر
فما الأمس إلا رحلة مستمرة
بجانب هذا الحاضر المتعثر
وفوق رمال الغيب ضاعت معالم
موزعة الأشلاء.. فى كلّ معبر
كذلك كان العمر.. يطوى سجله
فيبدو على الألواح أشباح أطر
ضللنا طريق الحب، والدرب مغلق
وقد كان ممهّوداً لأقدام مبصر
مشينا على أشواكه دون حيطة
فعانى من الأشواك وخز التأثر
لمن هذه الأشواك والروض مجذب
من الورد، والصحراء عنوان مقفر؟؟
فيا أيها السارى بصحراء كزة
فلا العشب منه الغض فى جنب أخضر

رويدك لا تحفل بصحراء هولها
 كهول الدواهي إثر هوجاء صرصر
 وما الهول إلا الجنُّ سود مُطيفة
 على الدرب، ضاع الدربُ في لُجِ عثير
 بكلِّ تناجينا، فلم تبق نغمة
 من الحب، إلا قد سرت فوق ميزهري
 هناك، بعيداً في إطارٍ من المنى
 لثمتُ جبين الليل، لثمة مؤثر
 ففي الليل، أحلامي تعيشُ مع الهوى
 وما عاش حلمُ الليل في وهم أزور
 ودارت بي الأيام دورة حائر
 كأنى أحيَا في فراغ مُتبر
 هوأى هو الوجدانُ يبقى على المدى
 قريباً من الالهام عبر التصور
 فيا أيها الالهام أسرارنا صدى
 لماضٍ فلا تنقل حديثاً لمُخبر
 فنتت بمن أهوى، ولو كان هاجرا
 أعائش ذكراه باحساس مجتري
 حبيبي بالذكرى بعيد، وإننى
 أقربُبه وصفاً يليقُ بجوذر

إذا قيل بدر، فهو بالجسم بيننا
 غزال، وبالعينين يُزرى بأحور
 وإن قيل طيف، فهو بالحسن شاخص
 وإن قيل سحر، فهو يُنمى لعبر
 سلام على الأيام دارت حفيلة
 بتذكار ماضينا، وذكرى لمعشر

على ضفاف النيل

ماذا أقول وأنت كالبلستان
 فواحة كالعطر في الریحان
 أو كالربيع إذا تبسم للربی
 منه وفيه ذخائر الفنان
 الحسنُ فيك، مُرفّه نهفو له
 بعواطف، مشبوبة النيران
 ما كنتُ أحسب أن عقلك راجح
 لولا حديث طاب .. في الآذان
 أحلاه في ذكر الشباب أعاد لي
 ذكری الرضا .. ومرارة الحرمان
 هيفاء أختُ البدر عاشقة العُلا
 موهوبة بالعقل .. والوجدان
 فتانة .. بطموحها قد سابت
 رغم الأنوثة .. مطمح الفتیان
 تُعنى بأفكار الرجال، وتحتّمی
 بأنوثة بعدت عن الشيطان

في ناظرها يستقر حنانها
 وفؤادها خلو من الأدران
 لكنى أحسست في وجدانها
 شيئاً يلامس واقع الحيران
 ولعل هذا من غموض شعورها
 قد ضاع .. مثل التيه في الوديان
 وشعورها متفزز وبه سمت
 فوق الهوى .. بفضيلة الكتمان
 إشراقة البشرى ملامح بسمه
 في ثغرها .. في وجهها الضحيان
 هي في مجال الحسن آية فتنة
 قد أعجزت بالوصف كل لسان

يا مصر هذا « بنتأوور » أثارنا
 بخواطر بقيت على الأزمان
 قد هز أوتار الشعوب بشعره
 فاهتزت الدنيا مع الأركان
 وأعاد للتاريخ ذكر حضارة
 في مصر كانت مرتع الأذهان

فاذا « الفراعنة » الملوك هم الألى
 كانوا صنائع حفنة الطُغيان
 قد حاولوا بوجودهم أن يصنعوا
 مجداً لمصرَ ضريعة اليونان
 والنيلُ في أرض « الكنانة » معلّم
 لحضارة فاقت على الرومان
 إعجاز « شوقى » لم يزل في شعره
 يُعطى « لمصر » بلاغة التبيان
 « صبرى » و « حافظ » رائدان كلاهما
 في الشوط قد بلغا مدى « مطران »
 وبقية الأفذاذ كانوا سُبُقا
 في رفع « مصر » إلى أعزُ مكان

يا نيلُ يا نبع المحبة سلسلا
 من سلسل ينساب باطمئنان
 أصفى نورك في المذاق حلاوة
 أشتفها بتلحف العطشان
 كلُّ إلى مجراك يُسرّع طالباً
 هو الهواة ، ومُتعة الشُّجعان

في شاطئك مراتع لقلوبنا
نرتاح فيها من عناء زمان
وهنا وفي أرض « الكنانة » متحف
بل منجم للحسن ، للانسان
الله قد خلق الجمال رصيعة
وهديّة للناس ، للأوطان



إيقاعات .. كيان !

الشمسُ .. فى عينيك ..

تضحك

عند الأصيل ، الساهم ، الواجم

قرب الشاطيء

قرأتُ .. فى وجهك إشراقة البدر

النور لا يغرب

إلا فى شواطىء عينيك السوداءوين

هل هى عيون ؟

من السحر .. أم من الشعر .. أم من الفكر

كل شىء فى عيونك .

حياة .. وحركة .. وأمل

قلبى .. يحس بالحياة

إذا كنت .. أمامى ..

والدم .. فى قلبى
حركة دائبة ترمز
لشئ عظيم ..
هو الربيع
جمالكَ .. الخصب
ربيع الزمن
والزمنُ فى حساب القدر
أمل
عندما تُشرق النفس
يتألق .. صباح
هذا الصباح .. هو البذرة
فى داخل التربة ..
فى قلب الدوحة ..
حياة .. ونماء ..
إيقاعات كيان !!

رَعَشَاتُ وَجَدَانُ

نحرتُ أشواقى الحرّى على وتر
مَجْرَحِ اللَّحْنِ ، مَفْجُوعٍ من الضجر
وصُغْتُ من حيرة الوجدان عاطفة
مجبولة من بقايا العطر في الزهر
حملتها ذكريات الحب ، غالية
مرت مع الليل بين الصّحو والسهر
ياليلُ خُذْنِي إلى حضن الهوى دِنْفَا
مُوزَعِ القلب بين الدّلّ والخور
أنا المتيم أهوى الحسن مكتملا
وكم سعدتُ به بالقلب والنظر
ما حيلتى وأنا بالقلب مُعْتَلَق
وما جانيئه ، والذنب للبصر؟؟
هبنى علقْتُ باحساسى ، فلى قلم
قد أبرز الوصف تجسيدا من الصُّور
هذا الربيع ، وفيه من ذخائره
ما فى الحبيب ، من الأعلاق والذكر

يا ليتنى فى رباه ، بلبل عَرِد
أشدو مع الطير بالأحان فى الشجر
أوليتنى جدول ينساب رافده
فى شاطئيه يُطلّ الدوح بالثمر
ثمَارُ من يا ترى أجنى حلاوتها
إذا الحبيب تجلّى حالى الخفر؟؟
هذا الحبيب أراه منجماً حَفَلا
أعلى نفائسه تبقى لمُدخر
قد صُنّته فى فؤادى جوهرأ ألقا
وللملاح وسامأ جدّ مُزدهر
وللسهادير أطيافاً مُجَنّحة
تلاحمت مثل حلم ضائع الأثر
وللأساطير أحداثأ مُجددة
للحب .. قصة مخدوع ومُزدر
أنا الذى فى الهوى ضاعت لُبائته
وما لست لباس الذلّ والخور
لكنى وحببى غير مُكترث
بما تظاهرتُ بالأقدام والحذر
الحبّ فى لغة الأرواح عاطفة
تشعّ زاهية فى القلب كالقمر

إذا وهبتُ فؤادى للحبيب فلا
أبغى البديل له ، والحبُّ كالقدر
أنا الغريب وفي أرض السلام أرى
مواكب الحب ، أعراساً من الوطر
أرض محبتها ما كنتُ أنكرها
قد عشتُ بالحب فيها سالمَ الخطر
الليل فوق بساط الأرض معتكف
كأئه ناسك في صورة البشر
محرأه الكون .. إلا أنه شبح
يسبح الله ، في الآصال والبُكر
في الليل ، في الروض ، في الأصقاع واسعة
أرض السلام ، لنا ، للحب ، للظفر

لوحة بلا اطار

الماء ..	يا	عُرس	الربيع		
		وموكب	الحسن	الجديد	
يا	نفحة	الأمل	المُرفه		
		ضاحكاً	فوق	الحدود	
أسنى	من	ألّلق	المُشد		
		عشع	في	الخمائل	والورود
وأرق	من	خَفَر	اللعب ،		
		وقد	حلا	منها	الصدود
يا	أخت	« فينوس »	التي		
		بجهاها	ضاء	الوجود	
أهوى	الطبيعة	في	رياض		
		لك ،	في	المعاصم	والزُنود
في	الجيد	أطلع	زانه		
		وهَج	اللالىء	في	العُقود
فيك	الكيان	مُزخرف			
		قد	زانه	الحسن	الفريد

فيك	الوقار	أجله	
من	غير	حجم	أو حدود
الحنان	أعبه		
عطراً	تضوّع	في	الورود
وأنت	عندى		
المحب	فأنا		
منتهى	الحب		السعيد
التى	علمتنى		
درساً	من	الخُلُق	السديد
المُحبب	ما	قسوتِ ،	
وما	مَطلتِ	لنا	الوعود
الربيع	بسحره		
ورُوائه	غض		البرود
من	رُبا		
هـ ،	وفى	البراءة	كالوليد
أبيتُ	ليلي		
ساهرأ	قلقأ		وحيد
في	فؤادى ،		
في	استعار	لا	تبيد
عندك	سُبة		
والظلم	من	شيم	الحقود

وإذا ظلمت فإنَّ عدل
 عايشتُ حبَّك ، فوق قصدِ المستزيد
 تهبُّ الطريف ، مع التلبد
 ما أنتِ الا « لوحة »
 زخَّارة برؤى الخلود
 رسمتُ سوانحي
 وخوالجى ، رغم القيود
 وبينك فى الهوى
 صلة التجاوب والعهود
 لىاء ... يا مجلى السعد
 سادة ، فى القريب وفى البعيد
 أحلام من هذى التى ؟
 بين الكواكب تستعيد ؟
 أشواق ليل تلتظى
 حرى كأنفاس العمد
 ما كنتُ أعرف حرَّها
 لولا هواك لها وقود
 فاذا ملكت مشاعرى
 فأنا الوحيد المستفيد

دنياك	دنيا	خصبة	
جنتها	لا	جذب	فيها أو ركود
		رفافة	
		بالحُب ..	بالأمل
أنا	طيرها	الغريدُ	في
		الأسحار	أصيح
أنت	المعينُ	إذا	ظئمتُ
		وفي	الهوى
			بيت
			القصيد

سِتَائِرُ النِّسْيَانِ

خاتمه	أحلام	الظمو			
فرشائه ..	ح	فراح	يعبثُ	بالأطر	
		مغموسة			
رسمت	لنا	في الطين ..	من	عمق الحفر	
يرتادها	ظلُّ	الجمو	الهياكل	والصور	
وسماؤها ..	د ،	مع	الخواء	المستمر	
		مجنونة			
لا	تحتفى	بلهاء ..	تؤذن	بالخطر	
		بالمبدعا			
كالماء	في	ت من	المحاسن	في	البشر
		مستنقع			
		مُتلوث	عفن	عكر	
لو عاش	« بيكاسو »	الذى			
	رسم	الأناسى ..		والمدر	

لبكى	وَأَمْعَنَ	مُعَوَّلَا	
للفنّ ..	ضَاعَ	جَمَالُهُ	فِي النَّاسِ .. وَاسْتَبَكِي
الفنّ ..	مَوْهَبَةٌ	العَقْوُ	وَالْهَذَرُ
الفنّ ..	مِيزَانُ	الحِصَا	المُسْتَقَرُّ
« بيكاسو »	أَدْرَكَ	كُنْهَهُ	وَالْحَذَرُ
رَسَمَ	الحَقِيقَةَ	صُورَةَ	النَّظَرُ
يَا صَاحَ	مَا أَنْتَ	الَّذِي	البَصَرُ
خَلَّ	الْجَمَالَ	لِمُبْدِعِ	الأَغْرُ
وَارْجِعْ	لصَّمْتِكَ	رَاضِيَاً	وَالْقَدَرُ
جَفَّ	الْخِيَالُ ..	وَمَا حَصِي	النُّدْرُ
		لَكَ غَيْرَ	مَفْضُولِ
			الْأَثَرُ

ضاغت لياليك الطوا
 لا ترتضى غير المنى
 والمستطاب من السمر
 وتصحو وترقد لا ثبا
 لي بالخمول أو الضجر
 بئس الخمول تعيشه
 بين الستائر والجدر
 والناس ينسون الذى
 يقضى الحياة بلا وطر
 إن الحياة تطلع
 وتلهف للمزدهر
 وتحرك .. وتنقل
 كالطير فى الروض النضر
 كالشمس .. يملأ نورها
 أفق البوادي والحضر
 كالبحر .. يزحف بالعبا
 ب .. على الشواطىء والجُر
 كالنهر .. يهمس بالخر
 ير مناجياً وجه القمر

أو كالنسيم مع الصبا
 .. ح .. يرفُّ من حول الزَّهر
 يَهْدِي السلام إلى الجميع
 مع العبير المنتشر
 إن الحياة كما ترى
 وكما يراها المعتبر
 فيها السعادة والأسى
 والغيب يخفى المنتظر

الزنبق والشاعر

يا حُلوة .. أندى من الزنبق
 رفاة الأماح والرونق
 تختال بين الناس .. فى ثوبها
 كأنها فى عرسها المونق
 يغار منها البدر .. فى أفقه
 ويستحى من حسننها المشرق
 صفراء مثل التبر فى لونه
 لولاك لم أطنب ولم أعشق
 قد قيل عنها إنها كوكب
 وباطل ما قيل بالمنطق
 زنبقة .. فى الروض فواحة
 عيرها، يحلو لمستنشق
 أخشى عليها اللمس من راحتي
 ومُتعتى فى لمسها الرقيق
 يا مُنية الحب .. الذى أشتهى
 حنانه .. من نبعك المطلق

ولا أبالي إن ملئت الدنيا
 تعسفا .. في هجرك الموبق
 وحبي المجروح .. من خافقي
 لغير هذا الحب لم يخفق
 للأحلام .. مزهوة
 وللرؤى .. كنت بها أرتقى
 إلى رحاب الفن .. مجلوة
 أسبح في دنيائك بالزورق
 مستهلاً .. في صحوة المجتلى
 أمتع ما في حسنك الشيق
 وأنت تُعَمِّي الحب .. لا أرتضى
 سواك في موعداك المسبق
 وأرتجى وعدك .. لو أنه
 بالوصل يشفى وعكة المُرْهَق
 آهِ .. لنار الحب في أضلعي
 تصهرني في جمرها المَحْرَق
 كم يافع .. ذاق تباريحه
 حتى علاه الشيبُ في المِفرق
 وهكذا عشتُ ، وفي همّتي
 عزيمة القائد في الفيلق

وفي طموحي - للعُلا مَسلك
أجتازه في خطوة المُعَنق
لستُ أبوح السرِّ في موقف
منى ومنك ، الدهر لم يطرق
وكلُّ ما أخشاه من مدمعي
أن يفضح السرّ من المهرق
هذا زمانى .. كربه مُذهل
أحمله في قلبي الموثق
صبرتُ .. والصابرُ أعبأه
فوق احتمالِ الراحم المُشفق
يا حلوتى .. أهواك في وحدتى
في حلمى .. يهفو لمستغرق
ساحرة العينين .. جذابة
مُلهمة .. تسخو على المملق
أهواك في الحرفِ وفي لوحة
من لقطات الشاعر المُفلق
لا عبقر عندى .. ولكننى
أعيشُ في رفرك المُرتقى
أستعرضُ الدنيا بألوانها
في لوحتى .. أروع ما أنتقى

أهواك .. والزنبقُ في روضتي
 يهواك في مرّعه الضيق
 إحساسه عندك مُسترفه
 يعشقُ من عينيك ما أتقى
 يا ليتك الزنبق في حسّه
 أوليتني معنأك في الزنبق

مِنْ وَحْيِ الرَّهْدَا الْفِرْدَوْسِ الْأَخْضَرِ

دع صاحبي ، خَلْدِي يصعدُ لمنطلق
مِنْ الخيالِ المُجَلَّى جدَّ مُندفقِ
طاب « الهدا » وهو بستان ومنتجع
تزدان أوراده حُرًا ومن يَقَق
هذا « الهدا » يتراءى وهو منشغل
عن الرّبي بجمال فيه متّسق
« لبنان » ، « أبها » وما أندى جمالهما
وفي الهدا ، الحسن في الأعلى من النَّسق
إن غار لبنان ، من بَرْدَى وعُوطِته
فالطائفُ الفَذَّ نشوان ولم يَقَق
هنا دوالى الرّبي في كل مرتبع
كأنهنَّ عذارى الشَّهْب في الأفق
مِنْ كل ذات جَنَى تحنو لقاطفها
وتستريح إلى أشواق مُعتلق

هَنَ الحوامِلُ بالأعْنابِ دانية
والتَّوتُ والتَّينُ في لونه كالشفق
والبائعات صبايا الرِّيفِ في جذل
مثل الفراشات فوق الزهر والورق
على الرؤوسِ حملن « التَّوتَ » أوعية
لطالبيه على مهل ، بلا عنق
ما أطيّب التَّوتَ ، ما أحلاه مُبتدأ
يروى العطاش ، ويطفى حرّ محترق
ما أكرم العنّب ، الحانى على فنّ
حنوّ أمّ على مولودها الأنق
يُرخى السوالف أغصاناً محمّلة
للآكلين مريئاً .. فاخِرَ الطَّبَقِ
في الشمس في الظلّ حبات منورة
تشعّ كالدرّ في صدر وفي عنق
يا سعد من عاش في روض الهدا كلفاً
بالحُسن .. يكرّعه صفواً بلا مدّق
كالطير في أيكة يُزجى صواحده
كأنّه عاشق .. مُضنى من الأرق
والنرجس الغضّ نعيان الجفون ترى
أحلامه البيض تستشرى من الحدق

والورد في غصنه هيان لا عجب
أن تستلذ الهوى في عطره العبق
عطر الورد أحاسيس مُرفهة
ينداح رفاقه كالنور في الغسق
وكل ما يرفع الوجدان منزلة
في الطائف الحلو منه بعض منطلق
فالعقل .. في لحظة التهويم متصل
بالكون .. منغمس في لجة الغرق
والقلب .. في نشوة الأفراح محتفل
بالحب .. مبتعد عن حماة النزق
وفرحة العمر .. أحلام مجنحة
في حزن سوسنة وهاجة الألق
ضاعت سعادة هذا العمر في عنت
من الطريق .. وصبرى عند مفترق
لكما الدرب .. والأشواك تملؤه
أمشى عليه .. وشوطى غير مستبق
يا ليلة من ليالى العمر فارهة
فيها التقينا باخوان ذوى خلق
تجمعوا أسرة وامتدَّ سامرهم
إلى الهزيع وحتى مطلع الفلق

نستطلع الفن .. فى إعجاز مبتكر
 ونهمل الزيف .. فى أوهام مخلق
 ونحمد العلم .. فى أحداث مكشف
 ونفت الجهل فى أرجاس مرتزق
 ونرتضى الصّدق .. فى أعمال منفتح
 ونكره الكذب فى أقوال مغلق
 ويشتكى بعضنا للبعض ما جلبت
 له الحياة .. من التعويق فى الطُّرق
 كل إلى الفه يُلقى مشاعره
 حباً بحب .. على ميثاق مُعتنق
 طوبى لروض الهدا .. ذكرى محبة
 ما كنتُ أحسبها وعداً لمتفق
 وعد اللقاء بأحباب لنا نشأوا
 فوق التراب جواراً جدّ ملتصق
 ومُلتقانا هنا .. عهد نُؤكده
 للأمس لليوم للآتى بلا ملق
 ذكرى لأيماننا فى فجر نهضتنا
 شموعها مُهَج ذابت من الحرق
 ذكرى لأوطاننا تبقى معززة
 بالعزم نحمى حماها من أذى الوَهَق

ذكرى لتاريخ أجداد لنا سلفت
في الشرق والغرب .. فيها نبعُ منبثق
ذكرى لآمالنا ظلتْ مجددة
تشدُّ في الدرب خطواً غير ذى رهق
واليوم حاضرنَا المشهودُ مُزدهر
يواكب العصر .. بالمجهود والعرق
إذا تنفستُ بالخلجاتِ من قلمي
فالشعرُ في وترى أنغام مُحْتَنق

فَاتِ الْمِيعَادَ

فَاتِ مِيعَادِكَ الَّذِي كَانَ يَجْرِي
بِالْثَوَانِي مِنْ عُمْرِي الْمُنْثَوِرِ
فَاتِ مِيعَادِكَ الَّذِي كُنْتُ أَلْقَا
كَ بِهِ فِي الْمَسَاءِ أَوْ فِي الْبُكُورِ
فَاتِ وَالْعَمْرُ ضَائِعٌ يَتَلَاشَى
بَيْنَ ظَنٍّ وَبَيْنَ شَكٍّ مَرِيرِ
هَكَذَا الْعَمْرُ وَهُوَ حُلُمٌ جَمِيلٌ
رَفَاءً مِنْ فَوْقِ شَاطِئِ الْمَسْحُورِ
أَتَرَى تَعْلَمِينَ عَاصِفَةَ الْحُبِّ
وَقَدْ حَطَمَتْ قُوَى الْمَبْهُورِ
أَنْتِ شَطِ الْهُوَى وَقَلْبِي شَرَاعُ
حَائِرِ الْخَفَقِ فِي الْعُبَابِ الْكَبِيرِ
أَنَا لَوْلَاكَ مَا سَكَبْتُ الْأَغَانِي
صَدَحَاتٍ مِنْ الْهُوَى الْمَبْرُورِ
لَا أَبَالِي إِذَا مَنَعْتَ وَصَالِي
كُلِّ هَجَرٍ يَطِيبُ لِلْمَهْجُورِ

أنا راض به بغير خضوع
والهوى عِزَّة لقلب صبور
شاقنى واستثارنى منك حُسن
زاهر كالربيع غَضُّ الزهور
وشباب أراه فيك ندياً
خلَّته برعماً بروض نضير
شاعرى اللحاح ينبض سحراً
عبقرياً مُضْمَخاً بالعبير
رُبَّ يوم ظمئتُ والحب نبع
مستطابُ المذاق صافى النмир
سرحه أنتِ قد تفيأت ظلاً
منك أطفى به أوار الهجير
أنتِ حُوريةُ السماء إلى الأرض
تجلَّت لنا بغير سُتور
ما استطاع البيان أن يملك
الوصف وألقى بعجزه للسُّطور
ما استطاع اللسان أن يحسَن
القول وخاب الخيالُ فى التصوير
يا جمالا قد صاغه الله لنا
س مثال الأعجاز فى التعبير

لستُ أدري له نظيرا ولكن
هو سحر يشعُّ من نبع نور
فأضيء يا جمالُ فاليأس يمحو
ه ضياءُ الاعجاب والتأثير
يا حياتي، ويا سعادةً روحى
أنتِ أدري بحبى المستور
أتمناكِ كى أراكِ بجنبى
كلُّ يوم فى كُوحى المعمور
ديّةُ أنتِ فى سماءِ فؤادى
فاسكبى وابلَ الحنانِ الوفير
أنتِ فى قِمةِ الجمالِ وحسبى
أمتطى السّفح للمكانِ العسير
أتمنى الوصول لكنّ جهدى
قاصر لا يطيق وعبر العبور
هاتها من يديك لمسة عزم
تتمشّى فى جسمى المتبور
أنا وحدى أهواكِ والحب عندى
نعمة القلب والحجى والشعور

فِي عَيُونِ اللَّيْلِ

نَسِيتُ دُنْيَايَ لَكِنْ لَسْتُ أَنْسَاكِ
يَا حُلُوةَ ، أَهْمَتْنِي الشَّعْرُ عَيْنَاكِ
كَمْ كُنْتُ أَسْهَرُ فِي لَيْلَى عَلَى أَمَلٍ
وَالسُّهْدُ بَيْنَ عَيُونِ اللَّيْلِ يِرْعَاكِ
عَيْنَاكِ نَافَذْتَ دُنْيَا مُرْفَهَةٍ
دُنْيَايَ فِيمَا أَعَانِي ، غَيْرَ دُنْيَاكِ
أَغَازِلُ الْبَدْرِ أَغْرِيهِ بِعَاطِفَتِي
لَعَلَّهُ فَيْكَ يَلْقَانِي وَأَلْقَاكِ
يَا لَيْتَنِي عَشْتُ فِي أَحْلَامِ عَاطِفَتِي
أَغْفُو وَأَصْحُو عَلَى أَحْلَامِ نَجْوَاكِ
وَأَشْرَبُ النَّبْعَ أَمَالًا مُشْعِشَةً
تَجُدُّ الصَّبْرَ فِي وَجْدَانِ مُضْنَاكِ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْحُبَّ مِنْ سَقَرٍ
أَشْقَى بِهِ ، وَنَعِيمِي فِي ثَنَايَاكِ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْهَدْبَ مُنْسَرَحٍ
لِلسَّحَرِ لِلنُّبْلِ فِي أَسْمَى سَجَايَاكِ

قد ذقتُ صفو الهوى كأساً معطرة
 حتى انتشيتُ ولم أشرب حمياًك
 أهواك للبدر يُلقى الضوء مبتسماً
 للكون للناس هلاً كان ناغاك
 أهواك لليل يُرخى الستر محتملاً
 عبء الشكاة ، وإنى الموجد الباكي
 أهواك للروض فيه الورد منتعش
 من النسيم وقد أغراه خذاك
 أهواك دنيا من الأحلام زاهية
 تنداح حسناً فأغراني وأغراك
 يا حلوة الروح أنت الحسن أروعهُ
 ما كان مؤثلقاً يعلو محيأك
 ماذا رأيتُ ، وجدتُ الحسن مكتملاً
 في ناظريك ، وتجسيدا لمعناك ؟
 خفيفة الظل إلا أنها وهج
 للطيب مستروحاً يغشى حنايك
 قد صاغك الله من لطف ومن غزل
 ومُبدع الحسن بالاتقان سواك
 فأنت حقاً نير في حلاوته
 لذادة الحب تحلو عبر مجراك

حبيبتى .. أنت والعشاقُ معظمُهم
 تنافسوا واستراحوا حول مأواكِ
 إن كنتِ فى الموكب المرموق عابرة
 فقد وهبتكِ قلبى وهو مَغناكِ
 سموتِ بالخُفرِ الحالى ، بجوهره
 ما كان أغلاه فى المعنى وأغلاكِ
 هذى الحياةُ على أشكالها صُور
 فيها الهناء ، وبعض من شكاواكِ
 والحُر فى دهره يلقى جوازيه
 ما كان أشقاه فى الدنيا وأهناكِ
 طوبى لمن عاش فى دُنياه منعزلاً
 عن صحبه وذويه ، عيشَ نُساكِ
 فالعيش مسترفد تلقاه مبتذلاً
 على الطريق ، وفى مطلوب أفاكِ
 إن الحياة بلا حُب مَبغضة
 أما هجرتِ ، فانى لستُ أنساكِ
 كل المعانى التى تجرى على قلبي
 وفى فؤادى تَعْنى شرح فحواكِ
 هواى أنت ، وأنت العمرُ أزجهُ
 بالحُب مُكتملاً ، يسمو لعلياكِ

إذا صعدتُ إلى عليكِ فاحترمي
هواي ، في مُرتقاه حيثُ مجلاكِ
هذي ملاوة عُمرى أفتديكِ بها
إذا رضيتِ بها طوباك طوباك
أنا الذي حمل الأيام في يده
فاستسلمت وهي كنز من بقاياكِ
وكم ضحكتُ لها والقلب مُعترك
للحُب .. وهو أكيد من ضحاياكِ

الضائع..

يا فارسَ الحُسنِ ومغوارَه
والواهبَ الكونَ أفانينَه
مَنْ أيقظ المدفونَ في كاتم
هل ضائعَ في حُبِه أم ترى
ما أكملَ الشوطَ ولكنَّه
أم يا ترى استشعرَ في حُبِه
قد عبَّرَ الدَّربَ على أنَّه
واستنفد الضائعُ مشواره
مَنْ تَبَكَ الاحساسَ مُنْهَارَه

وَمِزْمَارَه
وَأَطْيَارَه
حِينَ طوى في قلبه نَارَه ؟
عِنادَه استوجب إِصرَارَه ؟
فِي المنتهى أدرك أخطارَه
أعنفَ ما ضيَّع أوطارَه ؟
قد أخطأ الدَّربَ وآثارَه

وكاد أن يقضى مُستشهداً
أضراره جَنَّبنا الرحمنُ
هيهاتَ مَنْ يرحمُ مُستسلماً
أنظاره إنَّ حوْلَ الهاجرِ
هل يكتفى باللوعة وهى التى
أغواره ؟ قد سبَّرت فى القلبِ
من نظرة أتبعها بسمه
أسراره كلتاهما تحمل
وهل متاع القلب غير الهوى
أوتاره ؟ لشاعر قد شدَّ

فِتْنَةٌ...

هذا	حبيب	كُلُّه	فتنة		
جمالُه ،	أمتعه	قد	سحر	الليل	وأقماره
ولحظه ،	أفتكه	قد	أشبهه	النَّبع	ومَوارِه
	يعرفه	من	صدَّ	تيَّاره	
وهكذا	كان	أخو	صبوة		
فاستلهم	الحُسنَ	قد	مارسَ	الحُبَّ	وأدواره
	أفادعها	بالشَّدو	قيثاره		
وقاسمَ	البلبلَ	ألحائه			
وداعبَ	البدر	بأحلامِه	وأشارك	الكوكبَ	أسحاره
	واستلهمَ	الليْلَ	وسمَّاهُ		
في	خلوة	يعلو	بأفكارِه		
	للبدْر	يستنطقُ	أنواره		

هذا عرينُ الحُسْنِ يا صاحبي
 حُرَّاسُهُ تحطُّمُ أسواره
 هل كنتَ مثلي أسداً ضارياً
 أم كنتَ جدياً خاف جَزَّاره ؟؟
 وُقِيتَ شرَّ الحُبِّ في هوله
 تحملُ بلواه وإعصاره
 لا يعتلى الصبُّ إلى قُدسه
 حتى يُوارى القلبُ أوزاره
 في لوحةِ الشاعِرِ مجلوةً
 أعلاقُه تحملُ تذكاره
 وفي رُبى الحُسْنِ هوى مُخْصَب
 مِن شوكة تُعرف أزهاره

ترويح النفس

أهديك من قلبى أرق تحية
فى رحلة طابت مع الألف
أنعشت فى الصيف الجميل مشاعرى
فى حلة نسجت من الأفواف
حيثُ الجمالُ على « الهدا » متأطر
فملأت قلبى بالهوى الرجاف
هو ذلك الحسَنُ المنيرُ بهاؤه
ينثالُ فى الدنيا بلا إسراف
ويلوح مؤتلقاً كلؤلؤ عيلم
مكنوئه فى باطن الأصداف
ويرفُ فى صفو الحياة محبة
هى غنوة فى ريشه العزاف
من وحي إلهام المصيف غناؤه
وصداه رجع الروضة المناف
ما أطيب الدنيا تفيض سعادة
فى رحلة زخارة الألفاف

هى متعة الصَّيفِ الحبيبِ يعُبُّها
 عطرًا تَمَثَّلُ في الشذا المُستاف
 والحب في دنيا المصيف طلاقة
 مزهوّة مسحورة الأطراف
 تَغْتَالُ أحلامَ القلوب وما درت
 منا القلوبُ مخاطرَ الأهداف
 فقلوبُنَا عند اللّقاءِ صريعة
 من غزوِ أهْدَابٍ ومن أعطافِ
 لله أيامُ الشَّبَابِ مع الهوى
 حيث المصيفُ مُوطأَ الأكنافِ
 والحبُّ في لهوِ الشبابِ مناعمِ
 ومكارهِ مسلولةِ الأسلُفِ
 فيه مطارحُ للعثارِ وتارة
 متوشحِ بطهارةِ وعفافِ
 يا صيفُ يا رمزِ المحبةِ والمُنَى
 أهْدِيكَ أسمى ما يَضُمُّ شغافِ
 فيكَ المتاعُ طريفه وتليده
 مُتَعاقِبِ بصفائه الرفافِ
 لولاكَ ما كان الهوى مُتوهِّجاً
 في مُهْجَتِي في خاطري الشَّفافِ

يا ساحرَ الدنيا وفيك سراوة
 كسراوة الآمال في الأطياف
 خذ ما تشاء من المنى ودع الهوى
 للروضِ للقمَرِ المنيرِ الصافي
 أملِ الوحيد بأن تُعيد مع الصدى
 ما كان للشعراء في الأسلاف
 فلك الثُّمالة تنشى منها الرُّبى
 ولنا المتاع يدوم في الأخلاف

الليلُ والشاعر

لو أن هذا الليل شاعرٌ عبقر
لروى حكاياتِ الهوى مُحسِرٍ
لكنَّه استوحى مِنْ البدرِ الهوى
فالتاعِ لوعةَ عاشقٍ مُستهترِ
يا ليل .. يا حُضْنَ المشاعرِ تلتقى
فيكَ القلوب .. على كريمِ المعشرِ
قد كنتُ أفتنُ بالجمالِ ، رُؤاهِ
في البدرِ ، ما أبهاه حلوَ المنظرِ
وأصالةَ الحسنِ الجديدِ لُبَّاهِ
في الحبِّ ، يكمنُ في جلالِ المخبرِ
إنَّ الجمالِ .. مِنْ الطبيعةِ تبتدى
في الروضِ - منتجعاً - لريشةِ عبقرِ
ما أروعَ الاحساسَ يزخمُ ثروة
بالحُسنِ في دنيا الربيعِ الموقرِ
تتعاطفُ الأكوانُ ، ليل صامت
والبدرُ ينطقُ بالشُّعاعِ ويجترى

ماذا يقول البدرُ، مهدُ شقائنا
 ياليلُ أنتَ، وتلكَ جرأةٌ معذر؟
 هي جرأةُ الاحساس، ثائرةٌ على
 الانسان يركضُ في سرابٍ أكدر
 يا ضيعةَ الانسان، يشقى بالنهاي
 فيما يحسُ وما يرى في المعبر
 ماذا يكونُ مع الوجود سوى الأذى
 حيث المتاعبُ حصّةُ المتذمر؟
 والنفس إن بلغت شموخ المرتقى
 فالتُّجج يبدأ أولاً بتسعر
 كل له أمل يحاول نيّله
 ولكل مخلوق نصيبٌ مُيسّر
 لكن صوتَ العقل يُسمعُ هادراً
 متذمراً في يقظةٍ وتحير
 رضي السعادة حالماً أو صاحياً
 وارتاح مزهواً بنعمةٍ مزهر
 لو أن لى قلماً يعبر لم أجد
 كالمجدول السارى، بروضٍ مثمر
 حيث العنادلُ.. وهى ظمأى تحتسى
 ماءَ الغدير مع الصّباح المُسفر

وتعود للأغصان ، في أبياتها
تشدو وفي فمها هتاف مُعبر
كم هتفة للطير ، تحسب لوحة
كم لوحة فيها خيال مُصور
كم نغمة مجروحة فيها لنا
بعضُ الدواء من الشقاء المنذر
كم آهة مكبوتة فيها الهوى
نستأفه كالورد جد مُعطر
كم نأمة للزهر ، فيها بسمه
كم بسمه فيها جهامة مُفترى

زُجَاجَةُ عِطْرٍ

قصدنا « شَهَاراً » والدُّجَى جَدُّ حَالِكٍ
فأشرق فيه النُّور من صُبْح « مَالِكِ »
قضينا سُويعَاتِ اللَّقَاءِ وقد مشى
هَوَانَا عَلَى دَرْبِ رَهِيْبِ الْمَسَالِكِ
تَقَاسَمْنَا صَفْوَ الْحَدِيثِ يَلْفُنَا
وَقَارُ مَلَاكٍ ، فِي تَبْتَلِ نَاسِكِ
فَزَادَ هَوَانَا ، رِشَةً مِنْ زُجَاجَةٍ
بَكَفِ حَبِيْبٍ ، أَنْعَشَتْ رُوحَ هَالِكِ
لَعَمْرِكَ هَذِي نَفْحَةُ الْحُبِّ تَنْتَمِي
إِلَى الْوَرْدِ يَبْدُو زَهْرُهُ غَيْرَ شَائِكِ
وَفِي الْعِطْرِ أَحْلَامُ الْمُحِبِّينَ تَرْتَقِي
إِلَى دَرَجَاتِ السَّحَرِ فِي لَحْظِ فَاتِكِ
وَمَا السِّحْرُ غَيْرَ الْهُدْبِ لَمَحْ سَوَادِهِ
كَمَا النُّورُ مَرْهُوبُ كَنَارِ النِّيَازِكِ

حَدِيثُ زَهْرَةَ

حدثتني « زهرة » وقت البُكور
 بأحاديث مستفيض بالشُّعورِ
 أتراها عرفت معنى الهوى
 أم تُراها استشعرت حُبَّ الطيور؟
 حدثتني وتسامت، للعلَّاء
 بأحاسيس غرام مستطير
 في الرُّبى، والبدْرُ صاحٍ باسمِ
 تنشر « الآه » كأموج الأثير
 تحملُ الشوقَ وما الشوقُ سوى
 حُرقات أشبهت نار السَّعير
 يا ابنة الحقل، ويا نفح الهوى
 أنتِ عطَّرتِ حياتي بالعبير

توبه...

طراوة الحب، تُعطيني الرضا أملاً
عاشت أحلامه.. إذ كنت لي مثلاً
لو كنت يا عاذلي تُسقي مرارته
ما كنت تحسني.. إذ كنت مُشغلاً
قلبي يحسُّ بأن الحر مُتحن
والحر في الحب.. لا يرضى الذي حملاً
سخرت من لائم مُستغول جشع
يقتات بالحسن لحماً.. كلما أكلاً
أو لما فات من أيامنا هدرأ
والحب يومان، وصل ثم يوم قلى
أضرَّ بي الهجر ما استسلمت عن مَضض
لكنني صابر، قد عشت مُحتملاً
تاب الذين رأوا في الحب تجربة
ولم يزل ضاحكاً.. من كان مُنعزلاً
يأسى فؤادى.. إذا حملت مائمة
سيان طاب الهوى.. أو لذ لي غزلاً

البدوي .. والصحراء

هنا هنا .. مضاربُ الصحراءِ
ناهيك مهد العرب العرباء
منطلق الفخار في الآباء
ومجتلَى الأجداد للأبناء
والبدويُّ في حمى البيداء
بشاته يمرح في هناء
في مرتع الحشائش الخضراء
يحمل القيظ من الرمضاء
وقارسَ البردِ مِنَ الشتاء
ينعمُ في التجوالِ بالخداء
من غير ما زاد له أو ماء
وينتشي بالغيمة الوطفاء
تغدق بالمزن من السماء
فيزرعُ الدُّخْنَ بلا عناء
والقمحَ في ثُربته السَّماء
يلتحف السماء كالغطاء

وينشد الراحة باسترخاء
وفي الدجى ينعم بالاغفاء
إذا صحا يصدق بالغناء
على غبيط ناقة عذراء
أو جمل مُستوفز رغاء
على رمال غضة صفراء
من مشرق الشمس إلى الظلماء
وهكذا من عاش في البداء
أجماده من عبقري الايجاء
معلمة في ساحة البناء
يصنعها من روحه الشفاء
من شمسهِ الساطعة الأضواء
من بدره المشرق في الأرجاء
من ليله الحالك في الظلماء
من أنجم تسبح في الفضاء
شعراً ونثراً خالد الأصداء
قد صاغه التاريخ في الآباء
مُعجزة الأيام للأبناء
يعرفها الناس بلا استثناء
في ساحة الجزيرة العصاء

وفي الثرى في الهضبة الشماء
حيثُ مكانُ القبلة الغراء
ومُلتقى الرسالة السمحاء
« محمد » الرائد في الصحراء
وفي الوغى في ساحة الهيجاء
في يوم بدر مسرح الفداء
قد رجع الشرك إلى الورا
واكتمل النصر على الأعداء
بالنور.. في المحجة البيضاء
قوافل الايمان في اعتلاء
وعصبة الأوثان في ارتقاء
وكان وعد الله في النداء
أن يرفع الاسلام للعلاء
بالحق والاخلاص في الدعاء

والبدوى صاحبُ الوعاء
جراؤه الخاوى من الغداء
يحمّله صباحاً.. وفي المساء
لكنّه يدعو إلى الوفاء
يحمى ذمار الدار بالفداء

أخرجه العلم من الغباء
مُسَجَّلًا حضارة البناء
في عصره لشعبه المشاء
أفضل أمجاد بنى الصحراء
والمجد ماند عن الاطراء
قد أصبح الأمى في اللقاء
سيد أهل الأرض بالذكاء

مَفَاتِحُ مِنَ الْبَادِيَةِ

أرض	العروبة	مهدي	
ما	أطيب	الله	يرعى
وأوسع	العمر	نعمى	ألقاها
وأمتع	الحب	نجوى	أرضها
والحب	عندى	معين	أهواها
هذا	المعين	بعيد	رواها
وفوق	أرض	بلادى	تنتهى
وجدت	بعض	فؤادى	تأها
	عند	الحبيبة ..	

أنستُ	قلبي	يهفو		
	ويقتفى		مسراها	
والبدر	يرسل	حولى		
	أشعة	من	سناها	
وأنجم	الليل	أغفت		
	فى	الحلم ..	ما	أحلاها
وروضتى ..	وهى	عطشى		
	لديمة		تغشاها	
قد	صوحت	زهرات		
	ومن	يبلّ	صداها ؟	
حتى	النواعير	جفت		
	ولم	تجد	أموها	
والدلو	يشكو	فراغاً		
	كالبئر	فى	شكواها	
والثور	يقعى	خمولا		
	ويرقب		الأشباها	
هنا	نرى	معزات		
	وناقة		وشياها	
ترغو	الجمال	جياً		
	والأرض	قلّ	جناها	

رأت	بقايا	هشيم	
والذئب	ولم	تعد	ترعاها
	جاء	فأردى	
وغادة	فريسة	نادت	يرضاها
	الريف		
أن	رباً	السماء	إلها
يشمل	الأرض	غيثاً	
	سهولها		وذراها
بكى	الرعاة	لحال	
	والنفس	تبكى	أساها
وربما	عاد	يسر	
	للنفس	يحى	مناها
والله	أوسع	رُحِمى	
	ولن	نحيط	مداها
سيقلبُ	الله	حالا	
أرض	من	بعد	تراها
	العروبة	أرضى	
قضيتُ	بها	حلتُ	عناها
	فيها	حياتى	
	شبيبتى		وصباها

مجدى	وأعجابه	قومى	باهى
تاريخه	فى	رجال	وجاها
فى	مفرق	الشمس	حلاها
قلائد		منه	وجباها
		مُشرقات	
شعت	صباحاً	زانت	سناها
هل	غادة	الريف	أدراها ؟
نجواى	نجوى	هو اى ..	نجواها
إذا	سهرتُ	والحب	ذكراها
والطيرُ	فى	الروض	معناها
حديثها	السحرُ	تروى	عيناها
	إعجازه		

	ثمارها	في	ربيع	
وجنتها	يا	ليتني	كنت	بستانه
			نبأ	
صداها	أو	زورقاً	من	به
			خيال	
مرساها	إن	أبحرت	أحط	في
			أتحدى	
مجرها	أو	أصحرت	بزورقي	أتقنى
خُطّاها	واهأ	لها	من	الرمال
			مهاة	
رداها	ما	كان	كبراً	ذيل
			ولكن	
حياها	كالبدر	تزهو	جمالاً	تخفى
سواها	والحسن	فيها	غنى	من
نُعمّاها	قد	بالغوا	الوصف	يزيد
			فيها	من
زدناها			أبت	ولو

نموج

مُستَحَب

وَفْتَنَةٌ ..

لَا

تُضَاهِي

مِثَالُ

حَسَن

فَرِيد

وَلَسْتُ

أَعْنَى

سِوَاهَا

ذكريات على السيل

على صداك .. ليالى العمر باسمه

كأنها وردة .. والدهرُ بُستان

وأنتِ فى الروض .. رمزُ الحب أحسبه

حقيقة .. وخیالُ الوهم ندمان

قد كنتِ وردة بستان فنقطفها

والقطفُ بالكفِّ إغراء وتحنان

على طريق الهوى .. أقدامنا دلفت

ومزلقُ الحبِ درب فيه شيطان

وما نسينا على ذكراك .. قافية

فيها أمانى الهوى .. شعر وأوزان

ماذا نقولُ وفيك الحسنُ مُنْجَم

مع الربيع .. جالا وهو فتان ؟؟

لو كنتِ فى الأرض لا نحصى مفاتنه

أو كنتِ فى الأفق .. فالأحلام أوطان

فى نور أحلامنا .. شفت خوالجنا

رفَّت سوانحنا .. والليل ميدان

وأنتِ ؟ فاتنتى .. تمشى على مهل
في شاطئ النيل .. حيثُ الحسن ألوان
تلقى الكواكب .. أسراباً مُوزعة
بين الرُبى .. ومجالُ السحر شُطان
إنَّ الجمال غذاء الروح في بلد
يجرى به النيلُ .. والوديان أحضان
في كلِّ سرحة دوح طائر عُرْد
يشدو على الأيك .. والتغريد ألحان
هنا مع الليل تسرى فرحة وهنا
مطارحُ الحب .. أوعاد وأركان
والليل والبدر والشُطان ملهمة
وربما شاعر .. بالوحى حيران
وصاحبُ الحس مشغول بحافِزه
وصاحب القلب يصدى وهو رِيَّان
وكل خاطرة عصاء .. منبعا
من جدول النفس .. إحساس ووجدان
وكل سائحة عذراء .. طاف بها
من عيلم العقل .. أشباح وبُركان
نعم الحياة .. حياة الروح ناعمة
بالحب ، بالنبل .. والتقييم ميزان

ولا نعيم لقلب .. غرسه بَطَر
وزرعُه الزَيْفُ ، والمحصول حِرمان
فقل لمن عاش بين الناس مُعْتَمِداً
على زخارفه ، والقلبُ عُريان
فيكَ المثال لمن قد عاد مفتخراً
بِمَالِهِ .. وهو مسلوب وجوعان
لا تحسبوا الكبر يشفى داء ذى عُقْد
وإنما « الكبر » يُلَوِّى الناس ما هانوا

واحِتي ..!

رَفَّ فيها زهرةُ الحُسْنِ الخُلوبِ
كالربيعِ
ذاتِ قيثارٍ من الفنِ مشوبِ
بالوُلوَعِ

قد عرفناكِ من الصَّحراءِ أختا
بدويَّةَ
ورفعناكِ إلى العلياءِ بنتا
عربيَّةَ

تتحدَّينِ الرزايا دونَ خوفِ
ومراره
وتؤدِّينَ القضايا عبرَ عطفِ
وجداره

أنتِ يا من أنتِ في هذا الوجود
كالنمير
منه نشتفُ الأمانى والصمود
والعبور

قد عبرنا بك جيلاً بعدَ جيل
للمعالي
وسبقنا الدهرَ والدهرُ طويل
لا نبالي

هكذا أنتِ حياة وكيان
للبلد
ويراع مستفيض بالبيان
للسؤدد

وبناتُ المجد في هذا الوطن
عشرات
رجل وامرأة عبر الزمن
وبنات

ومن السُّحْبِ الى الزَّهْرِ مَعِين
من حنان
ومن الشمسِ إلى الأرضِ شُؤُونِ
في الزَّمانِ

فاذا الزَّهْرَةُ باحت بالعير
فهو حُبُّ
وإذا الومضة رَفَّتْ في البُكُورِ
فهو قَلْبُ

وإذا السَّاعاتُ من عُمُرِ النهارِ
تتوارى
وأمانيكِ على ضيقِ الجِوارِ
كالعذارى

النجومُ البيضُ في دُنْيا السَّماءِ
أغنيات

والعَذاري السُّمُرُ في قلبِ العراءِ
رَعَشَاتِ

واحتى أنتِ وفى دُنْيا شعورى
والأمانى
واحتى الخضرأُ تسمو فى ضميرى
بالمعانى

أنتِ فى الزَّهْرة معنى الإزدهار
والحياء
كنتِ لى ينبوع يروى الشعراء
والظَّماء

كنتِ لى نفحة وحى مُلهم
فى الظَّلام
كنتِ لى فردوسَ قلب مُنعم
بالسلام
بك أستلهم أحلامَ حياتى
فى النجاح
وكما الطيرُ سألوا فى الغداة
بالجنَّاح

علني ألقاك في دُنيا المتاعب
وأناجيك على رحب المشارب
بالشُعاع

وأحيى بين عينيك الطلائع
في المسيره
من بنات ورجال كالرَّوائع
ذات صوره

إن فقدتِ العِقْدَ في النّحر المُنير
لا تخافي
رحل العصر المُسجّي بالغرور
والتجافي

أنتِ في صدر الليالي المُقمِره
عِقدُ نُورِ
وليايكِ الدوالي المُثمِره
كالزُّهور

قد عرفناكِ رُواءَ في الربيع
عِطَرَ نفسِ
وعرفناكِ ضياءَ في الشموع
تحتَ شمس

الديوان الرابع

على عساروف الزمّن

تقدمة

بقلم الأستاذ / عبد الفتاح أبو مدين

ما أنا بذى المركز المرموق ، والبارز فى عالم الفكر ، حتى أكتب المقدمات للانتاج الفكرى ، لاسيما لرجل ذى باع طويل ، فى الشعر ، والنقد ، والنشر . فلأصحاب المقدمات أو كتابها معرفة عريضة ، لما يكتبون ، ويصدرون وأجهات الكتب بذلك النمط من المقدمات ، تأخذ طابع .. الالتزام والتوازن ، فى خطوط التأمل المجرد ، إلا من بعض وفاء لصديق ، أو إشادة بمناقب ، واحتفاء .. بما يكتبون عنه ، لأنه يستحق ذلك . وبعض المقدمات ، تأخذ مسارات معينة ، من النقد المعتدل ، أو المجاملة . أو لا تأخذ شيئا يستحق الذكر ، وإنما هو شهوة التقديم ، بعرض .. من كتابها ، حتى من غير طلب من صاحب الأثر ، كنوع من هيمنات الأستاذية ، التى لا تعنى الا افتقار صاحبها إلى الشأن ، لقلة نصيبه منه . وأياً كان الهدف ، فإنى غير ما أشرت . وإنما أنا قد كتبت عن صاحب هذا الديوان ، الذى تشغل هذه السطور جزءاً منه ، كتبت عنه ، حلقة فى برنامج يومى ، فى سلسلة موضوعات ، اتخذت لها عنواناً « أسماء لها تاريخ » كان يذاع ، من إذاعة جدة كل يوم قبل بضع سنين . وحين عزم صديقى الشاعر الأديب الاستاذ محمود

عارف ، على طبع أحد دواوينه ، أعدت النظر فيما قدمته في تلك الحلقة من برنامجي الآنف الذكر ، ودجمتها مع هذه السطور ، وقدمتها إليه ، كاعتراف ببعض جميله على ، فإن رآها تستحق أن تأخذ مكانها في صدر أو مؤخرة أحد دواوينه ، أثبتتها ، وهو بذلك ، يضيف إلى جميلا آخر ، لا لأنه احتفى بما كتبت عنه ، ليظهر اسمى في بعض آثاره ، وإنما هو تقدير منه ، وتواضع ، لقبوله بعض وفائي له ، كمثال على امتداد جبل الود بيننا ، وكدليل على صدق هذه الرابطة ، في مسار الفكر .

أما دراسة آثار صاحبي ، واستعراض مناصبه ، وفكره ، فهي للدارسين ، الذين يملكون أدوات الدرس ، ويتصفون بالتجرد ، وبعد النظر ، وعمق التفكير ، والعدل في التقنين ، والحس الأدبي ، والمعرفة العريضة وصائب الرأي ، والرؤية الواضحة ، ودقة الحكم ، وصفاء النفس . أما هذه الكلمة ، فانها لا تعنى شيئا بالقياس إلى الدراسة وإقامة الموازين ، التي تزن بالقسطاس المستقيم ، وإنما هي كما أشرت حلقة في برنامج إذاعي ، من ضمن حلقاته كوقفة مع شخصية لها دور في الحياة ، فوددت .. أن أتناولها ، بلمحة عابرة ، لتجديد ذكراها ، والاحاطة بها ، لربط الصلة ، بين الماضي والحاضر ، امتداداً لتلك الجذور العميقة ، في تاريخنا الفكري ، بفروعها المتجددة ، ونفض الرماد عن جذوة متقدة متأصلة في أعماق التاريخ ، يربط بها حاضر أمتنا ، بذلك الماضي العريق ، كدليل على الأصالة في أدبنا الحى ، لأمة ما عرف التاريخ الانسانى أفصح منها ، ولا أصفى من ذهنها ، ولا أوسع

خيالا ، ولا أشجع منها ، ولا أدنى لكيانها ، ولا أغير على شَمَمها ؛ ولا أمضى عزيمة ، ولا أصدق كلمة ، فى رباطة جأش ، أو حفاظ على قيم ، وإخلاص للوفاء ، وإشادة بالفخار ، واعتراف بالمعروف ، ووفاء للذمم ، وسماحة طبع ، وكرم نفوس ، وإيثار الآخرين ، ومكارم أخلاق ، وخصال كريمة .. لا تحصى ، ولا تجحد ، ودع الكرم والسخاء ، والنخوة ، والنجدة ، واغاثة الملهوف ، وقرى الضيف ، وكظم الغيظ ، والحلم ، والعفو عند المقدرة ، والاحسان . تلکم نماذج من خصال أمتنا ، التى ترتبط بها بنسب ، فکراً ، ومعايشة ، ومسلکاً ، ومنحنىً ، وعرقاً ، وفروعاً من جذور عميقة فى قلب الصحراء ، والنجد ، والوهاد ، تحت سماءها الصافية ، وأديمها غير الغنى من الزرع ، ولكنه أنبت الأبطال المغاوير ، وترعرعت فيه الشيم ، وقوة البأس ، وشع فيه نور الهداية ، وأرز فيه الايمان ، وحسبك لذلك مرتعا خصبا ، صفى النفوس ، وبنى العقول ، ودانت الدنيا لعدل أمة التوحيد .



ولد الأستاذ محمود عارف فى جدة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف للهجرة ، وتلقى تعليمه فى مدرسة الفلاح ، التى أنشأها المرحوم محمد على زينل ، وبعد تخرجه فيها ، عمل فى نفس المدرسة مدرساً فترة من الزمن ، ثم انتقل إلى الوظائف الحكومية ، فشغل إدارة الكنداسة لتحلية مياه البحر ، وعضوية بلدية جدة ، وترك العمل الحكومى فترة ،

ثم عمل مديراً لإدارة الجنسية بجدة ، وأخيراً استقر به المقام في عضوية مجلس الشورى ، التى ما يزال يشغلها حتى الآن .

يعتبر الأستاذ عارف مفكراً ، ورائداً من رواد الرعيل الثانى فى المملكة العربية السعودية . يحمل رسالة الأديب الجاد ، شارك بقلمه طوال نصف قرن من الزمن ، ونظم الشعر فى سن مبكرة كما شارك فى أكثر من معركة أدبية ، بينه وبين لداته من أدباء هذا البلد . فهو صاحب قلم شجاع عفّ ، بعيد عن سقط المتاع ، يلتزم بخط واحد واضح كل الوضوح فى أدبه ، لا يعرف إلى الالتواء سبيلا ، ومن أنصار الواقعية فى الأدب ، وهو قبل ذلك شاعر ابتداعى مجدد ، وكاتب سلس الأسلوب ، يخلق فى أجواء الفكر حين يكتب ، وينقد باتزان وموضوعية ، يتسم بدىباجة واضحة المعالم ، سريع الاستجابة لمشاركة أمته العربية والاسلامية لأمالها ولآلامها ، بشعر حى ، تتردد أصداؤه عبر الأثير ، لتشارك فى مجال الكلمة الصادقة المخلصة .

يمتاز الأستاذ محمود عارف بالصدق والاخلاص والخلق الدمث العالى ، ومن مميزاته البارزة الوفاء والكرم ، وسعة الصدر والتسامح ، وحب الخير للآخرين ، والايثار والقناعة ، والتوadd إلى أصدقائه ، لذلك فهو محبوب عند من يعرفه ، بعيد الصوت عزوف عن المديح ، لأنه متواضع ، يمت البغض لأن نفسه نزاعة إلى الخير ، يشارك فى السعى إلى الخير والاصلاح بين الناس ، ويعمل المعروف ، كثير التدين ، اجتماعىٌ محافظ .

والأستاذ عارف واسع الاطلاع ، يحيط بالقضايا الفكرية والسياسية إحاطة العليم ، ويكون من مطالعته وتتبعه للأحداث آراء متزنة قلما تخطىء . ومن صفاته البارزة كذلك الصبر على المكاراة ، قليل الشكوى إلا لله ، لا يشعرك وأنت معه باملال أو ضيق ، عرك الحياة ، فاحتزم بالصبر ، وقرأ أدب الأولين ، فكون شخصيته البارزة بنفسه ، لأنه رجل عصامى ، عفيف النفس لا يتدانى ، يرضى بالقليل ، لأنه أديب ، يتحمس لوطنه ، لأنه غيور عليه ، يحمل ضميراً حيا بين جوانحه ، دائم الابتسام ، نادر الغضب إلا إذا خدشت كرامته أو اتصل الأمر بالمحارم ، وديع فى تعامله مع الناس ، محدث بارع ، بعيد عن الضيق والتذمر لا يحقد على أحد ، ولا يتتبع هفوات الآخرين ، سمح النفس ، يضحك للنكتة ويرسلها من ذات نفسه .

ظهر للأستاذ محمود عارف من آثاره الادبية ديوان شعر باسم (المزامير) فى عام ثمانية وسبعين وثلاثمائة وألف ، ضمن مطبوعات جريدة « الأضواء » التى كانت تصدر فى جدة فى ذلك العهد ، وعنده دواوين مخطوطة أكثر من خمسة ، أما آثاره النثرية فكثيرة ، ولعل مشاغله وظروفه لم تسمح له بجمعها وطبعها .

يميل إلى الغريب السهل من أسماء الدواوين وعناوين الموضوعات التى يكتبها ، ولعل مرد ذلك إلى فكره المحلق ، وشفافية نفسه ، ورقة طبعه ، وطلاوة أسلوبه ، وكثرة مطالعته ، وتعايشه مع مجتمعه بأعماقه وأحاسيسه .

والأستاذ عارف عضو بارز في نادي جدة الأدبي ، فحين تكون
هذا النادي ، كان في طليعة الأعضاء المختارين ، لدوره الكبير في دنيا
الكلمة ، وهو ما يزال ينفع حديقة الأدب بأعطر ما تجود به قريحته من
أزاهير الشعر .



فِي رَحَابِ الطَّهْرِ وَالنُّورِ

أَسْكَبَ اللَّحْنَ فِي صَاحِ الصَّبَاحِ
وَأَشْرَبَ الْعَطَرَ مِنْ تُغُورِ الْأَقَاحِي
وَتَحَمَّلُ فِي الْبُعْدِ أَشْوَاقَ قَلْبِ
مُسْتَهَامٍ مُعَذَّبٍ مِسْمَاحٍ
هُوَ حُبُّ السَّمَاءِ لِلْأَرْضِ يَنْدَا
حُ .. عَبِيراً فِي الْبُرْعَمِ النَّفَّاحِ
قَدْ نَهَلْنَا الْعَبِيرَ نَبْعَ صَفَاءِ
وَشَرَبْنَاهُ مِنْ رُوءِ الْمَلَّاحِ
كَلَّمَا أَسْدَلَ الظَّلَامُ سِتَاراً
وَتَرَامَى عَلَى الرَّبَى .. وَالْبِطَاحِ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ .. وَالرَّوَابِي تَشَاوَى
تَتَهَدَّى بِنُورِهِ الْوَضَّاحِ
لَا تَقُولُوا هُنَا .. بِدَايَةَ حُبِّ
إِنَّمَا الْحُبُّ وَاحِدَةٌ الْمُتَّاحِ
قَدْ كَرِهْنَا آلَامَهُ وَدَوَاعِ
يِهِ وَعِشْنَا مِنْ بَعْدِهِ فِي ارْتِيَاحِ

ووضعنا على مكاراة ماضية
 في ثراب النسيان بعد التلاحي
 عاد رُشدى .. وعاد منطق عقلى
 مُعلنًا سره برأى صراح
 أنا أحببت موطنى أفتديه
 بحياتى منزورة الأرباح
 وبلادى مهد الحضارة كانت
 مثلاً يحتذى لكل نجاح
 وعلى مدرج الزمان توالى
 سيرها للنهوض عبر الكفاح
 عربى .. ومسلم فى إطار
 واحد يهتدى بهدى الفلاح
 واتحادٌ موفّقٌ وطدته
 أزِماتٌ . مليئة بالجراح
 كلُّ شئ يزول .. أمّا الجراحا
 ت فتبقى مقهورة الانفتاح
 قد صبرنا على يهوذا سنيًا
 وهو فى العقر يعتدى والضواحي
 سلب « القدس » طهره وتمادى
 فى التحدى بخسة وافتضاح

وبنى المستعمرات في كلِّ شبرٍ
 مستعيناً بجيشه السفاح
 واليهودُ البُغاةُ جاؤوا فلسط
 ينَ جُفأةً من البقايا القباح
 شغلوا النَّاسَ بالغوايةِ والمالِ
 لـ .. لسلبِ الشُّعوبِ والاكتساح

...

رمضان الكريم في العاشرِ الأ
 مثل .. جئنا هُم بأقوى سلاح
 وعبرنا القنالَ مُتعةً صيفٍ
 ودخلنا « سيناء » كالسُّيَّاح
 « خط بارليف » قد تحطَّم إذ عا
 دَ . هشيماً على طريق الرياح
 ومحونا أسطورةَ الجيشِ واللهُ
 رعاناً بنصره الفتاح

...

منح الله أمة العربِ نجحاً
 « فيصل » فيه رائدُ الإصلاح
 فمساغيه للتضامن هزَّت
 همَّ المسلمين في كلِّ ساح

هُوَ ذَا مَبْدَأُ الْعُلَا وَالتَّآخِي
أَكَّدْتُ صَدْقَهُ دَوَاعِي الطَّحَا
حَيْثُ لَا فَرْقَ بَيْنَ مُسْلِمٍ عَرَبِيٍّ
وَأَخِيهِ عَلَى اخْتِلَافِ النُّوَاحِي
شَرَفُ الْعِرْقِ .. مُسْتَفَادٌ مِنَ الدِّ
يَنْ وَلَا ذُلٌّ عِنْدَ دِينِ السَّحَا
أُمَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ عَصْرِ
خَلَّدَتْ مَجْدَهَا عَلَى الْأَلْوَا
رَبَطَتْ بَيْنَهُمْ خَلَائِقُ نُبُلٍ
فِي طَرِيقٍ مِنَ الْهُدَى الْوَضَا
خَرَجُوا بِالْفَتْوحِ فِي كُلِّ أَرْضٍ
بَسِيفٍ بِتَّارَةٍ .. وَرَمَا
هَزَمُوا الرُّومَ وَالْأَعَاجِمَ حَتَّى
أَصْبَحُوا فِي الرُّؤْيَى مِنَ الْأَشْبَا
وَفَتْوحَاتِهِمْ إِلَى الصَّيْنِ سَارَتْ
وَالِىَ الْهِنْدِ فِي الصَّحَارَى الْفَسَا
نَشَرُوا الْعِلْمَ وَالْحَضَارَةَ فِي الْكُو
نِ .. وَعَادُوا بِالْبَابِ وَالْمِفْتَاحِ

...

أَيُّهَا الشَّرْقُ .. أَنْتَ فَجَرُ خِيَالِي
وَأَقَعُ مُشْرِقُ مَعَ الْإِصْبَاحِ
مَطْلَعُ النَّصْرِ .. فِي مَجَالِيكَ نُورٌ
رَقٌّ مُسْتَشْرِقاً رَفِيفَ جَنَاحِ
أَمَلُ الْمُسْلِمِينَ فِي النَّصْرِ ضَاحٍ
مُسْتَنْيرٌ مَرْفَعُهُ الْأُمَاحِ
وَعَبِيرُ الْمُنَى شَهْيٌ شَذَاهُ
وَهُوَ أَشْهَى مِنْ نَكْهَةِ التُّفَاحِ
عِزُّ الْمُسْلِمِينَ وَعَدٌّ مِنَ اللَّهِ
إِذْ وَذُلُّ الْيَهُودِ وَصَلُ الْكِفَاحِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ .. وَالْحُجُّ بَابُ
لِلدُّعَاءِ الْمُجَابِ فِي كُلِّ سَاحِ
سَاحَةِ الْبَيْتِ مُلْتَقَى كُلِّ حَاجٍ
تَتَسَامَى بِعِطْرِهَا الْفَوَاحِ
« زَمَزَم » لِلشِّفَاءِ وَاللَّهُ يَشْفِي
كُلَّ دَاءٍ بِمَائِهِ النَّضَّاحِ
فَهُوَ لِلنَّاسِ لَذَّةٌ وَمَتَاعٌ
وَشِفَاءٌ الْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ ...

الله أكبر

الله أكبر يا عربى
الله الغالب فى النُّوب
فى السهل وفى أعلى الهُضْبِ
عَلَّمَ الاسلام مع القُضْبِ

والمجدِ	لِلنصر	رمزُ
بالجدِ	تُؤخذ	والعزةُ
بالوعدِ	تفضَّل	واللهُ
والبُعدِ	سواءُ	فى القُربِ
المُستنفرُ	الاسلام	جيشُ
المستهترُ	الغازى	سيردُ
والحرَمُ	ويُثربُ	القُدسُ
والعَلَمُ	لعلع	والمدفعُ
تُحْتَدَمُ	حُشودُ	والدربُ
ضَرَمَ	لها	نارُ حمراءُ

تَشْوِى الأعداءَ بلا رَحْمَةٍ
وَتُعِيدُ لَنَا شَرَفَ الأُمَّةِ

شرفُ الاسلام مع الذمّة

وتراثُ العزّة والهمة

وحضارتنا عبر
لا تنفد أبداً أو تُهدرُ

ومشينا بالخطو السابق

للحرب بأيمانِ الواقق

بالعزم وبالعملِ الصادق

نحيا ونُصلي للخالق

ونؤدّي الواجبَ للوطنِ

وطنى أفديك من المحنِ

بالروح على طولِ الزمنِ

ولأنتَ أعزُّ من الثمنِ

بل أنتَ المغنمُ والجوهرُ

تعلو في الكونِ ولا تُقهرُ

سيناء طريقُ النصرِ

والقُدسُ على دُربِ الفجرِ

نورٌ يمتدّ إلى النهرِ

نهرِ اليرموكِ ويستشري

كصباحِ شَعْشَعٍ في الوادى

في البرعمِ والزهرِ النادى

كالشَّادَى	يصدحُ	والبلبلُ
الهَادَى	بالنَّغمِ	وَيَبشِّرُ
الأَطْهَرُ	القُدسُ	إلى
الأَكْبَرُ	العِيدِ	في

آمالُ النَّصْرِ على الدَّرْبِ
أحلامُ تَنْبُضٍ في القَلْبِ
والقُرْبُ الصَّادِقُ في الحُبِ
والعِيدُ هُنَا قُرْبَ العُرْبِ

الشَّمْلِ	جمع	في	الوَحْدَةِ	في
بالفعلِ	تَوَحَّدَ	الرأى	في	
والعقلِ	الحِكْمَةِ	بطريقِ		
الحَلِّ	الى	الأشياءِ	تصلُ	

للأَقْدَرِ	والحَلُّ	العادلُ
المَحْوَرِ	والحَرْبُ	الحَرْبُ هِىَ



سِلَّةُ الْقَدْرِ

من رحاب السماء خلف الدارِ
نفحة عطرت حمى الأسرار
رَمَتْ في فم الزمانِ حُداً
مُستجباً في الليل أو في النهار
ليلةُ القدر لست أدري لماذا
هي محجوبةٌ عن الأنظار؟
هي فَجْرُ النُّهى ومُنْسَرَحُ الرشد
مد ونورُ القلوب والأبصار
لو وضعنا لها الحسابَ لجاءتْ
فوق حصر الحسابِ ، بالأكبار
إنها في الشعور ومضة رشد
تتهدى من منائر الأسفار
إنها في اللسان رهبةٌ صمتٍ
تسامى بخالص استشعار
إنها في المروج نفحة عطر
تتجلى في الروضة المبكار

إنها في الحياة لَبْنَةُ صَرْحٍ
 وُطِدَتْ بِالشُّمُوحِ وَالْأَعْمَارِ
 فِي دُجَاهَا مَلَائِكُ اللَّهِ تَسْتَشِرُ
 فُ . وَالرُّوحُ سَائِرُ الْجَوَارِ
 وَتَغْشَى الدُّنْيَا سَكُونٌ رَهِيْبٌ
 فِي الذَّرَى فِي الْوَهَادِ فِي الْأَعْوَارِ
 رَمَضَانُ بِهَا اسْتَبَانَ وَفِيهِ
 سَبَحَاتُ بَجَانِبِ اسْتِغْفَارِ
 هُوَ شَهْرُ الْخَيْرَاتِ وَالنَّاسُ فِيهِ
 أَمَعْنُوا فِي الدُّعَاءِ وَالْأَذْكَارِ
 سَبَّحُوا اللَّهَ وَالتَّسَابِيحُ نُورٌ
 نَابِعٌ مِنْ مَنَاهِلِ الْأَبْرَارِ
 رَمَضَانُ شَهْرُ الْفَتْوحَاتِ وَالنَّصْرِ
 فِيهِ عِظَائِمُ الْإِنْتِصَارِ
 مَا نَسِينَا « بَدْرًا » وَقَدْ هُزِمَ الشَّرُّ
 كُ . بِجُنْدِ الْمَلَائِكِ الْأَطْهَارِ
 نَصَرَ اللَّهُ دِينَهُ وَجَاهَهُ
 مِنْ قُرَيْشٍ وَطُعْمَةٍ الْكُفَّارِ
 وَعَدَ اللَّهُ حِزْبَهُ بَانْفِتَاحِ
 بَعْدَ نَصْرِ مُؤَيَّدِ بَازِدْهَارِ

يَوْمَ بَدْرَ وَكَانَ مُنْطَلِقَ النُّو
ر . بَفَتْحِ الرُّؤْيِ عَلَى الْأَمْصَارِ
فَاسْتَطَالَ الْإِسْلَامُ شَرْقًا وَغَرْبًا
بِامْتِدَادِ عَبْرِ الذُّرَى وَالْمَدَارِ
سُرْحَةً فِي السَّمَاءِ وَالْفِرْعُ فِي الْكُو
نِ . سَلَامٌ فِي النَّاسِ ، فِي كُلِّ دَارِ
يَا رَسُولَ السَّلَامِ مَا كُنْتَ إِلَّا
رَمَزَ صَدَقٍ فِي سَائِرِ الْأَطْوَارِ
قَدْ حَمَلْتَ الْقُرْآنَ دَعْوَةَ حَقِّ
وَقَرَنْتَ الْإِحْسَانَ بِالْإِثَارِ
كُنْتَ تَدْعُو عَلَى طَرِيقِ سَوَى
مُسْتَقِيمِ الْمُنْهَاجِ بِاسْتِقْرَارِ
فَاسْتَجَابَ « الْمُهَاجِرُونَ » وَكَانُوا
إِخْوَةً فِي النُّضَالِ
« لِلْأَنْصَارِ »
وَرَفَاقَ السَّلَاحِ حَرْبًا
وَسَلْمًا
وَصَنَادِيدَ مِنْ حِمَاةِ الذَّمَارِ
جَاوَزُوا بِالْفُتُوحِ « أَنْدَلَسَ الْغَرِ
بِ » وَأَرْضَ « الشَّامِ » « وَالْأَنْبَارِ »

تخذوا من شريعة الله دستو
ر إخاء ووحدة وفخار
رفعوا راية « التضامن » قالنا
سُ سوء في الحق والأوطار
فالدساتير والحضارات كانت
قبل يوم الاسلام للتذكار
والثقافات في « أثينا » خرافا
تُ عقول مهتوكة الأستار
والحضارات من نفايات « روما »
عَفَنَاتُ مُغْلَفَاتُ الاطار
وحصاد « الاسلام » كان حفيلاً
أين منه حصاد أهل البوار ؟
وتراث الاسلام كنز حضارا
ت ، وفيه خوارق الآثار
خالد في الزمان ، وهو لهذا
أثر من حصيلة الأحرار
عربُ نحنُ والثقافة فينا
من صميم « القرآن » للاعتبار
ليس فضلاً وإنما هو عرق
نسب ينتمي لأصل نزار

رَبِّ حَقَّقْ لِلْمُسْلِمِينَ جَمِيعاً
 وَعَدَكَ الْحَقَّ، بَعْدَ طَوِيلِ انْتِظَارٍ
 إِنَّمَا « الْقُدُس » مَوْطِنُ عَرَبِيٍّ
 رَغِمَ أَنْفُ « الصَّهَابِينَ » الْأَشْرَارِ
 فِيهِ أَرْضُ الْمِيعَادِ، مَهْدُ النَّبِيِّ
 يَنْ وَمَجْلَى قِدَاسَةِ الْأَحْبَارِ
 مَا نَسِينَا فِظَائِعَ الْحَرْقِ لِلْمُسَدِّ
 جِدِّ وَالثَّأْرِ عِنْدَ خَوْضِ الْغِمَارِ
 يَا حِمَاةَ الْأَوْطَانِ مِنْ كُلِّ فَادٍ
 عَرَبِيٍّ يَسْعَى لِرَدِّ الدِّيَارِ
 لَا تَخَافُوا « صَهْيُونَ » فَالْنَصْرُ يَأْتِي
 بِالتَّحْدِي، بِالْمُدْفَعِ الْهَذَارِ
 لَا تَعُودُ « الْجَوْلَانُ » إِلَّا بِعِزِّ
 أَشْعَلُوهَا حَرْباً عَلَى اسْتِمْرَارِ
 وَالْفِدَاءُ الصَّحِيحُ ثَأْرُ صُودِ
 لَا كَلَامٌ فِي زُحْرَفِ الْأَشْعَارِ
 قَدْ سَأَمْنَا مِنَ الْكَلَامِ بَعْضُ
 هُوَ عَصْرُ الْفُضَاءِ وَالْأَقْبَارِ
 فَارْتَبُوا بِالدَّمَاءِ تَارِيخَ شَعْبِ
 مُسْتَعِيدٍ، وَثَأْرَهُ فِي اسْتِعَارِ

إننا عائدون من غير شك
بالتصدي بالفيلق
سيعود « القُدس » الشريف كريماً
بعد محو المستعمر الغدار

انتصاراتُ عربيّة

جيشُنا المغوارُ في وجهِ الزمانِ
غرةُ المجدِ .. تنادى للأمانِ
للُعلا .. فالوقتُ بالفرصةِ دانِ
للتحدّى .. للتسامى .. للتفانى
أقدمتُ كلَّ جيوشِ العربِ
للتصدّى .. للفداءِ العجَبِ



جيشُ (عمرو) مستميتُ بالنضالِ
حطّمَ المغرورَ .. واجتازَ القنالِ
إنه الاعجازُ .. من فوقِ الخيالِ
عبرَ البحرَ .. طريقاً للقتالِ
فاذا التصميمُ عَزَمَ وإرادةُ ..
وإذا الصبرُ ثَبَاتُ وقيادةُ ..



فرَّ (عازارُ) إلى غيرِ رجوعِ
حاملاً أعراضَ مذعورِ وضعِ

ومشى من خَلْفِهِ سَرِبُ القَطِيعِ
 فاشلاً مُلتحفاً ثوبَ الخُنوعِ
 لن يفرَّ اليومَ من هَوْلِ العِقَابِ !!
 وعقابُ الثَّأرِ .. معروفُ الحِسَابِ !!



الأساطيرُ علالاتُ اليهودِ
 والخُرَافَاتُ دعاياتُ الحقودِ
 يا لها من خِدْعَةٍ ذاتِ جُحودِ
 خرَّجتْ من عقلِ صهيونَ البليدِ
 تتحرَّى (خطَّ بارليف) الكَذِبِ
 فتلاشى الخطُّ .. من هَوْلِ اللهبِ
 (طُورُ سيناء) ترابُ وسماءِ
 قد فداها جيشُ عمرٍ بالدِّماءِ
 حقَّقَ النِّصْرَ ، وما زالَ الفداءُ
 بالتحدي .. رادعاً للأشقياءِ
 بيدِ التحريرِ يُعلَى العلما !!
 ويُشيعُ الحُبَّ قلباً وفما !!
 كلُّنا جُنْدُ وصفُ واحدُ
 باسلُ يغزو .. وبينى قائدُ
 وجهادُ .. وسلامُ رائدُ

نَظِّيه .. ورجاء عائد
لفلسطين وسيناء الحبيب ..
وكذا الجولان باقى فى القلوب

يا جيوشِ الثَّأرِ .. فى الجولانِ كُنْتُمْ
خيرَ ما يصنعه الثَّأرُ ، وأنْتُمْ
للْعَلا .. عنوانُ مجدٍ قد صنعْتُمْ
مُعْجَزاَتِ النَّصْرِ .. فيما قد بذَلْتُمْ
تَضَحِيَّاتٍ خالِداَتٍ فى الوجودِ !!
حَسْبُنَا (الجولانُ) يعلو ويسود !!

حقَّقَ اللهُ أمانى العَرَبِ
بانتصارٍ ساطعٍ كاللَّهَبِ
فيه رَدُّعٌ للعدوِّ المعتدى !!
ورشادٌ نافعٌ للمُهتدى !!

الفصل

دَاعِيَةُ التَّضَامُنِ الْأَسْلَامِيِّ

يا أمة العرب ما هذا الخنوع وهل

نلقى النجاح بهذا الذل والوصم؟؟

سعيًا إلى النصر فالميدان مفتقر

إلى الجحافل ، للآلات ، للحمم

إلى « التضامن » في توحيد موقفنا

إلى الرجوع لدين الله للقيم

وراية الدين مازالت مرفرفة

س في الشرق والغرب في الأعلى من القمم

وفي رُبى « مكة » إشراقة سطعتْ

« من الرسالة » فيها رشَد مُعتصم

فاهتزَّ في « طيبة » « سِلْع » بجانبه

« أحد » ومن تحته أشلاء منهزم

وفي الجوانب من « وادى العقيق » مشت

كتائب النصر ، بالفرقان والخدم

أبناء أوطاننا ، والأرض تربطنا
مهدا ، وجذراً ، وميثاقاً من الرحم
وعصبة الشر ، قد أفنت مواطنهم
حمر الشظايا ، وما أبقت على الخيم
والنصر في « أحد » تاريخه عبق
ذكراه باقية ، في العرب والعجم
إذا تهب حد السيف مقطعه
فالعيب في السيف من أعراض منثم
والنصر بالسيف مأمول لحامله
والمجد بالعزم ، خفاق مع العلم
لا بد للنصر يأتي عند مواعده
للمؤمنين ، ووعد الله كالقسم
للخائضين غمار الحرب في ثقة
للزاحفين وهم كالجارف العرم
شوس غطارفة صاغوا مفاخرهم
من جهة الشمس عند الشهب والسُدُم
حيثهم الشمس في صبح وفي طفلاً
وعانقتهم عناق الزهر للنسم

قد قام « فيصل » يدعو « للتضامن » في
« مسيرة الخير » وصلا غير منفصم
مرحى « بلادى » وفيها الشعب منتبه
لدس « صهيون » فيما حاك في الظلم
وأعقبته « جيوش » حينما طردت
« صهيون » منصعقا لحما على وضم

فِي رَحَابِ الْهَجْرَةِ

مِنْ حَمَى مَكَّةَ مِنْ الْبَطْحَاءِ
 وَعَلَى الرَّمْلِ فِي مَدَى الصَّحْرَاءِ
 شَعَّ نُورُ الْهُدَى يَزْفُ مِنْ النَّبِّ
 مع .. رَشَاداً مُعْطِراً الْأَشْدَاءِ
 وَسَرَى فِي بَطَاحِ مَكَّةَ يَنْدَا
 حُ .. عَلَى الطَّهْرِ فِي جَوَارِ حِرَاءِ
 إِنَّهَا الْهَجْرَةَ الَّتِي تَتَسَامَى
 فِي رِكَابِ « النَّبُوءَةِ » الْغُرَاءِ
 هَاجِرِ « الْمَصْطَفَى » فَكَانَتْ خُطَاهُ
 رَحْلَةً .. فِي مَسِيرَةِ الْأَنْبِيَاءِ
 رَحْلَةُ الْحَقِّ .. لَيْسَ فِيهَا جَفَاءُ
 مِنْ قُرَيْشٍ .. بَلْ رَحْلَةُ الْإِلْتِقَاءِ
 كَانَ فِيهَا « الصَّدِيقُ » خَيْرَ رَفِيقٍ
 مُؤْمِنٍ .. صَابِرٍ، عَلَى الْبِأْسَاءِ
 خَرَجَا خَفِيفَةً إِلَى مَارِزِ الدِّ
 يَنْ، وَنَعَمِ الْأَنْصَارُ أَهْلُ الْوَفَاءِ

في يديه « الفرقان » مشعلٌ نورٍ
 معلّمٌ من معالم الارتقاء
 حينما قال للبرية « اقرأ »
 هلّت البُشريات في الغبراء
 واهتدى المسلمون بالعلم حتى
 أصبح « العلم » حُجّة الاتّقياء
 وهنا في « قبا » تجمّع قومٌ
 فرحاً بالرسول يوم اللقاء
 والعذارى الأترابُ أنشدنَ مدحاً
 مُستطاباً .. مُضمّخ الاطراء
 وكُماة الأبطال من علية الخز
 رج والأوس .. أقبلوا في المساء
 في رجاّب النّبى ساروا فرادى
 وجموعاً ، بخطوة « القصواء »
 « طيبة » تحتفى بأعظم ضيف
 نازل في معاقل الشرفاء
 رقصاتٌ تزينها زغرذاتُ
 كحنين « القصواء » عند الرُغاء
 من هو القادم الذى يتراى
 لشهود العيان ، ضاحى الرّداء

إنه صاحبُ الرسالةِ قد جاءَ
 لنا بالشرِعةِ الغراءِ
 وأمينُ السماءِ « جبريل » أهدى الـ
 حقَّ ، للمُصطفى مع الإيحاء
 وجباه القرآن آياتِ نورِ
 مُحكماتٍ .. بصدقها والعطاء
 سورُ أعجزت قرِيشاً فما اسطا
 ع بليغٌ .. تقليدها بالأداء
 ليس سِحراً وليس شِعراً ولكن
 هى فوق الاعجازِ بالامتلاء
 منطقُ الله فى ابتداءِ لغاه
 ومده الاعجازُ للانتهاء
 قد دعا للسلام قولاً وفعلاً
 ودعا للصُّمود يومَ الفِداء
 قُوَّةُ المُسلمين من قُوَّةِ الله
 هـ .. وما للكافرين من نُصرَاء
 وقضايا الشعوبِ فى كلِّ عصرٍ
 مزلقٌ فى مسالكِ الحُبثاءِ
 والذى يعتدى سيلقى عقاباً
 وسيلقى « اليهودُ » أقسى الجزاءِ

ما نسينا عُدوانهم بالتعدى
 ومصير الغزاة عقبى الشقاء
 صيحة « القدس » للحمة تنادى
 أنقذونى من قبضة الأذنياء
 فمتى نستجيب .. إنا سمعنا
 أنة « القدس » من أعالي « كداء »
 وسمعنا « الجولان » يصرخ نوحاً
 واستفاض النحيب فى « سيناء »
 إيه لبيك .. يا فلسطين يا قد
 س سنأتى إليك ، فور النداء !!
 فى يديننا السلام .. من كل نوع
 لنؤدى ضريبة الافتداء
 رمضان المبرور كان مناراً
 لانتصار موفّق الابتداء
 جمع المسلمين رأياً وصفاً
 واحداً .. فى مسيرة يضاء
 بارك الله فى مسيرة شعب
 عربى ومسلم ، بالسواء
 إنا فى انتظار نصر مبین
 هو عيد الاسلام عيد الجلاء

لَبَّيْكَ..

وديعَةُ الله قد طأفت على الحُقب
كالبرق في لمحَةٍ ، كالنور في الشُّهب
أمانة الحقِ « إبراهيم » وطَّدها
على قواعد « بيتِ الله » في العَرَب
في الأرض ، أرسلها رُحى مضمخةً
تهفو إلى عطرها أنفاسُ مُكتتب
رُجعى الى الله .. في « عرفات » دانيةً
وماء « زمزم » يشفى داءَ مُرتكب
لبيك .. ياربُّ من أعماقنا أبداً
نرجو ونلتمسُ الغُفران في أدب
كُلِّ الحجيج أتى من كُلى مُفترق
للرب .. والدربُ أشواكُ من الرِّيب
دنياهُ مثقلةً .. أدنى مخاوفها
بدءُ التخاذلِ عنوانُ على العُطب
والمسلمون تراهم بين مَتيهة
تفرَّقوا شيعاً .. ضلُّوا من الكتُبِ

وَأَيُّمَا كُتِبَ قَدْ بَانَ بَاطِلُهَا
لَا تَحْفَظُ الدِّينَ .. أَوْ تُعَلِّي إِلَى الرِّتَبِ
وَالْأَصْلُ فِي الدِّينِ إِيْمَانٌ رَوَّافِدُهُ
مَنْ نُبِعَ مُسْتَوْثِقٌ لَا وَهْمٌ ذِي نَصَبٍ
« مُحَمَّد » حَطَمَ « الْأَنْصَابَ » مُسْتَنَدًا
إِلَى الرِّسَالَةِ « وَحْيًا » غَيْرَ مُكْتَسَبٍ
دُسْتُورُنَا ضَاءٌ بِالْفُرْقَانِ مَكْتَمَلًا
يَدْعُو إِلَى « وَحْدَةٍ » الْمِشَاقِ وَالْأَرْبِ



مَاذَا عَلَى الْعَرَبِ الْأَبْطَالِ لَوْ جَمَعْتُ
صَفُوفَهُمْ وَحْدَةً مُوَصَّلَةً السَّبَبِ ???
« الْقُدْس » يَصْرُخُ مِنْ ظُلْمٍ يَزْلُزِلُهُ
يَبْغِي التَّخْلُصَ مِنْ إِذْلَالٍ مُغْتَصَبٍ
وَأَرْضُ سِينَاءَ وَالْجَوْلَانِ ضَائِعَةٌ
فِي التِّيهِ .. بَاكِئَةٌ فِي دَمْعٍ مُنْتَحِبٍ
أَرْضُ النُّبُوتِ قَدْ دِيسَتْ وَمَا وَجَدَتْ
مَنْ يُرْجِعُ الْأَرْضَ ، إِنْصَافًا لِمُغْتَرَبٍ
« اللَّاجِئُونَ » وَهُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتِنَا
مَاتُوا مِنَ الْبَرْدِ .. مِنْ هَطَّالَةِ السُّحُبِ

« وكألة الغوث » لم تقطع مجاعتهم
ذابت ملابسهم .. ماتوا من السَّعْب

في العاشرِ الفذِّ .. من رمضانِ موقِفنا
مُشْرِفٌ بعد خَوْضِ الفَيْلِقِ اللَّجِبِ
خاضوا معاركَ في بأسٍ بلا حَوَرٍ
مَنْ كُلُّ دَبَابَةِ وَهَاجَةِ اللَّهَبِ
وَأَسْقَطُوا « الْفَانْتُومِ » الْبَاغِي بِلا عَدَدٍ
بِرَقْمِ « سِتَّة » من صاروخنا الْعَجَبِ
وَاسْتَشْرَفِ الصِّلَحَ .. نُورُ النِّصْرِ مُطْلَعُهُ
فِي الشَّرْقِ فِي أُمَمِ الْأَسْلَامِ فِي الْعَرَبِ
وَكُلُّ بَاغٍ .. سَيْلَقَى مِنْ هَزِيمَتِهِ
بِمَا جَنَى بَادِيًا، عُقْبَاهُ فِي الشَّعْبِ

جَاءَ الْحَجِيجُ .. وَبَيْتُ اللَّهِ مُتَشَحٍّ
بِالطُّهْرِ .. يَطْلُبُ نَظْرَ اللَّهِ فِي رَعْبٍ
وَفِي « حِرَاءِ وَعُرْفَاتٍ » مِشَاعِرُهُ
مُخْضَلَّةٌ بِالرِّضَا تَهْتَزُّ فِي طَرَبٍ
خَيْرُ الْمِشَاعِرِ .. مَا تَبْقَى مُوجَّهَةً
دَعَاءَهَا لِانْتِصَارِ جَدِّ مُحْتَسِبٍ

النصرُ للدينِ .. للاسلامِ ، مصدره
من القلوبِ إذا تصفو من الكذبِ



عَلَى مَوْعِدٍ

« مهداة الى الصديق الوفي فيصل الملقى »

شكوت حتى ملئى فأتنى
 ذؤبنى ، أحسبنى « شمعة »
 من عنصري أجود
 آخرها من حيث ما أبتدى
 عندي غرام لاهب في دمي
 ماضيه في حاضره .. والغد
 ضرامه مستحكم في الحشا
 يسلع لسع النار في الأكيد
 قلبي لهذا الحب مستسلم
 إني وإياه على موعد
 يا ظالمى .. والهجر مستهجن
 والعطف من مثلك لم يُفقد
 دُعنى .. وأنت الحب في تبعه
 أشتفه من سائغ المورد

أهدرتُ عُمري ضائعاً في الهوى
 دخلته من بابِه الموصد
 ياليتني أهدرته في العلا
 وفي اقتناص الأمل الأبعد

يا موطني يا ثروتي في الدُّنا
 يا أنفُس الأَعلاق في مقصدي
 هذا سبيلُ المجد أشواكه
 مُسرَّعةً للباسِل الأصيل
 ما عاقني فيه الكفاح الذي
 أبليتِه في ساحة السؤدد
 إني أفدى موطني .. والمُنى
 غاليةً في هِمة المُفتدي
 ومطلبِي أُمينةً أرتجى
 إيصالها للوطن الأبعد
 لا أنسى ما ألقاه من نعمة
 مُخصَّبةً من بَذل الأَرغد
 إني صليبُ العود لا أحتفي
 بفاشلٍ مُرتكسٍ أوردى !!!

المُجْهِد	مُسْتَهْدِفُ	لِلشَّيْطَانِ	المرء
	بِالزَّلَلِ	يَفْجَأُ	لكننى
المُعْبِد	مُسْتَرْشِداً	قد عَدْتُ	مستلهماً
في	الايْمَانِ	بساطِعِ	برهائِه
لِلْمُهْتَدِي	وَالْهُدَى	فِرْقَانَه	
	يَسْطَعِ	مِصْبَاحُه	
المُقْتَدِي	سَمْحَةً	صُوفِيَةً	
	مِنْهُجِ	أَطْلُبُهَا	
	فِي		

لوحةٌ من الطائف

سحر الطبيعة الخلاب .. وجو مصيفنا الشاعرى الجميل .. حيث
الخضرة والماء والهواء العليل .. وكلها عناصر مغذية لعاطفة الشاعر ..
هى التى أوحى لشاعرنا الأستاذ محمود عارف برسم هذه اللوحة
الشعرية .. فكانت غاية فى الرقة والعذوبة ..

يا	ناصر	الجوهر	والمحتد
شوقى	إلى	الطائف	مُستطلع
الطائفُ	المأنوسُ	أيامه	للمورد
من	نعمة	الفردوس	للمُسعد
أما	الليالى ..	حُلُم	عابرُ
هلْ	تذكر	« الرُّمان »	فى « لِيَّةِ »
والتّين	فى	« المُنشاة »	مُسْتروحُ
أعذبه	فى	الناضح	الأملى

يا صاحبي . يا شاعرا بالذى
في وتر العزاف والمنشد
يا رعشة الفكرة في لوحتي
ومجتلى الفتنة في المشهد
مَنْ أبداع اللوحة .. ألوانها
من صيغة المبتكر المفرد
الحسن .. يا منجم أشتاته
أروعُه من صنعة الأوحد
في خافقي ، في أضلعي جذوة
مُشعلة كالنار في الموقد
في ليلة سَهارها .. أنجم
ترعاك - لو تعلم - في مرقدى
أنجمها ، تضحك من لوعتي
تسخر ، والأنجم من حسدى
شعاعها منتشر في الثرى
منبسط في البحر والفدق
يا نفحة من برعم .. عاطر
في سوسنٍ مُحضوضٍ مرغد
أهواك للحب .. لأيامه
قضيتهَا في مرتع المولد

قضيتهَا	عامرةً	بالمُنَى	
ذكرَاكَ	مُحْفَوفَةً	بِالْأَمَلِ ،	الْخَالِدِ
فِي	تَكَرَّارِهَا	نَشْوَةٍ	
وَمَتَعَةٍ	عِنْدِي	لَمْ	تَنْفَدِ
هُوًى	مُنْطَلَقِ	الْمُحْتَوَى	
فِيهَا	أَحْلَامُهُ ،	فِي	الْطَّارِفِ
أَسْرَارُهُ ،	حَائِرَةٌ	الذُّرَى	
أَبْعَادُهُ	فِي	الزَّمَنِ	السَّرْمَدِ

عاطفة "مرسومة" بالدم

رسمت للناس ما يرضونه أبداً
من التأمل في أسرار يوم غدٍ
وأنت في هالة سمراء ناعمة
كاللحن في العود أو كالصفو في الرعد
في صدرك الغض أحلام مهشمة
لها رؤوم كأشباح من اللدد
وفي حناياك أعماق مجنحة
كالغيب أو هي من أسرار مفقده
لو كان قلبك في أسمى مطامحه
يرعى التجوم .. لصنت الحب بالسهد
أراك عاشقة .. كالطير شادية
وفي غنائك خفق جد متدد
ما أنت شاكية .. لكننا قلق
عشى على قلبك المذخور بالنكد
صفى لنا كلمات .. من رجاء غد
فحسب ماضيك مغبون من الكمد

الحبُّ في الكونِ يكفى أنه سببُ
 يُعطى ويأخذ .. والمحرومُ في كبدِ
 إنَّ الحقيقةَ في الدنيا .. مُغلَّقةٌ
 تبدو لكاشفها في مُنتهى العُقدِ
 وحسبك العقلُ قد أعطاك موهبةً
 لكنَّ قلبك مُحتاجٌ .. إلى الجلدِ
 العِطرُ في الحبِ رومنسية عبقَتْ
 في الأرض في الروض في الدنيا إلى الأبدِ
 صونى جمالك فالأنظار شاخصةٌ
 إليك تهفو لحسنِ جدِّ مُنفردِ
 الحزنُ يُبدعه للناسِ مُعجزةً
 والحسنُ إعجازه يسمو على الجسدِ



دُمى رسمتُ به أحلامَ عاطفتي
 فكنت لحنَ فمى أشدو به لغدِ
 وبعض ما فيه آمالُ مُبشرةٍ
 فيها شمائلُ من أهلى ومن بلدِ
 هذا هو الحبُّ حبُّ القلبِ منبعه
 من الحياة .. وميثاقُ بخطِ يدي

لَكِنَّ حُبَّكَ عِنْدِي لَيْسَ عَاطِفَةً
وَالْحُبُّ بِالْعَقْلِ قَدْ يُفْضَى إِلَى الْبَدَدِ
أَرَى الشَّتَاتِ إِطَاراً أَنْتِ دَاخِلُهُ
عُودِي إِلَى الْعُشْرِ عَوْدَ الطَّائِرِ الْغَرْدِ
فَأَنْتِ عِذْرَاءُ فِي شَوْقٍ إِلَى ثَمَرِ
وَسُنَّةِ الْكُونِ فِي الْإِنْجَابِ وَالْوَلَدِ



بَاقَةُ سُكْرٍ

مهداة إلى الشاعر محمد علي السنوسي

هدية من حمى « جازان » باكرها
مُزْنُ الربيع فجاءت تحمل الثمرا
شوقيةُ النَّسج تستهوى بروعتها
قلباً مشوقاً ، يناجى فى الدُّجى القمرا
شعرٌ من النسق الهادى يزخره
وشى الجمال الذى قد صاعه صورا
وفارسُ الشعرِ بالاعجاز طوعه
للفن مُبتدعاً .. للفكر مدخرا
رَفَّت « أزاهيره » فى الروض واحتقبت
من الطرائف ما يُرضيك مُبتكرا
تلك الأزاهير فى ديوانه عُبقت
فى الشعر قافيةً تستقطبُ الفِكر
ونفحةُ الروض طابت عند منبعه
أشْتَفْتُ منها الهوى أَسْتَنْشِقُ العِطرا

هذا « السُّنُوسَى » في ألوانِ باقتِهِ
قد جَسَّدَ الحُسْنَ مطوياً ومُنْتَشِراً
شكراً لباقتِهِ يُرْضَى هديتِهِ
وفوق ذلك حُبٌّ، دام مُزْدَهراً

تحية المنهل

آمالنا في كل يوم تألق
 وبلا دننا نحو التطور تعنق
 ويشع من أفاقنا نور الهدى
 وعلى مفاخرنا استعز المشرق
 والغرب غرب ليس في تاريخه
 شيء .. وفيه هوة أو مزلق
 وإذا الشعوب تفسخت أخلاقها
 خسرت مغائرها وضاع الموثق
 لا فرق بين مضلّل ومحلل
 آراؤه عبر البلى تتمزق
 أتباع « لينين » الخبيث تحطموا
 وتلاههم الأشياء حيث تفرّقوا
 وعلى طريق الذل أصبح حشدهم
 متناحراً وهم الغشاء الموبق
 دستورنا « الاسلام » وهو منظم
 لأمرنا فيه البلاغ مُصدق

وملاذنا « الايمان » نحمل عهده
والشرك باطله بلاء مُحْدَقُ
والجهلُ رَاحَ بليله وسواده
وبديله لاح النهار الأبلقُ
يا قوم إِنَّ الدين فيه سلامةُ
فتمسكوا بحباله واستوثقوا
لا تنكصوا عن دربه ومنايه
فهو النِّجاةُ إذا استقام الأخرق
وهو المعينُ زُلاله مستعذب
طاب المذاقُ وأفلح المتذوق
وإذا الشعوبُ تمسكتْ بمبادئِ
خرقاء . ضاع مصيرها المتعلقُ

تاريخ أمتنا رصائعُ زخرفتْ
صدر الزمانِ وما درى المتألق
هذى حضارتنا تبثُ ماثراً
في كل منطقة تبين وتُنطق
في « الرافدين » على شواطئ « دجلة »
حيثُ « الفرات » مَرْحَبٌ ومُصَفِّقُ

وعلى شفا « بَرْدَى » مَعَالِمُ جَمَّةُ
 « ودمشقُ » من بين المَعَالِمِ مَفْرُق
 « والنيلُ » مُنْشَرَحِ العُرُوبَةِ نَهْرُهُ
 رمزُ الخلودِ وخَيْرُهُ متدَقِّقُ
 وإذا الحَيَاةُ قَصِيدَةٌ مَنْغُومَةٌ
 فيها الخيالُ مُرَّيْمٌ وَمُحَلَّقُ
 قد خطط ابن العاص من فسطاطه
 ذكرى بِأَجَادِ العُرُوبَةِ تَعْبِقُ
 ومآثر الاسلامِ في « إسبانيا »
 بفتوح « طارق » ذكْرُهَا مُتَفَوِّقُ
 وبنو « أُمَيَّةَ » أُمَّةٌ وَخِلَافَةٌ
 ما خَابَ فِيهِمْ عَاطِلٌ وَمُطَوَّقُ
 إن العُرُوبَةَ في صَمِيمِ لُبَانِهَا
 كالماسِ في الدنْيَا ثَمِينٌ يُعْلَقُ
 هل كان في الدنْيَا أَجَلٌ مِنَ الذِي
 يَهْبُ السَّلَامُ إِلَى الْأَنَامِ وَيُعْدِقُ ؟
 نُورُ الرِّسَالَةِ لِلخَلَائِقِ مِنْهُجُ
 فِيهِ السَّعَادَةُ إِنْ عَلَوْا وَتَعَمَّقُوا

يا جيرة الحرمين يا صيد الشرى
القدس غاصبة يعيث ويفسق
مهد النبوة دسسته شراذم
كالسيل جارفه يفيض ويغرق
من كل فج اقبلوا وشعارهم
نهب الورى . والفرد فيهم مُمْلَق
أخلاقهم مشنوءة وأصولهم
مجهولة ، والشعب فيهم مرهق
لا يؤمنون بغير بلفور وما
فى وعده غير الأذى يتحقق
المسجد الأقصى وفى جنباة
حشد العتاد وفيه جيش يسحق
العرب فى كل المناطق وحدة
والمسلمون تدمروا وتحلقوا
هذى فلسطين السليبة مطلب
لمواقف ومشاعر تتحرق
الأرض من بعد الخنوبة أصبحت
جرداء والمستوطنون تفرقوا
إن الأرامل واليتامى عزّل
وقنابل الأعداء فيهم تمحق

حتى العنادلُ أغلقتْ أوكارها
 وصغارها فوق القبور تُزقزق
 والروض أمحله الجفافُ فلا ترى
 غيرَ اصفرارِ الكرمِ وهو مُعلق
 والبرتقالُ على الخمائلِ ظامئُ
 قد مات ساقيه الذى يترقق
 القدس يا قومى يُنادى أقبلوا
 أن الأوان . فأين أين الفيلق ؟
 فى الوقتِ متسعُ فلا تهنوا إذا
 وقفَ العدوُ يصولُ أو يتشدق
 إن الشجاعة فى العروبة شيمةُ
 وسيوهم بدم الملاحم تُبرق
 الجرح لا يحويه غيرُ سيوفنا
 والشارُ مطلبُ من يخوضُ ويسبق

« عبدُ العزيز » وشعبه فى « خالد »
 يحمى الذمار وما يخيبُ موفق
 « والفهد » يأتى فى ولاية عهده
 يرعى الذمام وفيه عزمُ أصدق

والقصد في سمت الجميع تكامل
 يعلو به بتطور لا يلحق
 في كل عام طاب « منهلنا » وفي
 ذكراه نهتف بالوفاء ونغدق
 نرجى التحية بالولاء « لمنهل »
 ماضيه في غده يعز ويستمق



نجم ..

نجمُ تطاول في السحاب	ومداره فوق التراب
قد ضاء مجلود الشعأ	ع من الشُّحوب المستراب
عاش المسيرة يقتفى	أثر الحصانة باضطراب
أُتراه قد نسي الحسا	ب من المشيب .. إلى الشَّباب
كلُّ الذى زعموه عنه	هو التخرُّص .. والكذاب
والنُّور في دعوى الكذوب	من البديل المُستعاب
يا أيها الوهمُ الذى	شحبت مجاليه الصعاب
من كان مثلك فى الثرى	فحواه جهم الانتساب
خلَّ التكاثر فالبخيلُ	مرزء عند الحساب
والبُخل مرثيه الزما	ن على البخيلِ فلا يحُباب
المجدُ لا يبكى عليك	وإنما يحكى الصواب
ماضيكَ فى دنيا الورى	فُقاعة عبَّر الحباب
رَفَّتْ بها الأيام تحلمُ	بالصباية والكعاب
فحملتها ذكرى لآتٍ	قاحلٍ مثل اليباب



يا	أيها	النجم	الذى	
وهم	الدعاوى	لا	حجمه	نحس
خدعوك	بالقول	الجزا	حلمك	في
إن	كان	يُرضيك	الخدأ	في
ومن	الذى	يُرضيه	أن	في
وهج	الخداع	مقرب	على	الأمّل
ومن	القناعة	أن	أرى	من
خلف	النجوم ..	بعض	الذى	خلف
لكن	نجمك	في	الثرى	في
من	عاش	مجلود	الشُعاع	في
	قضى	المسيرة		في

	والعيشُ	في	هذه	الدُّنْيَا	
والوِثَابُ		يَبْغَى		التَّطَلُّعُ	
	والشَّوْمُ	دَابْ		الْفَاشِلِينَ ..	
عِتَابُ		فَلا		مَلَامُ	ولا

ذكرى ليلة أنس

وليلة أنسٍ حلوةٌ قد قضيتها
على وفوق ما أبغيه من مُتعة النفسِ
تهياً فيها الصفو من كل جانبِ
بصُحبة رهطٍ من ذوى النبلِ والندسِ
ولما اطمأنَّ الصَّحْبُ في المجلسِ الذي
ترَّثم فيه العودُ في رِقةِ الجرسِ
وهزَّت قلوبَ السامرينَ حلاوةً
من الصوت تنأى بالعناءِ وباليأسِ
تحسستُ أسبابَ المسرةِ والمنى
فلم ألق في قلبي سوى حيرةِ البؤسِ
ولاحب على وجهي مخائلُ جهمةٍ
برغم اكتمالِ الصفو في مجلسِ الأنسِ
علام أراك اليوم تبدو مُحيرًا
ولم تكُ بساماً كما كنت بالأمسِ
فقلتُ وما بى حيرة غير أننى
تذكرتُ من أهواه والبعدُ قد يُنسى

وما كَانَ يَبْدُو فِي مَحْيَايَ لَمْ يَكُنْ
سِوَى نَبْضَاتِ الْقَلْبِ تَطْفُو عَلَى الْحَسِ
وَلَوْ صَحَّ عِنْدِي مَا تَمْنَيْتُ مِنْ مُنَى
لَكُنْتُ طَلِيقَ الرُّوحِ فِي عَالَمِ الْحَدْسِ
وَلَكُنْتُ اسْتَلْهَمْتُ وَاللَّحْنَ صَادِحَ
خِيَالِ حَبِيبِي فَانْتَشَيْتُ بِلَا كَأْسِ
وَصَوْتُ مَغْنَى الْحَفْلِ يَنْسَابُ فِي الدُّجَى
يَنَاجِي السَّهَارَى بِالْحَنَانِ وَبِالْهَمْسِ
عَلَى أَنْسَ لَمْ أَنْسَ بَعْدُ مُحِبًّا
أَرْقُ مِنَ الْيَنْبُوعِ يَجْرِي عَلَى الْغَرَسِ
لَهُ نَفْحَةُ الزَّهْرِ اللَّطِيفِ وَخُذْهُ
أَرْقُ مِنَ الْوَرْدِ الْمُجْرَحِ بِاللَّمْسِ
وَقَفْتُ عَلَيْهِ الشَّعْرَ وَالطَّرْسَ وَاهِبًا
فِيَا لَيْتَهُ يَحْنُو عَلَى الشَّعْرِ وَالطَّرْسِ
هُوَ اللَّحْنُ إِنْ غَنَى وَإِنْ ظَلَّ صَامِتًا
هُوَ الْكَنْزُ مَا أُعْطِيَ وَلَوْ كَانَ بِالْوَكْسِ
هُوَ اللَّطْفُ يُغْرِى النَّاسَ مَا دَامَ ضَاحِكًا
هُوَ الْحُبُّ حَظِّي مِنْهُ مَا نَلْتُ بِالْبَحْسِ
حَنَانِيكَ يَا هَذَا الَّذِي ظَلَّ حُبَّهُ
شَعَارَ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ بِلَا لَبْسِ

رويتَ بحُلُوِّ العطفِ غُلَّةَ مُسْعِدٍ
أراه يعيشُ الحُبُّ من غير ما نَحْسُ
فهل كان غرسُ الحُبِّ في أرضِ جَنَّةٍ
يجوزُ عليه ما يجوزُ على الأُنْسِ ؟
وأهلُ الهوى ليسوا سواءَ فبعضُهُم
صفاً جوهراً والزيفُ يذهبُ بالطمسِ
وأولُ من أهواه ما كان آخِراً
ولكنها الذكرى .. تعودُ من الأُمسِ



مع الفنان محمد عبده

مهداة الى الدكتور عبد الله مناع

صاحُ في الدُّجى وحتَّى النهار
يتغنَّى في شدوه كالقمارى
حُضنَ العُودَ بالحنانِ مريقاً
شوقَ قلبٍ يذوبُ في الأوتار
وله ريشة على العود تنسا
بُ. حيناً برقّة ووقار
صوته العذب للمواقع برء
كم مصابٍ يشفى بصوتٍ هزار
هو في الروض شاعرٌ فوق عُصن
عبرى في دولة الأطيّار
لحنه في السماء تغريدُ حُب
وهواه نَفْحُ من الأزهار
حين غنى أصغى له الليلُ والناسُ ..
نشاوى من لحنه السّحار

قال « شوقى » مُعبراً عن أساه
 فى قصيدٍ من أبدع الأشعار
 « يسمعُ الليلُ منه فى الفجرِ يا ليلِ
 لُ فىصغى مستمهاً فى الفرار »
 ربَّ ليلٍ تهفُو إليه السَّهارى
 والسَّهارى عواذِلُ السَّهارِ
 ما رأينا فيهم أرق حناناً
 من طروبٍ يحنُّوا على القيثار
 قد شدا بالجمال يلقاه سحراً
 فى عيونِ الملاح والأبكار
 مُطربٌ شفَّه الغرام صبيّاً
 وشباباً .. ولحنه فى ابتكار
 ما نسينا فى ليلة الأُنس صفواً
 فى صحابٍ من نخبة الأخيار
 حين غنَّى « محمد » رقص الحفل ..
 ابتهاجاً بالعرس فى عُقرِ دار
 هى دارُ « المناع » وهو عريسُ
 يحتفى بالقران فى المضمار
 شاركتنا السَّماء بالغبطة الكب
 رى فسَحَّ السحاب بالأمطار

إنه يوم فرحة ليس يُنسى
ربّ ذكرى تعيشُ بالتذكار

أحلام صيف

خذوا الصَّباة من نيران مهجور
رمى به الحبُّ في أحضان تنور
يقضى العشايا يُناجى البدر منفرداً
ويشرب الصَّبْر من كرمِ المعاذير
وينظمُ الشَّعر سهلاً طاب جدوله
ينداحُ سلسلته من تبَع مسحور
غرُّ من الطائفِ المخور نسَّقها
للفن .. صادرة من « غازی مستور »
« نجديه » النَّسج في مأنوس « طائفا »
فاقت بوارقها إشعاع بلور
لها مطارح في « المثناة » باقية
وفي « الشفا والهدا » ذكرى المقادير
من كل محترق بالحُب تشغله
غيدُ « السلامة » في صُبْح وديجور
والشَّعر إن لم يكن أصداء عاطفة
كاللحن في العود مصحوب بتأثير

فلا نقيم له قدراً وليس له

مكائنة الشعر في وزن وتقدير



مَشَاعِرُ

مهداة إلى الأديب عامر العقاد

أبَا عَيْرٍ عَشْتَ مَا بَيْنَ الْوَرَى
متكامل الأوصاف في أعلى الذرى
تمشى على نهج الفضيلة دائماً
تلقى السعادة ما حيت مُعَمَّرَا
« حَرْبُ الْأَكَاذِيبِ » التى فَنَدَّتْهَا
كانت لايضاح الحقيقة مجْهَرَا
جَسَّدَتْ فِي أَبْعَادِهَا مَجْدَ الَّذِي
جَعَلَ « الْمُقْطَعُ » فِي الْمَائِرِ أَكْبَرَا
هَذَا هُوَ « الْهَرَمُ » الْمَوْطِدُ نَاطِقُ
« وَالنَّيْلُ » أَثَرُ أَنْ يَكُونَ مُعْبَرَا
فِي كُلِّ هَمْسَةٍ مُوجَةً يَبْدُو لَنَا
شِعْرُ الْخَيْرِ مَرْقَرَقاً مُسْتَبْشَرَا
مَاذَا وَجَدْتَ مِنَ الْجَمَالِ مُوَزَّعَا
بَيْنَ الْحَسَنِ عَلَى الْبَلَاجِ مُنْشَرَا ؟

يسمو وفي لألائه أثرُ الهوى
يُعْطى المِلاح زمامه مُتخيِراً

...

في الأسكندرية كنتَ في عامٍ مضى
في شطِ « إبراهيم » أبهى منظراً
فوق البلاج وأنتَ تُصغى في الضُحى
للمّوج يهدر بالخرير مُزجراً
والبحرُ مُتسعٌ يضمُّ خرائداً
يسبحنَ فيه لآئاً أو جوهراً
من كلِّ ذاتِ رشاقةٍ سباحةٍ
أصفى من البلّور لوناً أزهرأ
أجسامهن من السنّى شفافه
وعيونهن سلبن ريماً أحوراً
فاذا بقلبك قد تأثر فجأةً
بالنارِ تصلاها هوى مُتسعراً
هل كنتَ مسلوبَ الارادةِ عندما
شِئتَ الجمال على البلاج مُحراً
فهنالك عاريةٌ بجانبِ ساحِ
يصطاد خالعةً تمورُ تهوراً

لا فرق بين « ستانلى باى » وشاطىء
 فى « كامب سيزار » يعجّ تجمهرا
 فى « سيدى بشر » مسحة شعبية
 مألوفة العادات فيما قد جرى
 ارجع الى « روكسى » تعش مبتلا
 إن كنت فيها صائماً أو مفطرا
 ودع البلاج لمن يريد تبرجاً
 ودع السفور لمن بدا مُستهترا
 أما أنا فى « جدة » متوقع
 أقضى المصيف مداعباً مُتندرا
 عرق يسيل من الجبين حسبته
 مطراً على جسمى يرى متحدراً
 لكنى فى « مكة » أرضى به
 ألقى الصيام وبيتته المتنورا
 رمضان فى دار الرسول رغبة
 حيث الرسول هناك مبرور الثرى
 والعيد من بعد الصيام محبب
 يهب السرور لمن يزور مبكراً
 والله غفار الذنوب جميعها
 لمن استقام وقد دعا مُستغفرا

إن « الكنانة » وهى كنزُ معالمٍ
 رسمتُ لتاريخ الحضارة أسطرا
 لو كنتُ فى أرض « الكنانة » ثاوياً
 لرُضيتُ فى مصرٍ أرى مُتمصراً
 فى كل يومٍ لى صديقُ فاضلٍ
 شاد الوفاءَ مُجدداً ومؤزراً
 لا أنسى عامر والسوافيرى^(١) الذى
 فى جنب « حمدي »^(٢) يسكنون توقراً
 « واليدى » فيما بعدهم متعادلٍ
 يُعطى النصاب ولا يزيد تبطراً
 فالودُ فى وضَحِ النهارِ مُشعشعٍ
 والودُ فى الظلماءِ يأتى مُقمرأ
 « يا عامر » الوجدانِ أنتَ محبِّبٍ
 فاقبل تحية « عارف » عند السرى
 « والمشخص » الوهَّاجُ فى صالونه
 أبلغه شوقى جاهراً أو مُضمراً
 إنَّ التَّكاملَ فى المودةِ بيننا
 منذُ القديمِ ولم يزلْ متوفراً

(١) هو الأديب الناقد الدكتور كامل السوافيرى

(٢) هو الكاتب الاسلامى الاستاذ حمد إمام

أنس في بستان عامرٍ زهرةً
 منها العبير شممته مستكثرا
 نفحة الدنيا وسلوة عامرٍ
 عاشت وعشت لها أباً مُستبشرا
 كراكَ في قلبي تفيضُ مشاعراً
 مُستلهماً شِعْرى بها مُتذكراً



حَدِيثُ بِلَا مَوْعِدٍ

حجبوها عفا لغير ارتياب
 لا يُطِيقُ الجمالُ قيدَ الحجاب
 حدثتني من غير وعدٍ حديثاً
 مستقيم الحجاج والأسباب
 ثم عن فطنة وفراط ذكاء
 عبقري الشمول والاطناب
 جنحت في الحديث حتى كأنى
 خلت قلبي محلقة في السحاب
 في مجال الفنون تفتح للرأى
 سبيلاً موسع الأبواب
 شاقني صوتها المرئم يسر
 في فؤادي كالعطر في الأعشاب
 غمرتني بلطفها وهى تروى
 عطشى بالنمير عذب الشراب
 أيها السائل.. الذى أعلن اللو
 م. ولم يُبق غير همس الجواب

ليتنى كنتُ مثلك العُمر أشتا
 قُ . اعتلاقاً ، واللوم بدءُ العتاب
 حالم كالمساء يرتجلُ اللو
 م . . تباعاً في . سرعةٍ واقتضاب
 هل يعود الملام في الغيْهبِ المسد
 ل . أم ينطوى كطى الضباب ؟
 لا أريدُ المعاد منه ولكن
 أرتجى أن أراكِ رهنَ اقتراب
 واقع الحب أن يكون لقاءً
 مُستديماً على مسافةٍ قاب
 فالتلقى يُضئ درُب الأمانى
 والتدانى يلذُّ للأجباب
 هل عرفتِ الهوى وهل ذُقتِ فيه
 ألم الهجر في ضنى وعذاب ؟
 جربى مرةً .. وإنى ضمينُ
 لك بالفوز في مجال التصابى
 أنا أدري بأن قلبك خلُو
 من تياريحِ لوعةٍ واكتئاب
 عقلك المستنير لا يقبلُ العذ
 ر . ولكن ما شأن قلبِ الكعاب

وإذا القلبُ قد أحسَّ بنُبْضِ
 اضطرابِ مستجدٍ نزا بوقع
 والهوى مُتعةُ الحياة وفيه
 للغلابِ يَسْتَقِرُّ الطُّمُوحُ ..
 ونجاحِ الطُّمُوحِ يَسْتَقْطُبُ الصَّيِّدَ
 مدَّ .. وَيَبْقَى الضياعُ للأوشابِ
 حَقَّقَ اللهُ بالكفاحِ أمانِيَّ
 لك وبالعِلْمِ نِلْتَ مَجْدَ الكتابِ
 ليتنى أَسْتَعِيدُ ذَكَرَكَ بالفِرِّ
 حةٍ تَسْرَى فِي الْقَلْبِ فِي الْأَعْصَابِ
 حكمةُ العيشِ فِلْسَفَتُهَا حَيَاةُ
 أَصْلُهَا يَنْتَمِي لِهَذَا التُّرابِ
 إنَّ أَصْلَ الْإِنْسَانِ طِينَةُ أَرْضٍ
 تَتَنَاهَى فِي دَوْحَةِ الْأَنْسَابِ
 أَذْكُرْنِي وَلَا يَهْوُلُنْكَ شَيْبِي
 أَنْتِ رَمَزُ الْهَوَى لِمَعْنَى الشَّبَابِ
 قَدْ شَرِبْتُ الْوَدَادَ حَتَّى الثَّمَالَا
 تِ . حَنَائِكَ فَاهْنَأِي بِالْحَبَابِ
 أَنْتِ أَحْرَى بِسُؤْدَدِ الْعِلْمِ يُرْضِيهِ
 لِكَ مِنْهُ الْفَخَارُ فَوْقَ الْخِضَابِ

كلُّ أُنْثَى في حاجةٍ لثَمَرٍ
وأعزَّ الثَّمَرِ في الانجاب

لمساء ..

أذكر الأَمْسَ وقد طابتْ لنا
ليلةٌ .. فيها تحدَّثنا طويلاً
ليلةٌ كانتْ شِتَاءً والهوى
يستعيدُ الأَمْسَ ذكرى لن تحولا
واذكر الحاضر إذْ كان لنا
مدخلاً للحُب فاشتقنا الدُّخولاً
قد تلاقينا على ميعاده
بيننا الشوقُ جعلناه رَسولاً
لا عذْلُ أو رقيبُ في الدُّجى
غيرُ بدر ظلَّ بالنُّور عَذولاً
لم هذا البدرُ قد صار عَذولاً
أثراه غار أم كان حفيلاً ؟
يا حبيب الأَمْس والحاضر حتى
آخر العُمُر .. وما كنتُ .. بخيلاً
لا تضنَّ اليوم بالوصلِ علينا
انا أهواك ، وحُبى لن يزولا

سوفَ يبقى الحبُّ لحناً خالداً
يخلبُ الناسَ قلوباً وعُقولا
يسمعُ الليلُ إذا غنَّيته
ويُطيلُ السَّمعَ لا يرضى بديلاً
وإلى الفجرِ أغنى تاركاً
من هوى الليلِ إلى الصُّبحِ سبيلاً
يا حبيبي لستُ أنساك وإنى
قد وهبتُ القلبَ للحُبِّ دليلاً
يا حياةَ الروحِ يا جنةَ حُبى
لم أجذُ غيرك في الدنيا مثيلاً
فاذا ما كنتَ جنبى راضياً
أجذُ الدنيا وما فيها جميلاً
أنت مصباحى وفى فكرى سنى
وكلانا زخرفَ الحبِّ فصولاً
أنتَ فى قصة حُبى حائرُ
وأنا الحكمةُ أعطيكَ الحلولا
خُذنى فى جنبك فردوساً وبُعباً
تجدُ المتعةَ بُستاناً خضيلاً
خُذنى فى نومك حلماً راقصاً
تجدُ الحُلَّ عناقاً ووُصولاً

يا حبيبي هذه قصة حبي
فاكثم الأمر ولا تسأل جهولا
أنت شعر من هوى ألفت
من غنائى فاستمع منه الهدى
أنت لولا أنت ما كنت أنا
نحن قلبان .. وفاقاً وميولا



وثيقة ..

تعالَ إلى دنيا الهوى وهى حلوة
كوعدك لى والحبُ يعذبُ بالوعد
كتبتُ بدمع العين أسطارَ عقده
وهذا دليلُ الحبِ يثبتُ بالعقد
حنائكِ إنى صادق فى محبتى
وفى الصكِّ صدق القول يومى إلى العهد
فكونى كنورِ البدرِ يسطع فى الدجى
يُضئ لقلبى الدرب فى مُسلك الود
وأنتِ كهذا النورِ لطفاً محبباً
وفيك كما فى الروض من بسمَةِ الورد
هواك متاع الروح والقلب والحجى
من المهد يسرى فى عروقى إلى اللحد
رسائلُ جبرانِ إلى مى .. سجّلتُ
وقائعهُ .. والتبعُ يزخر بالرّفد
وأطلقهُ « العقّاد » إعجاز عاشقٍ
تمكّن منه الحبُّ بالجدب والشّد

فإِنا منتهى حُبى أريدك لوحَةً
 وذكري سواءٌ فى الحُضور أو البُعد
 فأنتِ على بُعد المسافة بيننا
 تعيشين فى قلبى .. ولا شأن للصَد
 على رغم ما بينى وبينك فى المدى
 فوارقُ بين السَّن والحَجم والنَّد
 فانى شبابُ القلب بين جوانحي
 أحسُّ طموح النَّفس .. فى حومةِ المجد
 أسيرُ على نهج الكرامةِ فى الدُّنا
 وأركبُ متن الشَّمس بالعزم والجهد
 ولستُ أبالى فى سبيل كرامتى
 سخائم خراص يُبالغ فى الحِقد
 ...إذا كنتُ يوماً من أسارك فى الهوى
 فأين مكانى تحتَ بندك والجُنْد ؟
 أنا الشاعرُ الفادى بروحى ومُهجتى
 وحُبى دُعيتُ الدَّهر بالعاشق الفرد
 أزهرفُ عُمري بابتسامةٍ حلوةٍ
 وباللُّطف أنسى الحِقد يأتى من الوعد
 فأنتِ ابتسامٌ مُشرقٌ فى حديقتى
 وأنتِ صباح اللطف يشرق بالسعد

وهذى لَعَمْرُ الحُب منى وثيقة
يؤكدُها التوقيعُ رمزاً على الرد

قِصَّةُ الْعَامِريَّةِ

أحببت	عطف	صبيَّة	والعطف	فيها	سجينة
أحببت	فيها	عيونا	مكحولة		جوذرية
قبلتها	في	عيون	فاستسلمت		مستحية
كأنها	غصن	بان	بقامة		سمهرية
حنانها	مستفيض	في	وجنة	وردية	
وشعرها	يتحلى	بخصلة		عجريَّة	
فصيحة	في	لسان	بلهجة	بلدية	
إحساسها	عربي	بنعرة		ريفية	
ترق	يوما	وتقسو	بغضبة	صيفية	
كالنور	تخلو	صفاء	في الصبح أو	في العشية	
لها	ابتسام	شروق	في	رقعة	سحرية
البدر	يهفو	إليها	في	ليلة	نابغة
وحار	في الشعر	ليل	كاليه	في	البرية
أحببتها	وهى	عندى	في	موقع	الجازبية
لكنها	تتوارى	بالصمت		والسرية	
إذا	رأتنى	أشاحت	تدلا ..	وروية	

عودتها	أن	ترانى	أهلا	لكل	ضحية
وإن	ألمتُ	ببابى	لحاجة	أو	قضية
فكل	شئ	مجاب	بالطوع ،		والفورية

الحب	عهد	قديم	فى	قصة	العامرية
ما بين	قلب	وقلب	تعادلا		بالسوية
حب	بغير	رباط	يموت		للأبدية
لكن	حبى	باق	مستكمل		الشخصية
ولست	أنسى	شبابا	موسق		الحوية
كاللحن	منك	ومنى	فى	الجوقة	الوترية
وكالحيا ..		أتحرّا	ه	فى الربى	السندسية
ولست	أنساك	عمرى	مذ	كنت فىنا	صبية

أهدى	حياتى	فداء	والحب	رمز	الهدية
تعيش	للحب	معنى	فى	واقع	الأمية
ها	سمات	ذكاء	وما	نراها	غبية
لكنها		تسامى	بالصدق		والحرية

مَهْرَجَانِ عُرْسٍ

فندقُ	الواحةِ	مُمتَعٌ	أفقُه	بالثُورِ	يسنطعُ
والثُرَيَّاتِ		وِضَاءٌ	في	ظلامِ الليلِ	تلمعُ
تتراءى	في	ارتعاشٍ	من	أذى الرِّيحِ	وتقزَعُ
إنها	تحملُ	معنى	للتعالى .		والترفعُ
وأبو	عاصي	نراهُ	في	الرَّندَكوتِ	المُوسَعِ
ثغره	يضحكُ	بِشْرًا	جيدهُ	المرفوعُ	أثلعُ
صحْبُه	جاؤوا	تِباعاً	فوق	ما يُرضى	التوقعُ
أقبلوا	للْعُرْسِ	حشداً	بين	شخصينَ	وأربعُ
كلُّ	فردٍ	في	باقهُ	للحُبِ	مرتَعُ
تحملُ	العِطْرَ	تحايا	لأبى	عاصي	المولعُ
لا	تخفُ	فهو	شَعوفُ	بحسانِ	الأرضِ
وجد	المطلبَ	زوجاً	تجمعُ	الحُسنَ	المنعُ
تستبى	الناسكُ	حتى	ظلَّ	في	المحرابِ
كأبى	عاصي	الذى	لزم	التَّوبَ	المُشفَعُ
ترك	الشیطانَ	خوفاً	ورأى	التَّوبَةَ	أنفعُ
غفر	اللهُ	لعاصٍ	بعد	ما	تَابَ
				وأقلعُ	

نحنُ	لا	ننسى	احتفالاً	طابَ	باللّحن	الموزّع
جوقة	الحفلة	تشدو	أعذبَ	اللّحن	الموقع	
رقصَ	المجلسُ	بشراً	بينَ	تشجيع	المشجّع	
من	فلسطينَ	ومصرَ	وعراقىِ ..	مُشعشعُ		
بينَ	سامبا	وتويستِ	أدخلوا	البامبو	المخلّع	
فاذا	الأقدامُ	أدتُ	ضرباتٍ	مثلَ	مدفعُ	
أرسل	الايقاعُ	صوتاً	صكَّ	بالضجةِ	مسمّعُ	
خلطوا	بينَ	قديمِ	وجديدِ	مُتقطعُ		
قلّدوا	الغربَ	نشاراً	والتّفقى	ليسَ	ينفعُ	
وتراثُ	الشرقِ	فنُ	خالدُ	دونَ	تصنّعُ	



يا	أبا	عاصى	هنيئاً	بعروسٍ	تتطلّعُ
أنتَ	كالبدرِ	سطوعاً	وهى	في أفقك	مطلّعُ
أنتَ	أحرى	بالتهانى	فاحرثِ	الأرضَ	لتزرعُ
ربّ	حرثٍ	لكَ	فيه	نعمةُ	والحرثُ
حيثُ	تلقاكَ	مُطيعاً	وابنك	الزاهدُ	أطوعُ
فاحمدِ	اللهَ	كثيراً	خالقَ	العالمِ	أجمعُ
شكرَ	اللهُ	أخانا	« سالماً »	صاحَ	ولعلّعُ
أحرقَ	العُودَ	بخوراً	ومشى	خطوةَ	مُسرّعُ
قدّمَ	الحلوى	ثلاثاً	بيدِ	للخيرِ	منبعُ

مَعَ الذِّكْرِيَّاتِ

يا	كريم	المُعْطِيَّاتِ	ورفيِعَ	الدرجات
« جارة المظلوم »	كانت	مُسْتَرَادَ	الذكريات	
بيننا	جيرة	دار	قد	تعدت سنون
عندما	كنت	صغيراً	كنت	مصقول السمات
تلعبُ « البربر »	في الشا	رع	جمعاً	باللغات
« والمداوين »	وأخرى	من	بقايا	اللُّعْبَاتِ
تتحرى	كل	وقتٍ	قبل	ميعاد الفوات
رؤية الأستاذ	تخشى	منه	ضربَ	العصيات
فاذا أقبلَ في الشا	رع	تُخْفَى	السيئات	
هكذا	كنت	وقد	عِشْتَ	كثيرَ الحسنات
أنت في إخوانك حساً	سُ .	رقيقُ	اللفقات	
تصنعُ المعروفَ في النا	س .	وتُهدى	البسات	
ما رأيُناك عبوساً	قطُ	جَهَمَ	النُّظْرَاتِ	
تعشقُ اللّهُوَ بريئاً	في	سَمَاعِ	الأغنيات	
كلُّ يومٍ لك فيه	متعةً	ذاتُ	صِفات	
أم كلثوم	تراها	كوكباً	في	الأمّهات

فلها في الشرقِ صوتٌ	مستحبٌ	النِّبرات
كم به أصبتُ عقولاً	وقلوباً	عاشقات
وتسامى في الليالي	بالأغاني	المُشجيات
«أغداً القاك» فيه	بالمنى	والذكريات
بعدها «الأطلال» تحلو	في مغاني	الأمنيات
«أم كلثوم» أجادت	وأنت	بالمعجزات



يا أبا «قدور» أهلاً	يا قليل	السيئات
كلُّ ما فيك لطيفٌ	ووضئ	اللّمحات
لستُ أنسى صفحاتٍ	بالسجايا	ناصعات
لك في الخير سجلٌ	مُفعمٌ	بالحسنات
ومكانٌ	عند أهل	الطيبات
في الصَّبى كنتَ صبوراً	عند وقع	المُشكلات
وبك اليوم شباب	كربيع	الزّهرات
لا تخفُ حظُّك باقٍ	في حساب	المُعطيات
سوف تعلُّو للثريا	والمعالى	دَرَجات
فاذا ما شئتُ مالا	«نوقوتى» أو	خُرَدوات
واذا شئتُ عقاراً	جُملةً	بالعشرات
فاطلبِ الرِّزقَ قنوعاً	مُن مجيب	الدَّعوات
هكذا كنتَ دواءً	تتحدّى	العشرات

وحياءُ	الناس	فيها	ما	يُسِيل	العبرات
والذى	عاشَ	سليماً	مُسْتَفِيداً		بالعظات
كلُّ	شَيْءٍ	بقضاءٍ	وقضاءٍ	الله	آت
حكمةُ	الله	تراءتْ	في	الضواحي	البينات
نحنُ	في الخلق	سواءُ	في	حياةٍ	أَوْ ممات

الاعتداف

مهدة إلى الأستاذ عامر العقاد

خلّ عنى الكلام فالوقتُ صيفُ
لا أطيقُ الكلامَ فى وقتِ صيفِ
قد وضعتُ الميزانَ للبحثِ فى الشا
طىءِ عبْر السّرةِ من غيرِ حيفِ
أنا وحدي قرأته فى سطورِ
أنتَ قابلته بأضعافِ ضعِفِ
بعض ما قلته يُصوّر منى
لحظة العُمر فى مشاعرٍ عطِفِ
أنا لا أستحقُّ .. هذا كثيرُ
بعد ما شمتُ من بواكيرِ لُطفِ
مصرُ قد علّمتك شيئاً كثيراً
فهى أمّ العطاءِ من غيرِ وقِفِ
عندك النيلُ فيه خيرُ وفيرُ
فهو يُغنى المرومَ من غيرِ كشفِ

هل نسيْتَ المتاعَ في الشاطئِ الحا
لم .. والبدرُ مُولعٌ بالتقفى ؟
ما نسينا عقائلَ الغيدِ يعر
ضُنَّ فتونَ الجمالِ بعد التخفى



يا صديقى أبا عبرِ رويداً
أنتَ عطرُ أشمُه عبرِ أنفى
يا أخى عامراً حنائيكِ دعنى
فى حياتى .. من غيرِ صاجٍ ودُفٍ
لا أحب الضجيجِ دعنى وصمتى
مُبعداً عن نفاقِ أصحابِ ندفٍ
لا تقلُ إنها سنابلُ جفتُ
إذ نمتُ فى العراءِ من غيرِ سقْفٍ
فمراعى القلوبِ تُغدقُ رُفداً
رُبَّ حُرٍ يروى بدمعةٍ ذرفٍ
ههنا نحنُ فى الحياةِ وقوفُ
فى دروبِ الكفاحِ . والصبرُ يشفى
زدُ كما شئتَ فى الوفاءِ نشيداً
فعلى رجعه أبين وأحفى

خذْ مثالاً من الحياة ربيعاً
 كمثالِ الجمالِ في سحرِ طُرفِ
 في مدارِ الأفلاكِ منه سماتُ
 حيُّهُ اللَّحْمُ في مطارِحِ طيفِ
 يا جمالِ العُيونِ وهى تُؤدِّى
 فِعْلُهَا في القُلُوبِ من غيرِ عُنْفِ
 أَى نبْضٍ لم تستشره عيونُ
 أينَ منها في السحرِ أجفانُ حَشْفِ
 يا صديقى .. دربُ البقاءِ سباقُ
 لا تنالُ العَلاءَ من غيرِ زحْفِ
 فاطلبِ المجدَ صاعداً باقتدارِ
 لا يليقُ الطموحُ في دركِ سُحْفِ
 كنْ طموحاً، ترِ الوجُودَ صباحاً
 ينشُرُ النورَ، والتجاربُ تكفى
 نحنُ في الشرقِ أمةُ ذاتِ مجدِ
 خلدته الأيامُ في نبضِ حَرْفِ
 أُنْرى .. شمسُنَا أَطْلَتْ عليه
 أم تراه انزوى على وهمِ خَوْفِ
 كلُّ تاريخِنَا عطاءُ فريدُ
 وهو عنوانُ صدقنا دونِ زيفِ

يا صديقى أعطيتَ ودكَ والنُّبى
لُ مناطُ الوفاءِ فى كلِّ ظَرْفٍ
مَثَلُ أَنْتَ فى الجميلِ تَوَدُّ
يَه وإنى اعترفتُ عِرْفاً عَفْ



رحم الله ضياء الدين رجب

حمل الناعى إلينا خبراً
 مزعجاً يا سوء هذا الخبر
 « رجب » أودى وقد كان سنئ
 ساطع اللحم بعيد الأثر
 زحم العمر كفاحاً مرهقاً
 باسم الوجه عفيف البصر
 ينطق الحق على درب الهدى
 بلسان عربى مزهر
 فى « قطوف » نسقتها « حكمة »
 كجنى الروض وعطر الزهر
 كلما أبدع شعراً خلته
 بالنسيج الخلو شعر « البحترى »
 شعره مثل الدوالى فى الرُبى
 حملت للناس أشهى الثمر
 وهو كالينبوع يجرى سلسلاً
 فى بيان من خلال الأسطر

أَوْ هُوَ النَّسْمَةُ رَفَتْ فِي الضُّحَى
كَرْفِيفِ الزَّهْرِ تَحْتَ الْمَطَرِ

رَحِمَ اللَّهُ أَخَانَا « رَجَباً »
كَانَ عَنَوَانَ الْأَدِيبِ الْعَبْقَرَى
قَدْ عَرَفْنَاهُ زَمِيلاً مُخْلِصاً
وَرَأَيْنَاهُ مَهِيْبَ الْمَنْظَرِ
مُسْتَقِيمٌ لَا يَمَارَى جَاحِداً
أَوْ عَقُوراً مُسْتَرِيْبَ الْمُخْبِرِ
وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ جُنْدَى يُؤْ
دَى دَوْرَهُ الْبَانَى بِعَزْمِ الْمُجْتَرَى
إِنْ بَكَى « سِلْعٌ » وَقَفَّى « أَحَدٌ »
فَهُوَ أَحْرَى بِالْعَطَاءِ الْأَكْبَرِ
نَحْنُ نَبْكِيهِ بِشَعْرِ نَبْعِهِ
مَنْ فَوَادٍ مُؤْمِنٍ بِالْقَدْرِ
لَمْ يُمْتَ فِينَا « ضِيَاءٌ » أَبَداً
فَهُوَ بَاقٍ بِالْحَجَى لِلْأَعْصُرِ
رَوْحُهُ رَفَافَةٌ فِي شِعْرِهِ
فِي حِمَى الْجَنَّةِ قُرْبِ الْكَوْثَرِ

وانتهى المشوار

أينَ عبدُ الحليم طارَ الهزارُ
 وتوارى تزفُفه الأطيَّارُ ؟؟
 ذهبَ البلبُلُ المرَّمُ في الشرِّ
 قِ .. وأصمته بالردى الأقدارُ
 مِرْهَرُ في فمِ الزمانِ يُغنى
 للسَّهَّارى .. فتنتشى الأدهارُ
 مُرهَفُ الحسِّ جُرْحُه يتنزَّى
 بينَ صدرٍ تَلْفُه الأكدارُ
 عاشَ للحبِّ يسْكُبُ اللَّحْنَ في الليـ
 لٍ فيُصغى له الدُّجى والنهارُ
 قطعَ العُمُرَ وهو في قسوةِ الدا
 ءِ .. يُغنى فيطربُ السَّمارُ
 ناحلَ الجسمِ وهو بالداءِ ظل
 والمحيا .. يشوبه الاصفرارُ
 شدَّوه بلسمِ القلوبِ الدَّوامى
 وجواه منه اللَّظى والأوارُ

شوقه صَوْرَتُهُ آهَاتُ صَبٍّ
وَحْنِينَ مَحَلَّقٍ مَوَّارٍ
مَا نَسِينَا تَغْرِيدَهُ فِي اللَّيَالِي
وَاللَّيَالِي عِنْدَ الْمُغْنَى قِصَارِ
كُلِّ سَاعَاتِهَا سَمَادِيرُ أَحْلَا
مٍ .. خِيَالَاتُهَا لَنَا أَسْرَارِ
عَمَقْتُهَا الْأَلْحَانُ حَبَا أُنِيقًا
وَحَكَاهَا الْمَوَالِ وَالْمَزْمَارِ
قَدْ نَعَاهُ الْمَذْيَاعُ لَيْلًا وَصُبْحًا
وَبَكَتْهُ الْأَنْعَامُ وَالْأَوْتَارِ
وَبَكَاهُ « مُحَمَّدٌ » وَ « بَلِيغٌ »
وَهُمَا مِنْهُ لَوْحَةٌ وَإِطَارِ
وَنَعَاهُ « رِيَاضُ » وَ « الْمَوْجِيُّ » صَمْتًا
فَإِذَا الصَّمْتُ لِلْبَكَاءِ شِعَارِ
رَبِّ حَزْنٍ يَكُونُ نَبْعًا لِدَمْعِ
إِنَّمَا الدَّمْعُ رَافِدُ مُسْتَعَارِ

هُوَ هَذَا عَبْدُ الْحَلِيمِ طَوَاهِ الْمَوْتِ
تُ .. فَذَا وَأَيْنَ مِنْهُ الْفِرَارُ ؟؟

صاح يا خوفي من عقابيل شوط
 حار درباً .. وما نجا المحتار
 ليس يدرى مصيره في وجود
 جنة في دناه أم هي نار
 حين غنى لنا « ابتدا المشوار »
 أقل النجم .. وانتهى المشتوار
 ربّ وارحم مشواه في ساحة الجنّة
 حيث النعيم يحلو الجوار
 فعزاء لعاشقيه جميعاً
 ومجيد الغناء موسيقار
 وعزاء للشرق في لوعة المأ
 تم .. تشدو بحزنه الأشعار

وانظفأ القندیل

ماذا أقول وقد أطلت بكائي
في موت قنديل .. وطال شقائي
يا صفوة الأحباب من ميلادنا
حتى الشباب إلى المشيب النائي
يا مبكى الأخوان غاب سميهم
من مجلس متكامل .. الزملاء
ذرفوا الدموع عليك وهى روافد
وانفض سامرهم .. بغير صفاء
قد كنت « قنديلا » توهج نوره
ما كان أسرعه إلى الاطفاء !!
وعلى الدروب تركت « أبراج » العلا
تبكى قصائدها بدمع رثاء !!
حسب « الأغاريد » الحزانى قد بكت
بملاحن مكلومة « الأصدقاء » !!
قد كنت فى دنيا العجائب باسمًا
تزجى المزاح بضحكة الظرفاء

تعطى الكثير ولا تخاف خسارة
فى حين تأخذ قسمة الغرماء
عشت الحياة .. وأنت فى ميدانها
تبغى السباق .. بعزيمة العداء
مهما بلغت من النجاح فأنت فى
شوط المعيشة مثقل الأعباء
كانت حياتك .. وهى بعد مليئة
بحوافل عزت على الفضلاء
الطيبات وقد بذلت خيارها
للناس تحفظهم من الأرزاء
ونسيت نفسك وهى نفس حرة
تعلو بجوهرها عن الأسواء
مازلت أذكر يوم كنت بجانبى
فى « ربوة » .. تسمو إلى العليا
« أيام عمرى » حين كنت أصوغها
صورا من الأفكار والآراء
البعض منا رافد متجدد
من خاطرى .. من عالم الأحياء
والبعض منها شحنة حساسة
مشبوبة النبضات والأشياء

تحكى على الأيام بعض همومنا
 وهمومنا عادت من الأشلاء
 تلك المكاره بالمواقف تلتقى
 ما بيننا فى السر والافشاء
 ومواقف الفضلاء فى دنيا الورى
 مجلوة فى هالة الأضواء



« قنديل » يا صنو الشباب وأنت فى
 عهد المشيب مناط كل وفاء
 فاذا ذكرت لك الوفاء .. فعاجز
 عن مثله والسبق للكرماء
 أنت الذى أكدت فيما قد مضى
 صك الوفاء بخاتم الطغراء
 خذها على حر الفجيعة زفرة
 نفاذة فى الجسم فى الأعضاء
 إنى أحس لهيها فى أضلعي
 وأخف منها لذعة الرضاء
 يا معطى الدنيا نفائس صبره
 إنا فقدنا الصبر فى البأساء

فتنا رهن الفجعة نرتجى
لك جنة الرضوان في الرحماء
رفرف الفردوس تحيا ناعما
بالحور والولدان في العليا
أهل فيك عزائنا متجدد
وأجله للصحب والأبناء
ذا بعدت فأنت فيما بيننا
روح ترف بهالة بيضاء
في البيان مآثر مزهوة
مرسومة في القلب في الأحشاء
قد كنت أوتر أن تقول رثائي
يا منصف الموتى من الأحياء» (١)

البيت للشاعر احمد شوقي من قصيدته في رثاء زميله الشاعر حافظ ابراهيم

من مسقط إلى مكة

بروح الفكاهة ومشاعر الحب . أهدي هذه الكلمات الى الصديق
الوفى الأستاذ / عبد الفتاح أبو مدين مع التحية : من القلب إلى
القلب .

من السبت إلى السبت	يطيبُ العجن باللت
مقالات	مدوية دوى الرعد بالصمت
تود الخير	من الشط إلى الخبت
لكل الناس	وحتى الأهل في البيت
إلى اللوام	بوضع الماء في الزيت
إلى الأولاد	من فوق إلى التحت
بكل الحب	من الابن إلى البنت

أبا مدين	ديوانى	من الكوخ إلى البست
لماذا أنت	تولينى	بأعلاق من النعت
وقدرى جد	محسوب	على التقويم بالوقت
ولو يعلم لا أرضى	مذاق العيش	بالسحت

إلى « فينيسيا »	أبغى	زيارتها	إلى	ست
تمنيت	بأن	أرقى	على	الجُندول
بلاذُ	الحسن	والمجرى	مسارُ	الفُلك
فلا	يزعجها	موج	من	الهادىء
يروق	الحسنُ	في	أنثى	إذا
ولونُ	الورد	جذابُ	كلونُ	الخَد
ربيعُ	في	مجاليه	دفنتُ	الهم
			بالكبُت	



أبا	مدين	في	شعرى	خيالُ	غير	مُنبت
فلا	فينيسيا	عندى	ولا	مارك	مع	السنت
ومهما	قلتُ	في	وصفى	فلا	تجزع	من
فأصلُ	اللّت	من	عَجَنٍ	وفصل	القول	في
فعشُ	دنياك	رساماً	بلا	صخرٍ	ولا	نحتُ
تجيدُ	الرسم	في	طِرسٍ	قوى	العرض	والثبّت
فكمُ	أحسنّت	نقّاداً	بلا	زورٍ	ولا	مقت
وهذا	مبدأ	سامٍ	تجلى	فيك	بالنّعت	
أبو	مدين	رحال	وفي	مسطط	يَسْتَعْتى	
عن	الأحداثِ	في	حرب	مع	الرومان	والبرّت
وبالأسفار	مشدودُ	على	التّجوالِ	واللّفت		
جrabُ	الحاوى	في	يده	بلا	عفشٍ	ولا
					دُرت

له	ثوب	بأزرارٍ	وسروالٍ	من	الشُّورت
وفي	الترحال	طواف	على	متن	الفيوكت
وفي	الظلماء	يستهدى	بأنوارٍ		الفلورسنت
وفي	حُبرة	مشتاقٍ	لسلمى	أو	لبرلتنى
وفي	مكتبه	يبدو	على	الكرسى	كالكوئت
عصامى		بتربته	وتربته		كأسمنت
يجوبُ	الأرضَ	سواحاً	كما	الظاعن	في الثت
فأهلاً	بك	مضيفاً	على	الكوسة	والشَّبَتِ
تمد	الزاد	أشكالاً	من	الكفتة	واللفت
وبعد	الزاد	قد هبوا	إلى	الأبريق	والطست
وما	أحلاك	في زى	من	البُرنس	والبِشت
عمانى		بعمته	سعودى	على	السمت
هنيئاً	لك	في حج	ونيل	الحج	بالبخت
بلغت	القصد	في سعى	إلى	مَسْقَطَ	والبيتِ

مِنَ الْقَلْبِ إِلَى الْقَلْبِ

قصيدة من شعر الدعابات الاخوانية
نفحنى بها شاعرنا الكبير الأستاذ محمود
عارف ، من نفسه الصافية ، وقلبه المحب ،
وفائه الجامع تتمثل هذه الصفات الخيرة في
ذلك الصفاء النفسى والاشعاع الروحى
والتواضع الجم . وهى من الشعر الذى يراوح
بين الفصحى والعامية .
وشاعرنا يكتب الشعر الفصيح ويكتب
الشعر البلدى - أو الزجلى ، ويكتب النثر
الجيد ، والنقد الراكز ، مواهب متعددة ،
تلمسها وأنت تستمع إلى الأديب الكبير
يحدثك بشفافية وبساطة ووداعة وجمال
سمت كما يستمع اليك فى خير اصغاء .
وما ادرى ما هى دوافع هذا الشعر الذى
جاءنى مع نسبات الخريف ، ولى لى إلا
تفسير واحد ، هو وفاء هذا الرجل وكرم

نفسه ، وهذا الحب الذى نلمسه فيه ومنه
 وليس فيه تفاضل إلا بقدر ما يعتمل فى نفس
 الشاعر مما يحتك بمشاعره فى تلك
 الامتصاصات غير المرئية التى تأخذ ، ثم
 تؤدى على نحو من هذا التعاطف الروحى
 الذى يخضع لذلك التصوير القيم الأرواح
 جنود مجنّدة ما تعارف منها ائتلف ، وما تنافر
 منها اختلف .

يقول شاعرنا ، لافض فوه :

من	السبت	إلى	السبت
	يطيب	العجن	باللت

إلى أن يقول :

لماذا	أنت	تولينى
	بأثقال	من
وقدرى	جد	محسوب
	على التقويم	بالوقت
	ولو تعلم	لا أرضى
	نوال	العيش
	بالسحت	

والقصيدة طويلة فكاهية من روح صاحبها المرحّة ، العذبة ،
 ويكفى الأمثال التى قدمت منها ، شاكرًا للشاعر اهتمامه بصحبه

متمنيا له دوام الصحة والسلامة وطول العمر لنأنس به أبا أكبر وفيأ
ذا مواقف كريمة لا تنسى ، وحذب ، وسمو نفس ، وترفع عن الصغائر ،
وهذه سمات ندرت اليوم ، وهى مكاسب ، لا تقدر إلا بمثلها .. وفاء
وحبا ، وإثارا .

« أبو مدين »

من الشعر الفكاهي الكهرباء وشكاوى الجماهير

يطيبُ الشعر في جُحِ الحَنَاسِ
كما يَحْلُو المَصْقَعُ بالبطاطِسُ
وفي القِيْظِ الحرارةُ قد تَعَدَّتْ
قياسَ تَحْمُلِي .. والصيفُ كابِسُ
فقلْتُ لخدمِي نظْفُ بساطِي
فقال مُتَرْفِزاً .. أين المَكَانِسُ ؟
فقلْتُ له هنا الماتور .. فادْفَعْ
برَزَّ الكهربا .. يا بن الأشاوسِ
فقال الكهربا .. قُطِعَتْ ملياً
كما عاداتها .. وأتاك نامِسُ
هرشتُ من البعوضِ فبات جسمِي
بلوْنِ الدَّمِ سال على الطَّنَافِسِ
تركتُ الدار أشكو حرَّ صَيْفٍ
وقَطَعَ الكهربا .. والليلُ دَامِسُ

وشكوى الكهربا .. في كلِّ وقتٍ
 تُناقش في الطُّروسِ بعلمِ لامِس
 ولكنَّ الحقيقةَ لم تُناقشْ
 لوضعِ الحلِّ من تجريبِ دارس
 ضحكتُ لواقعٍ قد هزَّ قلبي
 وشاع حديثه بينَ المجالس
 ومُرتكزِ المُهمّةِ في التَّحرّى
 وأصلُ الدَّاءِ من أثرِ التقاعس
 وقطعُ الكهربا .. داءٌ قديم
 ألَفناه .. على رُغمِ المعاطِس
 رعى اللهُ « الفوانيسَ » اللّواتي
 أضاءتْ وهى ملهأةُ المؤانس
 وبورك في الأتاريك الزّواهى
 أنارتْ في المساجدِ والكنائس
 وفي الغربى كالوسطى شكوى
 وفي الدَّمامِ والرّسِ المُجانس
 وفي جازان أو أبها تعدتْ
 إلى القيصوم من جيران فارس
 وأهل المال قد جمعوا « المصارى »
 وأهل الفقر قد جمعوا « السبارس »

تكررت الشكاوى من غلاة
وبعض غلاتنا صرعى الوسواس
فهبَ وزيرنا «غازي» () يُؤدى
سريعَ حلوله عبر التدارس
بكلّ شجاعةٍ وصفاءٍ قلب
تناول حلّ مشكلة المدارس
أشار إلى الحلول بنظم شِعْرِ
وقائعه تُعدّ من النفائس
وكان وزيرنا يُجرى التحرى
ويُعطى «السنترال» نشاطَ حارس
فنور الكهربا.. من غير شك
يُعين الطالبات من الأوانس
وتحقيقُ الأمانى بالتساوى
أمانٌ للقواعد والعرائس
وكلُّ قضيةٍ لا بدّ تلقى
يقيناً من مجيبٍ أو مُعاكس
وفى العُقبى ضميرُ الحقّ يعلو
على الجسدِ المزخرف بالملابس
ومن طلبَ الحقائق لا يُبالى
بسوء الكيل.. أو حشفِ المغارس

الديوان الخامس

الروافد

مقدمة

للأستاذ عبد الله جفرى

** للكاتب العالمى « تولستوى » نظرية قديمة أطلقها منذ زمن ، فقال :

- الفن ... نوع من العدوى !!

ولكنها عدوى جميلة ، ومفيدة ، ومريحة .. سرت إلى كل العالم ، واهتبلتها أمم كثيرة ، وارتقت مفاهيمها ، وتشذبت نفوسها ، وسمت أرواحها وأحاسيسها بهذه العدوى ، وتبلورت نظرتها إلى الحياة !
والشعر .. هو أحد ألوان الفنون ، أو هولون راقٍ .. لا يبرع في عطائه إلا الذين منحوا موهبة قوله قبل أن يكونوا دارسين له ، فهو الكلام الموسق .. النافذ إلى القلب ، وهو التأثير الحنون على النفس وشجونها وعلى الفؤاد ومكنونه .

ولكن ... إلى أين بلغت دولة الشعر ؟ !

هناك من يتشاءم كثيراً ، فيقول : يكاد الشعر أن ينقرض ويكاد الشعراء أن يندروا .. فقد طغت كلمة (المعيشة) على كلمة الروح .
وعبارة النفس ، وكلمة المعيشة تعنى : الخوف على المستقبل ، والترقب

في الحاضر .. مما يعاني منه إنسان هذا العصر من تخويف ومن تهديد بالحروب وبالاستعمار الجديد ، وبالتسلط ..

ولقد كانت « الكلمة » عبر العصور المتلاحقة المتعاقبة ، والمراحل الطويلة في تاريخ الانسان قادرة - بكل ألوانها وفنونها - أن تساهم وتشارك في رفع الحيف عن الانسان ، وفي تجسيد آلام الانسانيين ، وكان الشعر من أهم ألوان الفنون المنتشرة والمؤثرة .. بل إن الشعر في الاعتبار القديم له .. كان يمثل أقوى وسائل الاعلام المحارب للدعابة لحقوق الانسان .

ولكن هذه العدوى الجميلة .. تكاد أن تضع في زحام كلمات الخوف ، والحرب الباردة ، والحروب الصغيرة ، وأزمة حرية الانسان .. فانتعشت الآن كلمة السياسة بأنواعها : السياسة لنوع الحكم ، والسياسة الاقتصادية ، والسياسة الدفاعية والسياسة الصناعية ، إلى آخر أنواع السياسات التي اتجه إليها الكتّاب ، أو الفنانون .. اتجاهاً يعنى الركض في الخوف من الدمار ، أو من حرب عالمية ثالثة ، أو من استعمار يطغى فيجحف :

من هنا .. نستطيع أن نقول : إن عاطفة الانسان بين القضبان سواءً بسواء مع حرية الانسان ومع حقوقه . فمن أين يستمد الشاعر العربي وصاله مع شئون وشجون النفس ، وكيف ينطق بوجهه ، وما هو موضوع الحياة الحقيقي والأجدر ؟ !

تلك قضية يتناولها المفكرون والنقاد اليوم ..

لكنى لا أريد أن أطعن الصور الجميلة ، والأخيلة الرائعة فى هذا (الديوان) من الشعر بعبارات السياسة والحرب الباردة .. تلك العبارات المدببة والرحمية .. لقناعتى أن الحوار عن قضية مرهونة بتوتر العالم السياسى أو باحباطه الانسانى .. لا تتحمل النقد أو تعدد الآراء ، ولكننا نتألم من شىء واحد ، ونتعذب بضعف واحد ، وتموت الشعوب باستعمار واحد وإن تعددت وجوهه أو شعاراته أو وسائل تدميره !

فالشاعر - إذن - وفى كل مكان .. لا بد أن يتأثر بعصره ، وبهموم إنسان هذا العصر وبشجونه ، ولكن الفن بألوانه المتعددة مازال هو تلك العدوى الأنيقة والمحبة .. العدوى التى يتمنى أن يصاب بها أكثر الناس .

وفى بلادنا .. تتفشى هذه العدوى .. وبعض المصابين بها ينطبق عليه معنى (فشو القلم) وتحتاج الكلمة فى هذه الحالة إلى تطهيره ! ، . وبعضهم الآخر .. هو الموهبة والابداع والقدرة على العطاء المتجدد والباهر .. وهذا البعض نحتاج إليه دائماً .. لأنه ينظف صدورنا وأفئدتنا من كل ما علق بها من شوائب الماديات ومن متاعب الحياة ..

والشعر ينبع النفس ، ولون عاطفتها ، وسراج بوحها ..

الشعر .. هذه العدوى التى تكاد أن تفقد تأثيرها وقدرتها ..

الشعر .. نحتاجه فى عصر صراعى .. كاحتياجنا إلى النغم ودخولها إلى صدورنا كالضياء ، وكالنسمة ، وكالهدوء بعد صخب شديد !

أما هذا الديوان الجديد من شعر أستاذنا المبدع « محمود عارف » فقد

بدأت أدخل إلى صوره ومعانيه دخولاً رقيقاً ، ومختلاً .. أحاول أن أبدو قريباً من وسامة الكلمة الشعرية فيه ، وأن أتشكل بكل صورة إنسانية جسد الشاعر فيها حسن الانسان ، وفكرته ، وأمانيه ..

ولكن .. لماذا محمود عارف يختار واحداً مثلى .. أعتبر من جيل أتى بعده برعيلين إن لم أجحف بأستاذى محمود عارف ؟ ! فقد كنت أقرأ له عندما كنت تلميذاً فى الابتدائية ، وتعلمت منه صياغة الكلمة الرقيقة ، وأعجبني فيما كتبه (سلوك الكلمة) إن جاز لى هذا التعبير .. فالكلمة التى يكتبها تتميز بسلوك نظيف وصريح وإنسانى . تعلمت هذا منه وأحاول أن أتثبت بمكتسباتى من محمود عارف . وتعلمت منه ضرورة أن يستخدم الكاتب أحيانا العبارة الساخرة ، والضحكة أو المبتسمة !

ولكنى لم أتصور - يوماً - أن أكتب « مقدمة » لأحد مؤلفات أو إبداع الشاعر محمود عارف . وكان من الطبيعى أن يكتب هو مقدمة ما نصدره .. لكنه قلبَ المعتاد أو المتعارف عليه ، وقال لى :

- الكثير من أترابى وزملائى فى الجيل الأدبى من الشيوخ كتب لى بعض مقدمات كتبى ودواوينى ، ولكنى أريد أن أعرف رأى أدبائنا الشبان ، ونظرتهم إلى ما نكتبه !

ولابد أن أشعر بالغبطة الماتعة .. إلى درجة أنها أصبحت غبطة عطلتنى عن معرفة كتابة هذه المقدمة فترة طويلة كاد فيها أن يملّ أستاذنا عن طلب هذه المقدمة ، ولكنى كنت فى غاية الاحراج ..

فمن الضروري أن أعطى رأياً في هذا الشعر ، وتمنعنى أثنافى هامة ..
منها : أننى لست نقاداً ، ولست شاعراً . ولكنى أستطيع أن أقول
مثلاً : هذه القصيدة جميلة ، وتلك قبيحة .. فالذوق الحسى للجمال -
بأنواعه ! - لابد أن يتوفر فى كل كاتب وفنان . وحينما أطالع قصائد هذا
الديوان .. كنت أريد أن أصل إلى أعماق هذا الشاعر العتيق أو المعتق
فى دن الحياة . شاعر يتحرك بأصالة الأرض إلى عدوى فنية ، أو فى
عمقها .. وهذه العدوى .. قد أثرت - بلا شك جيلاً أدبياً بكامله !
فالشاعر محمود عارف .. له نسق فى صوره الشعرية ، وله اتجاه يغذُّ
إليه ، ويركز عليه .. فالأرض عنده نبض ، والقوم عنده أهل ،
والتاريخ عنده عزة وشرف ، والعقيدة هى اليقين والقرار والقدرة
الفاعلة فى نفسية الانسان العربى المسلم .. ولصناعة انتصاراته وأجاده
على كل المتسلطين على أقدار هذه الأرض وحرية أهلها ..
لذلك .. نجد أن أكثر قصائد هذا الديوان .. منتمية إلى الأرض
وإنسانها المعذب ، ومنتمية إلى هذا العصر بأوجاعه وهمومه ، ومنتمية
إلى قيمة الكفاح والنضال - سمة هذا الجيل - الذى ولد مع مطلع تمزق
فلسطين ، وترعرع فى شدة تمزق الصف العربى ، وكبر فى كثرة
الخلافات العربية .. فهو جيل مدعو - لابد - إلى مثل هذا اللون من
الشعر ، أو من الكلمة ، أو من العدوى ! .. هذه العدوى التى تحولت
من عدوى فنية ومعرفية إلى عدوى سياسية ، أو عدوى نضالية
بالكلمة !

حتى الشعر أصبح كلمة سياسية ، وبذلك يكاد لا يتبقى لوجدان
الانسان المثلث شئٍ سوى الموسيقى التى لا تطعم بمارشات عسكرية إلا
للتظرف !!

ومطلوب .. أن يعود الشاعر إلى مشاعر الانسان !

ومطلوب .. أن يعود الشاعر إلى محبة الحياة !

ومطلوب . أن تبقى عدوى « الفن » موصولة بالكلمة ، وببيت
الشعر ، وبلوحة الرسام ، وبالقصة القصيرة والرواية والمنلوج أيضاً !
أما هذا الديوان .. فانه لم يفقد ميزة عدوى الفن فى قصائده
الكثيرة ، وإن كان قد تأثر كذلك بعدوى السياسة ، وتلون بأوجاع
الأمة العربية . ولكن الشاعر « محمود عارف » .. هو الذى يقول لك
اليوم : ليست هناك عاطفة أنبل من نداء الأرض والكفاح لاستعادة
الحق لانسانها .. تلك أعرق عاطفة تشتعل فى عقل هذا الجيل المحارب
حتى الانتصار .

ولابد أن تكون هذه هى « روافد » محمود عارف الأصيلة !

خواطر و تأملات

مشاعر وتقدير

بمناسبة زيارة الشاعر عزيز أباظة الى البلاد المقدسة

في منزل الوحي ، والقرآن شاهدنا
تسلحت لغة الفرقان بالقيم
والضاد من (مكة) سارت قوافلها
إلى (العراق) إلى (لبنان) من قدم
وفي الكنانة قد طابت روافدها
وفي (الشام) صفا نبعا بكل فم
في كل شاردة منه واردة
أبقى لنا (الضاد) شحماً غير ذى ورم
يا أمة (الضاد) أنت الدهر صائنة
جهد الأوائل ، فخراً غير مُنقسم
ثرائنا (العلم) حتى اليوم متصل
بواقع الفضل في ماضيك والنعم
وجهدنا سابقاً رمزاً لحاضرنا
يزهو بمستقبل خالٍ من التهم

يا طائر الشعر، في دنياءك مُتسَع
للحُبِّ، للعطفِ للأفراحِ، للنَّعَمِ
عَرْد (عزيزُ) ترانِيًّا مُرفهَةً
للروضِ، للنورِ، للايحاءِ، للحُلْمِ
للنيلِ أمواجهُ ترجيعُ محترقِ
يروى البراعِمِ، واذكُرْ صُحْبَةَ الهَرَمِ
إذا احتفلنا فانتَ اليومَ زائرنا
ضيف الأميرِ، نصير الشعرِ والقلمِ
عاش الأميرَ نراه قائماً أبداً
يُكرِّمُ (الشعر) ما أوفاهُ من كَرَمِ
وما وجدتَ من الأخوانِ نحسبُهُ
من الحفاوةِ حقَّ الواجبِ العَمِ
أهلاً (عزيزُ) وعاشتُ في أرومته
(أباطةُ) تَعْتَلِي في ذروة السُّدَمِ
لك التحيةُ، (باقاتُ) مُعْطَرَةٌ
من (جُدَّةٍ) من جوار البيتِ والحَرَمِ
من (الرياضِ) وقد اعطتْ مغارسُها
أجيالَ عِلْمٍ مَشَوْا للمجدِ بالهَمَمِ
و (ماءُ زمزمَ) لا تنساهُ فهو لنا
أشهى من (النيلِ) يشفى داءَ كل ظمى

و (الغار) منطلق الايمان حيث قضى
 على (الضلالة) من شركٍ ومن صنمٍ
 وهكذا كل شعبٍ في مسيرته
 يمشى من السَّفَح نحو الرُّشد لِلْقَمَمِ
 مشاعرُ الحب .. في التوديع ناطقةُ
 إلى اللقاء - .. ليومِ الشَّعرِ والشَّمَمِ
 نجواك ، بالشَّعر عند النيلِ والهرمِ
 كالطير في الأيك يُزجى الحبُّ بالنَّعمِ
 والشَّعرُ عند بنى الانسانِ ، (عاطفة)
 جَيَّاشَةُ الدَّفَق مثل الجدول الشَّيمِ
 وأصدق الشعرِ ، ما هَزَتْ خواجه
 وَجَدَانٌ مُستشعرٍ قد ذابَ بِالْأَلَمِ
 نبُعُ من الفن قد ذُقْنَا حلاوَتَهُ
 يرف مُسترفهاً أندى من النَّسَمِ
 غنيتُهُ صادق المعنى ، منابعُهُ
 من وادِ عبقرٍ ، لحناً جَدَّ مُنْسَجَمِ
 بريشة الفنِّ قد أبدعتَ آيتَهُ
 فكنتَ مُشتهراً كالمفرد العَلَمِ
 قالوا الأوائلُ قد جاءُوا بمفخرةٍ
 وأنتَ في عصرنا من سادةِ الكَلِمِ

وما وضعت حروفاً ، بل رسمت لنا
لون الحياة لمحزون ومبتسم
وما عليك فأنت اليوم مُقَدَّر
تهفؤ ، وترسم ما تبغيه بالقلم
والشعر عندك تعبيرٌ وصفت به
حضارة الشرق ، في إحساس ملتزم
تراثُ أمتنا أحييته لُغة
حفظت مآثرها في حرزٍ مُعتصم
وكم حملت لنا الألواح زاهرة
بالحب ، أسطرها تعنو للتلثم
فرائد من بنات القلب نحسبها
مع الخيال ، طيوف الوحي في الظلم
هنّ العذارى ، عذارى الشعر ملهمة
تعطيك ما تشتهي أسخى من الدِّيم
كم قصه لك في دنياك واقعة
صوّرت أحوالها للجيل ، للأمم
وكم مأسٍ أمام القوم تعرفها
أشفقت منها ، وكم داويت من سقم
وكم مشاكل لم تعرف لها سبباً
أطفأت شعلتها ، كالماء للضرم

وكل ذلك في صُحفٍ مُشرَّةٍ
 وضعتَهَا (عِظَّة) في دمعَةٍ بدمٍ
 يا حافظَ اللغةِ الفصحى ومُبْتَكراً
 في كل أطوارِهَا، لفظاً على زخمٍ
 وأنت في مصرَ تجلو كلَّ غامضةٍ
 منها ونحنُ هنا.. في مُستوى الحُكمِ
 شوقى، وحافظ أو مطران قد برزوا
 أقطاب شعر، حُمة التاج والعلم
 وأنتَ منهم أخذتَ الارث مُحْتَمَلاً
 عِبَاءَ الأمانة، عِبرَ النُّبلِ والذِّمِّ
 فكنتَ مؤتمناً، خطَّتْ رسالتُهُ
 منهاجَ شعرٍ، عميق الصِّدق والشِّيمِ

ألواح عطارد

هذه صورة تمتزج في ألواحها ألوان الاحساس بالفكرة ، كما يقترن
شعور التفاؤل بالتشاؤم وهذه الألوان صورة رمزية لاصطباغ الحياة
بهذه المعانى المتقابلة ، ولكنها مع هذا تستقبل الفرح باطمئنان كما
تستنكر اليأس بشجاعة ، وهى فى واقعها الصميم تتدفق من دنيا
الخيال ، أكثر مما لو كانت من نسج الواقع ..

اللوحة الأولى :

هذا ..

هو البدرُ على العالم

غشى الورى ..

بالمعطف الناعم

فى فمه ..

أغرودةً للهوى ،

رتلها ..

فى صدحة الناعم ..

أذابها ..

فلسفةً حيةً ،
أو صورةً ..
من لوعةِ الهائم ،
ما كنه .. ؟
ليل في رؤى شاعرٍ ،
لوحته ..
تعرض للراسم ،
به أحاطَ
الغيبُ .. مُستصغراً ..
أفكوهةً ..
المستهترِ النادم ،
منتجع الليل إلى فجره ..
فردوس فنٍّ .. في رؤى الشاعر

ألواح عطار
يا باعث ..
الصُّورة في رسمه ..
وخالط ..
الجامد .. بالمائع
الفكرةُ

الرِغَاءُ .. مَسْخُوحَةٌ
فِي لَوْحَةٍ ..
النَّاقِشِ .. وَالطَّابِعِ
الْخَالِدِ .. فِي صَفْحَةِ فَذَقِ
فِي اللَّيْلِ ..
أَوْ فِي الْقَمَرِ السَّاطِعِ
وَالْمُثَلِّ الْعُلْيَا ..
عَلَى بُعْدِهَا
تَبْدُو هُنَا
فِي الْوَاقِعِ .. الْوَاقِعِ
وَالْأَمَلُ ..
الْمُرْتَجَى لِلْعُلَا
بِالْبُعْثِ ..
فِي مَنْتَدَى الصَّانِعِ
الْمُنْتَهَى لِلْبَطْلِ الْمُفْتَدَى
وَالْخُلْدُ كُلُّ الْخُلْدِ لِلصَّابِرِ
يَا مَرْسِلَ الْحِكْمَةِ فِي ذَهْرِهِ ،
وَجَامِعَ ،
الْأَبْيَضَ بِالْأَسْوَدِ ،
وَمُخْلِي ..

البستان من زهره
والشوك ..
أصل الورْد ..
في المحتدِ
القمة ..
البيضاء مشنوءة
أقدس ..
منها الطُّهرُ ،
في المسجد ..
والوهدة ..
السوداء محرومة ،
أرفع ..
منها العرق
في السؤدد
والطين ..
لا تعرف أخلاقه
إلا بصفو النبع ..
في المورد ..
والخلق الأمثل في كائن
عطية الخالق للشاكر .

مُعْطَيَاتِ الْعِيدِ

العيدُ أَقْبَلَ بالكنوز فيومنا يومُ السرور
أيامُه شَعَتْ صفاءً في الكيان وفي الضمير
سَارَتْ على مهد الزمان تجرُّ أذيال الحُبور
وزهتْ ليلاليه الوضاء تَهْشُّ للقمر المنير
فتبارك النورُ الذي قد شَعَّ في أفق الشعور
نورُ الهناءِ مُحْرَكِ النشواتِ في دنيا الصُّدُور
جُوزَيْتَ خيراً يا أخا الأفراح في العيدِ النضير
هلاً مزجتِ الصَّفْوَ بالوَدِّ المضمخ بالعير
زِدْنَا ولا نخشِ الملامَةَ في الغيابِ وفي الحضورِ
وأنشدُ على الوترِ الحنونِ حلاوةَ اللحنِ المثير
فاذا انتشينَا بالغناءِ من المساءِ إلى البُكُورِ
فاللحنُ في وترِ الحَيَارَى من متاهات الغرورِ
والحُبِّ في حِلْمِ العذارى من خيالات الدهورِ
والصفوُ في قُبَلِ النَّدَامَى من ضلالاتِ الشعورِ
يا صاحبي لَوْحُ الزمانِ به ظهرنا كالسُّطورِ
هاتِ الصفاءِ مُشْعِشِياً من بَسْمَةِ العيدِ المنيرِ

ودعِ المخاوف جانباً فالكلُّ من طَرَبَ يُور
في قمة الاحساسِ نعلو بالمحبة أو نظير
وعلى بساطِ الأنسِ نظفُ بالسعادة كالطيور
يومُ اللقاءِ هو الخلودُ ولا تسَلْ كيف النشور ؟
فالخلدُ في معنى الحياة من البداية للمصير
العيدُ في دنيا الخلودِ كيومنا رمز الدهور
نفحاته عَبَقَ الربيعِ ومن صَبَابات الزهور
وجماله أَلَقَ الصباحِ يَضُوعُ في نفح العبير
وفتونه سحر الطبيعة في الحداثق والغدير
وخياله حُلْم السنايِلِ في الجداول والخرير
وحنائه وَتَرَ الغرامِ يَرِفُ بالنَّعَمِ الأثير
وصفاؤه أَمَلِ الفؤادِ يَهْدِيهِدُ الأملَ النضير
ينسابُ في فجر المني بمشاعر الدنف العُيُور
ويَحْمَلُ النسماتِ من أشواقِه لَهَبَ الهجير
ليس الهجيرُ سَوَى الهوى مُتَوَهجاً مثل السعير
دُعْ عنك ما تأثيره في البدء ما وقع الأخير
ما الحُبُّ إِلَّا ثَوْرَةٌ من حِصَّة البطلِ الهصور
بقناعة الكنزِ الدفين بقلبه عاف القُصُور
وبطية القلب الرحيم مشى على حَقْدِ الشرور
دنيا تموج مفاتناً ملءَ الأصائل والبُكُور

تَهَبُ الطموح لساھر قلق المضاجع والسرير
عَلِقَ العَلا مُتَنَاسِياً أَلَمَ العَوَائِقِ والعُثُورِ
مَنْ دَمَعَةٍ صَاغَ المُنَى مُتَنَاثِراً بَيْنَ السُّطُورِ
وَفَوَّادُهُ ذَوْبٌ يَسِيلُ كَأَنَّهُ الدَّمْعُ الغَزِيرِ
يَأْسَى وَيَرْقُصُ فَرِحَةَ حُلُوِّ الحَيَاةِ مِنَ المَرِيرِ
وَاللَّيْلِ أَسْوَانَ الصَّدَى والبَدْرِ هِيَامَ غَيُورِ
أَغْرَى الطَّبِيعَةَ بِالهُوَى وَعَذُولُهُ الرُّوضُ النُّضِيرِ
مَا الحُسْنُ إِلَّا بَسْمَةً ذَابَتْ عَلَى شَفَةِ الطَّرِيرِ
مَا العَمْرُ إِلَّا رَحْلَةً فَلَكَ بِهِ حَظٌّ يَدُورُ
وَالْعِيدُ فَرِحَةً عَمَرْنَا والحُسْنُ بَيْنَهُمَا العَذِيرِ



من وفاء لمشرق .. إلى إخوان المغرب

مهداة إلى الصديق عبد الفتاح أبو مدين

من نازح في البلد الطيب
 رقب عير القلم المطرب
 كالمبيع الرقراق شؤبونه
 وكالحيا ، والوابل الصيب
 شلاله السيال في دربه
 يمشى على الموق والمعجب
 من ثروة القلب (أفانيه)
 تبهر بالماتع والمخضب
 ومن شذى الروض (أحاسيسه)
 تعبق بالعاطر والأطيب
 ومن فم الطير (أغاريد)
 مشبوبة باللاعج الملهب
 من ألهم الشاعر (في شرقه)
 غير صدى الببل (في المغرب) !

مِنْ جَدُولِ الْحُبِّ وَمِنْ صَفْوِهِ
 الْمَشْرَبِ إِلَى مُسْتَلْهِمٍ يَمْشِي
 يَا مَالِيءَ الْكَأْسِ (أَفَاوَيْقَهُ)
 لِأَلَاؤِهَا مِنْ قَبَسِ الْكَوْكَبِ
 كَمْ سَامِرٍ (نَادِيهِ) مُسْتَأْنَسٌ
 بِالْقَمَرِ الْمَشْرِقِ فِي الْغَيْهِبِ
 مَا لَذَةُ الْعَيْشِ سِوَى (مُتَعَةٍ)
 نَغْمِهَا فِي فُسْحَةِ الْمَهْرَبِ
 مَجْلِسُنَا بَعْدَكَ فِي بَلْقَعٍ
 عَامُرِهِ عَادَ إِلَى مُجْدِبِ
 لِلَّهِ هَذَا (الشَّوْقُ) فِي وَقْدِهِ
 الْمُرْعَبِ بِاللَّاهِبِ مُسْتَعِرٍ
 مَوَارِهِ الْعَيْلُمُ فِي هَوْلِهِ
 قَدْ ذَاقَهُ (الْمَلَأُحُ) فِي الْمَوْكَبِ
 شِرَاعُهُ الْخَافِقُ فِي حَيْرَةٍ
 كَطَرْفِهِ التَّائِهَ فِي السَّبَسْبِ
 وَمَمُورِدِ الْحُبِّ عَلَى صَفْوِهِ
 مَا أَرْتَوَى مِنْ نَهْرِهِ الْأَعْذَبِ ؟
 ذَا وَدُّكَ الْخَالِصُ يَنْبِوَعُهُ
 مَمُورِدُهُ يَا صَاحِبِي مُطْلَبِي

يهيات أن يلحقه كاتبُ
 مسترسلٌ في وصفه المُسهبُ
 الشاعرُ لا يدرك تصويره
 في المنتقى من شعره المطنبُ
 نحية .. منى إلى نازح ..
 من مَشْرِقِ الشمسِ إلى المغرب ؟
 نى مقيمٌ ها هنا صامتٌ
 منتظرٌ رؤياك في الأقرب
 هذا (وفاء) خالدٌ للمدى
 مُبهمه يكمن في المُعرب
 لقيتُ الأسرَ في غُرْفَتِي
 إنى طليقُ الرُّوحِ في المكتبِ
 هوى جلالَ اللَّيلِ في خَلْوَةٍ
 مع المعرَى أو أبى الطَّيِّبِ
 ستشرف الأفكارَ مجلَّوةً
 في صفحة الحُضْرِ والغَيْبِ
 ستنتطق الكونَ وأسراره
 وما وراءَ الكونِ من مُعقَّبِ
 ين أنشأ الكونَ سوى صانعٍ
 يعفو عن التائب والمذنبِ

ما أعظم الكونَ على مسرح
 فيه استوى اليافع بالأشيب
 والمشهدُ الضاحك في ظلّه
 كالمشهد الساخر للمُغضب
 آثمهُ يُعْنُ في غِيّه
 والمستوى في جانب الأحدب
 ما شأن هذا الكون يا صاحبي
 ضيقه في جانب الأرحب
 صالحه .. يحفل في سعيه
 سيّان بالأخص والمنكب
 العاقر الفاسد لا يرعوى
 عن فسقه والباطل المغرب
 والنطفة الخرساء جل الذي
 أطلقها في العالم المنجب
 والكونُ ، هذا الكونُ مَنْ صاغه
 غيرُ آله بعد لم ينضب
 في كلّ يومٍ معجزاتُ له
 أكبرها في معجزات النبي
 قد صحَّ هذا إننى مؤمنٌ
 بالكون في صانعه المرهب

خاتمة المطاف

مهداة إلى الصديق أبى تراب الظاهرى

أبا التُّرْبِ يا صنَّاجَةَ الشَّعْرِ تَنْتَقِي
فرائدَه والشَّعْرُ عِنْدَكَ مُعْجَبُ
يراعِكَ يَنْضُو الدَّرُّ.. وَهُوَ مُنْضِدُّ
تَمَنَّتْهُ فِي الْأَعْنَاقِ بِكَرٍ وَثِيْبُ
فَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ (الْقَدِيمِ) مُيَسَّرُ
وَأَنْتَ عَلَى سَمْتِ (الْجَدِيدِ) الْمُدْرَبُ
وَنَسْجِكَ فِي (جَاكَلِينَ) نَسْجُ مُوَفَّقُ
تَعَزَّى بِهِ الْأَهْلُونَ وَالشَّعْبُ يَنْدُبُ
كَرَمَتَ، صَدِيقاً، لَا عَدَمَتِكَ سَاعِياً
إِلَى النَّصْحِ تَلْقِيهِ وَلِلصَّدْعِ تَرَابُ
وَأَنْتَ عَلَى دَرْبِ الْحَيَاةِ مُحْمَلُ
بِمَا جَاءَ يَشْكُو مِنْهُ طِفْلٌ وَأَشْيَبُ
لِمَاذَا حَمَلْتَ - الظَّنَّ - وَالْقَصْدُ وَاضِحُ
إِمَامٍ (نَهَايَاتِ) تَفْذُ وَتَهْرَبُ

نهايةُ حب .. لا نهايةُ حاصل
 ودربُ خُلودٍ فيه للمجد مذهب
 وإنى كما تدرى عزوفُ عن الدنا
 وحسبى منها ما يشقُّ ويكربُ
 على أننى فيها أكافحُ مُصلتاً
 حُسام كفاحى وهو غضبُ مُدربُ
 فلا أنا أختى والعزيمة مطلبُ
 لكل طموحٍ ليس يكبو ويرهبُ
 نهاية حبى .. فى ختام مطافنا
 وداع محب .. جاء بالشعر يعتب
 وعتبى كما تبغيه فاتحة الرضا
 على مُقبلٍ ماضيه لا يتعتبُ
 لعمرك هذى فرحة (العيد) أقبلتُ
 تباشرُها والقلبُ ريانُ مُحْصِبُ
 ففى كل قلب نشوة مستفيضة
 وفى كلَّ روح خفقة .. وتوثبُ
 أفى العيد غبن والعطاء رغبة
 وفى الخلد ما يجزى به المُتقربُ
 فمن يسره شمننا الكرام غنيهم
 يواسى فقيراً بالعطاء ويحدبُ

ولا ضيم فيه .. فالبرية كلها
 سواسية في الحب .. نعم التحب
 وما العيد لبس (الطيلسان) يشده
 على جسمه (المثرى) ويرضاه أشعب
 وأفضل عند الله مال وهبته
 لطالبه والأجر بالبذل يجلب
 وأحسب أن المال يفنى رصيده
 وأبقاه ما يأتى به المترهب
 أجل حكمة الأعياد في واقع الورى
 مبادئ في تلك الأحاسيس ترسب
 فأكرم بعيد الفطر والسعد للملا
 بأخصب عيد يحتمى فيه مجذب



بطاقة عيد ..

لمسة من صفاء قلب الصديق
ذات معنى وذات سحر أنيق
وردة .. أم ترى بطاقة عيد
تسامى بأروع التحليق
هى رمز الأعياد تحمل عطرا
فانتشينا بالعيد ضافى العبيق
يا صديقى وأنت عيد الأمانى
فى خيالى وأنت عيدى الحقيقى
أنت فى المرتقى قرير وإنى
فى حمى (جدة) أسير عقوق
أين إشراقة الصباح أراها
فى بشاشات ثغرك المنسوق
أين عيدى وأنت منى بعيد
أنت عيدى على امتداد الطريق
أنت (نيسان) والربيع حلاه
جنة الود فى اللقاء اللصيق

أنا أهفو وأنتَ تضحكِ بشراً
وكلانا نبعُ لغرس وريق
أنتَ أندى من الزهور شعوراً
وأنا النبع سائع في الخُلوق
والغراسُ الكريم منك ومنى
نفثاتُ من البيان الرقيق
هو للفنِّ ثروة ومتاع
ومجالُ رخبٍ لمقى عميق
الأمانى مضمخات بطيب
وصبوحُ العبير مثلُ الغُبوق
والتسامى مع الأحاسيس (شعرُ)
في فؤادى وفي خيالى الطليق
والربيعُ الجميلُ عندى ودُّ..
لكَ أزجيه في الوفاء الوثيق
وعبير السودادِ ينعشُ روحي
في غروبِ أستافه وشروق
أشرقَ اليوم في صباح خيالى
فشفيهِ الخيالِ غيرُ الصفيق
واشتملنى بالنور صُبْحاً وليلاً
لأرى الكونَ في فؤادى الخُفوق

كل عام سلِّمتَ للعید تحیا
بسناه كالشمس ذاتِ السُّموق
كلُّ وقت ألقاك فيه أراه
مُستطابا يُغرى إلى التَّشويق



مُصَارَحَةٌ

تصابى (الشيخ) فى حُبِّى	وأربى	فى	محبتة
وما صبواته إلا	بقايا	من	شبيبته
كانى عنده طفلٌ	يُنَاغِينِى		كُدُمِيته
وأضفى (فى مصالحتى)	بوصف	من	دُعَابته
وما تعنى فرائده	وفيهَا	من	براعته
دُعَابة شاعرٍ أضفى	على مجرى	(كُهولته)	
أدار مزاجه عفواً	وفيه	من	سجيته
رفيف الزَّهَر فَوَاحاً	بعِطْرِ	من	طبيعته
تسامى فى اللُّغى شِعْراً	رقيقاً	شأنُ	فِطْرته
فكان الروض مطلولاً	على مصقولٍ		زهْرته
أديبٌ بارعٌ فذٌ	(كسحبانٍ)		بجدته
وقدْرُئُهُ على التخريـ	ج فى	مَجْلَى	فصاحته
تُعِيد اللغة الفُصْحَى	(لِقُس)	فى	بلاغته
وإنى منه مأخوذٌ	ومفتونٌ		بريشته
إذا ما رسم الدنيا	تراءتْ	بين	لَوْحته
بسَاتِينُ مُنْضَرَّة	بسحرٍ	من	لطافته

وزهرٌ	عاطرٌ	يسقى	بجدول	فنّ	جدّته
وهذى	بعض	أملّاح	مُرفّهة		برَوْضَتِه
تباهى	الفجر	إشراقاً	على	إِصباح	جَبَهَتِه
وتغشى	البذر	إِشعاعاً	بنورٍ	من	صباحَتِه
أجلٌ .	والشَّعر	مخصابٌ	بذُحر	من	ثقافتِه
فئونٌ	غضّة	طابت	لنا	في	ظلّ
كأنسام	الرُّبى	خُلُقٌ	رفيعٌ	في	أصالَتِه
سقانى	منه	أضعافاً	بكأسٍ	مِنْ	مودَّتِه
حبانى	حُبّه	صفواً	على	مأنوسٍ	(طُرْفَتِه)
ولى	في	حبه	على	معنى	(فُكاهَتِه)
وما كان	الهوى	يجرى	على	مدلولٍ	غَايَتِه
ولكنّ	للّهوى	عندى	فُصولٌ	من	حكايتِه
كفصل (الشيخ)	إِذْ يروى		(فَتَاوَاهُ)		بقصّتِه
رأه	الشيخُ	في	وشىءٍ	من	طرافَتِه
وليس	الدُّلُّ	من	كما	يُحكى	بقولَتِه
وما أرضاهُ	لى	وصفاً	ليقضى	بعض	حاجَتِه
وما	حاجّاهُ	إِلَّا	(خيالٌ)	في	صبايتِه
وشيطانُ	الهوى	يغوى	أعيذك	من	ضلالَتِه
وشيخُ	الحُبِّ	فى	بعيدٌ	عن	غوايَتِه
ولو خَيْرٌ	مثلُ	الشيء	خ	فى	دعوى
					ظلامَتِه

لشام الحبَّ في (قرص)	على تجويع	مِعدته
طعام (الكُسْكُسو) أشهى	من الحب	بلذته
فكم أوصى (أبو مديـ	ن) أنْ يَطْبُخَ في بيته	
وكم أغرته مكرمة	(السنوسي)	بدعوته
فشمّر ساعد الجدِّ	إلى مضمار	جولته
دُعينا معه للأكل	على ميعادٍ	حفلة
فكان الأول السبا	ق في تضخيم	لُقمته
وكان السيد المفضا	ل يحبوني	بحصته
وَحُبُّ (الكُسْكُسو) عندي	فريدٌ في	لذاذاته
كدعوى العذر في حُبِي	وما شأني	بصبوته



الفهد .. وجولات النضام

العصرُ وَعَدَ اللهُ للأبدِ
 والوعدُ منه واضحُ السندِ
 دربُ التضامنِ كنتَ تحرسُهُ
 يا (فهد) تمشيه على كبدِ
 حملتَ منه جولةً حرةً
 ذللتها في عِزْمِ متبدِ
 أثرها (الزائر) في رحلة
 ميمونة طابتْ لمستأسدِ
 وعاهلُ الأردنّ، مُستوثقُ
 بالفهدِ في ميثاقِ مُتحدِ
 وللعلا يسعى بمجهوده
 مُستهضاً للشعبِ والبلدِ
 يعطى من الأفكارِ أحرارها
 ينبوعه كالسُخبِ بالبردِ
 تاريخنا في الفتحِ مُستكملُ
 مُستجمع كالدرعِ والزردِ

مرسومةُ أحرفه بالسُّنى
للأهل للأوطان للولد
رَعِبْتَ رَأْبَ الصَّدْعِ فِي أُمَّةٍ
نَجَحْتَ فِي الصَّالِحِ وَالْأَجُودِ
بَلَغْتَ حَدَّ الْمُنْتَهَى حُنْكَةً
بِالرَّأْيِ فِي مُحْكَمِهِ الْجَيِّدِ
(جَيْسَكَارُ) قَدْ أَقْنَعْتَهُ سَابِقاً
فِي جَوْلَةٍ مَسْبُوقَةٍ الْمُوْعَدِ
حَقَّقْتَ كُلَّ الْخَيْرِ فِي رِحْلَةٍ
لِشَعْبِكَ الْمُسْتَبْسِلِ الْأَسْعَدِ
رَفَعْتَ رَأْسَ الشَّرْقِ فِي رَايَةِ
خُضْرَاءَ فِي مُعْتَرِكِ الْمُفْتَدَى
وَالْمَشْعَلُ السَّاطِعُ مِصْبَاحُهُ
فِي الْمَجْتَلَى الْمُسْتَعْصِمِ الْإَيْدِ
الشَّمْسُ أَنْتَ الشَّمْسُ فِي أَفْقِنَا
أَخْبَارُنَا مِنْ نَوْرِهَا تَهْتَدَى
مَا كَانَ مَجْهُوداً لَنَا سَابِقاً
وَأَقْعَهُ فِي حَاضِرِ الْمَشْهَدِ
فِي مَجْلِسِ الْأَمْنِ وَفِي عِلْمِهِ
قَرَارُنَا بِالنَّصِّ لَمْ يُجْحَدِ

مسارُنا فيه على حُجةٍ
 وقْدُسْنا في المُنْتَهَى شوْكَةُ
 في حلقِ إسرائيلَ لم تَحْضُدُ
 قد أحرَقُوا المِخْرَابَ في غُضْبَةٍ
 ونفذوا الوِغْرَةَ في الشُرْدِ
 وأقفلوا البابَ فلا تياسُوا
 أنتم عَتَادُ الفِتْكِ للمُوصِدِ
 و (كارتِرْ) من دأبه دائماً
 أن يخلطَ المِرْزَمَ بالمِرْعَدِ
 قد كَرَّرَ (الجولاتِ) مُسْتَدْنِياً
 من موقفِ الكاشِحِ والمزِيدِ
 وقفتَ (يا فهدُ) على جانبِ
 من خِطَّةِ السائِسِ الأَمْلَدِ
 أعطيتَه ما كان في حَاجَةٍ
 إليه من موقفك الأَرشَدِ
 الحِكْمَةُ العِصَاءُ مصحوبةٌ
 بالنُّورِ في المحلُولِ الأَسْوَدِ
 (واشنطُنْ) من كارتِرِ تَرْتَجِي
 تسويةً في مَوْقِفِ المُنْجِدِ

و (بيجن) مُحْتَرَفٌ لِلأَذَى
يَحْبِذُ الدُّيُومَ .. للمعتدى
و (فانس) فِي جُعبَتِهِ حَفْنَةٌ
يَرُغِبُ فِي رَحْلَتِهِ آخِراً
يَغْتَدِي
أَنْ يَحْسُمَ الخُلْفَ فلا يَبْتَدِي
الحَقُّ يَبْقَى رَغْمَ طَوْلِ المَدَى
وَالأَرْضُ بالتَّارِيخِ لِلْمُفْتَدَى
سِيَادَةُ العُرْبِ لَهَا حَاصِلٌ
وَتَنْتَهَى الأَرْضُ إِلَى السَّيِّدِ
وَمَطْلَبُ (الْقُدْس) لِتَخْلِيصِهِ
ضَجَّ بِهِ المِحْرَابُ فِي المَسْجِدِ
يَا (خَالِدَ) العُرْبِ وَمِيعَارِنَا
فِي العَالَمِ بِالمَوْقِفِ الأَوْحِدِ
وَأَنْتَ (والفَهْدُ) لَنَا كوكَبٌ
يُضِيءُ فِي الآفَاقِ بِالسُّودِ
هَنْتَمَا بِالخَيْرِ فِي شَهْرِنَا
بِالصَّوْمِ فِي البَيْتِ وَفِي المَعْبَدِ
تَضَامَنْتَ أَوطَانُنَا رَغْبَةً
تَهْفُو يَدُ فِي وَحْدَةٍ لِلِيدِ

أزْمِيلُ فَنَانٍ وَرَوْعَةُ نَصَبٍ

مهداة الى الأستاذ عبد الحليم رضوى

حملتِ إزميلَ فنانٍ ، فواعجبا
للنَّحْتِ يربطُ بينَ الفنِّ والأدبِ ،
(عبد الحليم) رُؤَاك اليومَ حاملةٌ
أبعادُها في الثرى .. في ذِرْوَةِ الشَّهْبِ
فأنتَ في زحمةِ الأيحاء .. مُتَّصِل
بواقِعِ النَّاسِ .. بالأحداثِ عن كَثَبِ
وفي مشاعركِ البِيضاءِ .. هدهدةٌ
من المخاضِ .. لمولودٍ ، من النُّجُبِ
نِعْمَ النَّجِيبُ .. وليدُ الفنِّ يرتعُ في
ميدانِ بَيْعَةٍ (فَيُصَلِّنا) بلا رَهَبِ
إزميلكِ الفدُّ .. قد أعطاه عَمَلَقَةُ
فذاذَةُ الفنِّ .. عَمَلَقَةُ لِمُكْتَسَبِ
ما شَأْنُكَ اليومَ يا (رضوى) وأنتَ هُنَا
تُروجُ الفنَّ .. تمهيداً لمرْتَقَبِ
ما كنتَ مُرْتَجِلاً .. لكنْ رُسِمتَ لَنَا

وجدانَ وثُبتنا العِصماءَ للعَرَبِ
أعطيتَ أكثرَ مما أنت تُضمرُّهُ
ذكرى لنهضتينا .. في عصرنا الذهبي
ذكرى لأبجادنا .. كالشمس ساطعةً
في الأرض ، في السهل ، في الأعلى من الهضَبِ
تبغى التواضعَ .. لا ترضى به بدلاً
وتكره الحرَدَ .. المُفضى إلى العَضَبِ
وبالتكامل والتجويد .. مُقتنع
بواقع الحال .. لم تبحث عن النشب



الرجال معادن

مَثَلُ تَكَرَّرَ لِلْوَفَاءِ
 نَسَى المَثَالُ زَمَانُهُ
 نَسَى الطَّلَاقَةَ فِي التَّصَرُّ
 نَسَى التَّقبُّلُ مِنْهُ فِي
 فِي كُلِّ مَا رَبطَ العَلا
 هَذَا هُوَ المَثَلُ الَّذِي
 مَاضِيهِ كَانَ مُوطَّأً
 خَمْسُ مِنْ السَّنَوَاتِ غَا
 أَرْضُ الشَّمَالِ وَمَا بِهَا
 عَاشَ الفَرَاغُ وَلِيَّتِهِ
 فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً
 يَأْتِي لِيَكْشِفَ وَزْرَهُ
 وَالْخُبْتُ دَاءُ قَاتِلِ
 بَسْتُ حَيَاةً مُجَرَّدَ
 قَدْ شَامَهُ بَعْضُ الرِّفَا
 قَالُوا لَهُ فِي الحَفْلِ

هُوَ ذَلِكَ المَثَلُ الخَوَاءِ
 إِذْ كَانَ يَنْعَمُ بِالْوَلَاءِ
 فِ فِي الأَمَانَةِ فِي الأَدَاءِ
 لَهَا كَانَ يُحْسِبُ فِي الخُفَاءِ
 قَةً . بالتَّجَارِبِ وَاللِّقَاءِ
 مَاضِيَهُ أَصْبَحَ كَالْهَبَاءِ
 فَارْتَدَّ مَهْزُورَ البِنَاءِ
 بَ وَكَانَ فِي أَرْضِ العَرَاءِ
 غَيْرُ القَلِيبِ مَعَ الدَّلَاءِ
 كَانَ الفَرَاغُ لَهُ دَوَاءُ
 يَأْتِي (الجُدَّة) فِي الضَّرَاءِ
 وَالْوِزْرُ مِنْهُ الكِبْرِيَاءِ
 وَالنُّكْرُ عَيْبُ الأَغْبِيَاءِ
 يَلْقَى الأَنَامَ بِلَا رِدَاءِ
 قِ بِحَفْلِ يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ
 صَحْبُكَ هَلْ نَسِيتَ الأَصْدِقَاءَ ؟

وفلانُ فيهم قد أحا	طك سابقاً بالانتهاء
فرنا وأرسل ضحكة	كالطُّبْل ممتلىء هواء
ومشى يهرول للأما	م وتارة نحو الورا
يبلغى التهرب من ملا	حقه التندر والهجاء
من كان هذا شأنه	لا يستحق سوى الرثاء

إنَّ الرجالَ الفاضليـ	من هم النُّصار على السواء
والأدنياء هم التُّرا	بُ وبئسَ عيش الأَدنياء
من عاش في دُنيا الفـرا	غ على الضَّحالة والهراء
فمصيـرُه نحو الضيا	ع مُحْتَم حتى الفناء
شرفُ الكـريم هو المـثا	ل على الطَّهارة والنِّقاء
أما اللئيمُ فلا عـتا	ب عليه يفعلُ ما يشاء
إنَّ اللئيمَ مُدَلِّلُ	والذُّلُّ سَمَتُ الأشقياء

تحية إلى شاعر طولكرم

مهداة الى الشاعر المبدع راضى صدوق

يا جريح الفؤاد قلبك يآلم
في هوى موطنٍ يعيش ويسلم
يا رشيقي البيان نثراً وشعراً
وقنوعاً بالعيش غُرماً ومُغَنِّم
وطليق اللسان من غير ذم
وكرماً يسخو بما هو أكرم
الرضا والحياء فيك ثراءً
واحتمال الأذى .. وكُتْم التَّظْلَم
ما جفاك الخيال لكن في القلـ
ب بقايا مواجع تتضرم
لا تظن الخيال يأتي اعتباطاً
بل هو الانفعال كالرعد يُرْزَم
كلما جاشت المآسى على قلـ
بك فاضت منابعٌ عند مُلْهِم

المآسى هى المواقد للشا
 عر يضرى بها الهوى المتكتم
 الأحاسيس فى المآسى رُحَاءُ
 تارة وهى كالأعاصير تهدم
 أنت راضٍ بها وتحملُ منها
 كلما آدَ حملهُ لمتيم
 تبِعك المستساغ فى طولِ كَرَمٍ
 خالدٌ لا يَغِيضُ أو يتزمزم
 أنت أحرى به وشعرك منه
 قد حلا فى المذاق أو هو أذسم
 قد عرفناك فى الربا عندليباً
 ترسل الشعرَ بالصداح المرئم
 يرهف الليلُ سمعه إذ تغنى
 وكأنى أراه باللحن مُغرم
 يا أخا الشمس وقدةً واحتراقاً
 ولأهلك فى فلسطين ماتم
 كلما صُغْتَ بالدموع قصيداً
 سوف يَبْقَى معلقاتٍ تُترجمُ
 أخلدُ الشعرِ فى كتابِ الليالى
 ما حوى المجد فى سيادة ضيغم

المعالى سيادة استقلال
 فى فلسطين فى الحمى المستعصم
 خذ معانيك من قضايا فلسطين
 -ن- وصغها للفن شعراً منمنم
 كنسيم الصبا يرفُ صباحاً
 لا تخفُ فالصبا أرقُ وأرحم
 لتعش للهوى وللشعرِ تَرجيح
 -ه- تحايا لطولِ كَرَمِ المَكَلَمِ

لوقا .. أو العَصِيان

لوقا .. طالب غيبى .. متمرد وفى قصة العصيان .. عبرة مسترسلة تمثل الخيبة .. والفشل ، لهؤلاء البلداء والمتمردين الفاشلين فى الحياة .. وفى القصيدة التالية لمساة شفافة عن الانطباعات التى تركتها فى النفس ، هذه الصورة ، أو هذا المثال الذى رسمه قلم (مورافيا) .

كلُّ شَيْءٍ .. لا شَيْءَ فى رَأْيِ « لوقا »
أى نهجٍ .. له سوى العصيان
يافع بل مراهق ، كل صدقٍ
عنده صورةٌ من البُهتان
تتنزى فى صدره شهواتُ
هى فى الأُصل ، نزعَةُ الشَّيْطَانِ
تُخذِ الاثم مسلِكاً للتدنى
فمشى فيه مِشْيَةَ الخُذْلانِ
خَابَ فى الدَّرْسِ .. لا يريدُ نجاحاً
وأبوه .. وأُمهُ .. عالمان
شغلته عن الدروس .. أضاً
ليل سُرَابٍ .. مُنَوِّعِ الألوانِ

بعضُهُ كالخيال .. ينتابُ ليلاً
 حين يأوى إلى السرير .. المدانى
 بينما خاطرٌ .. تولّد منه
 أملٌ مُقبلٌ .. بغير أوان
 أيّ هذا الذى أضاع الليالى
 فى ظنونٍ ... مكشوفةٍ للعيان
 أنت كائنٌمُلة الصغيرة تمشى
 فى الفيافى .. بخطوة الحيران
 الحياةُ الاحساسُ .. هل كنتَ تدري
 بعضَ إحساسِ نملةٍ القيعان
 الحضاراتُ .. طوّرتها الأمانى
 والأمانى جُهد أتى بالتفانى
 والثقافاتُ معلّمٌ للترقى
 ليتغيّه الانسانُ للاعلان
 ربما كنتَ حائراً فى تحدّى
 عاقلٍ ساخرٍ من الأوثان
 ربُّ يومٍ كالأمس تحسبُ فيه
 مرتعاً للسباق دونَ رهان

غير أن المجال أبعد شوطاً
 من سباقٍ .. يأتي بلا إمكان
 هكذا كانت الحياة انطبعا
 ت شعور، معربد الألمان
 الشوانى مجموعة تتعدى
 فى حساب الأرقام عُمر الزمان
 ماهو الحاصل الذى أنت فيه
 يا أخى .. والكيان فى الميزان
 الملمات قد تُؤلف إشكالا
 ت وجود .. مُخلخل الأركان
 غير أن البقاء يحميه صبرٌ
 رب صبرٍ .. فيه سجاج الكيان
 باطل الشك منتهاهُ يؤدي
 لاختلاط المفهوم والأوزان
 قصة .. تلتقى على درب « لوقا »
 وهو غض كالأورد فى نيسان
 هل هو الفاشل الذى ظلّ نضواً
 تحت تأثير شهوة الحيوان ؟
 جسدٌ ثائرٌ .. وحسٌ بليد
 وهما فى الحياة أصل الهوان

هكذا الخائبون في كل درب
يحسبون النّجاح عبْر التواني
لا تلوموه .. فالحياة محك
رُب تَبْر .. لم يلق شأو الجُمان
مطلبُ المجد .. من مغايم فادٍ
عَقَدَ العزم صدْفَةً بالأمانى
الكسالى هم الضحايا استحقوا
ما جنوا من مغارم الامتهان
رُب عيش .. مُدَعَّم بذكاءٍ
مستقر الأساس والبُنْيَان
والغَبَاءُ المذل يَهْدِم جيلًا
ثُمَّ شَعْبًا ، والويلُ للأوطان
كل ذى فِطْنَةٍ يودُّ انسلاخاً
من إطارٍ مُزخرفٍ بالدهان
ما أحسَّ الوليدُ (لوقا) مدارُ
لارتساماتِ فِطْنَةِ الفنّان
بعضُ هذا (مُورافيا) قد وعاه
بِيراعٍ .. قد خطَّ أسمى البيان

كُلُّ شَيْءٍ فِي صَفْحَةِ الْكَوْنِ حَرْفٌ
 فِي وَجُودٍ مُجْدِدٍ بِالْمَعَانِي
 سَاطِعٌ مُعْتَمٍ عَلَى الدَّرْبِ يَرُوى
 فِي سَطُورٍ ذَخَائِرِ (الْإِنْسَانِ)



مؤتمر قلعة ليز

في أرض لندن في صمت وفي أدب
عزّت مواقفنا .. يا أمة العرب
على شوامخ « ليز » بين قلعتيه
روائع المجد، في تاريخنا العجَب
بُدى مطالبنا بالحق نُعلنها
صريحة .. كضياء الشمس والشهب
وقصة الحق في تاريخ أمتنا
مكتوبة بدم الأحرار .. والنُجَب
من عهد حطين واليرموك قد لمعت
بوارق الفتح .. في الأقلام والكتب
والنصر بالحق معقود لألوية
مرفوعة في الذرى .. في السلم والحرب
فالأرض تهتز من تحت الكماة وفي
صدورهم تتلظى جذوة اللهب
تذكر العرب في « ليز » مفاخرهم
كما تذكر « شاكسبير » في الخطب

أمل على الناس من تاريخ أُمته
خوارق الفكر والاعجاز عن كُتب
في كل ساحةٍ مرتْ وخالجة
أعطى الشِّفاء.. ولم يسكتْ على العُطب
في الشرق أمثاله كانوا عباقرة
في الفن في الأثر المطبوع في الحسب
هذا « المعري » لم نظفر له مثلاً
في دوحة الفكر يستعلى على النسب
ومثله « المتنبى » بُع حِكْمته
ينساب من قلبه .. كالكأس والحب
الشرق شرق كما قد قال شاعرهم
« كبلنغ » والغرب منسوبٌ لمغرب
« وفانس » في منتدى ليز له أمل
على التقارب .. إصلاحاً لمُشعب
لكن « ديّان » لا يبغي مُصالحة
في حين « كامل » أبدى النصّح في الطلب
الصلح إخلاء أرضٍ بعد تسوية
به فلسطين تستغنى عن الحرب
« وفانس » مقتنع فيما يحاوره
بالحق مكتملاً في جانب العرب

« دِيَّان » يعرفُ أَنَّ الحقَّ مُتَضَح
لكنَّ إنكاره ضربٌ من الشُّغْب
« بيرنز » أفلح في تقريب وجهته
في « سلزبرج » مع « السادات » في العقِب
لكن « بيجن » لم يقبلُ وساطته
ولامه علناً من غير ما سبب
عاد الفريقان من « ليز » على عَجَل
« وفانس » يأملُ عوداً جدَّ مُقْتَرَب
إلى « العريش » وقد عادا على أملٍ
للبدء في جولةٍ أخرى مُكْتَسَب
وقبل ذلك يأتى « أفرتون » .. إلى
بدءِ الحِوَار بلا لَوْم ولا غَضَب
فربما كان تأثير لجولته
للحد من طامع باغٍ ومُغتَصَب
في مجلس الأمن قد نصَّ القرارُ على
ردِّ الحقوق .. بلا مطْل ولا كَذِب
والويل للباغى إن زلتْ به قدم
مصيره للردى .. فى سوء منقلب
إنَّ السلام على الأبواب مُنْتَظَرُ
يداً تدق بروح الصدق والحدب

والخيرُ بالخيرِ والبادى به بطلُ
والشرُّ بالشرِّ مثل النارِ فى الحطبِ

فى شاطىءِ « التاييزِ » البسَامِ كوكبةُ
يمرحنَ فى النهرِ فى لهوٍ وفى طربِ
هنَّ الحسانُ .. بهنَّ الفلكِ سابعةُ
مثل اللآلىءِ أو قطع من الذهبِ
بيض المواشى ، مع الرعيانِ سابعةُ
تقتات بالعُشبِ .. أو تُروى من السُحبِ
خُضرُ البساتين .. والأطيَّارُ شاديةُ
بالبشرِ بالحُبِ لا تشكو من الوَصَبِ
والبدرُ فوق الروابى الخضرُ منتقلُ
كأنَّه سائحُ يسعى إلى أرب ،
يا أمةً من بنى الكسون راقيةُ
دستوركم فى البرايا موضعُ العَجَبِ
إن السلامَ مبادرةُ محبةُ
حسبُ المبادرِ ما يلقاه من نصَبِ
والحقُ غُثمٌ .. وإن شفتِ مخاطره
والظلم غُرمٌ .. مع التعويقِ والنُوبِ

ومطلبُ العدلِ مهما طالَ موْعده
 فالعدلُ ميعادهُ يأتى مع الغلب
 سيروا على الدربِ فالانجازُ مُبتدِرُ
 فاللهُ ناصرُكم يا أمةَ العربِ
 سيروا على النهجِ .. فالاسلامُ يأمرنا
 أن نُسْتعيدَ زواهى عصرِنا الذهبى
 عبر الصُّمودِ سنُعلى مجدَ أمتنا
 إلى السَّماك .. إلى الأعلى من الرُّتبِ
 نحن الألى جعلوا الأجماد أكسية
 بها نفاخر فى أثوابها القُشْبِ
 فالذلُّ أرذلُه ما كان فى حمًا
 والمجدُ أكرمُه ما كان فى الهُضْبِ
 فى منتدى الحق .. قد شَعَّتْ منايرنا
 والنُّورُ بالحق .. يمحو ظُلْمةَ الرُّيبِ
 وحسبنا قد وصلنا قابِ مَرَحَلَةٍ
 من النِّمو .. لشعبِ ناهض وثبِ
 كونوا مع العدلِ فالمظلومُ مُنتصرُ
 والظُّلم فى السَّاحِ مشوار من الهربِ

حَفَاتِقُ وَأَوْهَام

مهداة الى روح الصديق الراحل الشاعر احمد قنديل

سمعتك تشدو للنديد وتعذر
 وواديك في التحليق مجلأ عبقر
 ومسراك في الالهام أفقُ موسّع
 فتسبح فيه بالخيال وتطفر
 ومغناك في رحب الطبيعة أرضه
 سنابل فيها الحب يزكو ويثمر
 كأنك في روض الطبيعة ، بلبلُ
 أغانيك بالأفراح لحنٌ وميزهر
 وفي كل لحنٍ نشوةٌ مُستفيضة
 تثيرُ هوى العذراء .. والليل مُقمر
 وفي الليل أحلامٌ .. تطوفُ بشاعرٍ
 مطارحُ ماضيه ، فيلقاه حاضر
 على قدر إحساس المحب خياله
 على جنبات الوحي يصفو ويظهر

عذيرى من قلبٍ يطول خفوقه
 إذا ذكر الأجباب .. لو كان يصبر
 ومن شيمة الأحرار صبرٌ على الجفا
 على قدر حجم الصبر يأتى المقدّر
 فى أيها الحر .. الذى فى كيانه
 شمائل .. لا تعنو ولا تتقهقر
 عرفناك فيها قانعا مُبتلا
 وبالناس .. لا تقسو ولا تبطر
 مضيت على نهج الصراحة تلتقى
 مع الحق فيما أنت تخفى وتظهر
 ومن نفحة الايمان قلبك عامر
 فلا الكذب .. ترضاه وبالحق تجهر
 ينابيعك الكبرى روافد حكمة
 وشعرك فيها الدفق سيل وأبحر
 كأنك حول النبع « رضوان » جنة
 ومن حول هذا النبع ينساب « كوثر »
 شربنا سلاف الحب طاب مذاقه
 له فى ديب القلب نارٌ تسعر
 وخر الهوى أنت الذى قد صبيتها
 كؤوساً دهاقاً حيث نحسو فنسكر

على جنباتِ الفنِ في الرفرف الذي
وقفتَ عليه ، شاعرٌ ومُصورٌ
وكالطير تُزجى اللحن شعراً مُفصلاً
تُغنى به الدنيا ، ويهتزُّ عبقر
عجبتُ لهذا النبع ينساب سلسلاً
روافده تُعطى .. ومازال يزخر
ومازلتُ أحسو جرعةً بعد جرعةٍ
لأروى الصدى .. والقلبُ ظمآنٌ مُقفر
وهل جرعاتُ تنفع الغلة التي
أحس بها والصفو في النفسِ أَكدر
نسيتُ ملاواتِ الشبابِ وحقبة
من الأمس .. فيها العيش زاه ومُسفر
نسيتُ حكاياتِ المجالسِ تحتفى
بأقمارِ صُحُب في العَشِيَّاتِ تُزهر
« فجُدة » مهوانا وميلاد حينا
على الشطِّ نلهو .. والمحافلُ تُخبر
إذا الليل أرخى بالستائرِ حوّلنا
كشفنا غطاءَ الحب .. والليل يَسْتَر
على الشاطيء المسحور .. من فوق ربوةٍ
نُغازل بدرَ الليل .. والنورُ يَغمر

هنا موجة تنساب في إثر موجة
وكلتاها من لجة الريح تسخ
وفي القلب، مافي البحر همس وضجة
ووجوه كلا اثنيهما للحب معنى
إذا الحب بالشكوى تمادى لحاجه
يعانى أذاه القلب والحب يصفه
وأهل الهوى في حومة الحب عزل
وأصغ فاشجعهم مثل الجبان
أخذنا وأعطينا على قدر حظنا
وليس لنا حظ مع الحسن يذك
هنا المثل الأعلى أخذناه منهجاً
وأنت عليه الدهر تحذو وتصد
وجدناك في دنيا الساحة راضياً
بما نلت فيها والنجاح مقد
ولا شيء ترضاه بغير قناعة
وأنت بما ترضاه أدرى وأخب
حنائك لا تخشى النقائص في الدنيا
فكل سليم بالنقيض مسو
فبالأمس كان الثبل في الناس حلية
وفي اليوم شر الناس يؤذى ويبط

جَدْنَاكَ مِنْ فَيْضِ الْيَنْابِيعِ تَحْتَسِي
 وَتُغْدِقُ وَالْدَّفَاقِ شِعْرَ مُسْطَرٍّ
 صَوْغَ بِهِ الْآيَاتِ إِعْجَازَ مُلْهِمٍ
 عَلَى أَصْغَرِيهِ فَاضَ بِالسَّحْرِ جُؤْذِرِ
 بِلَاتٍ بِهِ الدُّنْيَا هِنَاءً وَمُتْعَةً
 وَنِعْمَةً حُبٍّ .. تُسْتَشَارُ فَتَأْسِرِ
 مِنَ الشَّعْرِ مَا يَسْمُو وَيَعْلُو سِرَاوَةً
 وَمِنْهُ الْقَمِيُّ الْفَسْلُ أَعْرَجَ أَزُورِ
 هِنَا لَكَ فِي دُنْيَا الْمَتَاهَاتِ سَارْحُ
 يُعَانِي ضِيَاعَ الْعُمْرِ وَالتَّيْهِ مَهْجَرِ
 يُجْمَعُ بِالْأَحْلَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ
 أَلِيفُ سَرَابٍ .. يَطْيِيهِ التُّغُورِ
 سَلَامَ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا ضَاعَ عَامِلُ
 يَكْدُ وَفِي مَسْعَاهِ .. يَحْظِي وَيَعْثُرُ
 عَلَى الدَّرَبِ أَمْثَالُ لَهُ قَدْ تَجَاوَرُوا
 وَكُلُّ لَهُ نَهْجٍ وَقَصْدُ وَمَعْبَرِ
 فَمَنْ صَانِعِ لِلذَّاتِ يَنْبَى فَخَارَهُ
 وَلِلنَّاسِ مَا يُعْطِيهِ عَافٍ وَمُوسِرِ
 وَسَيَانَ عِنْدَ الْعَارِفِينَ سَخَاوَهُ
 فَلَا هُوَ يُغْنِي الْكُلَّ وَالْبَعْضُ مُعْسِرِ

« قناديل » إن لاحت شموعاً مُضيئة

فما هي إلا الشمس تزهو وتزهر
تمارس ألوان الحياة دُعاةً

فتُصلح مُعوجاً وبالنُصح تزجر
وحاول « عروف » يقتدى بك مازحاً

ولكنه في الفرع ، والأصل محور
ولولا « الكجا » أسطورة مُستحبة

من الأدب الشَّعبي .. ما كان « بعجر »
و« ببى » أراها في القوابل فترة

على حضنها المبسوط قد هل « شحبر »
دُعابات ملهاة تلذ طرافة

يطيبُ بها التنفيسُ حيثُ التندُر
مقاطعُ منها .. بالتقاليدِ تحتفى

فينقذ منها ما يجد ويهذر
ففى كل يومٍ فى « عكاظ » قصيدة

يُبلسم فيها الجرح .. والجرح مُوغر
ومقصده الاصلاحُ فى كلِّ لقطَةٍ

يعالج فيها الداء .. والداء يبقر
كذلك كان « المصلحون » ودورهم

يُسجله التاريخُ فيما يُسطر

على جبهة الشمس المضيئة فضلهم
بمظهره البادى يوشيه مخبر
وصاحبنا الدعاب يدلق مزحه
يرق له العاتى ويضحك .. أصور
وقد حرم الاسعاد طول زمانه
يعانيه والحرمان يؤذى ويقبر
وكل بديل للسعادة ينتهى
إلى زمن ضحكائه فيه تكثر
إذا شئت أن تلقى الهناءة فابتسم
فكل ابتسام فيه جهر ومضمهر
نعمنأ زماناً فى ربيع شبابنا
بأحلى أمانى الحب والشيب يخبر
وجدنا به الأحلام رفّت مع المنى
كأضواء شهب الليل والشهب تسهر
ولم ننس ميعاد الحبيب يزورنا
بمفرده .. منه الحلاوة .. تقطر
يشاركنى بدر السماء ونوره
يشيع ومنه العذل حلو مكرر
على شغف ألقاه يزداد بيننا
خصام وإنى صابر وهو يهجر

وبعد خصامٍ يستطيل عتابنا
 وبالعتب تخبو النار والقيد يكسر
 وفي كلَّ يوم نلتقى فيه مُتعةٌ
 ومُتعةٌ هذا القلبِ ذكرى تُعبّر
 بكل وفاء القلب ذكراك يا أخى
 بها أنا مشدودٌ فهل أنت تذكّر
 وفي « العلوى » سكناك داراً ومولداً
 يُلِم بها الأهلون والدار تَعمر
 وفي « العيدروس » المستطاب « بجدة »
 ملاعبٌ للأطفال حيث « تبربر »
 وفي الليلة القَمراء يزدادُ شوقه
 إلى ساحة « الكبت » العاتى شبابٌ مُدمر
 ولا تنسى ألعاب « الكبوش » حبوها
 من العظم تُشْرِى بالفلوس وتُحضر
 وفي كلَّ شهر موسم .. مُتجددٌ
 لألعبنا .. والعام باللهو يَقصر
 فمن لعبة « الشبرين » و« الطُرة » التى
 تعشقها « الجدعان » يخلو التجمهر
 وبينهما يجرى التنافس جَهرةً
 وحيث ترى الحرمان يبدو التذمر

لعبنا وأشبعنا متاع طموحنا
طموح شباب للمعالى يُفكر
فأثبت منها البعض في أول الخطى
مكابدة والمجد بالجّد يُشمر
على الدرب سار الفوج يتلوهُ آخرُ
كلا اثنيهما بالنّجح يفنى ويفخر
ذكرنا لك الماضي وفي رُحْب حاضرٍ
تُضَى مجاليه ويزهو تصور
تراثُ لنا فيه عراقة أمةٍ
فيحفظه التاريخ والجيلُ يُشمر
وفي الشرق آثارُ له ومعالمُ
حريصٌ عليه الدهرُ شَعْبُ مُعَمَّر
هم العربُ العرباءُ في كلّ بُقعةٍ
له أثرٌ مُستكملٌ مُتَحَضِّرُ
وفي الغربُ أصداءُ له مُستفيضةُ
تُفديهِ بالأفكار والفكرُ مجهرُ
ويرفدهُ بالعلم مَنْ كلّ تالد
يعيشُ طريفاً دهره حيث يزهر
وفضلُ «ابن رشدٍ» و«ابن سينا» هما لنا
كواكبُ في أفق العلوم تُنور

لقد شغلوا الغرب القديم بعلمهم
وبالطب، فناً، زانَ جيلٌ وأعصرُ
وأصبح فتح العلم معيارَ رفعةٍ
لكلِّ شعوبِ الأرض والطبُّ مظهر
على مستوى التجديد سارتْ عروبتى
بيونانَ .. تستقرى وللعلم تنشر
تلاقح فكرُ الشرق بالغرب والتقى
مسارهما والعلم درب فيُسمر
ففى الشرق .. إبداعٌ وإعجازٌ منطوق
وفى الغرب بدعٌ واكتشافٌ مُحور
من العلم كشفٌ .. النيترون .. وذرةٌ
وعلمٌ فضاءٍ .. والمراكبُ تُمخر
لقد فتحوا بالعلم أقطارَ كوكب
هو القمر الضاحى .. وفى الأرض مُجبر
وكان لنا رمزَ الحبيب .. خيالنا
إلى مُرتقاه طاب فيه التّصور
هو القمرُ المهجورُ ما فيه موطىء
لخطوةِ إنسانٍ ومغناه مُقفر
تحيّر فيه العلم والعقلُ قاصرُ
عن البحث فيه يعتريه التّحجر

ولا حسنَ فيه غيرَ خطوةٍ عابرٍ
 ولا عيشَ فيه فهو كَوْنٌ مُحْيِرٌ
 لقد سار فيه الباحثون فما رأوا
 سوى حَصِيَّاتٍ بالرواصِدِ تحضر
 ومن حَوْلِه بعض النُّجُومِ سواطعُ
 تجوب فضاءً ، والنيازكُ تُشَرُّ
 على أن هذا الكشفُ أدناه فاتحُ
 ومجهولُه الخافي .. أدقُّ وأعسرُ
 وفي العِلْمِ أَلْغَاؤُ يضلُّ بها الحَجِي
 ويعجز عنها العالمُ المُتَدَبِّرُ
 ولكنَّه التَّحْلِيلُ . بالعلمِ ينتهى
 إلى السرِّ .. والتفسيرُ بالعلمِ يبهـ

بلادى مَسَارُ المجدِ فى كلِّ بقعة
 وفوق الثَّرَى والهَضْبِ يَكْمُنُ قِسُورُ
 رسالتُها رُوحِيَّةٌ مُسْتَمِرَّةٌ
 منَ الدينِ ، والمعبودُ يَهْدَى وَيَنْصُرُ
 و « مَكَّة » تَبْدُو مَهْبُطُ الوَحْيِ والسُّنَى
 ومنها مشى للفتح .. صيد وعَسْكَرُ

« وَطِيبَةُ » لِلَايْمَانِ مَارِزُ ثَوْرَةٍ
وَفِيهَا سَمَا الْإِسْلَامُ فَهُوَ مُحَرَّرُ
« مُحَمَّدٌ » نُورُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
وَدَسْتُورُهُ « الْفُرْقَانُ » فِيمَا يُقَرَّرُ
و « جَبْرِيلُ » فِي الْإِسْرَاءِ يُحْرُسُ رُكْبَهُ
وَيَصْحَبُهُ لِلْعَرْشِ .. وَاللَّهُ يَنْظُرُ
هَنَّاكَ جَلَالُ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سِدْرَةِ
يَفِضُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِيهِ الْمُطَهَّرُ
هَنَّاكَ حَيْثُ الْأَنْبِيَاءُ .. تَجْمَعُوا
تَجَلَّى عَلَيْهِمُ ، وَاللِّقَاءُ مُبَرَّرُ
فَكُلُّ نَبِيٍّ .. عَادَ لِلنَّاسِ هَادِيًا
إِلَى الرُّشْدِ حَقًّا وَهُوَ فِيهِ الْمُسَرُّ
وَعُودُ الْوَرَى لِلرُّشْدِ نَهْجٌ مُفَضَّلُ
وَفِي النَّصْحِ مَا فِي النَّهْجِ هَادٍ وَمُنْذِرُ
سَلَامٌ عَلَى أَرْضِ الْجَزِيرَةِ مَوْطِنِي
فَجَازَانُ : مَنَى وَ « الرِّيَاضُ » الْمُؤَزَّرُ
« وَمَكَّةُ » مِنْ تَحْتِ السَّرَّاءِ وَ « جُدَّةُ »
« وَحَائِلُ » وَ « الدَّمَامُ » يَتْلُوهُ « حَبِيرُ »
بِلَادُ حَبَاهَا اللَّهُ خَيْرًا وَعِزَّةُ
عَلَيْهَا أَفَاءُ اللَّهِ مَا لَيْسَ يُنْكَرُ

حضارتنا بين الشعوب أصيلة
 يجددها الاسلام والدين مصدر
 فنحن دوماً في مجال تقدم
 مع الركب نمشي ليس فينا تهوور
 مسيرة شعب قد تسامت إلى العلا
 وشاهدنا في الناس هذا التطور
 سلام على أرضي وأهلي وموطني
 فدائى دمي .. والغاب يحميه قسور
 ونحن هنا من موقع الوزن قوة
 بمعارنا نحمل الضعيف وننصر
 « فلبنان » منا والشعوب جميعها
 تشاركه الآلام .. والجرح ينفر
 ونحن سواء في المصاب وحبنا
 بأنا نؤدى ما نحس ونشعر
 وواجبنا فوق الذى ما تحسسه
 قرابين أرواح ، وعون مؤزر
 سنعطى له ما يستحق من الوعى
 عتاد وجيش باسل ليس يقهر
 برغم اعتداءات « الجنوب » فانا
 نؤيد سحب المعتدين .. ونجهر

كذلك كان العرب في كل جولة
 رفاق غمار وفداء المؤثر
 وفي الساعة العسراء سارت كتاب
 إلى ساحة الهيجاء وهي تزجر
 معاركنا في حرب « سيناء » حققت
 مدافعنا فوق الذي تتصور
 وفي هضبة « الجولان » غطت سماءها
 قواذف هول كالسحاب تطر
 توحد جيش العرب والله غالب
 وصهيون مغلوب ومازال يدحر
 سيقبل ميعاد الخلاص وعيده
 وأعلن عنه الناس والأرض منير
 ربيع حياة الناس يبدو ملكونا
 روافده الشؤبوب يهمل فيعمر
 مغائم طابت ثم عادت مغارماً
 ونحن ربيع فيه ذاو وأخضر



قومیات

فرحة الشعب باللقاء والشفاء

بمناسبة عودة الملك خالد من رحلة الاستشفاء

أهلاً « بخالدينا » العظيم	ملك البلاد المستقيم
أنستَ شعبك والحُشُو	دأتَ لتفرحَ بالقدوم
والشعبُ مِنْ شوقٍ إليـ	ك له حينُ مُستديم
قد شاقه فرحُ اللقاء	ء فكان مِنْ طَرَبٍ يهيم
أنستَ مِنْ بَعْدِ الشِّفا	ء وزالَ داؤك للخصوم
الطُّبُّ في عملية	مُتَازِة تَرْضَى السَّقِيم
عملية القلب التي	نجحتْ على الوضع المَروم
إنَّ النجاح إذا أتى	بالعلم يجتذبُ الحُلُوم
حمداً لمن وهبَ الشِّفا	ء « لخالدٍ » الملك الحليم
الشعبُ في أرض الجزير	رة عَبَّ مِنْ نَبْعِ الكَريم
ومن الرياض إلى الحجا	ز إلى تهامة والقَاصيم
أشواقنا مَشْبُوبَةٌ	كالنَّارِ تَرعى في الهشيم
أنتَ الذي علمتنا	صَبْرَ المُصابِ على الهُمُوم
والصَّبْرَ فيك مؤزَّرُ	بالدينِ والخُلُقِ القَويم
يا من تسامى مجده	فوق الشوامخ والنُّجوم

مجد الأوائل عابر
وإذا الملوك تفاخرت
فالعذل تاجك في المفا
فانهض بشعبك للعلا
يمشى على سنن الرشا
تبنى له صرح التطو
والعلم دون صناعة
والعلم في دنيا الشعو
والاقتصاد هو الذى
والمال ضمن مخطط
ما فات كان بداية
إن التقدم مطلب
لا تذكروا الماضى الذى
والذكر ماضٍ مشرق
فى حاضرٍ نحو الطريد
آمالنا أمطارُ يو
يوم اللقاء وقد صفا
يوم التقى الشعبُ الأُميد
يوم الشفاء وقد بلغ
تحيا الحياة (بصحة)

والمجدُ فيك هو المقيم
بالتاج والنَّشَبِ الجميم
خر والقياصر والقُروم
تلقاه خلفك لا يريم
د وأنتَ أنتَ له زعيم
ر بالثقافة والعلوم
كالرُوح فى الجسدِ الرميم
ب هو السلاحُ المستديم
يُعطى السعادة والنَّعيم
متكامل يُغنى الهضم
والنُّضج فى الخيرِ العميم
ومساره النهجُ السليم
بظلاله أسمى يحوم
إشراقه الأملِ الوسيم
ق إلى غدٍ عبر التُّحوم ؟
م غانمٍ حُلُو النسيم
من غير بردٍ أو سَموم
ن (بخالد) يومٌ عظيم
ت القصد من رب رحيم
والله نسأل أن تدوم

أَنْتَ الحَبِيبُ الْمُفْتَدَى	بِالرُّوحِ وَالْحُبِّ الصَّمِيمِ
مَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ الْجَمِيدِ	لِئَلَّا وَتَجْتَوِي الْعَمَلَ الذَّمِيمِ
وَضَحُّ النَّهَارِ هُوَ الْمَسَا	رُ وَمَا تَرِيدُ سِوَى الْقَوِيمِ
وَالْفُضْلُ كَالشَّمْسِ الْمُضِي	ئَةٍ وَالْقَذَى لَيْلٌ بِهِيمِ
كُلُّ الْمَوَاقِفِ عِنْدَ رَأْيِ	كَ فِي حِمَى الصَّنْوَ الْحَمِيمِ
وَوَلِيَّ عَهْدِكَ مَا اسْتَرَا	حُ وَدَوْرَهُ دَوْرُ الْحَكِيمِ
(فَهْدٌ) أَمِينِكَ فِي الْقِيَا	دَةِ وَالثَّبَاتِ كَمَا تَرُومِ



نشيد الشباب

أنا سباقُ فدائى عربى مُسلمُ
 فى دمي يجرى إِبائى وحماسى المُضرمُ
 إننى نار ونورُ

فى الطريق الأفضّل
 مثلى الأعلى رسولُ وكتابُ مُرشدُ
 عنهما لستُ أَميلُ وهما إلى السُّوددُ
 بهما أحيَا وأبنى

عِزة المستقبل
 أنا زهرٌ من شبابِ قد نما فى بلدى
 أتسامى بغلابِ فوق هام الفرقدِ
 بلدى صفحة حُبى

كلُّ مجدى الأول
 أنا سيفُ لبلادى فى مجالات الفداءِ
 أنا حشدٌ من عتادِ أتسامى للعلاءِ
 بفؤادِ لا يهابِ

مستفيض الأمل

واجبى أحمى الديار كلما عاث مُغير
وصلاتى لى شعار وهى للأخلاق نُور
وإذا الايمان ولى

فالبلى للأعزل

مؤمن بالله قلبى ملؤه العزم الأكيد
ومع الداعى ألبى دعوة الحق السعيد
أسحق الغاصب أمحو

أثر المستغل

نحن نحيا بالتضامن مُسلم فى جنب مسلم
عربى لا يداهن وفدائى مقاوم
ضمنا عهد أمل

وهو نور المقبل



أغادير.. موطن العرب

هذه صورة مؤلمة للزلزال الذى دمر مدينة (أغادير) وإنه حقاً لحادثٌ جَلَلُ رَوْعٍ بفضاعته قلوب الشعوب العربية ، وأفئدة الأمم الاسلامية ، كما كان له أثر بالغ فى مشاعر العرب خاصة والمسلمين عامة ، وعسى أن تكون دعوة التعاون وأريحية البذل فى هذه القصيدة بلساً للمنكوبين الذين فقدوا أفلاذ أكبادهم ، ونفائس أموالهم ، وأعلاق ذخائرهم ، فى هذه الكارثة القاسية ، والمحنة الشاملة ..

يا أغاديرُ يا مدار الفداء
فيك عاد الزلزال محض ابتلاء
يومٌ شئومٍ على الورى يا أغا
ديرُ، مشى بالندير فى الأرجاء
يوم كان الزلزالُ أفضعَ وقعاً
فى قلوب الأبناء والأباء
لبس (العرب) فيه ثوب حداد
كلُّهم فى الأسى بحدٍ سواء

نضد (الشرق) من دموع الشكالى
دُوراً فى فرائد الشعراء
هى فى جيدِ كلِّ « خنساء » عَقْدُ
مُكفهر بقاتم الأضواء
صعقت فجأةً بحادثِ شُومٍ
أنفسُ الباسلين والشهداء
وتوارت تحت التراب زهورُ
من صبايا وكاعبِ حسناء
وحطامُ الفتيان من كلِّ طفلٍ
يتسامى بروحه للسماء
صرخاتُ هنا تَضْجُ عويلاً
وهناكُ الفناءُ تلو الفناء
يا أغاديرُ كيف زُلْزِلتِ رجفاً
بعدما كنتِ جنةَ العُبراءِ ؟
البساتين كيف عادتِ رُكاماً
والمبانى تناثرتُ فى العراءِ ؟
والأزاهير صوحتُ حيث جفَّتْ
نفحاتُ عُطْريةِ الأَشْداءِ
هى عطرُ الشبابِ إذ كان بينى
شعبه بالسلاح ، بل بالدماءِ

الدماء التي تدفق ثأراً
 في مجال الكفاح ، في الهيجاء
 دعوة الحق يا أغادير حانت
 يوم زُلزِلت فهو يومُ عناء
 فأساطير ألف ليلة وهم حلم
 بعدما قد حُطمت في الظلماء
 أين منك الفناء في هيروشيا
 فهي وهم في ذرة العلماء
 أطلقوها بفعل عقل منير
 فعدتْ عبرة الحجا والذكاء
 بيد أن الزلزال من صنْع ربِّ الـ
 كون وهو القدير في الانشاء
 خلق الذرة المبيدة معنى
 من معاني الانسان في الاعماء
 سمَّ ما شئت من نتاج البرايا
 مُعْجَزاً من خوارق الفُطْناء
 معجزاتُ الآله أرفع قدراً
 فوق زعم الغلاة والأدعياء
 قدرة العقل في ابن آدم زعمُ
 أو هو الوهم في بنى الغبراء

يا أخى ههنا مجال التَّسامى
أَوْ ههنا العطفُ في مجال العطاء
فأغادير موطن العُرب تمشي
في مُصاب الزلزال نحو الفناء
وطني جامعُ وفينا وفيهم
سِمةٌ للعروبة للعرباء
جسدٌ واحدٌ يحسُّ بقلب
واحدٍ في مواقف اللاأواء
مشرق الشمس من حمانا ولكن
في أغادير مغرب النبلاء
واجبُ الفضل أن نكون أباةً
في هبات موصولة بالسَّخاء
واجب الثُّبل أن نكون كراماً
في أغادير بالنَّدى والعطاء
أيها المسلمون هذي أغا
دير تنادي في الساعة العراء
قدموا للبناء ما كان يجدي
لأغادير في سبيل البناء
لا يليق التقتير في موضع الهو
ل فهِبُوا فالبذل رمزُ الفداء

أسعفوا المغرب الحزين وكونوا
 قُدوةً المسعفين في البأساء
 يا أغادير في مغانيك كنز
 أنتِ شعُرُ الدموعِ يومِ الرثاءِ
 قد سفحنا فيك الدموعَ قصيداً
 وقصيدُ الحزينِ شعُرُ البكاءِ
 قد حفظنا الودادَ فيك وهذا
 موقفُ الحزنِ شاهدُ بالوفاءِ
 نحن شعبٌ فيه سماتُ التفاني
 في سباقِ مع الندى والعلاءِ
 يا أغادير أفتديك بروحي
 وبقلبي والأهل والأبناء
 أنتِ في ذروة العروبةِ عنوا
 نْ علاناً، والموتِ للأعداءِ
 وفرنسا لها الهلاكُ تعاني
 فتكاتِ (الجزائر) العصماءِ
 منتهى النصرِ للجزائرِ يحدو
 هُ كفاحُ موفقِ الابتداءِ

فِتْنَةُ لُبْنَان

على جبينك يا لبنان مرثيةٌ
مكتوبةٌ بدماءِ الخُردِ الغيدِ
لبنانُ .. ماذا أصابَ الناسَ من هَلَعٍ
في الروضِ في السَّهْلِ في الشَّمِّ الجلاميدِ ؟
الحربُ مُشعلَةٌ في كلِّ ناحيةٍ
والطيرُ مذعورةٌ فوقَ الأماليدِ
هنا بكاءٌ .. وأشلاءٌ مُبعثرةٌ
على مفارقِ درُبِ كالأخاديدِ
من كلِّ مُحترَفٍ .. يشتاقُ في ظمأٍ
إلى الدماءِ .. إلى ذُبْحِ الصَّنَديدِ
هذا يميني .. منساقٌ بلا هدفٍ
إلى مبادئٍ من حُمُرٍ .. ومن سُودِ
إلى اليسارِ .. ولا يرضاهُ مُعتدلٌ
عبر الضياعِ .. مشى خلفَ المواعيدِ
لبنانُ ضاعَ .. وفي تاريخِ مَوْلدهِ
أعجاذُ فينيقيّا .. عبُرَ المواليدِ

على الثرى من وشاح الشَّمس منقبة
مزهوة الطُّهر في صدر الأجاويد
فأين فردوسُ بيروتٍ وقد رجعتُ
أزهاره كفنأ في نعش مجلود
في كل يوم صدماتٌ .. ومجزرة
عبر اختطاف وإنكارٍ لمفقود
في « بعبدًا » ماثمٌ من هول معركةٍ
وفي الشوارع .. من صنُع العرايب
وفي « زغرتا » رعايبٌ مُرقة
وفتنة حُطمت تحطيم جلود
فيمَ التناحر والأسبابُ واهية
من أجل ماذا .. حياةٌ بين تهديد؟
من أجل ماذا ، صراعٌ دائمٌ أبداً
على الفُتات على زيف التقاليد
على المناصب .. والأحقاد عاصفة
طارَت بآمال مفضوحٍ ومطرود
لا للثراء .. ولكن مُنتهى حسد
قد عاش حاسدُهُ في جنب محسود
هذا هو الوضع في لبنان أفسده
مكر الدخيل وأسراب من الدود

لا يحسن الحال إلا بعد تنقية
 من الضفادع .. أشياء المقاريد
 تلك الصراعات لم يجهل بها أحد
 تقيّم أبعادها فوق الأسانيد
 أهوالها تتعدى كل منطقة
 وعمق تأثيرها رهن بتجديد
 والليل فوق نهار الكون مكتئب
 على حواشيه أكفان المعاميد
 وتحت أستاره تنعى مشاعرنا
 جنازة الشعر .. في أحلام مفؤود
 ونهر « زحلة » قد أمست روافده
 عبر السرى .. في طريق جد مسدود
 وفي روابي « أبو حمدون » ولولة
 من الشكايات تستعلى بترديد
 حتى العنادل .. قد ضلّت مساكنها
 من المصاب .. ولم تنعم بتغريد
 في كل منتجع في كل مرتب
 ترى المنابع .. لم تحلم بعنقود
 ترى البساتين .. قد جفت خنائها
 والبدر من فوقها جهم التجاليد

وربوة الفن في الروشا .. مُعْطَلَةٌ
مجلودة الوجه من وقع التجاعيد
آين العذارى .. اللواتى كُنَّ في فلكٍ ،
هناك يحملن أسرار المواعيد ؟
أطياف عبقر قد عاقت مسارحها
حزناً على الشعر مصحوباً بتنكيد
وأنجم الليل .. ماذا كان يُقلقها
فيما تُكابد من آلام تسهيد ؟
لبنان .. عانى صراعاً جدّ مُشتعل
عبر الخلافات إنذاراً لتصعيد
والوضع إن ظلّ محكوماً بواقعه
فالشرُّ يجلبُ شراً غير محدود
ما بين مُنتفع يحتاط في حذر
من العِمالة في أسفال رعديد
ما ضرَّ بالشرق إلا كل مُرتزقٍ
يأتى من الغرب في أسلاب مردود
والشرق مُنسرَحُ الأطماع يطلبه
أهل المطامع في منهاج تمهيد
ومنهج الغرب .. تخطيطُ لمرحلة
من الخداع لأحباط وتجريد

أحداثُ بَيْرُوتَ من بعد الجنوبِ غدتْ
 رزيةٌ دمرتْ من بعدِ تبديدِ
 ندرى بأنك يا لبنانُ مُتَحِنٌ
 بفتنةٍ فى الذرى تسرى وفى البيدِ
 هناك أحرارُهُ .. مازال عاقلُهُم
 يعالجُ الدَّاءَ .. من وجدانِ مَكْدُودِ
 إن السَّلامَ موثيقٌ وَمَنْفَعَةٌ
 مقابلِ الصُّلحِ .. فى حُبٍّ وتأكيدِ



السَّلام على النعش

لم يمت شعبُ فلسطينَ وجهراً
 شاهدَ السَّلمَ بنعشٍ ووشاحٍ
 فوق أرضِ الثَّارِ مازالتْ له
 بصماتٌ .. وانتفاضاتٌ سلاح
 الذُّبالاتِ على دربِ المعالي
 لا تضيءُ اللَّيلَ من قبلِ الصَّباحِ
 في الثرى في السَّفحِ أحشادٌ تُنادى
 بالسَّلامِ الفدَّ .. والحقُّ صراح
 أنكرَ البعضُ بصوتٍ غاضبٍ
 ما جرى في (كامب ديفيد) بافتضاح
 وسماَتُ العُربِ من أخلاقِهِم
 أنْ يعادوا كلَّ مفضوحٍ (مُباح)
 نحنُ شعبُ من سجاياه التَّروى
 والتحدَّى .. والتصدَّى .. والسَّباحُ
 حانَ رأبُ الصَّدعِ فيما بيننا
 فالتصافي .. سيُودى للنجاح

عَرَبُ فِي مِشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبٍ
 رَابِطُ الْإِسْلَامِ يَكْفِي لِلْفَلَّاحِ
 فَلِمَ إِذَا الْخُلْفُ وَالْدِينُ إِخَاءُ
 خَيْرُ مَعَوَانٍ لَنَا عِنْدَ الْكَفَّاحِ ؟
 قَدْ وَضَعْنَا فِي « الرِّبَاطِ » الْمُحْتَوَى
 وَالتَّزْمَنَّا بِالْمَوَاقِيقِ الْفِصَاحِ
 وَفِلَسْطِينَ .. وَصُلْحُ شَامِلُ
 وَاعْتِرَافُ بِحَقُوقِ لَا تُبَاحِ
 وَرَجُوعُ الْقُدْسِ .. مِنْ غَيْرِ اعْتِرَاضِ
 لَذَوِيهِ ، هُوَ بَابُ الْإِنْفِتَاحِ
 لَيْسَ يَكْفِي الْقَوْلُ حَبْرًا فَوْقَ طَرَسِ
 إِنَّمَا الْفَعْلُ .. عُدُوٌّ وَرَوَاحِ
 نَحْنُ لَا نَنْشِي عَلَى طَوْلِ الْمَدَى
 مَا بَذَلْنَا مِنْ ضَحَايَا بَارِئِيَا
 سَوْفَ نُمَحْوُ الْعَارَ عَنْ أَوْطَانِنَا
 بِقَرَابِينَ .. وَفِي الْوَقْتِ الْمَتَاحِ
 سَوْفَ نُمَحْوُ (لُعْبَةً) مَعْرُوفَةٌ
 جَلِيتُ لِلْعُرْبِ عَارِ الْاجْتِيَاكِ
 بِاتِّحَادِ (الصَّفِّ) نَمَشَى لِلْوَعَى
 وَلَنَا النُّصْرُ بِحَرْبِ الْاِكْتِسَاحِ

السلامُ الحقُّ في تاريخنا
قد أخذناه (غلاباً) بالسلاح

يا حُماة الأرضِ .. أسادَ الشرى
جيشُكم مُستنفرٌ في كلِّ ساح
لعبة الأُمس .. كأوهام خريف
ذابل الأوراق .. مجلود النفاح

لُعبة الأُمس .. كأحلام ربيع
ثاكل الوردة .. مجروح الأقاح
لعبة الأُمس .. كأمطار شتاءٍ
قارس اللذعة .. مذعور الرياح

لعبة .. مشنوءة بين الورى
إنها المحنة نزت بالجراح
التخاريف خداعاتُ كلام
في مُناخٍ ... مستريب بالجناح

لم تكن مقبولةً عند الألى
عاهدوا الله بصدقٍ وصلاح
هى من ميلادها مشلولة
صرعت بالداء من سُم اللقاح

يها « العُرب » أتى موعُدنا
 حان أخذُ الشارِ من غير نُوح
 نفروا جمعاً خِفافاً للعُلا
 واملأوا الدنيا زئيراً وصياح
 أنتم الأبطال أسدُ في الوغى
 فاكتبوا التاريخَ بالدمِّ المباح
 أحكموا التسديد غزواً ورُجوماً
 قاذفاتُ الهول من فوقِ جناح
 والذي صُعْناه في ميثاقنا
 في اجتماع (بالرباط) المُستباح
 هو في الواقع عهدٌ مُبرمٌ
 في كتاب المُجدد.. في سِفْرِ الطماح



مَذَاهِجُ .. أَكْتافُ الباسِلَةِ

صوت الأشاوس من أبناء أكتاف
دوى وفى جرسه ترنيمُ أسياف
حمية العرب الأحرار تدفعهم
إلى التلاحم فى قصدٍ وإسرافٍ
حى إلى الوطن المهدور لا عجبُ
فكلهم واحدٌ فى عزمٍ آلفٍ ؟
لا يرهبون من الباغى قنابله
فما تدمر من دورٍ وأكنافٍ
والقاذفات على مسمومٍ هاطلها
تُفنى البقاع بهطالٍ ونزافٍ
كم فتيةٍ وصبايا أصبحوا رمماً
دماءُهم نرفت من بين أنافٍ
يا ضيعة الأمل المهدور ينسجه
من الخيال دعى نضو إرجافٍ
ماذا استعاد هل الباغى له أمل
فى النصر كلا ومعنى الترب فى السافى ؟

قد صاح في الناس مخبولاً وصيحته
 يا سوء دعوتهم ضلّت باجحاف
 إن التحرر عدلٌ في كفايتهم
 مذاهبٌ جلبت من وضع عسّاف؟
 يقودهم (ماركس) سحْقاً لقائدهم
 خاب المقود مشى في درب إسفاف
 إن التحرر في الاسلام نعرفه
 من غير (ماركس) في عدل وإنصاف
 العدل في ديننا يحمي قواعده
 صدق الضمير، نقي تبغه الصافي
 حرية الرأي في الاسلام ساطعة
 يأتى بها الوحي في مآثوره الضافي
 إن الهدى في كتاب الله واضحة
 أحكامه الغر في أشات أوصاف
 محمد جاء بالاسلام ملتوماً
 كساطع النور في مجلّو شفاف
 الدين أخلاق مضموعة
 سرّاء
 كأنها عطر زهر جد رفاف
 وفي التعاليم آداب ومعرفة
 نخالها روضة حفّت بألفاف

موائدُ ثرةُ أطباقُها جمعتُ
زاداً من العِلْمِ مشمولاً بأطاف

يا خيبة الغاشمِ الباغى وقد ذهبَتْ
ظنونهُ حيرةً من وهم عَرَافٍ
أين المناعم في أطوائها خِدْعُ
يشدو بها كُلُّ نَهَابٍ وخطَافٍ ؟؟
مصانع قيل عنها إنها صنعتْ
سعادةَ الشعبِ، بل جاءتْ باتحافٍ
والنbec بالفقر يُزجى كل حالقةٍ
كأنما النبع يجري فوق أحقافٍ
والقوم أرفعهم ينسلُّ من ضعةٍ
فوق الأديمِ وباديه من الخافِ
والعدلُ متحفه دُستورُ حاكمهم
ضاعتْ متاحفه في زَيْفٍ إتحافٍ
وبئس (ماركس) يستهوى بباطله
غُلفاً، وباطله من طين خَزَافٍ
و (الماركسيّة) أصلُ الفقر يدعُمها
حُكم الطُغاة على مُتد أطرافٍ

تعددتُ خِدْعُ الأهدافِ مُصْمِيَةً
مقاتِلَ الشَّعبِ من تسديدِ هدَافِ
الشَّعبِ عافِ دعاياتٍ مَلْفَقَةً
تَقَمَّصَتْ مُثْلاً في زَيْفِ أهدافِ
ومصرُ من هولِ ما لا قِتْهُ من عَنَتِ
تَنعَى الثَّقَافَةَ في تَنعَابِ أوصافِ
هل ترفعُ الصوتَ ، والأقلامُ مُلْجَمَةٌ
هل يسمعُ القومُ حُرْساً ، طَيَّ أجرافِ ؟
الناسُ بالظُّلمِ غرقى في شقاوتهم
تَجْرى سفائنُهُمْ من غَيْرِ مَجْدافِ
الوَيْلُ للشَّعبِ من ظلمِ الطُّغَاةِ وما
تَرُدُّ عاصفةُ أنفاسِ رَجَافِ
ومحنةُ المُسلمينَ اليومَ جالِبُها
تَفِرُّ القومُ من صيدِ وأشرافِ
وليسَ يرأبُ صدعُ المُسلمينَ سوى
(تضامِنِ) شاملٍ ، لا ضمِ أَحلافِ
إِنَّ التضامِنَ (إنسانيَّةٌ) رَفَعَتْ
مُشاعِرَ النَّاسِ في مُصْقولِ إِرْهافِ
وهو العَدَالَةُ (إسلامية) حَفِظَتْ
مَكاسِبَ الدينِ من تَهْوِيشِ أَجلافِ

والمسلمون جميعاً في كفايتهم
 هم أغنياء بلا شُحٍّ وإِثْلَافٍ
 من عاش منحرفاً ضلتْ مذهبهُ
 ورُبُّ مفتعل في الدرب كالحافي
 ومطلب المجد لا يلقاه مُنْحَدِعٌ
 وليس أغنيَةً في صوتٍ عزَّافٍ
 ولا ينالُ العُلا من عاش مُعْتَمِداً
 على الأمانى من مَصْنُوعٍ زِيَّافٍ



مُتَاجَاة

على دروب الحياة

هي هذى على دروب حياتي
 نفثاتي تسير عبر (السراة)
 أترى أدمت الصحارى خطاها
 أم تراها ضلت سبيل الهداة
 ورفاقى .. قوافل من سنين
 كل سرب أضواه هول الغلاة
 هكذا العمر ضل فى تيه دهري
 كشعاع الرجاء فى الظلمات
 لا يهولئك يا أختى ما تراه
 من شعور مجرح القسبات
 فهو دُحر الكفاح قد صاغ منه
 قلمى طرفة من اللمحات
 وهو أس البناء شيد نهجاً
 مستقيم الذرى وضىء السمات
 قلمى راعف وقلبي محس
 وخيالى مجنح اللّمسات

والدم	الحُرُّ	في	عروقي	حيُّ	
المُعْلِيَاتِ	بصعود		البلاد	في	
وحياةُ	البلاد		إخوان	وُدُّ	
	جلُّهم		للعرين	خير	حماة
وقفوا	بالفداءِ		جَنُباً	لجنب	
	وَفَقَ		نَهَجَ	مُوفَّقَ	الخطواتِ
هكذا	هكذا		يكون	التفاني	
	مثلاً		من	شواهد	الاثبات
أدبُ	القلب	في	التأخى	أساسُ	
	وهو		لُبُّ	الشُّعُورِ	في نفثاتي
فاسكبوه	في	مسمع	الدهر	ذوباً	
	منْ	دَمِي ..	منْ	عصيرِ	كَرَمِ حياتي
والذى	يحتويه		ديوانُ	عمرى	
	أملُ		في	مواكبِ	النَّهْضَاتِ
نهضةُ	العلم		والثقافة	والف	
	نَ		حماها	وعىُ	الشَّبَابِ المواتى
كلُّ	هذا		أريده	لبلادى	
	في		مضاءِ	وهمةٍ	وثباتٍ
والبقايا	من		المطالبِ	أرجوُ	
	أنْ		تُودَى	بِأَصْدَقِ	العزَمَاتِ

ليس يُعلى البلاد والشَّعبَ إلاَّ
أدبُ نابعُ مِنُ المَهَجَاتِ



لندن.. من نافذة الخيال؟

مهداة الى الصديق الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين

مَرَحَى أبا مدينٍ في منتدى القلم
في «الرائد» الفذ مشوى الفن والحكم
ماذا حملت لنا من (لندن) أترى
ذخائر الفكر أم دنيا من الحلم؟؟
أم الأحاسيس عبّر «التامس» انفجرت
مثل البراكين ترمى الناس بالحمم
والذكريات ترى ما كان أعذبها
في شاطئ النهر تحت الهاطل الشيم
أين الذخائر من فن ومن أدب
أين الروائع من شعر ومن نغم؟؟
أين الأحاسيس تجلوها مُعبرة
عن أمة لم تعش إلا على النظم
في (هايد بارك) مجال أنت تعرفه
فيه المساواة بين الصيد والخدم

و « بيكادلى » - مدار العدل صانعه
 من النظام لحفظ الحق والذمم
 هل كان يعلم (شاكسبير) موقعه
 من البرية فى تقدير محترم ؟
 أو كان يعلم « شو » أسباب رفعته
 فى الناس من سُخطه البادى مع النَّدَم
 الانجليز وفى تاريخ نهضتهم
 ما ليس يُوجد فى باقى من الأمم
 مجدٌ من الفكر موهوب لشاعريهم
 والمجد فى السَّفح غير المجد فى القِمَم
 وشامخ الفن فى ملهَاق كاتبيهم
 والسُّخر فى الفن غير الهذر بالتُّهم
 حدّث « أبا مدين » عما رأيتَ وحُدّ
 من الأحاديثِ ما يحلو من الكلام
 حدّث عن « التامس » الدَّفاق قد حفلتْ
 شطآنه البيض بالأبقار والغنم
 ما أجمل الريف والغيات شاتية
 والثلج فى الأرض ملهَاق لذى قدَم
 ما أروع الشاطيء المسحور تنعشه
 أحلام صيف بلحن جدّ مُنسجم

أحلامُ من يا تُرى ؟ أحلامُ غانيةٍ
راحتْ إلى النَّهْرِ تشكو رَقَّةَ السَّمْ
ترنَّحتْ بالهوى .. والبدرُ منشغل
مع الأزاهر في نجوى .. فمُ بفم
أبرز « أبا مدين » هذا الهوى صوراً
من السعادة تجلو شقوة البرم
دكتورنا (الكاتب) « المناع » مفتقر
إلى (الشجاعة) مصحوباً مع (الكرم)
مزاجه أن يكون الفن .. متصلاً
مع الحياة .. بلا شكوى ولا سأم
لكنه بئس .. يجري ويلحقه
سوطُ القطيع بضربٍ جدٍّ محترم
أجارنا الله من جور القطيع ومن
سوءِ المعبَّةِ « للمناع » في الألم



ترايبن...؟

نضح الدمع وما جفَّ القَلَمُ
 كيف ضاع الحُبُّ في تيه الأَلَمِ؟
 لا عَجُّ يملأ منا خافقاً
 ما علمنا هَوْلَهُ حتى اضْطَرَمَّ
 كَشُوَاطِ. الجمر نلقى حرَّه
 وهو كالصاروخ نفاذَ العَدَمِ
 ليس في الأفق ولا الأرض له
 هدف يدينه من خَلْفِ السُّدَمِ
 المنى نهر وقلبي نبْعُهُ
 والعلا درَبِ المُفْدَى المُلْتَزِمِ
 ما التزمنا الصَّبْرَ إِلَّا سلوةً
 والثباتُ الفِذُّ حظُّ المُقْتَسِمِ
 والمعاني في سمواتِ العلا
 تعبر السَّفْحَ وتحيَا في القِمَمِ
 هكذا الإنسانُ في الكون سطا
 لكن القانونُ يجزى المجترَمِ

وحياة الظل لا ترضى الذى
السأم يعشق النور ولا يرضى
مطلب العيش على درب العلا
الشَّمم يشتهيهِ الناسُ فى طعم
والشكاياتُ غللات الهوى
الحلم والحجا يأنس فى دُنْيا
ضاعتِ الأحلام فى الدنيا التى
الأشم هتفتُ للكون بالقصد
تردهى الأحلام حُسناً وَسَنَى
همم والبطولات بقايا مِنْ
لا تقل مجدى فقد ضاع الحجا
والقدم أنك التسيار ساقى
الأغاريد مزاميرُ المنى
الصنم والأساطير ضلالتُ
والتسابيح قرابينُ الهدى
الندم والغوايات أحابيلُ
قلم الفنان دُنْيا عبقرٍ
بالقيم جَلَّتِ الريشة تَعْلُو
دامت النعْمى ودامت نشوة
تهب السراء فى دنيا الأزم

فرحة العيد

لُقيَاك	ساعة	يا تحفة الشَّاعر في عيده والفرح المثمر في عوده يغمُرني في منتهى جوده يا أملَى والعيدُ - مُستكمل سَيَّان فيه الماضي والمقبل وأنتَ عندى الأملُ الأمثل	
أحلاك	ما كان	ما العيدُ ، أنتَ العيد في سحره وفي أمانيه وفي ذُخره والواقعُ الواقعُ في أمره	
رُؤْيَاك	عيدى	العيدُ عند الناس بالزُخرف ومن بقايا بطر المُتَرْف والعيدُ عند الشاعِرِ المُرهَف	
نَجْوَكَ	عَبْقُرُ	لا تحمد الزينة بالمظهر بَهْرَجُهَا في منطق العَبْقُرَى يحملُ معنى الكِذْب في الجَوْهر وخدعةُ الزينة في الملبس	
أَسْهَاكَ	ما كان		

كخدعة الرُّنق في الأكُوس
وأنتَ في معدنك الأقدس
هديةُ الشَّاعر للشَّاعر
في عيدهِ المُستعذب الفاخر
هديةُ الشَّعر مع الخاطر
هديةُ الشَّاعر في قَدْرها
علويةُ الأملح في سحرها
بعض معانيها على سرها
أَوَاهِ جاءَ العيدُ هلْ نلتقى؟؟
بين عُصون الأمل المورق
أو تحت ظل الفرح المونق

ما كان أغلاك
أين هداياك ؟
تحمل معنأك
يا ليت ألقاك



العيد ..

فرحة في القلوب .. وبسمات على الوجوه ..
وإشراقة في الحياة .. ودفقة في العروق ..

يا عيدُ يا منتيجَ الغائم	يا	يا عيدُ يا منتيجَ الغائم
ويا بشيرَ اليمَنِ للعالم		
ومتعةُ رفاقةِ بالمنى		
ساحبةُ في عيَلَمِ الحالم		
أنتَ الربيعُ الخصبُ الآوهُ		
تجلو كُروبَ المدقعِ النادم		
نعمائهُ في القلبِ مُستكمن		
تحملُ رفدَ الخيرِ للقادِم		
ما كانَ منه رافداً بالجدَا		
تأثيرهُ المعلنِ في الكاتم		
العيدُ في معناه يا صاحبي		
تجربةُ المؤمنِ والجارِم		
ما يرتجى منه أخو مَطْمَع		
غيرِ فُتاتِ المَطْمَعِ الظالم		

وشرةُ الظُّلمِ على دربه
 الحاطمُ محطومةٌ من ذنبه
 لو يَعْلَمُ الناسُ مدى ظلمهم
 الغارِمُ ما ظلَّ فيهم مَغْرَمُ
 يا وَيْحَ عيشِ الناسِ أَفْرَاحُهُم
 اللازِمُ مرهونةٌ بالواقع
 البائسُ الشاكى أذى دهره
 الجاحِمُ يَخْضَعُ للمُرْهَقِ
 وهادىءُ الخاطرِ أحلامه
 الراسِمُ منسُوقَةٌ فى لوحة
 مشرقةٌ الألوانِ رفاةٌ
 الواهمُ لماحةٌ فى مشهد
 أمثلةٌ ضاحكةٌ بالسنى
 الناظِمُ لؤلؤةٌ فى راحةٍ
 زاهيةٌ الآمالِ مَوَاجَةٌ
 للقادِمُ بالمُعلنِ بالفرح
 يا عيدُ يا قادمُ من واحةٍ
 الراجِمُ من نعمةٍ
 يا فرحةٌ غامرةٌ للورى
 الناعمُ حاليةٌ بالمأملِ

يا جنةً في الأرض أزهارها
مُفعمة بالعابق الناعم
أنتَ رسولُ الخير في أرضنا
وجلوةً الأيناس في الساهم
يا ملتقى أيامنا حلوة
على مذاق الملتظي العارم
على سرير اليُمن أفياءه
قد أشبهت إغفاءً النائم
يا عيدُ شهرُ الصوم إن فاتنا
ما فات فيه الأجر للصائم
ترجيعةُ القرآن في صُبحه
وليله للقانت القائم
أنزله الرحمن من جنة
زاخرة بالكرم الحاتم
مقصورةُ الفردوس رفاةً
ضاحكةً الأرجاء للقادم
والحُور كالجوهر وهاجةً
منشورةً في الرفرف القائم
روحيةُ الصوم على قدسها
مطيةً المُعتقد الجازم

هذى	هدايا	الصوم	مأثورة
عقبك	بالقرآن	في	شجوه
يهنيك	يا صائم	ما	طاب
يهنيك	هذا العيد	مستكماً	من حلية
يا عيد	يا منطلقاً	للمنى	أفضاله
فكل	ما فيك	بآلائه	ومرتقى
لا يصعد	العيد	بأثوابنا	من حصة
أو نرتقى	فيه	بأحسابنا	جديدة
وإنما	العيد	بأعمالنا	كلاً ولا
على طريق	الصالح	السالم	بالنسب

يا	مرحباً	بالعيدِ	في	ذُخره
الساجم	ومرحباً	بالرافد		
صباحه	مُسْتَشْرِفٌ	في	الدُّنا	
الباسم	وليله	مُنْسرَحٌ		
الكون	من	بهجته	راقصٌ	
الناجم	مُسْتَبْشِرٌ	بالمُقبل		
تحتضن	العالم	أفراحه		
والعالم	لا	فرق	بين	الغمر
مصيروننا	يا	صاحبي	واحدٌ	
للدائم	والخُلد	للخالق		

تقدیر

المنهلُ في رحابِ الهجرة

حَقَّقْتَ يَا « مِنْهَلٌ » أَمَانًا
 فِي عَمْرِكَ الْخَامِسِ وَالْأَرْبَعِينَ
 فِي عَامِكَ السَّابِقِ أَوْ بَعْدَهُ
 تَرَانُنَا يَأْتِي مِنْ الْأَوَّلِينَ
 بِالْمُنْتَقَى مِنْ أَدَبٍ سَائِعٍ
 كَالْجَدُولِ الرَّقْرَاقِ تَحْتَ الْغُصُونِ
 وَمِنْ قَطَافِ الْعِلْمِ مُزْهَوَةً
 كَالْحَقْلِ فِي نَاضِجِهِ الْمُسْتَبِينَ
 يَا « مِنْهَلٌ » الْعِلْمُ الَّذِي نَرْتَوِي
 مِنْ عَذْبِهِ السَّلْسَلِ طَوَّلِ السِّنِينَ
 « أَبُو نَبِيهِ » شَادَهُ مَنْجَمًا
 ثَرَاؤُهُ مَعْظَمُهُ فِي الثَّمِينِ
 يَا وَاهِبَ الْأَلْبَابِ مَا تَشْتَهِي
 مِنْ مُنْجَزَاتٍ تَحْتَفِي بِالْفُنُونِ
 وَتَارِكِ الْأَرْوَاحِ مُؤَمَّقَةً
 صَادِيَةِ تَشْتَفِ عَذْبَ الْمَعِينِ

	ألبابنا	مفتونة	بالذى	
الكاتبين		أنجزته	للرادة	
	أرواحنا	مشغولة	بالذى	
الناهين		أبدعته	للمعشر	
	أنجزت	فى مُتنع	ثابت	
للحاضرين		خوارق	التاريخ	
	أبدعت	سحر القول	منثوره	
للشاعرين		بجانب	المنظوم	
	حوادث	الانسان	فى دهره	
باليقين		حققتها	مدعومة	
	حتى	الحضارات	وأعلاقها	
الغابرين		جلوتها	من قصة	
	أم الحضارات	هنا	« مكة »	
	ومكة	« أم القرى »	فى القرون	
	أصل	قریش	جذره ثابت	
	من عرب	الصَحراء	ذات الفتون	
	قریش	من فرع بنى	هاشم	
البنين		« محمد »	أعظمهم	فى البنين
	قد اصطفاه	اللّه	من بينهم	
للعالمين		« رسوله »	المختار	

وَأَنْزَلَ	الْقُرْآنَ	فِي	صَدْرِهِ
وَأَرْسَلَ	الْأَيْمَانَ	فِي	نُورِهِ
الرُّشْدَ	مِنْهُ	لِللَّوْرِ	آيَةُ
وَالنُّورَ	دَرْبُ	لِلهُدَى	سَاطِعُ
مِنْ	مُعْجَزَاتِ	اللَّهِ	لِلطَّائِعِينَ
وَالنَّهْجُ	كَالْمِشْعَلِ		لِلْحَائِرِينَ
مِنْ	مَكَّةَ	سَارَتْ	إِلَى
السَّابِقُونَ	الْعُرُ	قَدْ	هَاجَرُوا
	مِنْ	مَكَّةَ	فِي
		أُسُوءِ	(بِالْأَمِينِ)

فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ	يَشْرَبُ	بِالرِّضَا
وَكُلُّهُمْ	لِلَّهِ	قَدْ
تَجَمَّعُوا	فِي	يَشْرَبُ
مُسْتَبْشِرُونَ	وَالْأَحْوَةَ	الْأَنْصَارُ

وسابقوا الهجرة لم يغأوا
في مكة بالطُغمة المُشركين
كذلك الأخوة في طيبة
قد نذروا أرواحهم للمنون
ولم يعيروا لفتةً للألى
قد جاوروهم من مئات السنين
معظمهم نسلُ يهوذا أتوا
(لطيبة) من حيث لا يعرفون
ومن بقايا الأرض أنسابهم
مقطوعة، والذل فيهم كمين
يستنكرُ الاسلام أصلابهم
أصولهم محفوفة بالظنون
يا أمة الاسلام لا تسكتوا
عن قهرهم للقدس وهو الفبين
تذكروا في هجرة المصطفى
ما أنجز الاسلام والمؤمنون
تذكروا «الفتح» وفي يومه
قد رفرف النصر على الفاتحين
قد زلزل الشرك وأتباعه
وأصبحوا في دارهم جاثمين

وَحُطِّمَتْ أَصْنَامُهُمْ لَمْ تَعُدْ
قَائِمَةً مِنْ حَوْلِهِمْ أَوْ تَبِين
يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ أَسْيَافُنَا
مُشْرَعَةٌ لِلثَّأْرِ فِي كُلِّ حِينٍ
أَعْلَامُنَا خَفَاقَةٌ تَشْتَهِي
حَوْضَ غِمَارِ الْحَرْبِ هَلْ تَنْظُرُونَ ؟
هَلْ تَسْمَعُونَ الزَّأْرَ مِنْ أُمَّةٍ
تَرْغَبُ رَدَّ الْقُدْسِ لِلصَّامِدِينَ ؟؟
الْوَحْدَةُ الْعَصَاءُ مَطْلُوبَةٌ
بَيْنَ صَفُوفِ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ
تَضَامَنُوا فِي مَوْقِفٍ وَاحِدٍ
لَنْ تُغْلِبُوا لَنْ تُهْزَمُوا فِي السِّنِينَ
الْهَجْرَةُ الْغُرَاءُ فِي عَامِنَا
تَدْعُوكُمْ بِالنَّصْرِ لِلْقَادِمِينَ
مِنْ مَنَبْرِ « الْمُنْهَلِ » أَصْوَاتُنَا
مَرْفُوعَةٌ وَالثَّأْرُ مِلءُ الْوَتِينَ
نَدْعُو لِقَيْدِ « الْقُدْسِ » أَنْ يَنْتَهِي
مَنْ كَسَرَهُ وَالنَّصْرُ لِلْعَائِدِينَ
فَفِي فَلَسْطِينَ لَنَا دَوْلَةٌ
مُضْمُونَةٌ وَاللَّهُ نِعْمَ الْمُعِينُ

طوبى لأهل الفضل في دارهم
والفضل يستكمل بالفاضلين
عامٌ جديدٌ نرتجى للورى
ما فيه من خير لهم أجمعين
للْعربِ الأحرار في « وحدة »
وفي « إخاء » يجمع المسلمين



رِشَاؤُوعَزَاو

رثاء فقيد العلم والفضيلة

الشيخ فيصل مبارك

حملوك	مُبرور	الذهاب	
	فوق	الكواهل	والرقاب
للقبر	مثواك	الأخيه	
	ر	وكنت	فيما
كل	الأحبة	قد	بكوا
	وبكاؤهم	شعر	مذاب
شعر	الحزين	من	الدمو
	ع	تفوق	شؤبوب
والموت	كأس	في	البريه
	ة	تحتسى	مر
والعيش	في	تعب	الحيا
	ة	مذاقه	لا
مات	الصديق	وقد	مضى
	بوفاته	تحت	التراب

إن	الصُّدَاقَةَ	بيننا	
مَرَحٌ	الحديثِ	يديره	الحِجَاب
ويصوغُ	منه	ذكرِيا	والدُّعَاب
في	مجلسٍ	يحلّو	والشَّبَاب
قد	كان	فيما	والصَّحَاب
يدعو	إلى	نَشْرُ	المُسْتَحَاب
بالعلمِ	يسعى	جاهداً	وبالكتاب
مازال	يذكره	البنو	الطُّلَاب
وبقيةُ	الأترابِ	كا	والغِلَاب
إِذْ	مِصْقُولٌ	العقي	الوِثَاب
	لا	يملُ	يَهَاب

يمشى	على	النَهْجِ	السَّلي	والصواب
	م	مِنْ	الحَقِيقَةِ	
فى	حِكْمَةٍ	الرَّجُلِ	الَّذِى	والسرّاب
	كَرَةً		البَقِيعَةِ	
هَذا	هو	المِثْلُ	الَّذِى	العُجّاب
	أَعْمَالُهُ		تَحْكِى	
قد	مَاتَ	وهو	مُقَدَّرُ	الاكْتِتَابِ
	والموتُ		دَرْبِ	
فى	جَنَّةِ	المَأْوَى	مَسَا	رِطَابِ
	رُكْ	بَيْنَ	وَلَدَانِ	
والْحُورِ	حَوْلِكَ		حَالِيَا	والتَّيَابِ
	تُ		بِالمَطَارِفِ	
نَمْ	فى	ضَرِيحِكَ	(فَيَصْلَأُ)	الغِيَابِ
		(وَمَبَارَكًا)	عَبْرَ	
بِالْدِينِ	وَالْخُلُقِ		الْكَرِيمِ	الْمَتَابِ
	هَمَا	الطَّرِيقُ	إِلَى	
فَا	لِلَّهِ	نَسْأَلُ	رَحْمَةً	عِقَابِ
	لَكَ	فِى	الْجَنَانِ	بَلَا

	والله	أعظم	راحماً
للأهل	يحميك	في	يوم
	صبر	دائم	
	ولنا	العزاء	من
			الحساب
			المصاب

الديوان السادس

أَرْجَ وَوَهْجَ

مقدمة

الشعر والشعور :

الشعر فى أساسه ينبع من الشعور ، والانفعالات الشعورية هى مجموعة التأثيرات المتفاعلة بين النفس والقلب والعقل والعاطفة ، ومن هذه الانفعالات الشعورية يتولد الدفق الشعرى فى مختلف مستوياته الفنية ، وعلى درجات متفاوتة من الأصالة والتجديد فى الأنماط والأساليب والنماذج والاتجاهات . ومن هنا يتضح المفهوم الشعرى فى دلالة الفنية حيث يأتى به الشاعر فى صورة مستلهمة من المنابع الرفيعة والمشاهد الساحرة والطبيعة الزاهرة بالصور الجمالية الرائعة ، وهذا المفهوم هو التعبير السامى عن كل ما يمت للحياة بصلة قوية . ويدخل فى هذا المدلول الصور البيانية التى تواكب قوافل الفنون ، ومراحل تطور البشرية ، ومظاهر حضارة الانسان .

حقيقة الشعر الرفيع :

والشعر الرفيع لا تبرز أصالته بالألفاظ والأوزان والقوافى ، وإنما تبرز فى قوة التأثير التى تنبع من الشعور الدافق والاحساس الصادق ، وعلاقة التأثير بالشعور هى علاقة الفن بالوحى كلاهما مرتبطان أتم

ارتباط بالمعنى الجميل الذى يستلهمه الشاعر من الحياة ، وجمال المعنى الذى يستشفه الشاعر من مفاتن الكون هو قطعة لا تتجزأ من جمال الشعور وبالتالي صورة حية من جمال الروح والنفس والاحساس والعقل عند الشاعر ، وإذا فقدت الصورة الجمالية الجمال المترابط مع مجموعة « الكيان الملهم » وهو الروح والنفس والاحساس والعقل ، فسد الشعور وبالتالي لا يوجد مفهوم للشعر الرفيع . وبهذا ينتفى الصدق من مقومات الشعر ، وبانتفاء الصدق من ركائز « الكيان الملهم » يسقط « الشعور » وهو المنبع الأساسى والعامل الرئيسى للدفق والخلق والابداع .

المناسبات والشعر :

والقول بأن للشعر « مناسبات » قول لا مدلول له من واقع الشعر الأصيل ، والمناسبات هى اصطناع أوقات أو مواقف أو مجالات أو دواعى لا تصلح لأن تكون « عوامل » إلهام للشعر ، فالشعر الذى يعنى مبالغة فى تهنئة الملك بعيد ميلاده ، أو يخلد الدولة فى ذكرى استقلالها ، أو يمجّد البطولات فى مجال الانتصارات ، أو يحبى الزعامة فى ظلال الشعارات ليس هو الشعر الرفيع الذى نعنيه فى هذا الحديث . وشعر المناسبات مشكوك فى واقعه لأنه مثقل بالعوامل الخارجية التى لا تمت بصلة إلى النبع الداخلى فى النفس والقلب والاحساس والعقل ، وإذا ألفينا هذا الشعر بعيداً عن مصدر الإلهام السامى ، أصبح فى واقعه

مفقود الأثر والتأثير ، وبهذا فقدان تعطل الفن وبعدت الثقة بين واقع شعر نابع من « الشعور » وبين شعر مستلهم من الظروف والمواقف والمجالات والدواعى أو بالأصح من عوامل « المناسبات المصطنعة » .

المناسبات تفسد الأصالة :

ومن قائل يقول إن هناك « مناسبات » خلقت « روائع » من الشعر كشعر المدح والهجاء والتهنئة والعزاء والفخر والتمجيد ، ونحن نقول بأن كل رائعة من هذا الشعر على مختلف الموضوعات واقعاً ومناسبة لا تصل في مستواها ودرجتها « بأصالة » شعر نابع من الشعور .

حقيقة الشعر الأصيل :

فالشعر المستمد من « الشعور » يصور الوجود في مجاليه المتعددة ، ومفاته الساهرة ، ويحلل القضايا والمشاكل ويعالج النفوس والأرواح ، ويصور الآلام والأفراح ، في أنماط وأساليب من الألفاظ الأنيقة والمعاني الجميلة ، كل ذلك في أمانة من الأداء ، وصدق من التعبير ، وتحليق في آفاق رحبة من الشعور المطمئن ، وأبعاد مستطيلة من أجواء الإلهام الفسيحة .

علاقة الفن بالشعر :

ومن هذا يتضح بأن موكب الفن الرفيع لا يعترف بشعر « المناسبات » أياً كان واقعه وعوامل نظمه وأسباب قوله لأن الفن لا

يؤمن بالوساطة التي تأتي عن طريق « المناسبات » وإنما يؤمن بالدفق الداخلي الصادر من « الشعور » الصادق ، وهذا الايمان هو الحافز في المديان الفياض الذي ينساب مع النبع - أصالة وصدقاً وامتداداً - فينبثق من فجر الفن - أملاً ورفعة وكرامة - وينتشر في الأفق المشرق من الوجود - حيوية ونوراً وإشعاعاً - ومن ثم يخرج شعراً فنياً رائعاً ، هو في لبابه يمثل الصورة الجمالية لحضارة الانسان . فروعاً الشعر من جمال الشعور ، والجمال جزء من الفن ، والفن صورة من حضارة الانسان ، والانسان عنوان الحياة .

محمود عارف

خواطر و تأملات

ذكرى الهجرة

بين عامٍ مضى وعامٍ جديدٍ
 وقف الناسُ ، وقفةً التذكار
 فيه ذكرى الرسولِ هاجر من مكّة
 هجرةً يهفو « لطيفةً »
 « مكّة » منبعُ الرسالة والنو
 ر تجلّى^(١) في يثرب بازدهار
 شع بالحق والهدى وتحدى
 باطل الزائغين والكفار
 بوركت « هجرةً » وفيها استعدنا
 « خرب يونيو » وفتكها في الديار
 ما نسينا « أشكول » يوم تعدي
 ه بأقصى ما عنده من دمار
 حطّم الدُور ، والبقايا طول
 ليس فيها غيرُ النساءِ العواري
 وصبايا ، وفتيةً وشيوخ
 شردوا في العراء عبر القفار

تركوا خلفهم دساكر أمست
كقبور مطموسة الآثار
وضياعاً مهجورة يتعاوى
صرصرٌ في سمائها باستعار
وبساتين أصبحتْ مقويات
خالياتٍ من خارفٍ وثمار
وحوانيتٍ جردتْ من كنوز
واستُحِلَّتْ بغلظةٍ واقتسار
ونواعير كالطيور تُغنى
صوتَ حرٍّ، فعاد صوتَ أسار
كيف عادتْ هذى المشاهدُ طيفاً
يتراءى مثلَ الصدى المتواري ؟
كل ما فيك يا فلسطينُ عندي
أملٌ، يُستَعَادُّ بالتكرار
وعذارى الآمالِ ما كُنَّ يوماً
يَتَحَالَيْنَ بالجمالِ المعار
يا فلسطينُ أنتِ كنزُ الأمانى
لبنى الشرقِ خالدِ الادّخار
لا حياةً لنا بغيرِ فلسطينِ
منَ وأكرمَ بالموْتِ فى يومِ ثار

« المَحَارِيبُ » فِي فَلَسْطِينَ تَرَوِي
 غَدَرَ « يُؤْيُو » وَالْوَيْلُ لِلْعَدَّارِ
 سَنَكِيلِ الْعِقَابِ ضِعْفًا وَتُفْنِي
 بِالنُّضَالِ الْجَبَّارِ أَحْلَاسَ عَارِ
 إِنَّا عَائِدُونَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ
 لِحِمَانَا، لِلْحَقْلِ، لِلْأَشْجَارِ
 لِلْمَغَانِي كَانَتْ مَطَارِحَ هُوِ
 وَمَسَارًا لِلْحُبِّ.. لِلسُّمَارِ
 لِلرَّوَابِي أَعْلَوْ ذُرَاهَا كَأَنِّي
 بُلْبُلٌ، مُرْغَنٌ لَشَاكٍ مُدَارِي
 أَنَا وَحْدِي الطَّلِيْقُ فِي رُبُوعِ الْحُسَدِ
 مِنْ أَغْنَى كَصَادِحَاتِ الْقَهَارِ
 هَكَذَا كُنْتُ بِالْخَوَالِجِ أَهْفُو
 لِسُكُوتِي لِرُعْشَةِ الْأَفْكَارِ
 كُلَّمَا أَسْدَلَ السُّتَارَ ظَلَامًا
 رُحْتُ أَشْكُو بَشَى إِلَى الْمِزْمَارِ
 رَبَّ لَيْلٍ خَلُوتُ فِيهِ بِنَفْسِي
 كُنْتُ أَحْنُو فِيهِ إِلَى الْأَوْتَارِ
 أَتَغْنَى مُرَدَّدًا فِي لَهَاتِي
 نَفْثَاتٍ مَشْبُوبَةٍ بِالْأَوَارِ

حَلَجَاتِي مَبْثُوثَةٌ فِي فَوَادِي
 وَمَاسِي يَجِيشُ بِالْأَشْعَارِ
 غَيْرَ أَنِّي أَسَلَمْتُ شَعْرِي وَلَكِنْ
 عَفْتُ دَهْرِي لِشِقْوَةٍ أَوْ لِعَارٍ
 يَا فِلَسْطِينَ لَيْسَ نَرْضَى بَعَارٍ
 إِنَّا عَائِدُونَ يَوْمَ الذَّمِّ



مِنَ الْمُنْطَلِقِ الْأَوَّلِ لِلنُّورِ

يا أُمَّةً من فجاج الأرض يجمعها
رَحْبُ المشاعر، والقُصَادُ حُجَّاجُ
تذكروا إِخْوَةً في القُدُسِ قد ظَلَمُوا
واللَّهُ يَغْلِبُ مَهْمَا صَالَ نَفَّاجُ
الدينُ لِلَّهِ، والأوطانُ مُرتَبِعُ
يَحْمِيهِ بالدمِّ، آباءُ وأزواجُ ؟
إِنَّا لَفِي سَاعَةٍ عَسَاءَ فَادَّرِعُوا
بالصَّبْرِ في الضَّيِّقِ، إِنَّ اللَّهَ فَرَّاجُ
اللَّهُ يقبل في عرفات دعوتكم
سيان مُستوطن في الرحب والحاج
الحج منطلق التوحيد يجمعنا
على الهدى، وكتاب الله منهاج
فجددوا وحدة الاسلام واتحدوا
صفًّا، فحزب عدو الله مُهْتَاجُ
الثَّارِ « للقدس »، باقٍ في مشاعرنا
في الدمِّ، في الروح أقباس وأوهاج

لأبد من عودة ، والحق مُنتَصِرُ
وعُدُّ من الله ، لا ينفيه هَرَجُ
الأرض للعرب الأحرار .. راجعة
والحق أبلج لا يغشاه إدلاج ؟
نحن الأباة فلا نرضى مُساومة
مهما تواطأ حباك ، وسُجَّاج
إنَّ المحاجر بعد السُّهْدِ قد شَرِقَتْ
بالدمع ، والدمع في الآماق ثَجَّاج
لَمْ البكاء ، وهَلْ يُجْدِي لعودتنا
هذا البكاء وماذا كان يحتاج ؟
إنَّا لفي حاجة قصوى لوحدتنا
في الصف ، في الرأي والاسلام إدماج
إذا تحقَّق من توحيدنا أَمَلٌ
فالأصل في الدين مقترن به الحاجُّ
ووحدة الدين تعنى وحدة شملت
أواصر الناس ، والميثاق ، إنتاج
المُسْلِمُونَ لهم في (القُدُس) مُنْطَلَق
من حوله الكلُّ أسداد وأبراج
نمشي لخوض الوغى نحمي مآثره
بالسيف فيه بريق الموت رجراج

نَسْتَأْصِلُ الْغَدْرَ دَاءً فِي مَرَابَعِنَا
(صَهْيُونَ) أَطْلَقَهُ دَاءً وَخَرَّاج
لَا تَحْسَبُوا قَدْ غَفَلْنَا عَنْ مَسَائِدِكُمْ
حَسَابُكُمْ سَوْفَ يَأْتِي فِيهِ إِفْرَاج
يَا غَادِرُونَ لَأَنْتُمْ عَصْبَةُ سَلَكْتُمْ
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ، وَالتَّهْجِيرُ إِفْلَاجُ
صَفَاكُمُ الْغَرْبُ مِنْ أَوْطَانِهِ فَلِذَا
أَنْتُمْ عَلَى الشَّرْقِ بَابٌ وَهُوَ مُرْتَاجُ
قَضَى بِكُمْ حَاجَةً وَفَقَاءً لَصَاحِبِهِ
مَصَالِحُ الْغَرْبِ فِي الْحَالِينِ أَمْشَاجُ
كَالْخَيْلِ تَرْكُضُ فِي الْمِيدَانِ جَاحِمَةٌ
وَرَاكِبُ الْخَيْلِ لَا يُغْرِيه أَسْرَاجُ
يَا صَانِعُونَ مَجَادَاتٍ مُزَيَّفَةً
صَيِّغَتْ مِنَ الْوَهْمِ ، وَالزِّيَافُ رَجَاجُ
إِنْ كَانَ (حَجَاجُكُمْ) « أَشْكُولُ » مُبْتَدَرًا
فَعَدْنَا الرَّدَّ مَا يُغْنِيهِ « حَجَاجُ »
إِنَّ الْبَطُولَاتِ فِي أَوْهَامِكُمْ قَصَصُ
مُحْكِيَةِ بِالْصَّدَى أَخْفَاهُ (مُونْتَاجُ)
تلك الْوُجُوهُ الَّتِي تُبْدَى صِفَاقَتَكُمْ
فِيهَا الْهَوَانُ ، وَهَلْ لِلذَّلِّ (مَكْيَاجُ) ؟

وَعْدَ بَلْفُورٍ

ذكرى تجددُها أحداثٌ مَوْتُورٍ
 وظلُّ تهديدُها في وعدٍ (بَلْفُور)
 يا مُعطى الوعدِ شُذَّاذًا أبالسةً
 ما شَأْنُ شيطانِهِمْ في ثوبِ مَعْرُورٍ
 هذا التَّجْنَى وعيدٌ أنتَ تُرسله
 للعُربِ طُرًّا بلا دَاعٍ وتَبْرِيرٍ
 فيمِ التجنى ، ومنك الوعدُ مهزلة
 وأى مهزلة أنكى من الزور ؟
 أرضُ العُرُوبَةِ حقٌّ أنتَ تُنْكِرُهُ
 لكنَّه العَدْلُ حقٌّ عَيْرٌ مَنكُورٍ
 هذا التُّرَابُ كيانٌ ناطقٌ أبداً
 بحقنا وهو تاريخُ لَمَّا ثُورٍ
 تاريخُنَا بارزٌ في كُلِّ مَرَحَلَةٍ
 مِنِ الحَيَاةِ بلا لَبْسٍ وتَحْوِيرٍ
 فأينَ تاريخُ (صَهْيُون) وقد عبثَ
 به الخُرَافَاتُ في سُحُفِ الأساطير ؟

أَيْنَ الْحُقُوقُ لَهُ تَأْتِي بِلا سَنَدٍ
 وَكُلُّ حَقٍّ لَهُ غَدْرٌ بِمَقْدُورٍ ؟
 (حاييم) مِنْ بَعْدِهِ « روتشيلد » قَدْ وَضَعَا
 دُسْتُورَ شَرِذْمَةٍ مِنْ وَهْمٍ مَذْغُورٍ
 كَلَاهِمَا مُسْتَدَلٌّ عِنْدَ غَايَتِهِ
 يَسْتَجْدِيَانِ بِالْحَاحِ وَتَزْوِيرِ
 الْعَرَبُ أَعْطَاهُمَا مَا لَيْسَ يَمْلِكُهُ
 فِي وَعْدٍ « بَلْفُور » حَقًّا غَيْرَ مَنْظُورٍ
 يَا أَيُّهَا الْعَرَبُ يَا مِنْ عَاشَ مُحْتَقِبًا
 وَهَمَّ الْحَقَائِقُ فِي دُنْيَا السَّهَادِيرِ
 هَذَا الْعَطَاءُ خِيَالٌ ظَلَّ كَاسِبُهُ
 خَلَفَ الْخِيَالُ يُعَانِي يَأْسَ مَذْخُورٍ
 بئْسَ الْعَطَاءُ وَإِسْرَائِيلُ مَا رَبِحَتْ
 مِنَ الْعَطَاءِ سِوَى فَتْكَ الْأَعَاصِيرِ



يَا صَانِعَ الْوَعْدِ لَمْ تَصْنَعْ سِوَى شَرَكٍ
 مِنْ الْمَكِيدَةِ فِي أُسْلُوبِ تَغْرِيرِ
 إِنَّ الصَّهَائِنَةَ الْأَخْلَاطَ شَرِذْمَةً
 أَشْبَاهَ (نيكسون) فِي طَبْعٍ وَتَهْوِيرِ

خَذُوا الْيَهُودَ أَشْقَاءَ لَكُمْ أَبَدًا
فَأَصْلُ (أَشْكُولَ) مَوْصُولُ (بَيْلُفُور)
فِي الْغَرْبِ مُتَسَعٌ يَكْفِي لِهَجْرَتِهِمْ
أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِمْ مِنْ غَيْرِ تَهْجِيرِ
أَرْضِ الْعُرُوبَةِ لَمْ تَثْبِتْ لَهُمْ أَبَدًا
بَلْ مَلِكٌ « عَدْنَان » حَقٌّ غَيْرُ مَعْمُورٍ
إِنَّ الْحَقُّوقَ لَنَا بِيضَاءُ نَاصِعَةٌ
وَصَاحِبُ الْحَقِّ مَصْقُولُ الْأَسَارِيرِ
أَمَّا الْغَزَاةُ فَلَا تَرْضَى بِجَوْلَتِهِمْ
فَجَوْلَةُ النَّصْرِ تَأْتِي عَبْرَ تَفْكِيرِ
الْمُعْتَدُونَ لَهُمْ أَنْفَاسُ مُرْتَعَشٍ
فَشَوْطُهُمْ فِي التَّعْدَى شَوْطُ مَبْهُورٍ
بِكُلِّ أَمَلِنَا بِالرَّدْعِ مُشْتَعِلًا
سَيَخْرُجُ الْغَاصِبُ الْغَازِي مِنْ الدُّورِ
(الْقُدْسُ) نَفْدِيهِ لَا نَبْغِي بِهِ بَدَلًا
بِالْحَرْبِ تُرْجِعُهُ لَا (بِالتَّقَارِيرِ)
شَعْبُ (الْخَلِيلِ وَرَامِ) (الْمُتَهَبُ)
وَصِيدُ (غَزَّةَ) قُنَاصُ الْخَنَازِيرِ
كُلُّ (فِدَائِي) فِي أَعْمَاقِهِ أَمَلٌ
لِلنَّصْرِ، فِي صَدْرِهِ أَهْدَافُ تَحْرِيرِ

يمشون في عِزَّةٍ للموت أكبرهم
 يرنو لأصغرهم عطفاً بتقدير
 (قُدُسُ السلام) دمي من فوق تُرْبَتِهِ
 يفوح بالعِطْر في غضِّ الأزاهير
 في كلِّ يومٍ نرى أحشَادَ مَعْمَعَةٍ
 تمشي إلى الحَرْبِ في إقْدَامِ مَنْصُورٍ
 لا بُدَّ من رجعةٍ واللَّهُ ناصِرُنَا
 للحقِّ، للأرضِ عَوْداً جَدَّ مَبْرُورٍ
 حقَّقْنَا رَغْمَ (بَلْفُورٍ) سَنُرْجِعُهَا
 بالحَرْبِ مِنْ بَعْدِ إِعْدَادٍ وَتَدْبِيرٍ
 هَذِي اِعْتِدَاءَاتُ إِسْرَائِيلَ زَائِلَةٌ
 مَا دَامَ فِي الْعُرْبِ عِرْقٌ غَيْرُ مَبْتُورٍ
 تَعِيشَ (فَتْحُ) لَأَخْذِ الثَّأْرِ ضَارِبَةٌ
 بِكُلِّ (عَاصِفَةٍ) صَرْحِ الزَّرَّازِيرِ
 النَّصْرُ مَا صَنَعْتُ (فَتْحُ) لِأُمْتِنَا
 وَالْمَجْدُ مِنْ صُنْعِ أَحْفَادِ الْمَغَاوِيرِ



البوذية تحارب الإسلام

هتك الغُواة ستائر الايمان
أهو التنطع أم قذى الأوثان ؟؟
يا طُغمة الهندوك « بوذا » قد أتى
بشريعة الايذاء والعدوان
الكفر في أشكاله متوحد
وأذاه يكمن في رضا الشيطان
بوذية (حمراء) في أفكارها
مشنوءة تغتال بالبهتان
وعدوة الاسلام ، حاربت الهدى
بضلالها ، والحق في الفرقان
حرب الضلالة باطل مُستقبح
والبطل ، مرجعه إلى الخذلان
لا تحسبوا الاسلام ضاع فائه
باق مدي الأيام والأزمان
لا تحسبوا (دكا) تهاوت وانتهت
فالنصر ثار في دم الشجعان

حربُ الإبادةِ ، سوف يأتى عاجلاً
 أو آجلاً في ثورة البركان
 الحقُّ مُنتصبٌ تؤيدهُ الطبى
 والمدفعُ الهدَّارُ ، في الميدانِ
 (الكرملينُ) وإن تآمر داعماً
 (بالفيتو) حزب الشرِّ والخُسرانِ
 لا يستفيدُ بنقضه ، وعمادهُ
 متهافتُ الأساسِ ، والبنیانِ
 إنَّ التآمر باطلٌ مُستنكرٌ
 والحقُّ ، نورٌ باهرٌ اللّمعانِ
 عبَّادَ (بُودا) والفظائعُ جمَّةُ
 من جُنْدِكم ، للأرضِ ، للانسانِ
 تاريخُكم بينَ الأنامِ مُشوّهُ
 بالغدرِ ، وهو طبيعةُ الذُّويانِ
 المسلمون على السواءِ تألّوا
 لفظائعِ التقتيلِ ، والطُّغيانِ
 (البنقليش) قضيةٌ مزعومةٌ
 فى وَهْمِ ذى لؤمِ وذى أضغانِ
 (الصهاينِ) للهنودِ مماثلٌ
 (للكرملينِ) بحصةِ وضمانِ

في خط مفترق الطريق تقابلاً
ضداً لحزب المسلم المتقانى



(دكا) من الاسلام ، قلعة أمة
خفاء ، مازالوا من الفُرسان
أما الهنادكة الغزاة فانهم
من عابدى الأحجار ، والحيوان
والبعض منهم يعبد الشمس التى
نشرت أشعتها على الأكوان
يا قوم (بُودا) ما عبدتُم باطلاً
فى دين (أحمد) سيد الأديان
والله خالق كل شئ نحتمى
فى ظله ، بالصدق والاحسان
إن الغزاة الحاقدين تحملوا
فى حرب (دكا) فتنة العِصيان
بئس الكتائب وهى أبشع ما نرى
فى القتل والتنكيل بالشبان
هدموا الشوارع والمصانع والقرى
واستأثروا بالأمر والسُلطان

هل كان ما فعلوه يرفع شأنهم
 أم كان غدرًا واضح الإعلان ؟؟
 رغم الضحايا فالغزاة مآلهم
 المتوقع نحو المصير الفانى
 فالثار عند المسلمين مؤكّد
 والجيش المنتظر بكلّ مكان
 فى الشرق أو فى الغرب شعبٌ باسل
 والنصر ليس محدّدًا بزمان
 (لاهور) لا تنسى فظائع غادر
 النسيان مُستَعُولٍ ، والعيبُ فى
 والعون من بعض الحماة قضية
 والكتان مفضّوحة فى الجهر
 فى مجلس الأمن الجديد تكشّفت
 وهوان بعض الأمور بِقِحّةٍ
 (والفيتو) فى حجب القرار مؤيّد
 العدوان للهند ، مُتفق مع
 أينَ المواثيق التى كائت لنا
 النيران ؟ سَنَدًا فَرَّاحَتِ طُعْمَةٌ
 حقُّ الحياة ، لمن تحصّن بالقوى
 والحقُّ فى الشكوى ، بلا عنوان

يكفى (بهوتو) أنه ملاً الدنيا
 (شكوى) يترجمها بكل لسان
 لكنه وجد الشعوب مُشِيحَةً
 وراءُ وسْهم ظَلَّتْ بلا آذان
 واليومَ قد ملك (الزمام) وشعبه
 متفائلٌ بالقائدِ المتفانى
 إِنَّ القيادةَ حكمةٌ وصلابةٌ
 واللهُ ناصرُ عبده المِعْوان
 يا أمةَ الدين الحنيفِ تحرّكوا
 فالحربُ مُعلّنةٌ على الايمان
 وثنيةٌ رقطاءُ تنفثُ سُمّها
 مثل الوباءِ يعيثُ فى الأبدان
 ومن اليمينِ إلى اليسارِ تقاطرتُ
 بدعٍ من الأفكارِ كالطُوفانِ
 يبغيون هدمَ الدينِ وهُوَ مُسلّحُ
 بعقيدةٍ سلمتُ من الأدران
 للهِ العليّ، مُخلدُ
 والشرُّ مرجعُهُ إلى الذوبانِ
 ما أضيّقَ الدنيا على مُستوردِ
 سِلْعاً مُجرّدةٍ من الأثمانِ

هل في اليسار سوى الشيوع مُضَلَّل
 للعقل ، للاحساس ، للوجدان ؟
 وشیوع أفكار الغواية متاهة
 للسائر المتسكع الحيران
 قل للذين تربصوا في قِحة
 للدين ، للاسلام ، للانسان
 المسلمون على اختلاف بلادهم
 من سائر الأجناس ، والألوان
 لا يسكتون على اعتداء صارخ
 للقلعة المشدودة الأركان
 يا عصابة الهندوك موعِدُ نصرنا
 آت بلا شك بغير توان
 والله يجعل نصره في وحدة
 (لاهور) من (دكا) همأ أخوان
 (دكا) من (دكا) تعود وشعبها
 للدين ، للتوحيد ، للأوطان



قيـّـار العـيـد

يا عيد في الماضي وفي المستقبل
 والحاضر ، المؤسف ، لا تسأل
 ذكراك في الأنفس ، لوابة
 بوقعها الموجه لم نحفل
 تكرارها لما يزل حافراً
 للحرب ، في عزيمة مُستقتل
 يا عيد ، يا مأملى المرتجى
 والمُستهي من سائع المنهل
 كم جرعةٍ أشربها خلوة
 وجرعةٍ ، أنكى من الحنظل
 ما أحتفى بالشامخ المرتقى
 لكننى راضٍ ، عن الأسهل
 كابدتُ في دُنيى لا أرعوى
 عن مطلبى في المنهج الأمثل
 أعملُ ، لا مُستهولاً كربة
 والكارب ، الحافز للأفضل

سيَّان ، ما ألقاه من معشرى
 من عنت ، أو زمني المثلث
 المرء في دياه ، مُستهدفُ
 مُمتحنُ والصفو للأعزل
 آمالنا ، الأطياف قد أقبلت
 مذعورة في رعشة المذهل
 لا حلم ، أو ماملُ عنده
 يهفو إلى مُستنفر مُعجل
 من ذلك المرتاح ، في عيشه
 المُجتوى .. أم سارح البلبيل ؟
 إذا شدا البلبيلُ في أيكه
 فشدهُ في لحنه المرسل
 وهكذا الشاعرُ في همسه
 وجدانه ينضج في المقول
 قيثارة ... من وترٍ مُتخن
 يعزفه في ليله الأليل
 مجرَّحُ الآهات ، لكنّه
 مُستعذبُ ، أحلى من السِّلْسَل
 يا ليتنى زهرته في الرُّبى
 أشرب من مبترد الجدول

يا ليتنى فرَّقدهُ في الدُّجى
أشعُ في خاطره المُقل
الروضُ، مجلَى الحسن في بدعة
أروعُه في شعره المنجل
والحسن معنى الحب في فيه
أبرعُه في ذوقه المعتل
ما فتنة الروض، وفيك الذى
نحرسه من كنزه الأجل ؟
ما قيمة الحسن وهذا الهوى
ما كان منه فيك .. لم يحمل ؟؟
لا تحسبوا أنا بلغنا المدى
في وصف هذا الحب للمبتلى
وسامة .. ممتدة كالمنى
ضاقَت مع الرّحب على المُجتلى
وكالسنى هذا الحبيب الذى
من عبقري، يأتى مع المنزل
كفكرة بنّاءة، تارة
تُلهمه فى المطلب الأكمل
وتارة تُلهمه، حكمة ..
أو نعمة .. فى الوتر المهمل

يا روضةً ، مخضلةً بالمنى
تبرزُ لي في عيدي المغفل
وريشةٌ راعفةٌ بالأسى
تنشأُ في وابلها المسبل
ترسمُ ، في العيد هوىً لازماً
يمورُ بالمعتلج الأنبيل
العيدُ .. ما هذا وأوطأنا
مُحتلةٌ بالمعشر الأرذل
هذى فلسطين على جرحها
تصرخُ في حُرقة المعول
(والقدسُ) من مُحْتله يشتكى
من قسوة الغاصب الأحول
(المسجدُ) .. أحرقه مجرماً
مُغتصبٌ ، ينقضُ كالأجدل
مُكتسحٌ ، فرحته لم تعدْ
باقيةٌ ، للموقف ، الأسفل
مُرتجفٌ ، يحلمُ في نومه
بالمأمل المُستبعد المُجفل
ينتظر العون بلا موعد
من واعد بالفرد لم يبخل

(صهيون) هذا واغل في الحمى
 يا ويله من زاحفٍ مُوغل
 نحن له . في موقف حازم
 نضربه في القلب والمفصل
 جيشُ فداءِ العُربِ مستكملٌ
 عُدَّتْهُ ، يسعى إلى الأكمل
 لا بد من همة مُستمهل
 أن تأخذ النُصر لمُستعجل
 يا راية الاسلام خفاقة
 تومىء بالوثبة للمستبسل
 يا فيلق الايمان سر للوعى
 إلى ربوع (القدس) و (المجدل)
 للسلّم بابٌ مُغلقٌ فاقتحم
 بالحرب ، بابُ النُصر لم يقفل
 نحن كُماةُ الحرب من سابقٍ
 وحزبنا بالفتح لم يخذل
 هذى سبيلُ السِّلْمِ مسدودةٌ
 فليس غيرُ الحرب من مؤئل

المعتدى في فيلقٍ زاحفٍ
 على حُدودٍ ، قطُّ لم تُهمل
 (وديعة) مُحْفَرناً ، حقناً
 كالنور ، أو أوضحُ لم يأفل
 ماذا يريد الغدر غير الأذى
 إنَّاله في أول المدخل ؟
 دفاعه ، نعرفه جيداً
 مظهرة ، وعرة مُستغول
 سوف نذيق الواغل المعتدى
 كأس البلى ، والحق للمستأهل
 العيد .. طارفه ناجح
 (والتالد) السابق لم يفشل



مِنْ مَحْرَابِ الصَّوْمِ

بالطُّهر شهر الصَّوْمِ أَقبل مُشرقاً
 مُسترفه الخطوات يُرفل مُعنا
 رمضان محراب العبادة للورى
 تعلو به الأرواح أظهر مُرتقى
 فيه التراويح المُضيئة مَسبح
 للقلب ، للايمان يعمُر مُرفقا
 ساعاته عمرُ الزمان مليئة
 بالذكر ، حيث العُمر عاد مُحلقا
 بالنور (جبريل) الأمين جلابه
 صدر النبى مُطهراً مُترفا
 قد أنزل القرآن فيه هداية
 للمؤمنين مُسلسلاً مُترفا
 كالعقد والآيات فيه رصائع
 تنضو الشعاع من البيان مُنسقا
 (ومحمد) نقل الرسالة للورى
 من هدى فرقان ، فكان مُصدقا

والمشركون على الضلالة أسرفوا
 تشدقا في كيدهم ، بل كذبوه
 لكننا الدين الحنيف مبرأ
 وتحذلقا من شرك طاغوت بغى
 الله معبود تنزه عن خنا
 معبودهم (حجر) هوى متشققا
 قد حارب الاسلام كل رذيلة
 وأشاع كل فضيلة حتى ارتقى
 وقریش يوم (الفتح) زلزل أمرهم
 صنم إلى صنم تهاوى مُصعقا
 الفتح بالاسلام حطم فرية
 أخذت من الآباء بله الأسبقا
 الفرية الكبرى عبادة كائن
 صنعوه من حجر تنصب مطرقا
 ضلت قریش حينما عبدوا الصفا
 ومن الحجارة ما أضل وأفسقا
 لكننا الاسلام طهر أمة
 كانت الى الأوثان أقرب موثقاً
 صقل الطبائع حين أشربت الهدى
 ومن الهدى الايمان يصقله التقى

يا أمة الاسلام خير صيامكم
 رمضان بالقرآن يُعلى
 فتدبروا آياته مكنونة
 كالدر أسطعه تبلج
 واستذكروا السور العميقة تحتوى الـ
 إعجاز يفهم بالدليل
 هذا هو الفرقان دستور الألى
 حملوا الأمانة مغرباً أو مشرقاً
 ومحمد خط الطريق لقومه
 (سِلماً) أشاع الأمن حيث تحققا
 وأثارها حرباً على وثنية
 سادت (بمكة) فاستبان الملتقى
 حتى التقى الجمعان فى اليوم الذى
 (بالفتح) أنذر حين طمان مُعتقاً
 قد طهر البيت الحرام مُحطماً
 ما كان من صنم به مُتعلقاً
 والمؤمن الصوال وهو مجاهد
 يسعى إلى أوج العلا مُتسلقاً
 مهما تسامى لا يفاخر بالذى
 يرضى المرء مُقتراً أو مُنفقاً

كل امرئ بطلٌ ، تطلّع قلبه
يجنى تطلّعه قطافاً موريا
يا أيها الأبطال هذا يومكم
للثأر من غاز أحاط وأحدا
صهيون هاجم واستحلّ بلادنا
مُستغولا ، ونوى التوسّع مطبقا
(المسجد) الأقصى من الحرق الذى
صنّعه غدرًا قد أثار تحرقا
(والقدس) ، من ظلم الغزاة مجرّح
والجرّح فيه لنا أضرّ وأرهقا
يا زُمرة الايمان سعيًا للوغى
صفاء يُصاقب فى المُلّة فيلقا
والمسلمون هم الذين بعزمهم
فاقوا (المدافع) إن نزلت (والبندق)
وهم الفدائيون غير منازع
للثأر قد خاضوا الغمار تشوقا
وهم العروبة لا تخالف بينهم
فالعرق دسّاسٌ يمالئ مُعرقا
كل الذى زعموه كان تخرصاً
فى غير صالحنا ، نراه مُلقا

لا تحسبوا أَنَّ التناحر نافع
 فالودُّ تجديدٌ لما قد أخلقا
 نحن الكُماة الصابرين على الأذى
 القادريين السابقين الأسبقا
 أمن الزكاة أَنْ تُخالفَ فكرةً
 ونُعد للآخرى الثناء منمقا؟؟
 أمن السلامة أَنْ نقولَ لفارسٍ
 أنت الجبانُ ولو بدا متعملقا؟؟
 أمن الحصافة أَنْ نُكاثِرَ معشراً
 أخذوا من الدنيا الفراغ المملقا؟؟
 كل من الأطراف يصنع للورى
 تاريخه، متقيداً أو مُطلقا
 وسلامة الأوضاع بعد تفاهمٍ
 يحويه (ميثاقُ) نراه مؤثقا
 قد خطَّ (أقطابُ) الوفاق سطورهِ
 بأمانة (عهداً) غدا مُستوثقا
 إن الخُصومةَ فى العروبة سبةٌ
 وأشدُّها ما كان خِزياً ملحقا
 المسلمون مع العروبة إخوة
 وكلاهما تخذ (العقيدة) مؤثقا

إِنَّ الْعَقِيدَةَ (لِلتَّضَامَنِ) حَافِزُ
 وَهُوَ التَّحَرُّكُ نَابِضاً مُتَدَفِّقاً
 إِنَّا نُبَارِكُ (وَحْدَةً) مَبْرُورَةً
 وَبِهَا شَرَّفْنَا عَاطِلًا وَمُطَوَّقًا
 وَحْدَةً الْإِسْلَامِ تَجْمَعُ شَمْلَنَا
 وَبِهَا شَرَبْنَا الصَّفْوَةَ رَفَّاءَ مُرْقِقًا

ذكرى الاسراء والمعراج

لم تكن هذه الرائعة تسجيلاً لعاطفة أو ذكرى لمعجزة فحسب وإنما هي دعوة صارخة لانقاذ القدس والمسجد الأقصى المبارك من أيدي الصهيونية الباغية .

في	جلال	مستروح	الأطياب
طار	ركب	النبي	فوق السحاب
حين	أسرى	ليلاً	ومن حوله الأ
ملاك	من	مكة	لأسمى الرحاب
شق	بالنور	افق	ليل بهيم
واعلى	مُزرياً	بنور	الشهاب
إن	هذا	المعراج	مكن للصا
عد	درب	المشول	والاقترب
حبذا	الوافد	المدانى	لعرش
إنه	نور	(أحمد)	في الركاب
أيها	الصاعد	الذى	ألهم ال
حق	أخذناه	من	مبين الكتاب

سِدْرَةُ الْمُنتَهَى رُفِعَتْ إِلَيْهَا
لِلْمُنَاجَاةِ فِي السَّنَى الْمُنْجَابِ
وَالنَّبِيِّونَ حَوْلَ رُكْبِكَ حَشْدُ
بُورِكَ الْحَشْدُ مِنْ خِيَارِ الصَّحَابِ
جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ فِي سَمَاءِ
رَحْبَتِ الْحَبِيبِ وَالْأَتْرَابِ
وَهَذَا أَنْزَلْتُ (صَلَاةً) فَكَانَتْ
خَيْرَ مَا جَاءَ مِنْ مُنَى وَرَغَابِ
هِيَ أَصْلُ الْإِسْلَامِ ، وَالْدِينِ نُورُ
مِنْهُ إِشْرَاقَةُ الْهُدَى وَالصَّوَابِ
أَيُّهَا الْعَادِلُ الَّذِي أَشْعَلَ الْإِلَاحَ
حَقُّ فَكَانَ الْمَنَارُ لِلطُّلَابِ
قَدْ نَشَرْتَ السَّلَامَ مِنْهَاجِ أَمْنٍ
فِي الْبَرَايَا ، وَفِيهِ فَصْلُ الْخُطَابِ
وَشُعُوبُ الْإِسْلَامِ لَا بَدَّ تَنْجُو
إِنْ تَوَاصَتْ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْحِسَابِ

يَا شُعُوبُ الْإِسْلَامِ مُؤْتَمِرُ الْقَمَةِ
لَهُ قَدْ حُلَّ شَائِكَاتِ الصَّعَابِ
كُلُّنَا فِي أَنْتِظَارِ تَحْقِيقِ آمَا
لِ تَرَاءَتِ عَلَى مَسَافَةِ قَابِ

بنت (بلفور) أمعنتُ في التحدى

واستحلت بلادنا باغتصاب

مجلسُ الأمن في قرارات يوليو

كان رمزاً لواقع الأنصاب

في مفاهيم إسرا

ثيل وهم في منطق الكذاب

كلما رام مجلسُ الأمن تض

ييق مجال الصراع والاضطراب

خالفته إسرائيل وانقلب ال

أمر إلى حرب غيلة وخراب

يا حماة الاسلام مؤتمر ال

قمة فيه السبيل للاكتساب

فاجمعوا أمركم على وحدة ال

صفاء فداء الخلاف في الأحزاب

لا يفيدُ الشقاق في أزمة الشر

ق فكلُّ البلاء في الانشعاب

أصبح الشرق مسرحاً للرضا

يا بالتعدى من حفنة الأوشاب

والبقايا المشردون أقاموا

في ديار الاسلام بعد اغتراب

صنعُوا من خيال صهيون مجداً
 من هيولى مُوه كالسراب
 كان غزواً مُوسعاً باعتهاء
 فى ثرى القدس فوق حُضر الرّواىى
 فاستعدوا له بكلّ عتادٍ
 من حُشودٍ ومدفعٍ صحّاب
 لا نبالى العدو فالعزمُ فينا
 يتجلّى فى الباسل الغلاب
 نحن (للقدس) مسلمين وعرباً
 نفتديه ، والويل للمرتاب
 كُلنا وحدةً نسيرُ شيوخاً
 فى صفوف للحرب جنباً الشّباب
 كُلنا فى الوغى قنابلُ ثارٍ
 صاعقاتُ فى الأرض فوق الهضاب
 يا فلسطينُ ليس نتركُ شبراً
 من روايبك عُرْضةً للعذاب
 قد بذلنا الأرواح وهى غوالٍ
 من مغاوير جنب ذات الخضاب
 وبذلنا دماءنا فى سحاء
 جولةُ النصر فى الدّم المُساب

وفلسطينُ لا تعودُ إلينا

إنما العودُ بالفداء الضجيجُ والانتحاب

نحن قوم إذا صبرنا هزأنا والأوصاب

الأمانى من حولنا تتراعى الجمود والاكثاب

وبلوغ العلا لشعب عريق مفتوحة الأبواب

أيها المسلمون كونوا رجالا مستفاد من غابر الأحقاب

أين أنتم و (خالد) و (المثنى) مثل أسلافكم من الأقطاب

الخطاب الذى استعزبه الجند أين أنتم و (طارق) فى الخطاب ؟

حققوا الانتصار واللّه يُعلى مد فحاضوا للموت هول العباب

أيها المسلمون فالنصر وعد آية الحق ناصراً فى المآب

ليس يُعطى لخائن جواب

لكم النصر ما صفوتم قلوبا
وصدقتم من خطة ووثاب

(فيصل) رائد وأنتم كُماة
فامسحوا العار بالقنا والحراب
يا كُماة العرين سيرا خفاقا
للوغى مسرعين جد غضاب
فجر مجد بدا باطلالة الصب
الأطناب ح بنصر موطد
لا حياة بغير موت كريم
الرقاب لا بقاء بغير جز
لا نهوض بغير عزم وصبر
المصاب لا انتصار بغير محو
(جولد مائير) لم تنل غير دعم
الجلاب مُستخس من فضلة
كل يوم لها مطالب شتى
عند (واشنطن) فهل من جواب ؟؟
وعدوها بالقاذفات ولكن
اتبعوها بالدعم والايحاب

إنما	الدعم	عندنا	في	وئام
مسلم	خلف	مسلم	العدو	بالارهاب
واشتعال	الكفاح	نار	تُغذى	بالالباب
أشعلوها	على	العدو	فكانوا	بالالتهاب
	حمماً	في	الذهاب	أو في الاياب

فِي رَحَابِ الْمَشَاعِرِ

الْحُجُّ فِيهِ مَشَاعِرُ
 وَمِنْ الْمَشَاعِرِ مَا وَعَى
 اللَّهُ أَكْبَرُ هَذِهِ
 مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْعَتِيدِ
 مِنْ حَوْلِ زَمْزَمِ وَالْحَطِيطِ
 مِنْ « طَيْبَةِ » مَثْوَى النَّبِيِّ
 شَعَّ الْهُدَى وَانْدَاحَ مُتَدِّ
 وَبِهِ (مُحَمَّدٌ) قَدْ دَعَا
 وَمِنْ الْهَدَايَةِ دَعْوَةُ
 مِنْ كُلِّ قَلْبٍ صَادِقِ الْإِيْمَا
 « لِلْقُدُسِ » إِنَّا عَائِدُونَ
 الْمَجْدُ لِلْإِسْلَامِ
 يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ أَنْتُمْ
 سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْكِتَابِ
 وَتَرَسَّمُوا هَدَى الرَّسُولِ
 الْحُجُّ وَهُوَ شَعِيرَةٌ

وَمَنَافِعُ تُعْطَى النَّهَاءُ
 وَمِنْ الْمَنَافِعِ مَا أَفَاءَ
 عَرَفَاتُ تَزْخُرُ.. بِالْذُّعَاءِ
 قِمْ وَمِنْ رَحَابِ الْإِزْدَهَاءِ
 سَمِ مِنْ النُّبُوَّةِ فِي « حِرَاءِ »
 وَمِنْ مَآثِرِهَا الْمِلَاءُ
 الْمَعَالِمِ وَالسَّنَاءُ
 أَتْبَاعُهُ لِلْإِقْتِدَاءِ
 لِلْخَيْرِ وَالْحَقِّ السَّوَاءِ ؟
 نِ مَوْفُورِ النِّقَاءِ
 نِ إِلَى الدِّيَارِ بِلَا مَرَاءِ
 مِ لِلْأَوْطَانِ ، لِلصَّيْدِ الْوَضَاءِ
 مُلْزَمُونَ عَلَى السَّوَاءِ
 بِ وَلَا تَخَافُوا الْإِلْتِوَاءِ
 لِ فَنُورِهِ نُورِ السَّمَاءِ
 فِيهِ الْمَنَافِعُ بِاِكْتِفَاءِ

فاستخلصوا منه المحبة	فهو عنوان الصفاء
وبه التضامن حكمة	تنداح من تبع الأخاء
إنَّ التوددَ رَحمةٌ	وتعاطفٌ بالالتقاء
فتبادلوا الرأى المنو	رَ في العسير وفي الرخاء
شدوا بعزم واحد	وعقيدة ذات استواء
إنَّ العدوَّ أمامكم	مُربص يمشى الضراء
مِنْ فوقكم من خَلْفكم	بجيوشه يَبغى الفناء
بعقيدة الاسلام ردوا	كَيْد أحلاس الشقاء
سبُّوا عليه طريقه	بالزحف في يوم اللقاء
صبُّوا عليه النار حـ	تى يكتوى أىَّ اكتواء
النصر للاسلام للصـ	ف المُوحد بالولاء
والنصر للعرب الأشاوس	ما استعدُّوا في الخفاء
الجهر في فن القيا	دق أرجعت نحو الورا
وعدوكم كم كان يعـ	لم فاستفاد بلا امتراء
إنَّ الدعاية بالكلا	م بلا نظام كالهواء
لا تياسُوا بلْ جد	دوا خطط التطلع والبناء
إنَّ السياسة حكمةٌ	وعقيدةٌ نحو الساء
المسلمون هم الهدا	ة السائرون على الضياء
فالنصر تحْتَ ظلالهم	ظل العقيدة واللواء

فدائى ..

فى ذكرى حرب ٥ يونيو يتحرك البركان العربى الثائر .. وفى هذا
التحرك تظهر حقيقة (الفدائى) الصميم الذى يقدر المسئولية ..
ويعمل باخلاص وامانة من أجل المصير المشترك بالبناء .. لا
بالتخريب .. وبالايمان الصادق .. لا بالدعايات القائمة على الشعارات
الزائفة ..

حطم القيّد بعز الكبرياء
واكتب التاريخ سفراً بالدماء
هذه الأجساد من طين وماء
تتحدى بالتفانى والفداء
كلّ صهيون ذليل جائر

عربى العرق موهوب السمات
(وفدائى) قوى العزمات
صال كالفراس بين الحلبات
بمضاء عبقرى وثبات
وشعور مستفيض ثائر

يا تراب (القُدس) حان الموعد
هدفُ سامٍ نمَاهُ السُّودد
كلُّنا قلبٌ وفيّ ويدُ
كلُّنا يحميك أو يستشهد

يا تراباً عطرهُ في الأمم
في فؤادي في شعوري في فمي
حفنةٌ منك حياةٌ في دمي
كلُّ عطرٍ فيك رمزُ الشَّمم
كم شغفنا بالتُّراب العاطر

كم شهيدٍ عند بيت المقدس
أسلم الروحَ فدى لم ييأس
(وفدائى) بروح الأَشوس
يتداعى بالنداء الأقدس
حين دوى صوتُ شعبٍ هادر

يا سيوفَ اللّهِ حُرَّاسَ الدُّمار
كلُّ وقتٍ ضاع مصحوبٌ بعار
أبدأ ما ضاع حقٌ في انتظار
إنما السُّوددُ حربٌ وانتصار
قد وعدنا اللّهُ وعُد الناصر

أيها الطائرُ حَدَّثْنَا بما
فَعَلَ (الميراج) في أَفْقِ السَّمَاءِ
أَرْسَلَ الصَّارُوخَ فَتَكَأَ وَرَمَى
حِمَامًا تُعْنِ فِي العُمُرَانِ هَدْمًا
يَا لَهْوَلٍ قَدْ أَتَى مِنْ عَابِرٍ

سنوَالِي الفَتَكِ بالبَطْشِ الشَّدِيدِ
لَا نَبَالِي كُلِّ غَدَارٍ .. حَقُودِ
إِنَّمَا الحَرْبُ كَفَاحُ المُسْتَعِيدِ
وَالجِهَادُ الحَقُّ حَتْمٌ لَنْ نَسُودَ
بِسُوءِ الحَرْبِ وَعِزْمِ القَادِرِ

فَاسْتَعِدُّوا بِالشَّبَابِ العَامِلِ
وَاسْتَعِينُوا بِالعِتَادِ الكَامِلِ
عُدَّةَ النَّصْرِ صُمُودُ الصَّائِلِ
فِي مَجَالِ طَابَ عِنْدَ المَجَائِلِ
جَوْلَةُ الحَرْبِ مَحَكُ الصَّابِرِ

(الفِدَائِيُّ) هُنَا مُلْتَزِمٌ
عَرَبِيٌّ الجِذْرُ وَهُوَ المُسْلِمُ
مُسْتَمِيتٌ كُلَّمَا ثَارَ الدَّمُ
مَجْدُهُ عَنَوَانُهُ وَالْمُعْلَمُ
سَيَرْدُ الأَرْضِ رَغْمَ الغَادِرِ

حبذا العزمُ شعارُ الأقوياء
كلُّ فردٍ منهم صلبُ الأبناء
لا يبالى الموتُ في يومِ اللقاء
وَفَقَّ اللَّهُ حُسُودَ الارتقاء

لفلسطينَ بنصرٍ وافرٍ

يا دُعاةَ النَّسَفِ في صفِ العَرَبِ
لِمَ هذا الحيفُ يأتى بالعطبِ
مَنْ أَرَادَ المَكْرَ من غيرِ سَبَبِ
سوف يلقى مَكْرَهُ في المنقلبِ

بالتراخى وهو داءُ الماكرِ

حسبنا من شيعةٍ لا تَنْتَمِي
لشعارِ عَرَبِيٍّ مُسْلِمِ
الغواياتُ طريقُ المُجْرِمِ
والشعاراتُ لشيءٍ مُبْهَمِ

لا تُؤدِّي لا نتصارٍ باهرٍ

من معطيات العيد

يا رشة العطر في دنيای عابقة
سقيت زهرة عمرى بالأفاويق
إنى سعدت بأفراح مؤرجة
تنداح في الروح في أعماق موموق
خذ المشاعر أوعية مضممة
من العبير على غبن الأباريق
إن الصفاء كأحلام الشذا أنست
به الحياة على نغمى وتشويق
الحس في الزهر يهفو حين تلمسه
كف الحبيب، ويستعلى بتحليق
تعلم الزهر فن الحب مُحْتَمَلًا
مخاطر الغبن في أسباب تعويق
لعله افتعل الاحساس مدعياً
عشق الجمال بأغفال وتعميق
والزهر إن صدقت يوماً عواطفه
تنفس الحب في وجدان مغروق

ضاغت مع الفجر أحلامُ مجنحةً
 خلفَ النجومِ تُناجى قلبَ محروق
 في موكب الليل حُسنَ البدرِ مُحْتَلِسُ
 حُسنَ الحبيبِ أراهُ غيرَ مسروق
 يا منجم السحر فيك الحُسنُ مُقْتَدِرُ
 يُغري بأشتاته أعطافَ مُشوق
 حلاوة العيد أيامُ ٠ مرفهةً
 بالصفو، كالعقدِ في بدعٍ وتنسيق
 يا عيدُ يا نفحةَ الأزهارِ ساريةً
 في القلبِ، مُنْسابَةً مِنْ حَلْفِ رُأْوِق
 يا عيدُ، يا سرحة في ظلها أبدأ
 أعيشُ مُنْطَلِقاً في زى موهوق
 أحسُّ بالنار والأحزانُ في كبدى
 تَضْرِي على كُرْبَةٍ في شِبْهِه تمزيق
 هنا مواقفٌ للآلامِ أبرزها
 تناحرُ العُربِ في أعقابِ تفريق
 ماذا نقولُ وإسرائيلُ قد فعلتُ
 في حَرْبِ «يونيُو» بما يُمَضَى إلى الضيق
 القُدْسُ، مِنْ بَعْدِ رامِ اللّهِ مُحْتَرَق
 أدماه جرحُ الأذى مِنْ عَدْرِ مَصْفُوف

وفي الخليل ، ونابلس ، غطارفة
أصواتهم تَتَحَدَّى كلَّ مُحَنُوقٍ
لا يرتضون مُعاداةً وفي دَمِهِمْ
أهدافُ ثَارٍ بلا دعوى وتبويق
هنا « الفِدائِيُّ » إنسان رِكاكُهُ
« فتحٌ » وفيلقُه يَهْفُو لتحقيق
مشاعرُ النِّصرِ معنى من مبادئه
والعزمُ في الشُّوطِ عزمٌ غير مسبوق
ما كلُّ مَعَمعة تَأْتِي طواعيةً
أو كلُّ مسترفِدٍ نَهَبٌ لِمِرْزُوقِ
يا حبذا الثَّارُ والمِغْوارُ منهجُهُ
بذلُ الصُّمودِ على صبرٍ وتوفيق
في ساعة الصِّفرِ يبدو النِّصرُ مُقْتَرَباً
من الشِّجاعِ ، وما حَيٌّ كمشنوقِ
الثَّارُ لا بَدَّ والمِضْمارُ مُتَسِعٌ
لمنهجِ صادقٍ في حُسْنِ تَطْبِيقِ
إِنَّ العُرُوبَةَ ، جيشٌ واحدٌ أبداً
يرمى العدوَّ بأحشادٍ وتَطْوِيقِ
وهكذا أمةُ الاسلامِ غاضبةٌ
« للقدسِ » ترغِبُ إجلاءِ الزناديقِ

إنا جميعاً دُعَاةٌ لِلْخَلَاصِ وما
 يَأْتِي الْخَلَاصُ بِلا عَزْمٍ وتصديق
 وواجبُ النُّبْلِ والاسلامُ يَأْمُرُنَا
 أَنْ نَجْمَعَ الشَّمْلَ فِي حَزْمٍ وتوثيق
 النصرُ بالحَرْبِ لا بالقولِ مُكْتَسَبٌ
 والنَّصْرُ فِي الْمُنْتَهَى مَجْدٌ بلا بوق
 مهما تواترتِ الْأَحْدَاثُ نحسُمُهَا
 بالصَّبْرِ والصَّبْرُ معوانُ الْعَمَالِيقِ
 وليس فِي الْأَرْضِ ما يُعْيِي عِزَّائِمَنَا
 ولو تَجَمَّعَ أَوْشَابُ الْمُخَالِيقِ
 الْمَجْدُ فِي رِعْشَاتِ النُّبْضِ أَصْلِبُهَا
 ما كان فِي الصَّيْدِ لا سَرْبُ الْمَسَاحِيقِ
 والنصرُ فِي خَفَقَاتِ الْقَلْبِ أَنْبَلُهَا
 ما كان فِي الدَّمِّ معْنَى غَيْرِ مَطْرُوقِ
 تَطْلُعُ (الشرقُ) بِالْأَمَالِ مُتَحَدًّا
 أَمَامَ رَابِطِ (عَرْبٍ) غَيْرِ مَسْئُوقِ
 (كَيْلَنْغُ) شَاعِرُهُمْ أَفْضَى بِقَوْلَتِهِ
 وَصَاغَ حِكْمَتَهُ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيقِ
 (الشرقُ شرقُ) مَدِينُ فِي عَقِيدَتِهِ
 لَدِينِهِ لِتَرَاثٍ جَدِّ مَوْثُوقِ

(والغربُ غربُ) تراه في نحييرته
 والعقمُ فيه طغى من مادة السُّوق
 حضارةُ العصرِ عقلُ جامعٍ قلقُ
 يستفتحُ الكُشفَ - علمُ - جدُّ مرموق
 « آشور » أختُ « لكنعان » ومثلُهما
 « فينيقيا » ، فاخرتُ مجد الأغاريق
 كانتُ حضارتُهم عنوانَ نهضتِهم
 بادوا وبادتُ بتأثيرِ المغاليق
 بالشيءُ بالشيءِ المذكورُ ، عقيدتنا
 شادتُ حضارةُ أنسال الغرائق
 أمجادُ يعربُ في التاريخِ سائرةُ
 عبُرَ الخلودِ بخطوٍ غيرِ ملُحوق
 وعزةُ الشرقِ بالاسلامِ باذخةُ
 تُعلَى حضارتنا مِنْ غيرِ تَلْفِيق

عائدون

يا حُماة الذَّمَّارِ اليومَ ثأرُ
 فانهشوا الغاصبين نهش الضواري
 مزَّقوهم شلوا فشلوا طعاماً
 تشتهيه جوارحُ الأطيَّارِ
 لا تُردُّ الحقوق من غيرِ حُرْبٍ
 حسبنا ما مضى من الاصطبارِ
 قد صبرنا في « مجلس الأمن » حتى
 طمسَ الحقُّ في سوادِ « القرارِ »
 الدعاياتُ بالكلامِ هباءُ
 والتعلاتُ رغوَّةُ التِّيَّارِ
 قد أضعنا مؤهلاتِ علاننا
 باحتضانِ الأوشابِ والأوضارِ
 أين إعدادُنا لانشاءِ جيلٍ
 بالكفاءاتِ في الشُّئونِ الكِبارِ؟
 دورنا في الكِفاحِ دورٌ عظيمٌ
 في مجالِ البناءِ والأعمارِ

نحن أخرى بأن يكون لنا الشر
ق مصوناً في سائر الأطوار
نتولاه بالرعاية جيلاً
بعد جيلٍ ، على هدى ووقار

كلُّ حيٍّ إذا تعلَّم أمسى
مستحقاً للعيش والاحتضار
إنما العلمُ في الحياة منارٌ
يتهدى به أولو الأبصار
رُبَّ علمٍ أعزَّ مُقبلٍ مجدٍ
وجهولٍ أهين بالأدبار

يا فلسطينُ بالفداء جميعاً
سنعيدُ التاريخَ في أسطار
دَمْنَا « البحر » والفؤادُ « يراعُ »
والنضالُ « الحروفُ » وشئى الأطار
إن صبرنا يوماً على الضيمِ نشى
في وشاحٍ من الأسى ودثار
سنخوض الوغى نضالاً مريراً
ونذيق « الصهيون » طعمَ المرار

أَنَا عائدون .. وَالْحَرْبُ نَعِشَا
هَذَا بَعْزُومَ لَا عَاشَ جُنْدُ الْفِرَارِ
لَا حَيَاةَ لَنَا بَغِيرَ رُجُوعِ
لِفَسْطَيْنَ - مَوْطِنِ الْأَحْرَارِ

قومیات

سيرتنا الخيرة - اسلامية عربية

في ساحة الحق .. في صَمَتِ المقادير
وَجْهَ الحقيقةِ ، مَسْلُوبُ الأسارى
ودعوة الحق .. لم تَظْفُرْ بصاغية
وَرَبِّ مُسْتَمِعِ أَصْغَى .. إِلَى الزُّورِ
وسالك الدَّرْبِ .. لم يدرك نهايته
رَغَمَ الذى نال .. مِنْ هَوْلِ المشاوير
ضَاعَ التَّوَقُّع .. أَوْ مَا كَانَ مُرْتَقِباً
فِي حَايَةِ الشَّكِّ .. فِي وَهْمِ المحاذير
الشرقُ ، والغربُ ، كُلُّ مِنْهُمَا قَلَقُ
مِنْ أَحْثَاتِ تَخْرِيبٍ وَتَدْمِيرِ
نَدَانِ مَا التَّفَتَا .. إِلَّا لِمَصْلَحَةٍ
كِلَاهِمَا طَامِعٌ ، يُرْضَى بِقَطْمِيرِ
تَخَالَفَا مِنْهَجاً ، وَالْوَضْعُ مُفْتَعَلِ
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ، فِي دُنْيَا الْجَاهِلِيَّةِ
لَكِنَّا الْأَفْقُ ، بِالْأَحْدَاثِ مُعْتَكِرُ
فِيهِ (الدُّخَانُ) يُرَى مِنْ فَوْقِ تَنْوِيرِ

والأمنُ بالسَّلمِ مفقودٌ بلا حسب
والخوفُ بالحَرْبِ موجودٌ لتغيير
أين السَّلامُ ، كلامٌ في دعاوتهم
وربُّ وامضةٌ ، برقٌ بديجور؟؟



مصالحُ (الغرب) لا تخفى على أحد
والشرقُ ، يركض بين التيه والبور
الادعاءاتُ ، هل تُعطى مكاسبها
أم ترقى في سباقٍ جدٍّ محصور؟؟
ما قطُّ يجدى (لصهيون) دعاوتها
وكل آمالها في كفٍّ مغرور
وما علينا . ونحن العرب .. واقعنا
فيه صراحة حتى غير مقبور
إنا خلقنا أباة .. لا نخافُ أذى
وحز الجنادب ، أو زحف الزراير
والمسلمون جميعاً ، في عقيدتهم
مُجندون على نور ، وتبصير
لا يهدأون ، وقد حميت ملاحهم
حتى الخلاص ، لاجلاء الطراير

النصرُ في الشرقِ أو في الغربِ مكتسب
 بقوةِ السَّيفِ ، لا ضَعْفِ المعاذيرِ
 ولا مُقَامَ لأهلِ الحقِّ ، في زمنٍ
 ترُبَّعَ الظُّلُمُ فيه صدرَ مُحَقُّورٍ
 وقد أسفنا على وقتِ كِبائره
 تُزجى البَوَائِقُ ، في بادٍ ومُسْتَوِرٍ
 الحقُّ في المُنتَهَى للأقوياء وما
 نرضى مساومةً في ظلِّ تحقيرِ
 ماذا نريد من القُرْصان .. ما قَصَدوا
 نفعَ الشُّعوبِ ، بتخليصٍ من النِّيرِ ؟؟
 خديعةُ (الغربِ) ما جازتْ على أحدٍ
 أغرى بها (الشرقُ) عن غِشٍّ وتزويرِ
 والشرق في نومه ، مازال مُنْتَظِراً
 صَحْوَ الضَّمِيرِ .. وإفْساحِ المضاميرِ
 (مائِرُ) تقطَعُ شوطاً ، هلْ سياستها
 تُفْضِي إلى الكَيْدِ .. أمْ حربِ السنانيرِ ؟؟
 شعبُ العُروبة .. شعبٌ سابقٌ أبداً
 في السَّلمِ نورٌ ، ونازٌ ضدَّ مَسْعُورِ
 العالمُ الرُحْبُ ، مَفْتُونٌ بِقُدْرَتِهِ
 وعالمُ الضَّيْقِ ، هَتَّافِ الجماهيرِ

هنا العدالة ، لا يرقى مباءتها
 غير المقيم ، على صدق المعايير
 أين الفُحولة ، والأقزام معظمهم
 هم الهياكيل من أخشاب منجور؟؟
 الناس في الحق ، أجاب لأعدهم
 والخلق بالظلم ، أعداء «الكوافير»
 يا حَفَنَةً جعجعت طحناً بلا أثر
 أصواتكم شوّهت لحن القياثير
 أوداجكم من طويل النَّفْخِ بارزة
 لا تكثرُوا النَّفْخَ في جوف المزامير
 لا تحسبوا أننا ننسى مكاسبكم
 فالربح يعقبه خسران محسور
 في مفرق الشمس نورُ الصّدقِ مُؤْتَلَقُ
 كأنه الفجر ، عنوان التبشير
 خذوا الكلام بخوراً في مجاميركم
 هيهات أن تبلّغوا شأواً المغاوير
 أخلاقكم مثل ازهار الربى حفلت
 بالعطر ، ينداح من غض البواكير
 الماس ، في الأرض مثل التّربِ بينهما
 فرق الشعاع على بعد المعايير

وهكذا خُلِقَ الانسان ، مِنْ أزلٍ
كالنبع ، أَصْفَاهُ يَبْدُو بَعْدَ تَكْدِيرِ

« يارنج » ما خَطَبُ مَسْعَاهُ ، نَتَائِجُهُ
تَعَثَّرَتْ بَيْنَ تَطْوِيلٍ ، وَتَقْصِيرِ
وكان يَعْلَمُ (أَوْثَانَتْ) بِوَاقِعِهَا
وَعَائِمُ الْجَوِّ مَصْحُوبٌ بِتَعْكِيرِ
ماذا تَظُنُّ بِنَا (مَائِرُ) إِذْ جَمَعْتُ
مِنْ التَّعَصُّبِ ، أَكْدَاسِ الْأَصَابِيرِ ؟؟
مَائِرُ ، أَوْصَدَتْ الْأَبْوَابَ وَاحْتَمَلَتْ
عَبَاءَ الْجَرِيرَةِ ، مِنْ مَكْرِ وَتَعْسِيرِ
لَا تَحْسِبُوا أَنَّا عُدْنَا إِلَى أَمَلٍ
بَعْدَ التَّحَايِلِ مِنْ (مُوشَى) وَ (مَائِرِ)
كِلَاهُمَا رَاغِبٌ فِي الْحَرْبِ مُرْتَبِطٌ
بِرَأْيِ (إِيْيَانِ) فِي جَلْبِ وَتَصْدِيرِ

الْعِيدُ .. ما شَأْنُهُ لَا نَحْتَفِي أَبَدًا
بِهِ ، وَصَهْيُونَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالْدُّورِ ؟؟
هَذِي مَشَاعِرُنَا مَشْبُوبَةٌ أَتَرَى
لِلشَّارِ لِلدَّمِ ، أَمْ هَوْلِ الْأَعَاصِيرِ

العيدُ ، في منطق الآمال نحسبُه
 في النصر - معركة - يأتي لمحجور
 أيامنا البيض أفرح مُشعشة
 رمز لأعياد شعب جد منصور
 كل الذي مر في تاريخ أمتنا
 يشع في صفحة الاسلام بالنور
 ناهيك والعرب الأقحاح قد رفعوا
 مجد الحضارة صرحاً جد مغفور
 فلم تفت فرصة ، إلا وقد حملوا
 مشاعل النور للديا ، لتبصير
 مشاعل الرشد ، قد ظلت أشعتها
 للناس ، في الدرب تجلو كل مطمور
 والعيد .. أوله يأتي وآخره
 تكامل النصر يأتي غير مبتور
 الأرض ، والزرع ، والبستان نرجعه
 وكل شبر من النامي ، إلى البور
 لنا نبالغ إن قلنا لكم ثقة
 نحن الأباة كُماة في المضامير
 نحن ، الميامين نبغى السلم منقبة
 والحرب ننشدها رغم المحاذير

مسيرة الخير .. إسلامية زحفت
 مع العروبة ، زحفاً غير مدحور
 والنصرُ للحق .. موعودُ فلن تهنوا
 مادامَ ؟ (فيصلنا) يسعى لتحرير
 تحريراً أرض فلسطين ، وإنَّ له
 سبق (الريادة) سعيّاً جد مبرور
 لبى النداء مجيباً صوت إخوته
 وحقق (السَّلم) فى وعى وتدبير
 له الهناء ، بعيدِ الفطر منطلقاً
 من المشاعر ، ينبوعاً من النور
 وتلك إشراقةُ الوجدان مفعمة
 حباً .. ترقق فى أعماق تعبیر
 ويعجزُ الوصف بالالفاظ حصرُ مدى
 ما فى معانيه ، من آفاق تصوير

مؤتمرجدة والانفتاح الاسلامي

حشد (التضامن) والسلام
حضرُوا (لجدّة) في انسجام
بمشاعر.. معطاءة
كالنبع ، أو فيض الغمام
و (عقيدة) فيها السَّما
حّةُ والمحبةُ ، والذَّمام
اشراقه الأمل الكيب
مر على الطريق ، مع الرّحام
زهتِ الوجوه ، مضيئة
كالصُّبح ، من بعد الظلام
فاذا القلوبُ إلى القلوب
ب يلفُّها صدق الوئام
تلك (الطلائعُ) أمةُ الاسلا
م أقطابُ الكلام
من كل أزوع ، مدره
ذرب ، يناقش باحتشام

فَاضَتْ سَحَائِبُهُ الْمَلَا
ء ثقافة ، بَلَّةَ الْجَهَامِ
وِيرَاعُهُ صَاغَ الْبِيَا
ن كَأَنَّهُ رَجَعُ الْحَمَامِ
لَكَأَنَّهُمْ وَهُمْ الْحَمَا
سُ و (فَيَصْلُ) فِيهِمْ صِيَامُ
جَاءُوا لِتَأْكِيدِ الْإِخَا
ء فَلَا جِدَالَ ، وَلَا خِصَامِ
جَعَلُوا التَّمَسُّكَ بِالْعَقِيدِ
دَّةً فِي الْبَدَايَةِ وَالْخِتَامِ
دُسْتُورَهُمْ نُورُ الْكِتَا
بِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنِّظَامِ
إِنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْأَسَا
سُ لِمَنْ أَرَادَ الْإِعْتِصَامَ
وَهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى الرَّجَا
ء فَلَا قُنُوطَ وَلَا مَلَامِ
فِي شُرْعَةِ الْإِسْلَامِ مَا
يُعْلَى وَيُدْفَعُ لِلْأَمَامِ
وَإِذَا الْأُمُورُ تَعَقَّدَتْ
فَالْحَقُّ ، رَهْنُ الْإِحْتِكَامِ

ما ضاع حق مطالب
 والحق يؤخذ بالحسام
 إن الكرامة لا تُصا
 ن بغير أن نرد الحِمَام
 وكذا الشهادة بالفدا
 ء تُعد من أسمى المرام
 وبه السيادة للشعو
 ب فلا تضيع ولا تُضام
 تاريخ أمتنا العريـ
 قة شامخ صلب الدعام
 متميز .. بترائه
 متفوق .. بين الأنام
 فيه الأصالة تغتلى
 فوق الشوائب ، والركام
 والمستجد من الترا
 ث أجل من وضر الخطام
 المسلمون به استعز
 وا خالدين ، على الدوام
 وحضارة الاسلام تز
 خر بالروائع .. والوسام

ينبوعها .. متدفق
 يُظفى الهواجر والأوام
 هذا التضامن نهجه المب
 رور فى أعلى مقام
 رسم (الهدى) للمس
 لمين فلا انتهاز ولا اغتنام
 ضم الصفوف إلى الصفو
 ف فلا شقاق ولا انفصام
 أيدى التسامح فى الشعو
 ب تشابكت ، بالالتئام
 وبدأ الترابط فى الكيا
 ن فلا عدا ، ولا انقسام
 وقماست خط النما
 ء مع البناء .. بلا ارتطام
 وبه ترامى الانفتا
 ح على البسيطة باقتحام
 فى كل يوم وثبة
 حظيت بفرط الاهتمام
 نحو العلا حيث السيا
 دة والتعايش باحترام

فالمسلمون مِن المُحِبِّ
ط إلى الخليج ، إلى الشَّام
كفُّ تُصافح أحتها
ومشاعرُ ذاتُ التحام

المجد للاسلام للشع
ب الرِّشيد إذا استقام
والنَّصر لا يأتى جزاً
فأ بالسفاسف والهلام
بعزيمة غلابة
يأتى بدعم الاعتصام
وضراوة تنضو اللَّظَى
حمماً ، على سرب اللثام
(صهيون) يا سَقَطَ الشعو
ب على الخرائب والرجام
لابد من يوم لنا ..
مَعَكُمْ وفى يدنا الزَّمام
سيجىءُ موعِدُ نصرنا
والنصر يُحمد بالتزام

أنا إلتزمنا بالوعى
والحربُ أولها الكلام

فِي رِحَابِ الْمَشَاعِرِ

فِي (كِرَاتَشَى) فِي قَلْعَةِ الشُّجْعَانِ
 حَقَّقَ الْوَافِدُونَ ، جَمَّ الْأَمَانِي
 رَسَمُوا (لِلسَّلَامِ) مِنْهُجَ صِدْقِ
 مُسْتَمْدًا ، مِنَ حِكْمَةِ الْقُرْآنِ
 رَفَعُوا رَايَةَ (الْحَقِيقَةِ) لِلنَّاسِ
 سَ فَكَانَتْ خِفَاقَةُ الْبَيَانِ
 خَطَطُوا فِي تَدْبِيرِ كُلِّ أَمْرٍ
 فِي (مَوَاطِيقِ) صَلْبَةِ الْبَيَانِ
 حُدُودُ فِي بَنُودِ الْمَوَاطِيقِ ،
 دُعِمَتْ بِالْوُضُوحِ ، وَالْإِتْقَانِ
 هِيَ فِي صَالِحِ الْعُرُوبَةِ وَالْإِسْلَامِ
 مَ وَفِيهَا لِلْحَقِّ ، دَعْمُ الْكِيَانِ
 وَكِيَانِ الْإِسْلَامِ لَا شَكَّ صَلْبُ
 نَافِعُ لِلْحَيَاةِ .. لِلنَّاسِ
 إِنْ هَذَا الْإِسْلَامُ مُنْتَجِعُ الْخَيْرِ
 رَ لِكُلِّ الْأَجْنَاسِ .. وَالْأَلْوَانِ

إنما المؤمنون ، إخوان دين
 في طريق البناء ... والاحسان
 من يكن صادقاً (العقيدة) يظفر
 ينجاح الأمور ، في كل آن
 يا حماة الاسلام فالحق في الار
 ث نراه في دعوة الايمان
 وحقوق الشعوب تؤخذ غضباً
 باقتحام البواسل الفرسان
 أيها الطائفون (بالبيت) هذا
 مسترد الدعاء .. والغفران
 هو من أفضل المشاعر يغشا
 هُ جلال المهيمن الديان
 منسك للحجيج في قربة الطا
 نف ينضو مطارف الأحزان
 يرتدى أبيض (الرداء) فأكرم
 بشعار محب في العيان
 حلية الطائفين ، لا فرق فيه
 بين مثير .. ومغور أسوان
 أقبلوا في تواضع ، وخشوع
 بقلوب تشكو من العصيان

ونداءُ الجميع (لبيك) يسرى
 في الدُّجى حالمًا ، كرجعِ المثانى
 يسألون (النجاة) واللَّهُ يعفو
 عن كثير ، مما أتاه الجانى
 رحمةُ الله ، مطلبُ نرتجيه
 بشمولِ القَبُولِ .. لا الحرمان
 نحنُ قومٌ لنا (الريادةُ) فى العا
 لم نعلو بالصَّبْرِ والأمعان
 بالتفانى وبالعقيدةِ شِدْنَا
 مجدنا ، والسقوطُ حظُّ الجبان
 « السعوديّةُ » الشجاعةُ أبدت
 عزَمَها فى الصمودِ باطمئنان
 ساهمت بالعتادِ والجيشِ والمأ
 ل عطاءً ، والسبقِ للمِعْوان
 (فيصلُ) سدّد العزيمةَ بالضر
 ب على القانعين بالخذلان
 قطُّ لم يعرف التخاذل ، لكن
 صدق الرأى بالحجى واللسان
 حكم العقل فى القضايا مزيلا
 مشكلاتِ الخلاف .. والعدوان

وقضايا الشرق الكبير صراع
 مُستحَرُّ . الوقود والبركان
 فالامارات في الخليج تلاقت
 واستقرت في حِطَّة واذن
 (والسعودية) الوفيَّة كانت
 باشتراك (الكويت) تُهدى التهاني
 طاب مسعاها وكان مُفيداً
 (لاتحاد) مُوفِّق ، بالتداني
 هكذا « المصلحون » في كل أرض
 يُنجزون الاصلاح في كل آن
 حفظ الله (للغروبة) صفاً
 مُستعزاً ، على طویل الزمان
 وحى (المسلمين) من كل باغ
 في الدنيا .. جائل بكل مكان
 أيها العيد .. قد نحرنا الضحايا
 والضحايا في العيد للقرّبان
 إن هذا القرّبان رمز (لنحر)
 سوف يأتي في ساحة الميدان
 إن يوم الفداء ، لا شك آت
 حيناً ننحُر (العدو) المدانى

لا	نخافَ	الْمَنُونِ	مادام	فينا	
الايمان	زاخرُ،	منْ	طلائع		
لا	انتصارُ	إذا	تقاعس	منا	
للمتواني	قاعدُ،	والدمارُ			
موعد	النصر،	للأمانى	فألُ		
النسيان	ليس	يُنسى،	والشؤم	فى	
هو	هذا	فألُ	الربيع	أتانا	
المعاني	رائق	اللفظ ..	عُبقرى		
أنا	وحدى	وقفتُ	بالفأل	أحنوُ	
مكاني	لانتصار ..	وما	برحتُ		

يونيو ذكرى أليمة

حُرْبُ يُونْيُو.. وَلَمْ تَزَلْ فِي اسْتِعَارِ
 هِيَ ذِكْرِي أَلِيمَةٌ بَعْدَ عَارِ
 يَا تُرَابَ (الْقُدْسِ) الْمُعَطَّرِ نَهْدِي
 لَكَ أَرْوَاحَنَا ، مَعَ الْإِصْرَارِ
 يَا رَحَابَ (الْجَوْلَانِ) وَالْحَقُّ بَاقٍ
 سَوْفَ نُقَدِّهِه .. بِالْأَلَمِ الْفَوَّارِ
 يَا جِبَالَ (الْأُرْدُنِ) فِي كُلِّ دَرْبٍ
 بَاقَةٌ مِنْ حَوَافِلِ الْأَزْهَارِ
 كُلُّ غَرْسٍ فِيهِ كَفَاحٌ شَهِيدٍ
 تَخَذَ الْمَوْتَ سُلْمًا لِلْفَخَارِ
 يَا رُفَاةَ الشُّهَدَاءِ أَنْتِ زَهْوَرُ
 فِي تُرَابٍ مُجَبَّبٍ .. الْأَعْطَارِ
 مِنْهُ نَسْتَنْشِقُ الْكَرَامَةَ ثَارًا
 مُسْتَمِرًّا عَلَى مَدَى الْأَدْهَارِ
 يَا لَهَيْبَ الْكَفَاحِ أَنْتِ مَنَارُ
 فِي طَرِيقِ الْأَحْرَارِ وَالْثَوَارِ

نحنُ آسأُ يا فلسطينُ نبغى
عودةَ الحقِّ ، رَغْمَ كلِّ قَرارِ
يا بقايا الفُلُولِ من كلِّ أرضِ
حيثُ كنْتُمْ لقائِطُ الأمصارِ
صيحةُ الثَّارِ في فمِ الدهرِ أنشؤ
دَّةَ شَعْبٍ ، كالْعَيْلَمِ الهَدَّارِ
يا فلسطينُ ، لا تخافى يهوذا
نحنُ أدرى بعاجلِ الانفجارِ
فَشَلُّ في حمَاهِ يحتدمِ اليو
م وعقباهِ صعقةُ الانحدارِ
هى هذى دلائلِ الشُّؤْمِ تبدو
فى صفوفِ الشُّذَّاذِ والأشْرارِ
كل هذا ونحنُ أسبقُ فى الحُرِّ
ب بضربِ الفُلُولِ فى الأوكارِ
نحن قومُ نهوى الفداءِ ونمشى
للوغى ، كالأسودِ بالتزَّارِ
تتنادى يومِ اللقاءِ فرادى
وجموعاً ، والحقُّ فى الانتظارِ
فيلقُ تَلَوَ فيلقُ يتلظى
حُرقةً لاقتحامِ حُرْبِ الثَّارِ

هي حرب التخليص من كل باغٍ
لتعود الأوطان ، للأحرار
يا لواء الخلاص رفرف علينا
سوف تعلو في أرضنا المبكار
ستعود الديار والعود حتم
بكفاح ، يُفضى إلى الانتصار
ما نسينا في حرب يونيو المأسى
فالمأسى تزول بالتأثر
اللقاء الكبير ، آتٍ وفيه
منتهى كل غاصب حنّار
لا تُبالي يوم اللقاء خفافاً
وثقلاً ، نمشي إلى الغدار
إننا عائدون حقاً وصدقاً
باقتلاع الباغى والاستعمار
لا يفلُ الحديد ، إلا حديد
ونذير النكال ، في الأنداز
سندك العدو دكاً شنيعاً
بغته ، في المساء والابكار
سنردّ الحقوق من غير نقص
رغم دعوى الجحود والانكار

لا يفيد الدعى تلفيق زور
 ربُّ زورٍ أنكى من الأوزار
 وادعاءُ البُهتان لا يُثبتُ الـ
 حقٌّ ولا حق عند باطلٍ مُنْهَارٍ
 إنما الحقُّ في البقاء لشعبٍ
 عاش في الدهر عيشةً استقرار
 والمهازِيلُ هم عِصَابَةُ (كُو
 هَيْنَ) سليلِ الشُّذَّاذِ والأَغْرَارِ
 هم دُعاةُ التَّخْرِيبِ في كل أرضٍ
 إنهم مضربُ الخُنا والصَّغارِ
 والبقايا المُشَرَّدُونَ (شُرَّةُ)
 يملأون الجُيُوبَ بالدينارِ
 والنِّفَايَاتُ من قبيلِ يهوذا
 حَسَبُوا المجدَ حُلِيَّةَ من نُضَارِ
 الأَذْلَاءِ هُم شَرَّاذِمُ ضَعْفِ
 إنهم عُصْبَةُ من الفُجَّارِ
 ليس مجدًّا ما خَطَطُوهُ وَلَكِنْ
 هو بِدْعٌ من طِينَةِ الفُجَّارِ
 الأساسُ القَوِيُّ ما كان مبنا
 هُ مَكِيناً بالجذرِ والآصارِ

أَيْنَ مِنْهُمْ صَرَحَ العُروبة يعلو
 قصةَ المجدِ والعُلا بانتصار؟؟
 ما صنعنا هو الأساسُ المَعلى
 ومصيرُ الخرابِ للأشْرارِ
 يا جراحاً أدمتْ ولكن سنمحو
 كلَّ ما خلَّفَتْهُ من آثارِ
 كلُّنا في الكفاحِ صفٌّ وقلبُ
 واحدٌ، والصراعُ في استمرارِ
 الجراحاتِ في الصُّدورِ وسامُ
 خالدٌ بالبقاء في الأعصارِ

الجهاد المقدس

تباً لكفّ أشعلت في المسجد
 نار الخساسة في الظلام الأسود
 هي خطة مشنوءة مقصودة
 مدروسة عبّر الزمان الأبعد
 ماذا أراد الفاعلون بحرقهم
 للمسجد الأقصى ، بأرض الموعد ؟؟
 هل أفلحوا مادبروه مكيدة
 من نهمّة مصنوعة للمعبّد ؟؟
 لا تنكروا عملاً يؤكده لنا
 كل الظروف ، لقاءنا فجر الغد
 أرض النبوة والقداسات التي
 حملت من الأفلاك نور محمد
 المسجد الأقصى مدار شعاعه
 مسراه والمعراج ، للمتعبّد ..
 عبر السموات الطباق ، لسدرة
 أدنى لعرش الله دون تردد

في العالم الأعلى طلائعُ رحمة
 مِنْ رُكَّعِ حَوْلِ (الرَّحَابِ) وَسُجْدِ
 في الجانب الأدنى منابع عِزَّة
 تنثال نُوراً في زيارة مُسَعَّد
 ناداه رب العرش وهو مُقَرَّب
 قم عِلْمُ الدنْيا رسالةً أَوْحَد
 حقاً لقد كان الرُّسُولُ مُعَلِّماً
 لذوى العقوقِ وكان حَيْرٌ مُجَدِّد
 لا تحسبوا (أرمسترونغ) هو الذى
 فتح الفضاء ، وداس سطح الفَرْقَد
 لكننا العلمُ (المتكنك) قد بدا
 في جَلْوَةِ القرآن غير مُعَقَّد
 ما كان في العلم الحديث عجيبةً
 فله بذورٌ في الكتابِ الخالدِ
 فمُحَمَّدٌ فتح السَّمَوَاتِ العُلَى
 مُسْتَأَثراً بكنوزِ علمٍ أَخْلَدِ
 (فالذرة الكبرى) تحقق قصةً
 لحجارة السَّجِيلِ والفيل الرَّدَى
 المسجد الأقصى ينادى مرَّة
 أُخرى « صلاح الدين » غير مُؤَسَّد

« والفِصلُ » المقدامُ نادى فى الورى

باسم الجهاد وسيفه لم يُعمد
أين الغيور الحى يحمل سيفه
فى حملة الأنقاذ غير مقيّد ؟
والمسلون عروبةً وأعاجمُ

لابد فيهم من يهبُ ويفتدى
الرائد القادى تجشّم دعوة
نحو التضامن والجهاد المنجد
قد كان يعمل للوفاق عقيدةً

والدينُ إصلاحٌ لكلّ مُبدد
والمسلون على تباعد أَرْضِهِم
لُبّوا النداء بسرعةٍ وتودد
فبدا الحماسُ على المشاعر يعتلى

طوفائه فى ثورةٍ وتوقد
تلك المشاعرُ من منابعِ مُسلم
حفظَ الدّم الغالى لرد المسجد

ليست لنا يوم الحريق مدامعُ
بل أضلعُ محطومةٌ فى المشهد
إنّ المدامعَ لا ترد عدونا
بالمدفع الهدار سحق المعتدى

يا أمة الاسلام جاءت لحظة
لحساب صهيون بجمع مُصعد
يا « فيصل » الانقاذ أنت « صلاحنا »
فاسبق بجيشك قبل كل مُجاهد
فكتائب الاسلام تأتي إذ رأت
فيك المهيب وأنت أنت المُبتدى
المسجد الأقصى يعود بضربة
نجلاء من جيش الحفاظ الأُمجد
وتعود ضاحكة فلسطين التي
ذاقت مرارة غاصب مُتهدد
وتعود أولى القبلتين ترا
ثنا الزاهي برغم (الهَيْكل) المُتهود
ما شأن هيكلم وماذا عنده
غير الزخارف في بصيرة أرمذ ؟
(داود) يبرأ بل « سليمان » الذي
جعلوه في التلمود (نُوتَة) مُنشد
الله يعلم أن آخر أمرهم
عقبى الدمار لجمعهم ولفرد
فالمسلون إذا صفت نياتهم
فالنصر وعد الله للمستشهد

يا أخت صهيون دمارك مُقبل
 إن آجلاً أو عاجلاً في الرُصد
 عشرون عاماً ما صنعنا (وحدة)
 لكنّ يونيو ضمنا بتوحد
 عشرون عاماً ما اتخذنا عُدّة
 لكنّ يونيو رد فيلق خالد
 يا بنت (بلفور) مصيرك مسرّع
 للطرد للتشريد عبر الفدفة
 والحرب يدينه ليوم أنكد
 بعد التوسع في طريق مُمهدّ
 للمجدّ للاسلام ليس لغيره
 والنصرُ بالايّمان نهج المُفتدى

تذكير واستنهاض

قف بالمشاعر وقفة المتبتل
 واغسل ذنوبك في الضياء المنجلي
 وارفع جبينك للسما مردداً
 صوت (الخليل) فليست عنه بمعزل
 فالله يقبل ما دعوت مُلبياً
 في الصبح ، في جُح الظلام الأليل
 (البيت) ينبوع القداسة حوله
 رفّت قلوبُ بالأمانى الحفل
 عطشى وفي هَفٍّ تبلُّ غليلها
 من ماء (زمزم) سلسلاً من سلسل
 والوافدون من الحجيج هم الألى
 ركبوا الدروبَ إلى المقام الأفضل
 وفدوا من الأقطار صوب مناسك
 أرواحهم شفافَةٌ للمُجتلى
 يتدافعون وكلهم مُتشفٍ
 (للبيت) يغلى شوقه كالمرجل

هذا الحجيجُ ولا تمايز بينهم
 كلُّ سواءٍ في الشعارِ الأكملِ
 والمسلمون شعارهم مُستخلص
 من دينهم عبْر الكتاب الأمثلِ
 لا عنصريةً بينهم فصغيرهم
 مثل الكبير وذاك شرع الأعدلِ
 إن الفوارق خلّة مشنوءة
 في الناس لا تحلو لغير الأسفلِ
 فخذوا من الاسلام كلَّ رصيعة
 خلدت على صدر الزمانِ المعلى
 فقواعدُ الأخلاق قد رسمتُ لنا
 نهجَ الفضيلة بالبيان المنزلِ
 ما قطُّ أفلحَ مُسلم في سابق
 أو لاحقٍ إلا بفعل الأئبلِ
 المسلمون على تواتر نصرهم
 خلّدوا من الماضي إلى المستقبلِ
 فتحوا المدائن والثغور وزيّنوا
 بحضارة الاسلام كلَّ مُعطلِ
 شادوا على أسس البقاء عقيدةً
 سمحاء تسطّع بالسلام الأجلِ

هذا هو الاسلام دين واحد
 متماسك في روجه في الهيكل
 لا زيف فيه ولا مكان لبذعة
 ذهبت هباء في يد المستأصل
 وهنا النداء من القلوب نصوغه
 وإلى الحجيج نُعيدُه في المحفل
 الحج مؤتمر الشعوب فهل نرى
 جمع القلوب على الوفاق المقبل؟؟
 إنا نذكر بالحقيقة من هنا
 من (مكة) مهد السلام الأول
 من مُرتقى (عرفات) عبر مسيرة
 في النور نحو (منى) مناخ المنزل
 من حول زمزم والحطيم مشاعرُ
 للمسلمين تعب صفو المنهل
 المسلمون على التقارب بعضهم
 ذاق الحقيقة مرة كالحنظل
 أمن الشجاعة أن نرى أعداءنا
 مستأسدين ونحن ننظر من عل؟؟
 أمن الشهامة أن نُضيع بلادنا
 عبر التوسع من سياسة مُوغل؟؟

أَمِنْ النِّبَالَةِ أَنْ تُشَاهِدَ (قُدُّسَنَا)
تَحْتَ الْعَدُوِّ يَدُوسُهُ بِالْأَرْجْلِ ؟؟
وَالضَّفَّةُ الْخُضْرَاءُ عَادَتْ بَلْقَعاً
بَعْدَ الْخُصُوبَةِ وَالنَّاءِ الْمَذْهَلِ
مَا كَانَ فِي (عَمَّانَ) أَصْبَحَ مِثْلَهُ
فِي غَزَّةٍ بَلْ كَانَ فَوْقَ الْأَهْوَلِ
يَا وَيْلَ إِسْرَائِيلَ لَأَحَ مَصِيرُهَا
عَبَّرَ الْمَنَايَا فِي بَرِيقِ الْفَيْصَلِ
يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ زَحْفاً لِلوُغَى
تَحْتَ اللَّوَاءِ وَفِي هُبُوبِ الْقُسْطَلِ
رُدُّوا الْعَدُوَّ وَلَا مَنَاصَ لِرَدِّهِ
بِالطَّائِرَاتِ وَبِالْفَنَاءِ الْمُرْسَلِ
بِالْمَدْفَعِ الرَّشَاشِ لَعْلَعَ صَوْتُهُ
أَءَ بِالرُّصَاصِ يَفُوقُ سَحَّ الْهَطْلِ
(صَهْيُونَ) يُعْرِفُ بِالْعِنَادِ وَمَالَهُ
غَيْرَ الْجِلَادِ يَطِيبُ لِلْمُسْتَعْجَلِ
وَالسَّبِقُ عَاجِلُهُ يَجِيءُ مَعْلَقاً
بِالنَّصْرِ فِي شَوَطِ الْكَفَاحِ الْمُقْبِلِ
وَبِلَوْغُنَا الْأَمَالِ يُعْطَى لِلَّذِي
حَمَلَ السَّلَاحَ وَلَا حَيَاةَ لِأَعْزَلِ

صرح السلامة لا يقوم على المنى
 أما الحقيقة فالجهاد بمجأه
 في ساحة الشهداء للمستبسل
 فإذا القياده حسنت تخطيطها
 وصل النجاح إلى يد المستقل
 ومن البداية أن نعد قياده
 مأمونة تسعى لحل المشكل
 فإذا توفرت القياده حققت
 أمل الشعوب وهل نرى كالفصل؟؟
 هيئات أن نرقى بغير قياده
 من مثله، والنور أصل المشعل
 والمسلمون جميعهم في حاجه
 لمصدق في قلبه والمقول
 تأتى بغير عقيدة
 مشلوله في المنتهى والأول
 لا بد أن نسعى لخلق عروبه
 شماء شاحه بدون تبذل
 خلصت لنا من كل شائبة بدت
 من مذهب أو عنصر مُترهل

ما عابنا إلا التعنصر يلتقى
 سرب بآخر من قطيع أرذل
 بس القطيع يعيش أعمى دهره
 ومُضللٌ يمشى وراء مضلل
 دوى النفير لعودة ميمونة
 (جبريل) باركها بصوت مهلل
 أمل على صدر النبی مبشرا
 بالوعد يأتى النصر دون تمهل
 أتراه فى (عرفات) رنً نشيده
 وصداه فى أعصابنا والمفصل
 (والغار هل وفى (جرأ) مداره
 فراقه يُتلى بلحن مُرتل !!
 مهما استطال عدونا فى غدّره
 سبرى النهاية فى عقاب مُعجل
 والنصر للاسلام أت عاجلاً
 أو آجلاً ، والمجد للمستكمل
 إنَّ الجهاد مُحتم سنعود للأ
 رض الحبيبة بالكفاح الموصل
 الله اكبر فى «منى» شيطانهم
 نرّميه والعدوان جدّ ممثل

الله أكبر من صميم قلوبنا
 ندعو لمحو عدونا المتكفل
 النصر للاسلام ، وعد صادق
 والله اصدق ناصر متكفل
 استحل الغاشمون ديارنا
 فالحرب تقطع دابر المتملّل
 الغاصبون هم الطغاة نخالهم
 كابوس غدير قد أناخ بكلّكل
 سترّد غاصب أرضنا بمدافع
 وطوائر تقضى على المتوغل
 هيهات إنّنا لا نفاوض غادراً
 مُستَهْتِراً ، والصلح غير مؤمل
 سنخوض بالحرب الضروس معاركاً
 جبّارة ، حتى المصير الأفضل
 الداء يستعصى الشفاء له إذا
 ما كان مُقترناً بشيء مُغضّل
 لكنّ بعض الداء يُعرف طبعه
 عند الذى يدري ولما يفعل
 إنّ كان فجّر نُوبل (دونيته)
 يبغي الهلاك لعالم متهول

فاللهُ أوسعُ رحمةً بعباده
 فاللهُ أعظمُ صفةً من (نوبل)
 لا شيءَ في الدنيا يُكفِّرُ جُرمه
 مادام يحشُدُ علمه للمقتل
 من كان يصنعُ علمه لُسبةٍ
 فالعارُ فيه وفي حماه وما يلي..
 حتى الجوائز لا تردُّ جميله
 فجميله عيبٌ على المُستعمل
 والعلم خيرٌ ما أفادَ مُعمراً
 والشرُّ يحصدهُ كحصدِ المنجل
 مَنْ رامَ مجدَ العلمِ في دنيا الوري
 بالخير يغشى الدرب غير مُعرقَل

في ميدان الشرف

يا جيشنا	العربي	في	مركب	الأجناد
يا قوة	تتحدى	مكائد		الأضداد
يا ثورة	من حماس	تنساب	في	الأجساد
تمتد في كل	صقع	في الشام	أو	بغداد
وفي	مربع	للأردن		الوقاد
مواكب	العرب	باتوا	على	استعداد
في الشرق والغرب	ساروا	على	هدى	الاتحاد
حمية	ذات	للعرق		للأجداد
وما تولد	منها	نلقاه	في	الأحفاد
هذي الشرارت	تبدو	كالنار	تحت	رماد
« صهيون »	حاول	توسعا		باضطهاد
ما كان	يسطيع	حماية		الجلاد
المستعمرون	استغلوا	عصاة		الافساد
والغاضبون	تنادوا	في	ثورة	استنجاد
« أشكول »	في جنب	كلاهما	في	ارتعاد
عليها	أثار	من	ذلة	الأوغاد

ماذا جنى « صهيون »	غير الأذى	المُتَمَادَى ؟
ما ذَنْبُ شَعْبٍ عَظِيمٍ	قد عادَ في	الشُّرَاد ؟
الزَّوْجَ فَارِقَ زَوْجاً	مُزَقَّاً في	البوادي
يَبْكِي بَنِيهِ وَأُمّاً	مَهِيضَةً	الأعضاء
لا شَيْءَ يَبْقَى لَدَيْهَا	في غَمْرَةٍ	الافتقار
غَيْرِ الأَسَى والتَّأْسَى	على ضَيَاعِ	الحصاد
الدُّورِ أَضْحَتْ خَوَاءَ	من غيرِ ما	أولاد
وَضِيعَةً جَنْبَ أُخْرَى	مرزوءة	بالعوادي
هنا أَنِينُ وُدْمَعُ	ينساب مثل	العَوَادَى
الْكُلُّ يَبْكِي طَرِيداً	مُؤْزِراً	بالجَدَاد
جُوعٌ عَلَى فَرْطِ ضَعْفٍ	يَغْتَالُ في	الأجساد
رَحْبُ السَّاءِ غَطَاءُ	والأَرْضِ ذَاتِ	مِهَاد
حَرُّ الهَجِيرِ سَعِيرٌ	وماله مِنْ	نفاد
هو الشُّوَاطِ أذَاهُ	موزع في	السَّوَاد
لا مَسْكَنَ في حِمَاهُم	يليق	بِالْمُتَفَادَى
بل خَيْمَةٌ تَتَهَاوَى	مِنْ غَيْرِ ما	أَوْتَاد
لا فَرْقَ ما بَيْنَ كُوحٍ	أو مَسْكَنٍ	لِلْعِبَادِ
وَالْكُوحُ كَالْقَبْرِ يَبْدُو	في حَدِّهِ	المُعْتَادِ
مِثْرَانِ فِي نَصْفِ مِثْرٍ	والْحَشْرُ	فِي التَّعْدَادِ



يا جيشنا	العربي	اليوم	يوم	التنادى
اليوم	موعد	نصر	للمستميت	الفادى
شدوا	العزيمة	صفا	فى	الاتحاد
قد حسان	وقت	التصدى	للخائن	الكياد
كم صرخة	من	شهيد	ترن	فى
وحرقة	من	حزين	تحز	فى
ولهفة	من	طريد	تصطك	بالأوغاد
نادوا	بكل	حماس	للثأر،	للانجاد
ذى	فرصة	تتداعى	والجيش	بالمرصاد
لا	تتركوها	وهبوا	فى	ساعة
اليوم	ميلاد	شعب	موحد	الأجناد
الحق	فيهم	ينادى	إلى	مجال
قومية	تتلاقى	على	هدى	إرشاد
تمشى	على الدرب	نبعا	أصفاه	للوراد
والنصر	فى	كل	ميسر	للهادى
اليوم	يوم	التلاقى	واليوم	دحر
النصر	إن شاء	ربى	للغرب	فى
فالواجب	اليوم	يقضى	بالدغم	والامداد
والعود	لا بد	منه	للأرض	فى



سَبِيلُنَا - إِلَى الغَلْبَةِ - وَالْمَجْدِ

عَلَّمِي الحَيِّبُ
نَبْضَ القُلُوبِ
رَمْزُ الفَخَارِ
وَهُوَ الشَّعَارُ
وَسَبِيلُنَا لِلانْتِصَارِ

وَطَنِي أَنَا
وَعْدًا أَنَا
يَوْمَ اللِّقَاءِ
أَحْمَى الذَّمَارِ
وَشَعَارُنَا صَوْنُ الدِّيَارِ

شَعْبُ بَطْلٍ
جِيلُ بَطْلٍ
هَزَمَ العِدَا

بالمدفع
والنصرُ صنُّع المدفع

دَمْنَا يَفُور
أَبْدًا يَثُور
وَلَهُ حُدَاء
عَبْرَ الْوَطْنِ
وَنَشِيدُهُ عَاشِ الْوَطْنِ

خُضْنَا الْمَحَنُ
خَلْفَ الْمِحْنِ
نَبْغِي الْفَنَاءَ
لِلْمُعْتَدِي
هَلَكَ الْعَدُوُّ الْمُعْتَدِي

نَصْرٌ قَرِيبُ
وَعْدًا قَرِيبُ
نُعْلَى الْبِنَاءِ
نَحْمِي الدِّيَارِ
وَيَعُودُ شَعْبٌ لِلدِّيَارِ

صَرَخَ النَّفِيرُ
وصدى النفير
قُدُسُ النَّدَاءِ
تَبْنَى الْعَرَبُ
والمسلمون مع العرب

قَلْبُ هُنَا
وَيْدُ هُنَا
وَهُمَا سَوَاءُ
مُتَجَاوِبَانِ
وإِلَى الْوَعْدَى مُتَجَاوِرَانِ

نُورُ الْكِتَابِ
هُدَى الْكِتَابِ
وَحْيُ السَّمَاءِ
نَشْرُ السَّلَامِ
وَهُنَاكَ حَرْبٌ لِلْسَّلَامِ

شَعْبُ الْعَرَبِ
كُلُّ الْعَرَبِ

أَيْنَ الْفِدَاءِ ؟
وَجِبَ الْجِهَادُ
وَلَا انْتِصَارَ بِلَا جِهَادٍ

شَمِّمُ الرِّجَالِ
هِمِّمُ الرِّجَالِ
تَبْنِى الْعِلَاءِ
غَدْرُ الْيَهُودِ
وَالْغَدْرُ مِنْ شَيْمِ الْيَهُودِ

هَذِمُوا الدِّيَارَ
نَشَرُوا الدَّمَارَ
يَا لِلْبَلَاءِ
رُدُّوا الدَّخِيلَ
بَلْ حَطَّمُوا جَشَعَ الدَّخِيلِ

حَيُّوا التُّرَابَ
عَاشِ التُّرَابَ
أَيْنَ الْوَفَاءِ ؟

غاب الشهيد
لا تتركوا ثأر الشهيد

وإلى الفضاء
عبر السماء
رفع اللواء
ونوى الصمود
لقى الشهادة بالصمود

وَضَحَ الْمَنَارُ
زَاهِيَ الشَّعَارُ
شَعَّ الضِّيَاءُ
فَمَحَا السَّرَّارُ
وَاللَّيْلُ يَعْقِبُهُ النَّهَارُ

نور الأمل
يُغْرِى الْبَطْلُ
حُمَ الْقِضَاءُ
فَإِذَا الْجَلَلُ
أَضْحَى يَسِيرًا بِالْكَفَاحِ

هذا الطريقُ
فخذُوا الطريقُ
نحو العلاء
لاح البريق
للمجد يومئذٍ والفلاح

مجد النضال
رحب المجال
يوم اللقاء
وقف الرجال
والنصر رهن الاكتساح

ذكري أحمَد

المغاويرُ من بنى « الأئصار »
وبنو « مكة » من الأخيار
هم بُناةُ الاسلام أعمدة ال
حق أضاءوا سبيله كالمَنار
صنعوا المجد واستعدوا خفافا
وثقالاً ، بعزيمة الجبار
المعالى قد جاورتهم فكانوا
في مجال الوعى ، حماة شعار
والشعار الأصيل ، دعوة حق
قد أحيطت بهالة الانتصار
أحد .. والمثال فيه مُمين
فيه تاريخ وثبة الأحرار
شهد المسلمون فيه صراعاً
مستمر الجلال والانتشار
وقريش كانت أشدَّ حماساً
حين نالوا مغبة الاعتزار

غير أن الرُماة ، والبعضُ منهم
 خالف الأمر رغبةً الامتياز
 لم تكن رغبة الغنيمة أصلاً
 مُستفاداً مِنْ مطمعٍ أو سعار
 غير أن الأقدار يسهل مآتا
 ها فيخفى الصَّوابُ في الأقدار
 ما هُزِمنا إرادةُ الله شاءتُ
 أن تُجازى به ابتلاء اختبار
 وعد الله أمة الحق نصراً
 ورمى المُشركين بالأنحدار
 وقضى الله أن تكون « مَناءُ »
 هدفاً للسقوط والانكسار
 والبقايا « يَغوثُ » و « اللاتُ » والعُزَّ
 ي و « نسرُ » قد زُلزلتُ بانهدار
 ما نسينا انتفاضة الحق في يوم
 بلاءٍ مُجدِّ التذكُّار
 هو يوم النصر المبين حملنا
 فيه مجد الاسلام للأمصَّار
 كم شهيدٍ نال الشهادةَ معنًى
 تتجلى حقيقةً في ازدهار

وازدهار الاسلام كان مُشيعاً
 بالهُدى قد محَا دُجى الأشرار
 والطواغيتُ من قریش تحذوا
 فأذيقُوا كَأْسَ الردى والبوار
 والرسولُ الأمينُ فى كَنَفِ اللّهِ
 ۞ دَعَاهُ فى عِبْرَةِ استغفار
 فاستجاب الرحمن وانتصر الخيـ
 ر على الشر فى الصراع المدار
 وصراعُ الهدى أَجَلٌ وأسمى
 من صراعِ الضلال والأوزار
 صال بين الصُفوف « حمزة » واستشـ
 هَدَ من رُمح خاتل غدار
 ما شفت « هندُ غيظها حين شقَّتْ
 كَبَدًا للشهيد تحت السّـتار
 طعمتْ حَسْرَةً وذاقَتْ مُصَاباً
 مستمراً على مدى الأدهار
 يا فلولَ الضلال قد دحر الـ
 حقُّ أباطيلَ عُصْبَةِ الكفار
 إن دين الاسلام فى الناس ينثا
 ل هُداة بالعطف والايثار

هـى هـى رـسـالـةُ اللّـهـِ فـى الأـر
 ضـ أـحـيـطـتْ بـأـمـنـع الأـسـوار
 مـنْ أـرـاد النـجـاحَ فـالـدـيـنُ نـورُ
 يـلـبـغُ السـالـكـيـنَ أوجَ الفـخـار
 وطرـيـقَ الفـلاحِ .. ما كـانَ إلّا
 مـسـلـكاً مـن مـسـالـك الأـبـرار
 كـلُّ مـنْ كـانَ مُؤـمـنـاً سـوفَ يـلـقـى
 مـخـرجاً فـى مـزـالـق الأـخـطـار
 وـالجـحـودُ الكـنـودُ يـلـقـى هـواناً
 كـلُّ شـرِـكٍ بـاللّـهِ جـمُ الشـنـار
 وـاعـتـنـاقَ الضّـلالِ مـنـهـجُ شـرِّ
 سـيـؤـدى إلـى مـهـاوى العـثـار
 وـهـدى النـاسَ مـنْ هـدى اللّـهِ والنـا
 سَ فـرـيـقـانِ فـى نـعـيـمٍ وناـر
 هـكـذا دـيـنُ (أـحـمـد) يـتـجـلّى
 دـيـنَ عـيـشٍ مُـسـِرٍّ وِعـمـار
 إـنْ هـذا القـُرْآنُ يـهـدى إلـى الرُّ
 شـدِّ وِـيـحـو غـواشـى الأـضـرار
 كـمُ تـلـوْنا أـيـاتـه فـوجـدنا
 فـى تـعـالـيـمـه ضـحى الأـنـوار

فاستفاقتُ بعد الضلالِ البرايا
 وصحتُ بالقلوبِ والأبصارِ
 واستنارتُ كلُّ الخلائقِ بالنورِ
 ر سناهُ يشيعُ في الأقطارِ
 واستعزتُ قُوى الحقيقةِ تندا
 حُ ، يقينا في غامضِ الأسرارِ
 وتجلَّتْ تلك الحقيقة عدلاً
 في زوايا الكُهوفِ والأغوارِ
 نضجَ العقلُ واستوى يتحدَّى
 مُستسر الأمورِ في إصرارِ
 وصحا القلبُ مستفيضاً يُؤدى
 ما عليه كالهائلِ المِذارِ
 والمجالِ الوجودِ والموتُ فيه
 كالرحى والطحينُ في الأعمارِ
 وبقايا الأحياءِ كالظلِّ يُمحو
 هُ شعاعُ الغروبِ بالانحسارِ
 أُحدٌ .. يا مباءةِ النصرِ يعلو
 في ذراه في السفحِ عبر الغمارِ
 فيك يا صانعَ البطولاتِ نلتقى
 موكبا من تحققِ الأوطارِ

موكبُ	المجد	في	حواشيه	ينجا
بُ،	بريقُ	الخطيِّ	والبتار	
كلُّ	من	فاز	بالشهادة	فيه
هو	رمزُ	الفداء	والأقدار	
قطراتُ	الدِّماءِ	تنسابُ	نوراً	
من	قلوب	تفوحُ	كالأزهار	
أىُّ	روحٍ	على	الشَّهادةِ	يندا
ح	شذاها	من	نفحة	الأعطار
والضحايا	أحياءُ	في	جنة	الخلد
د	نشاوى	في	الرفرف	المِعطار

أَجْرَاسُ النِّكْسَةِ

شرفٌ تعلّق باللواء	مجدُ الكرامة في الوغى
جد واستقر على الفداء	نادى به العرب الأما
حم، بالتوثب والمضاء	شغلوا به دنيا التلا
واسترخصوا بذل الدماء	خاضوا المعارك رغبةً
ن، لدّعِم أركان البناء	وتذاَمروا حول الكيا
سُيوفهم حتى الفناء	قد أعملوا في الغاصبين
ق بالتفكك والخواء	يا جند صهيون الممز
زعم التوسع باجتراء	أطباعكم فشلت على
سع نافعاً يوم اللقاء	لا تحسبوا هذا التو
د الطامعين سوى العداء	إنَّ المطامع لا تزب
ى مسلكا يلقي الصفاء	ما كل من تخذ التعد
في حلق ذى جشع وداء	ارض العروبة شوكةُ
ل على الحقيقة والضياء	لا ينطلى غدر الدخي
آت كما شاء القضاء	يا غادرون مصيركم
ة في المدائن، والعراء	سنديكم كأس المنب
سع والمصير هو الجلاء	سنرد عدوان التو

فى حرب يونيو ما نسيه
 يوم من الأيام شؤ
 ما كان يوم هزيه
 يوم الحمية حافز
 « نابلس » نادت « والجنيه
 « والقدس » فى أرض النبو
 نادوا على صدق العزيه
 هذى فلسطين العزيه
 أرض النبوة ههنا
 صقع عبر ترابه
 جناته مطلولة
 والجدول الرقراق أج
 والبرتقال بلونه ال
 والدور وهى خرائب
 تنعى الطلول وقد خلت
 مهما قسا العادى فلا
 الحرب فى يوم الدما
 الحر لا يرضى الهوا
 والعرب أحرار النفو
 لا يصبرون على الدخي

لنا الغدر يسرى كالوباء
 م فى العروبة ، بل بلاء
 مة للعرب بل كان النداء
 للثأر بل للارتقاء
 من « مع الصبايا والنساء
 ة والحشود الأقوياء
 مة بالحفاظ وبالبقاء
 رة تستحث الأعلياء
 أرض الهداة الأتقياء
 نستافه وهو الشفاء
 نشوى بأحلام الرجاء
 هش بالخرير من البكاء
 مصفر علوى الرواء
 أمست كآسفال الرداء
 من ساكنيها الأبرياء
 تخشى التسلط والجفاء
 ر ، ترد غدر الاعتداء
 ن ، من العدو ، وكم أساء
 س ، هم الأباة الأوفياء
 ل وكلهم جند الفداء

يا نكسةً كانت لنا	مشكاة عزم وانتضاء
دقت لنا أجراسها	تروى لنا صور الفناء
لمسن الوتين جراحنا	نزت بالأم الدماء
وصداه باقٍ في القلو	ب، يهزُّ فينا الكبرياء
لا بد للصُّبح المعبد	س أن يعود له البهاء
حتم علينا أن نر	دَّ حقوقنا دون ارتخاء
سنعيد أمجاد العرو	بة بالمعارك والمضاء
مرحى فلسطين الجري	حة فاللقاء هو الدَّواء
سنعود فوراً للديا	ر وللتراب، وللجَّواء



على خط النار

إبركان العربى ثائر .. والمشاعر العربية ماتزال تحترق من ألم النكبة
التي وقعت للعرب فى ٥ يونيو الماضى ، وفى القصيدة التالية ذكرى
أليمة ليس بينها وبين خط النار غير الصمود والاصرار على غسل عار
النكبة :

بلادُ القداسةِ والأنبياءِ
ومصرى الحضارة والارتقاء
فلسطين يا ملتقى الوحدة
لك المجد مُتَسَمًّا بالخلود



أغار العدو بأوشابه
على موطنى قصد إرهابه
أخذنا ولكن على غِرَّةٍ
فُسُحْقاً لهذا المُغير العنيد



بنى موطنى حان وقت الكفاح
فهيأ جميعاً لحمل السلاح
فأنتم لنا خيرُ شارةٍ
لفال انتصارٍ، وصُبْحٍ جديد



إلى ساحة الحرب وأهواها
لخوض لظاها وإشعائها
فأما حياة مع العزة

وإما ثواء بجوف اللُحود

نُحيى « الفدائى » مُستبسلًا
يخوض المعامع مُستكملًا
فمن هجمة سار إلى هجمة

يدك معاقل شعب اليهود

لقد دافع الليث عن حقه
وأثبت بالعزم عن صدقه
وحق العروبة فى الثورة

تجدده خفقات البُود

هو الفتك من كف مُستبسل
يسدد فى القلب والمفصل
وما الفتك إلا يدُ القوة

صواعق فى زُبُر من حديد

طلائع فى ساحة المعركة
تعد المجال لكى تسلكه
وحشد الكُماة مع العُدّة

سلاح الدفاع ورمز الوجود

لدينا الكفاءةُ عند اللزوم
وفينا الرجال لدُخْرِ الخصيم
سنقضى على الظلم والغيلة
ونمحو الشنار الذى لن يعود

سلامٌ على صانع الأعجب
على الشعب يصعد للكوكب
سلامٌ على وثبة الأمة
لرد الحقوق ، وصون العهود

فتاريخنا شاهدُ الغابر
ولم ننس ما ساءَ فى الحاضر
وللخيل لابد من كبوة
ولكن وثبتها فى الصمود

بنى العرب قد أزف الانتصار
فلا توقفوا النار رغم القرار
« فصهيون » يقنع بالهدنة
وما فات بالأمس ليس بعيد

حقوقُ العروبة فى المجلس
تصون السيادة للكيس
وهذى السواطع بالحجة
تدينُ المغير العدو اللدود

تناديكمو « مكة » والحرم
« وطيبة » والمسجد المعتصم
هلموا هلموا إلى وثبة
« لتل أبيب » لمحو القروء

هلموا إلى ساحة « المقدس »
لحفظ التراث مع الأنفس
تراث العروبة في الحقة
يسان إذا ما اقتحمنا السدود

وفي خطة الحرب كان اللقاء
مُعدا ولكن بغير انتهاء
ومهما تَعَسَّرَ في الوهلة
سنقضي على الغدر حتى الأبيد

بحمل السلاح وبالمدفع
نذود ونمشي إلى الأرفع
من البحر والجو والجهة
نخوض الصرّاع بعزم الأسود

قنصنا زواحف « ميراجهم »
« وشيكاغو » غضبي لأزعاجهم
وبنت « الصهاين » في الوهدة
غدت سُبَّةً في كفاح الصعود

سلامٌ على الصَّيْدِ مِنْ يَعْزِبِ
سلامٌ على المدفعِ الملهبِ
سنمشى من السفحِ للقمّةِ
نُوالى المسيرة حتى نعود

بغيرِ التضامِنِ لا نظفرُ
وفينا الكتائبُ تستنفرُ
سنشأر للقدسِ ، والغُوطَةِ
وللرافدينِ ، وبورت سعيد

سلاحُ العقيدة لا يثلمُ
وصفِ العُروبة لا يهزمُ
كلا اثنيهما مصدرُ القوةِ
لحربِ مصيريةٍ ، كى نعود

مئاتُ الألوفِ من اللاجئينِ
وحشدُ كبيرٍ من النازحينِ
من القدس جاءوا أو الضفة
شريدٌ يلاحق ظلَّ طريد

شبابٌ وشيْبٌ بغيرِ خيمِ
وطفلٍ وآخر لم ينفظمِ
وسربٌ من الغيدِ والصبيةِ
حيارى التفرق فى كل بيد

هو البؤس في لونه الشاحب
تمثل في سحنة الهارب
وذعر الفجيعة في الغمة
سيعطي النداء لشعب عتيد

وكل الذي مر في السابق
سمنحو بقاياها في اللاحق
نضال الرجال أولى العزمة
كفاء لصهيون يوم الوعيد

فما بيننا أبداً من سلام
هو الحرب حتى بلوغ المرام
لنا النصر في البدء والغاية
بهمة شعب تفل الحديد

وما جد في الوضع في الآخر
سيبقى دليلاً على الغادر
فلا تقبلوا هدنة الحيلة
وفي الحق لا حيلة أو جُحود

ذكرنا السيادة بين الأمم
وفي حرب يونيو حملنا الألم
وذكرى الهزيمة في الجولة
ستذكر مشاعرنا بالوقود

سنغسل بالدم يا صاحبي
شمار الهزيمة من غاصب
سنرجع بالحرب والمنعة
فلسطين والعود مطلع عيد

بنى أمتى جدّوا بالهمم
وثيق الاخاء وعهد الشمم
فما البذل إلا من النخوة
لتضميد جرحى ، وثكلى شهيد

ولا تبخلوا بالدم الطاهر
لاسعاف مستقتل كاسر
ومهما تحدر من قطرة
ففيها انبعاث قوى لن تحيد

هناك « الفدائى » لا يغفل
يوالى المسيرة بل يعجل
نعم سيعود إلى الضيعة
إلى الأرض ، للحقل حتى الحصيد

نَحْنُ وَإِسْرَائِيلُ

بيروتُ غَضَبِي وبغدادُ وعمَّانُ
والقدسُ مُحْتَرَقٌ ، والشرقُ بركانُ
(والبيتُ) مِنْ حَوْلِهِ صَيْدُ « الرياض » له
حمايَةُ اللَّهِ ، والحُرَّاسُ شُجْعَانُ
الحقُّ لا بَدَّ يوماً أَنْ نُحَقِّقَهُ
والصَيْدُ فِي العُربِ ما ذَلُّوا وما هَانُوا
ماذا جنى الغدرُ فِي أرضِ المطارِ وهلْ
حرقُ الطَّوَائِرِ ، يَسْتَعْلِي بِهِ الشَّانُ ؟؟
إِنَّ البَطُولَةَ فِي صِهْيُونَ مَهْزَلَةٌ
العَدُوُّ أْبْرَزُهَا ، والغَدْرُ ، خُذْلَانُ
يا طُغْمَةٌ لَبَسْتَ لِلشَّرِّ أَرْدِيَةً
والشَّرُّ فِي عَرْفِهِمْ مَكْرٌ وَعُدْوَانُ
الطَّائِرَاتُ اللَّوَاتِي أُحْرِقَتْ عَمَلُ
مُسْتَهْجِنٌ أَتَرَى أَوْحَاهُ شَيْطَانُ
شَيْطَانُكُمْ أَعْوَرٌ فِي صَدْرِهِ حَرْدُ
خَابَتْ مَقاصِدُهُ إِذْ خَابَ (دِيَانُ)

مهما تفننَ في إجرامِهِ أبدا
 عُقباه في الحَرْبِ تحطيم وإذعان
 أغضبْتُم الحقَّ والأفعالُ ماثلة
 فيما جناه على الأقوام طُغيان
 كلُّ الشُّعوب تعاديكم لمثَلِبة
 فيكم فليسَ لكم في الحق أُحْدان
 لكم سوابقُ في نكث العُهُود وفي
 نقل (القرارات والكونجرسُ) حَيْران
 في مجلس الأمنِ هل يرضى مشاعركم
 أم يستفيقُ له عقلٌ ووجدان؟؟
 طاشتْ مطالبُكم فالناس قد عَرَفُوا
 حقيقةَ الأمرِ فيكم وهو بهتان
 ما كلُّ مُستهتر يلقى حَصَانَتَهُ
 مِنْ الشَّرَائِع والقانونُ ميزان
 شريعةُ الغاب فيكم هل تساعدكم
 على التوسع والمحصولُ خُسران؟
 رُوْعُتُم الأمنَ حتى عاد مُفْتَقِدَا
 في الشرق قد غَالَهُ بالعَدْرُ أحزان
 (ديجول) أنذركم مِنْ بعدِ منحتِهِ
 والقولُ في فَمِهِ رَجْمٌ ونيرانُ

(مِراجُكم) في مِجالِ الشَّرِّ مُرتَئِش
 حَتَّى (الْكَمُندُوز) في التَّخريبِ جُرْدَان
 وَليس يَنْفَعُكم (فانتوم) صاعقة
 كَمَا تَوْهُم (أشْكولُ) و (إِيَّان)
 وَالغَرْبُ إِخْوَتُكم في الشَّرِّ قَدْ قَلَبُوا
 ظَهَرَ المَجَنِّ، وَمَا اسْتَعْدُوا كَمَا كَانُوا
 صَدَرَ القَرَارُ بِاجْمَاعِ الرُّؤُوسِ عَلَى
 إِدَانَةِ الغَدْرِ وَالْاجْمَاعِ بَرُّهَانَ
 وَاسْتَنَكَرَ القَوْمُ مَا كَانَتْ مَسَاوِيكُمْ
 بِالْخِزْيِ تَدْمُغُكم وَالذُّلَّ عُنْوَانَ
 (مُوسَى الكَلِيمُ) بَرِيءٌ مِنْ تَهْوَرِكُمْ
 فَلِيس في شَرِّهِ ظَلَمٌ وَعِصْيَان
 حَتَّى (المَسِيحُ) وَفِي إِنْجِيلِهِ صُورُ
 تَوْمِي إِلَيْكُمْ وَفِي الْفُرْقَانِ تَبْيَانُ
 قَدْ غَشَّكُمْ أَبَدًا حَاخَامُ بَيْعَتِكُمْ
 فَضَاعَ (تَلْمُودُكُمْ) وَالْغَشَّ أَلْوَانُ
 لَا يَسْتَقِيمُ لَكُمْ أَمْرٌ وَمَا صَدَقَتْ
 لَكُمْ مَوَاقِفُ، وَالْأَحْدَاثُ مِيدَانُ
 كُلُّ الشَّرَائِعِ فِي الدُّنْيَا تُنَاصِبُكُمْ
 عَدَاوَةً، وَعَدُوُّ اللَّهِ شَيْطَانُ

سَاءَتْ مَعْبُتُكُمْ وَالذُّلُّ مُتَّفَقٌ
فِيهِ عَلَيْكُمْ كَمَا يَرْوِيهِ فُرْقَانُ
طَبِيعَةُ الشَّرِّ فِيكُمْ لَا تَفَارُقُكُمْ
وَإِخْوَةُ الشَّرِّ أَنْصَارُ وَأَعْوَانُ
مَاذَا كَسَبْتُمْ مِنَ التَّخْرِيبِ فِي بَلَدٍ
فِيهِ الْعُرُوبَةُ إِحْسَاسٌ وَوَجْدَانُ ؟
وَسُوْدُ الشَّرْقِ فِي مَعْنَى نَفَاسَتِهِ
يَجْلُو مَعَالِهِ بِالْفَنِّ لُبْنَانُ
عُرُوبَةٌ مِنْ دِمَاءِ الصَّيْدِ نَابِعَةٌ
بِهَا يَفَاخِرُنَا فِي النَّاسِ « عَسَّان »
يَا جَنَّةَ الشَّرْقِ وَالْآكَامُ شَاخِحَةٌ
شَمُوحٌ أَهْلِكُ وَالْبُسْتَانُ ضُحْيَانُ
إِذَا تَبَسَّمَ فِيكَ الْوَرْدُ غَازِلُهُ
سَ مَعَ الصَّبَاحِ ضِيَاءٌ وَهُوَ جَذْلَانُ
وَلِلْخَرِيرِ تَرَانِيمٌ مَرْتَلَةٌ
تَرَوِي حَدِيثَ الْهَوَى وَالرَّوْضِ آذَانُ
هَنَا الْجَمَالَ هِضَابٌ فَوْقَ أَوْدِيَةِ
هُنَا التَّنَاسُقُ أَمْوَاجُ وَشُطَّانُ
تَوَزَّعَ الْحُسْنُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدَرٍ
لُبْنَانُ فِي الْأَرْضِ لِلْإِنْسَانِ بُسْتَانُ

وقیتَ شرَّ الأعدای سوفَ نحصدُهم
 کفاءَ ما غَدَروا واللَّهُ معُونُ
 حقُّ العُروبة لا نرضی به بدلاً
 وسوفَ نحمیک والأرواحُ قُربانُ
 یهونُ فی الحقِّ بذلُ الرُّوح تضحيةً
 وکم تُقربُنَا للنصرِ أكفانُ
 یوم التَّخلص یا صهیونُ مُرتقبُ
 مصیرکم فیهِ اِذلالُ وحُسرانُ
 عاش « الفدائیُّ » والأحداثُ شاهدةُ
 بالفتح عاصفة والصید عُقبانُ
 الثَّارُ فی کلِّ مغوارٍ له أثرُ
 یومِ الکَریهة ، والأبطالُ فُرسانُ
 نحنُ الأباءُ ، وإسرائیلُ شَرِذمةُ
 نسلُ الطَّواغیت والأصلابُ قِیعانُ
 هدی فلسطینُ للأحرار مُنطلقُ
 علی حائلهم بیضُ ومُمرانُ
 والشرقُ مُسرحُ الرُّواد مَکتملُ
 فیهِ الفضيلةُ والمحرابُ إیمانُ
 والشرقُ مَهدُ رسالاتِ مجددةُ
 عبر الهدایة لا زیغ وأوثانُ

فيه الحضاراتُ أشتاتُ مخلدةُ
 تروى أعاجيبها في الناسِ أزمانُ
 مجد الحضارة بالاسلام مرتفع
 والشركُ مرتفعه خفضُ وحرمان
 واللّه ينصرُ من يسعى لنصرته
 واللّه أصدق وعداً وهو رحمن !!
 شتان ما بيننا نحن الألى ملكوا
 سيادة الشرق والشذاذُ قرصان
 فقل لمن كان مشلولاً بكبوته
 إنا لنا السبقُ مذ كُناوما كانوا
 قد وحدَ الشرقَ فيما بيننا ألمُ
 فنحنُ بالجرح والالام إخوان
 فكلنا واحدٌ يشكو مواجهه
 وكلنا إخوة أهلُ وأوطان

مناجاة

نفحات من الكعبة وعرفات

مِنْ حَمَى (البيت) للمشاعر تسرى
 بالتحنان نفحات الإلهام
 وفؤادى فيه المشاعر رفّت
 الریحان كرفیف الأشضاء ، فى
 فكأن « الرّحَابَ » فاضت عبيراً
 والبیان أتملاه ، باللّغى
 غیر أنى وقفت حیران أستد
 الأوطان هم معناه ، فى هوى
 وطنى ، مشعل الثقافات فى الشر
 والافتنان ق ومجلى الابداع
 بلدى ، مهبط القداسات « والبی
 خالدان ت « منار ، كلاهما
 ربّ هب لی منك السلامة واصفح
 الغفران عن ذنوبى ، یا واسع
 یا وفود الحجيج ، رحمة ربى
 تتجلى ، فى رجه النورانى

(عرفات) ترفُّ بالطُّهر ما أر
 الوُجْدان وع هذا الرِّيف في
 مِنْ رَحَابِ « الحُطيم » ينهل نور
 والمستفيض الضياء ،
 هو إشراقه السماء على البي
 ت تعدت حواجز
 أيتها البيت يا منار المصلح
 من وفجر السلام ، في
 (الهدى) حوله تبلور رفاً
 فاً يُناجى مواكب الرحمن
 إنه الدين إن تمشت عليه
 (أمة) صانها سياج الأمان
 أشرق الحق من (حراء) سناه
 قد تبدى في الوحي والفرقان
 قال جبريل يا (مُحَمَّدٌ) « اقرأ »
 مالكا بالكون رُحْبَ الجنان
 فتلا آية (الرشاد) فكانت
 مَصْدَراً ، للفتوح والسُّلطان
 وفَّق الله للنضال حُماة
 حفظوا الدين من خنا الأوثان

هدموا الشرك ، والعقيدة تنمو
 في صدور الرجال ، والفتيان
 حسبنا أننا بُناة فخار
 قبل عهد الاغريق والرومان
 مجدنا طيبُ الأرومة باقٍ
 يغتلى مستوى على الأقران
 عربى القسمات قد رجَّحته
 سمةُ المُسلمين في الميزان
 وحضارتنا ، تُراثُ أصيلُ
 في تراب التاريخ خُصبُ المجانى
 أيها المسلمون هُبا سِراعاً
 لكفاح .. في ساحة الميْدان
 لا تخافوا (صهيون) فالتَّصُرُ وعدُ
 سوف يأتى مُحققاً للضمان
 بنتُ صهيون ، كم تراوغ بالكذ
 ب (ويارنج) حاضرُ البرهان !!
 القراراتُ كُلُّها ضدَّ « ما
 ئير » برغم الارهاص من (إيبان)
 لا يريدون أن يكون سلامُ
 بلُ صِدام ، على هوى (ديَّان)

لا يريدون أن يكون وئام
 بل عداًء ، بالغزو والإمتهان
 إنما راجعون إن شاء ربّي
 س بانتصار ، للأرض ، للبُستان
 نحن أدرى بهم وليس لدينا
 غير تحرير أرضنا بالطعان
 تاجروا بالكلام سراً وجهراً
 لم يريدوا به سوى البُهتان
 دمنّا ثائر ، وفينا جلاه
 ثار حرب ، والصدق في الامتحان
 والضحايا ، كما ترى تتوالى
 في سبيل الفداء .. للأوطان
 إنما النصر بالقرايين يأتي
 مُسرّعاً ، والهلاك للقرُصان
 غزوات العدو عندى حُواء
 لا تساوى فقاعة الفُنجان
 زبد يرمى على الشط غبناً
 تركته لقيّ رياح الهوان
 هو هذا مستقبل الشرق قد ظلّ
 خبيئاً ، في سُدفة الكتمان

صيحة .. ضاع في جهامة ليل
 كالثنانى ربُّ ليل ساعته
 والثنانى على انحسار مداها
 العُنفوان هى عمر مُزق
 عُنْفَوَانُ الشباب جرأة عزم
 التفانى تتحدى ، والعزم صنو
 قد نسيْتُ الشباب أما ليا
 نيسان ليه فحلُم الربيع فى
 المغاوير من كتائب (دكا)
 الخذلان لا تبالى ، صنائع
 لا تقولوا كيف استحلَّ غزاةً
 الجبان؟؟ أرضَ (دكا) قد خاب فآل
 (وبهوتو) أدار حرباً عواناً
 والأركان فى جميع الجهات
 (مجلس الأمن) بالقرارات أعطى
 الدخان رأيهِ .. والرّماد غير
 إنما (البنقليش) قصة وهم
 (والباتان) فى خيال (الهندوس)
 أيها المسلمون قوموا خِفَافاً
 والميدان وثقالاً ، لساحة

واجب المسلمين أن يرأبوا الصد الغمار كالفرسان
ع بخوض

نِداء

أَمِنْ السَّمَاءِ أَتَى نِدَاءُ مُحَمَّدٍ
 أَمْ مِنْ رَحَابِ (الْغَارِ) صِنُوِ الْمَسْجِدِ ؟؟
 تَمْ (الْلِقَاءُ) وَقَدْ تَجَسَّدَ وَاقِعًا
 رَبَطَ الشُّعُوبَ ، بِأَلْفَةِ وَتَوَدَّدَ
 تَمْ الْلِقَاءُ وَمِنْ بَشَائِرِ صَدِيقِهِ
 رُوحُ (التَّضَامُنِ) فِي الْعَشِيرِ الْمُؤَفَّدِ
 وَالْوَافِدُونَ بِأَرْضِ « جُدَّة » كُلَّهُمْ
 جَاءُوا لِمُؤْتَمَرِ « الْخِلَاصِ » الْمُفْرَدِ
 جَاءُوا لِتَقْوِيمِ الْأُمُورِ وَصُوغِهَا
 فِي خُطَّةٍ مَدْرُوسَةٍ ، بِتَجَرُّدِ
 لِمُؤْتَمَرِ السَّلَامِ يَضْمُهُمْ
 دِينَ يُوَثِّقُ صَفَ كُلِّ مُوَحِّدِ
 مَا كَانَ هَذَا الدِّينُ إِلَّا مُلْتَقًى
 التَّجْدِيدِ ، وَالتَّنْذِيرِ بِالْمُسْتَوْدِ
 فِيهِ الشَّرِيعَةُ ، آيَةٌ فِي آيَةٍ
 مُشْدُودَةٌ ، اللَّبَنَاتِ ، لِلْمُتَوَدِّ

نور الرسالة في روافده التقي
نور الهداية، في مشاعر مسعد
لولاه ما كائن مشاعله ترى
في الدرب، قائمة أمام المهتدى
الدين من صنع الحضارة للألى
شقوا الطريق، وكان غير مُهدّد
فتحوا المدائن، واللواء مُعزّز
بفوارس، أسيافهم لم تُعمد
صوتُ المنادى، بالكفاح هو الذى
وضع الشرارة في حماس مُجدّد
من مكة وطنُ النّبى، ويثرب
مشتِ الجحافل، تحت راية مُفتدى
«والغار» أنزل فيه جبريلُ الهدى
(سورا) كَعَقْد الدُر جدّ مُنضّد
ملأت رحاب الكون، وهى حَفِيّة
بالرُشدِ والايّمان، للمتعبّد
وشعاب مكة والحطيم وزمزم
تهتزّ شوقاً، «للأمين» المبعد
ما أبعدته «قريش» لكنّ الأذى
سبب «فهاجر» هازناً بالمعتدى

حتى استقر « بطيبة » ترحاله
حيث استعز، بأهلها في المشهد



يا قادة الاسلام والعرب الألى
جاءوا لمؤتمر الحفاظ، المنجد
الوقت من ذهب فلا تتخاذلوا
في أمركم، فالصيد للمتصيد
لا تحفلوا بالترهات فانها
مدعاة (توهين) لكل مجمد
أولى القضايا، أن تدقق جملة
ومفصلاً، ومقاربا لمسدد
لابد من بحث الأمور بفطنة
ورعاية لبياضها والأسود
ما كان منظور الرؤى، فوضوحه
يؤمى إلى المجهول والمتقصد
والشمس من خلف السحاب كليله
والبرق يرسل شحنة من مرعد
ما ضاع من عمر الشعوب خسارة
كبرى على التاريخ والمسترفد

إِنَّا نَطْلُبُ أَنْ تَعُودَ ديارُنَا
 مَأْمُونَةً ، بَلْ حُرَّةً ، فِي الْمَوْعِدِ
 يَكْفِي الذِي عَانَاهُ شَعْبُ مُحَمَّدٍ
 مِنْ غَاصِبٍ « لِلْقُدُسِ أَوْ مُسْتَعِيدٍ
 لَا تَرْتَجُوا عِنْدَ الْمُغِيرِ سَلَامَةً
 فَالْحَرْبُ أَرْدَعُ لِلْمُغِيرِ الْمُفْسِدِ
 فَخَذُوا السَّلَاحَ مَعَ الْجَحَافِلِ عُدَّةً
 وَارْمُوا بِكُلِّ مَدْمَرٍ وَمُهْدَدٍ
 « صَهِيُونَ » لَا يَبْغِي السَّلَامَ وَإِنَّمَا
 يَبْغِي الْخِصَامَ ، وَلَا مَلَامَ عَلَى الرَّدَى
 مَنْ كَانَ لَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِالْأَذَى
 فَأَذَاهُ ، تَمْحُوهُ يَدُ الْمُسْتَحْصِدِ
 السَّلْمُ تَحْفَظُهُ دِمَاءُ أَشَاوَسٍ
 خَاضُوا الْوَغَى وَالنَّصْرَ لِلْمُسْتَشْهِدِ

مَكُوبُ النُّورِ

لا تقولوا انتهى مجال النزاع
 بل فقولوا قد حان بدء الصراع
 خفقت راية العزيمة فينا
 خفقان القلوب في الأضلاع
 وتلظت شرارة الحرب حتى
 أصبحت مستمرة الاندلاع
 فاستعدوا - لا سلم - فالحرب أجدى
 في سبيل السلام ، بل للدفاع
 قد صبرنا على المكاره والصبر
 وجدناه من كريم الطباع
 هو سميت الاسلام ما حاد عنه
 عربى ، يحيا بعز شجاع
 لا تخافوا (صهيون) شرذمة الذل
 لأتونا من أبعد الأصقاع
 هم شواذ الشعوب جاءوا إلينا
 يفعرون الأشداق للابتلاع

ما وجدنا فيهم شريعة « موسى »
 يوم كانوا متاهة في الضياع
 قوم صهيون لا تسل كيف كانوا
 مضرب الذل ، عُرْضَةً للشَّعاع ؟؟
 ما وجدنا تاريخهم فيه شيء
 صالح للبقاء والانتفاع
 الأساطير في لغاهم عرفنا
 زيفها عولجت بقصد اختراع
 هي للصدق .. لا تُتُّ إليه
 بارتباط .. لكنّها للخداع
 هكذا عاش أهل صهيون دهرًا
 مثلاً للشتات في كل قاع



يا حُماة الدّمار كيف رضيتم
 لحنانا .. بالسّطو والانتزاع ؟؟
 حربُ يونيو ، وما نسينا أذاها
 حطّمت باللّظى ، منيع القلاع
 واستحلت أرض النّبوات والقدر
 شظايا من حرقّة في ارتياع
 دمنا للفداء .. للأرض يعطي
 هـ شَبَابٌ .. مِنْ خَيْرَةِ الأيِّفاع

يا ضحايا الفداء ، هلاً شربتم
 لبن الموت ، من معين الرضاع ؟؟
 ما بذلتم ، هو البناء المعلن
 لكيان .. يشتد بالارتفاع
 ليس نرضى مذلة من عدة
 مستبد ، موسع الأطماع
 عاث في أرضنا فساداً وأخفى
 سوء ما ينتويه خلف القناع
 رغم ما شاء أو نوى (القدس) حق
 لا بديل نرضاه ، بعد اقتناع
 حقنا مشعل أنار لنا الدر
 ب ونال التأييد بالاجماع
 هكذا الحق في « نيويورك » قد تـ
 م (قراراً) يرئ في الاسماع
 ردده الشعوب ميثاق عدل
 فيه معنى التركيز للأوضاع
 غير أن المأمول إنقاذ ما ضا
 ع بفعل الانكار والاقطاع
 شعب صهيون لا يريد اعترافاً
 بنصوص القرار ، والانصياع

هو يبغى ابتلاعنا بالتعدي
 والتحدى لسلطة الاشتراع
 يتغابى عن القرار ويمشى
 فى طريق الايغال بالاسراع
 لا يبالى وقاحة حين يرمى
 غيره بالقصور والاندفاع



يا جبال الأردن والمجد باق
 فى روايك فى شموخ التلاع
 يا رمال الصحراء من أرض (سينا)
 أين واديك ، من خصيب المراعى ؟؟
 يا سماء (القدس) الشريف أهيبى
 بأسود الحمى لخوض القراع
 يا رياح الرجاء لابد يوماً
 أن ترد الرياح طيش الشرع
 يا دماء الشهداء فى كل أرض
 قطرة من دم شعار اضطراع
 ما بذلناه من دماء ضحايا
 نا قرابين للسلام المضاع

لا سلام وشعب صهيون يغزو
 بالتهام ، فكان غزو جياع
 هم سلاطات (دينصور) مباد
 أثر من هياكل للرعاع
 يا وفود الحجيج مدوا إلى الله
 ه أكف الدعاء دون انقطاع
 وأنبيوا إليه في جانب الكعب
 بة حيث القلوب رهن انخضاع
 وإذا رفت المشاعر كانت
 مسترد الخشوع والاتضاع
 في مجال الخضوع ينكشف ال
 حق لمن كان مثقلاً باضطلاع
 ما دعوتكم بالنصر فالله لا يح
 خرم شعباً من حقه بامتناع
 اطلبوا النصر ، واذكروا يوم (بدر)
 واذكروا (الفتح) قبل حج الوداع
 ههنا موكب الضياء يُعشى
 (عرفات) والظهر ملء البقاع
 ربنا أنت رافع الضر عنا
 ومزيل الخطوب .. والأوجاع

فاكتب الخير واجعل النصر مفتاً
 ح نجاح ، مُوفقٍ بالمساعي
 يا دعاة السلام مؤتمر الـ
 قمة يُدنى الوفاق بالاجتماع
 إنه خامسُ اجتماعٍ نراه
 يجمع الشمل ، في كريم الدواعي
 ما حضرناه « للمباهاة » لكن
 قد أجبنّا (النداء) من صوت داعي
 قد مثلنا ، وكان حتماً علينا
 أن ندوس (الأرجاف) في كذب ناعي
 لا نبالي تخرصاً وضعوه
 موضع الشك في الرخيص المشاع
 جهدنا ثابتٌ على مفرق . الشمـ
 س بذلناه ، واضحاً كالشعاع
 كل أمر أعد للبحث قد نو
 قش في دقة وحكمة واعى
 وأمور الدفاع كانت أساساً
 لشؤون ، تجد في كل ساع
 صدق العزم ، وانجلي كل أمرٍ
 مُبهم ، واختفت سموم الأفاعي

يا	خيالى	وانت	منسرح	ال
		فن	تفجر،	فى رقة
لا	يرف	الخيال	إما	تبدى
		راعشاً	فى	مسارب
لا	يفيد	السخاء	مسلوب	عزم
		مُعطيأ	فى	تكلف
لا	يطيب	الثراء	فى	الناس يغذو
		جشع	الكاسبين	بالأصواع
يا	فلسطين	قد	ملك	فؤادى
		وشعورى	وفكرتى	ويراعى
ما	سللت	اليراع	إلا	لأحمى
		أمتى	بالمفيد	والمستطاع



الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

٧ تمهيد

○ الديوان الاول ○

٩ مزامير
~~~~~

١١ ..... كلمة الاضواء

١٥ ..... الاهداء

١٧ ..... مقومات

١٩ ..... تتويج الديوان

## اهداف عربية

٢٣ ..... اهداف

٢٥ ..... يوم الجزائر

٣٠ ..... الى بطة الجزائر

## الطبيعات

٣٧ ..... الربيع الازرق

٣٩ ..... البدر والبحر

|    |                       |
|----|-----------------------|
| ٤٠ | ..... رأس البحر       |
| ٤٣ | ..... الربيع في لبنان |
| ٤٦ | ..... ليالى دمشق      |
| ٥٠ | ..... على ضفاف النيل  |

### الواح عطار

|    |                |
|----|----------------|
| ٥٧ | ..... الى عطار |
| ٦١ | ..... عوالم !  |
| ٦٣ | ..... انتصار   |

### مواكب الحب

|    |                     |
|----|---------------------|
| ٦٩ | ..... فى محراب الحب |
| ٧٢ | ..... الوتر الباكى  |
| ٧٦ | ..... ذكريات        |
| ٧٩ | ..... كون صغير      |
| ٨٢ | ..... موكب النور    |

### من اعماق الحياة

|     |                      |
|-----|----------------------|
| ٨٩  | ..... دنيا السلام    |
| ٩٣  | ..... من ربوة الاولب |
| ٩٦  | ..... البلبل والشاعر |
| ٩٨  | ..... حياة           |
| ١٠١ | ..... ضحايا          |
| ١٠٤ | ..... ثورة قلم       |

### دنيا التبتل

|     |                  |
|-----|------------------|
| ١٠٩ | ..... صوفية شاعر |
|-----|------------------|

|           |            |
|-----------|------------|
| ١١٢ ..... | رسالة الحج |
| ١١٥ ..... | عير طيبة   |

### سوانح وخليجات

|           |                |
|-----------|----------------|
| ١٢١ ..... | صورة انسانية   |
| ١٢٣ ..... | دنيا الحر      |
| ١٢٤ ..... | احلاس التقاليد |
| ١٢٦ ..... | سراب المذاهب   |
| ١٢٨ ..... | مدرسة الدهر    |
| ١٢٩ ..... | جراح الحياة    |
| ١٣٠ ..... | حلم            |
| ١٣٢ ..... | قال سقراط      |
| ١٣٣ ..... | شكر وتقدير     |

### ○ الديوان الثانى ○

#### الشاطيء والسراة ..... ١٣٥

|           |               |
|-----------|---------------|
| ١٣٧ ..... | مقدمة         |
| ١٣٩ ..... | الزاحف الراسف |
| ١٤٢ ..... | اشباح هياكل   |
| ١٤٦ ..... | ليل ونهار     |
| ١٥٠ ..... | رحيق الفن     |
| ١٥٣ ..... | الشاعر والحب  |

|     |                                          |
|-----|------------------------------------------|
| ٢٧٣ | ..... عطر الهوى                          |
| ٢٧٦ | ..... ودارت الايام                       |
| ٢٨٠ | ..... على ضفاف النيل                     |
| ٢٨٤ | ..... ايقاعات .. كيان                    |
| ٢٨٦ | ..... رعشات وجدان                        |
| ٢٨٩ | ..... لوحة بلا اطار                      |
| ٢٩٣ | ..... ستائر النسيان                      |
| ٢٩٧ | ..... الزنبق والشاعر                     |
| ٣٠١ | ..... من وحى الهدا .. « الفردوس الاخضر » |
| ٣٠٦ | ..... فات الميعاد                        |
| ٣٠٩ | ..... فى عيون الليل                      |
| ٣١٣ | ..... الضائع                             |
| ٣١٥ | ..... فتنة                               |
| ٣١٧ | ..... ترويحة نفس                         |
| ٣٢٠ | ..... الليل والشاعر                      |
| ٣٢٣ | ..... زجاجة عطر                          |
| ٣٢٤ | ..... حديث زهرة                          |
| ٣٢٥ | ..... توبة                               |
| ٣٢٦ | ..... البدوى .. والصحراء                 |
| ٣٣٠ | ..... مفاتن من البادية                   |
| ٣٣٦ | ..... ذكريات على النيل                   |
| ٣٣٩ | ..... واحتى                              |

## ○ الديوان الرابع ○

|           |                                  |
|-----------|----------------------------------|
| ٣٤٥ ..... | على مشارف الزمن                  |
| ~~~~~     |                                  |
| ٣٤٧ ..... | مقدمة                            |
| ٣٥٣ ..... | في رحاب الطهر والنور             |
| ٣٥٨ ..... | الله اكبر                        |
| ٣٦١ ..... | ليلة القدر                       |
| ٣٦٧ ..... | انتصارات عربية                   |
| ٣٧٠ ..... | الفصل « داعية التضامن الاسلامى » |
| ٣٧٣ ..... | في رحاب الهجرة                   |
| ٣٧٧ ..... | ليبك                             |
| ٣٨١ ..... | على موعد                         |
| ٣٨٤ ..... | لوحة من الطائف                   |
| ٣٨٧ ..... | عاطفة مرسومة بالدم               |
| ٣٩٠ ..... | باقة شكر                         |
| ٣٩٢ ..... | تحية المنهل                      |
| ٣٩٨ ..... | نجم                              |
| ٤٠١ ..... | ذكرى ليلة أنس                    |
| ٤٠٤ ..... | مع الفنان محمد عبده              |
| ٤٠٧ ..... | احلام صيف                        |
| ٤٠٩ ..... | مشاعر                            |
| ٤١٤ ..... | حديث بلا موعد                    |
| ٤١٨ ..... | لقاء                             |

|     |                                                        |
|-----|--------------------------------------------------------|
| ٤٢١ | ..... وثيقة                                            |
| ٤٢٤ | ..... قصة العامرية                                     |
| ٤٢٦ | ..... مهرجان عرس                                       |
| ٤٢٨ | ..... مع الذكريات                                      |
| ٤٣١ | ..... الاعتراف                                         |
| ٤٣٥ | ..... رحم الله ضياء الدين رجب                          |
| ٤٣٧ | ..... وانتهى المشوار                                   |
| ٤٤٠ | ..... وانطفأ القنديل                                   |
| ٤٤٤ | ..... من مسقط الى مكة                                  |
| ٤٤٧ | ..... من القلب الى القلب                               |
| ٤٥٠ | ..... من الشعر الفكاهى .. « الكهرباء وشكاوى الجماهير » |

## ○ الديوان الخامس ○

### ٤٥٣ ..... الرواقد

~~~~~

٤٥٥ مقدمة للاستاذ/ عبد الله جفرى
 خواطر وتأملات
٤٦٣ مشاعر وتقدير
٤٦٨ الواح عطار
٤٧٢ معطيات العيد
٤٧٥ من وفاء المشرق الى اخاء المغرب
٤٧٩ خاتمة المطاف
٤٨٢ بطاقة عيد

٤٨٥	مصارحة
٤٨٨	الفهد وجولات التضامن
٤٩٢	أزميل فنان وروعة نصب
٤٩٤	الرجال معادن
٤٩٦	تحية الى شاعر طول كرم
٤٩٩	لوقا .. أو العصيان
٥٠٤	مؤتمر قلعة ليز
٥٠٩	حقائق وأوهام

قوميات

٥٢٥	فرحة الشعب باللقاء والشفاء
٥٢٨	نشيد الشباب
٥٣٠	أغادير .. موطن العرب
٥٣٥	فتنة لبنان
٥٤٠	السلام على النعش
٥٤٤	مذابح .. أكتاف الباسلة

مناجاة

٥٥١	على درب الحياة
٥٥٤	لندن .. من نافذة الخيال
٥٥٧	قرايين .. ؟
٥٥٩	فرحة العيد
٥٦١	العيد

تقدير

المنهل في رحاب الهجرة ٥٦٧

رثاء وعزاء

رثاء فقيد العلم والفضيلة « الشيخ فيصل مبارك » ٥٧٥

○ الديوان السادس ○

أرج ووهج ٥٧٩

~~~~~

مقدمة ..... ٥٨١

## خواطر وتأملات

ذكرى الهجرة ..... ٥٨٧

من المنطلق الاول للنور ..... ٥٩١

وعد بلفور ..... ٥٩٤

البوزية تحارب الاسلام ..... ٥٩٨

قيثارة العيد ..... ٦٠٤

من محراب الصوم ..... ٦١٠

ذكرى الاسراء والمعراج ..... ٦١٦

في رحاب المشاعر ..... ٦٢٣

فدائي ..... ٦٢٥

من معطيات العيد ..... ٦٢٩

عائدون ..... ٦٣٤

## قوميّات

- ٦٣٩ ..... مسيرتنا الخيرة - اسلامية عربية  
 ٦٤٦ ..... مؤتمر جدة والانفتاح الاسلامى  
 ٦٥٢ ..... فى رحاب المشاعر  
 ٦٥٧ ..... يونيو ذكرى اليمّة  
 ٦٦٢ ..... الجهاد المقدس  
 ٦٦٧ ..... تذكير واستنهاض  
 ٦٨٥ ..... فى ميدان الشرف  
 ٦٧٨ ..... سبيلنا - الى الغلبة - والمجد  
 ٦٨٤ ..... ذكرى أحد  
 ٦٩٠ ..... أجراس النكسة  
 ٦٩٣ ..... على خط النار  
 ٧٠٠ ..... نحن واسرائيل

## مناجاة

- ٧٠٩ ..... نفحات من الكعبة وعرفات  
 ٧١٥ ..... نداء  
 ٧١٩ ..... موكب النور



